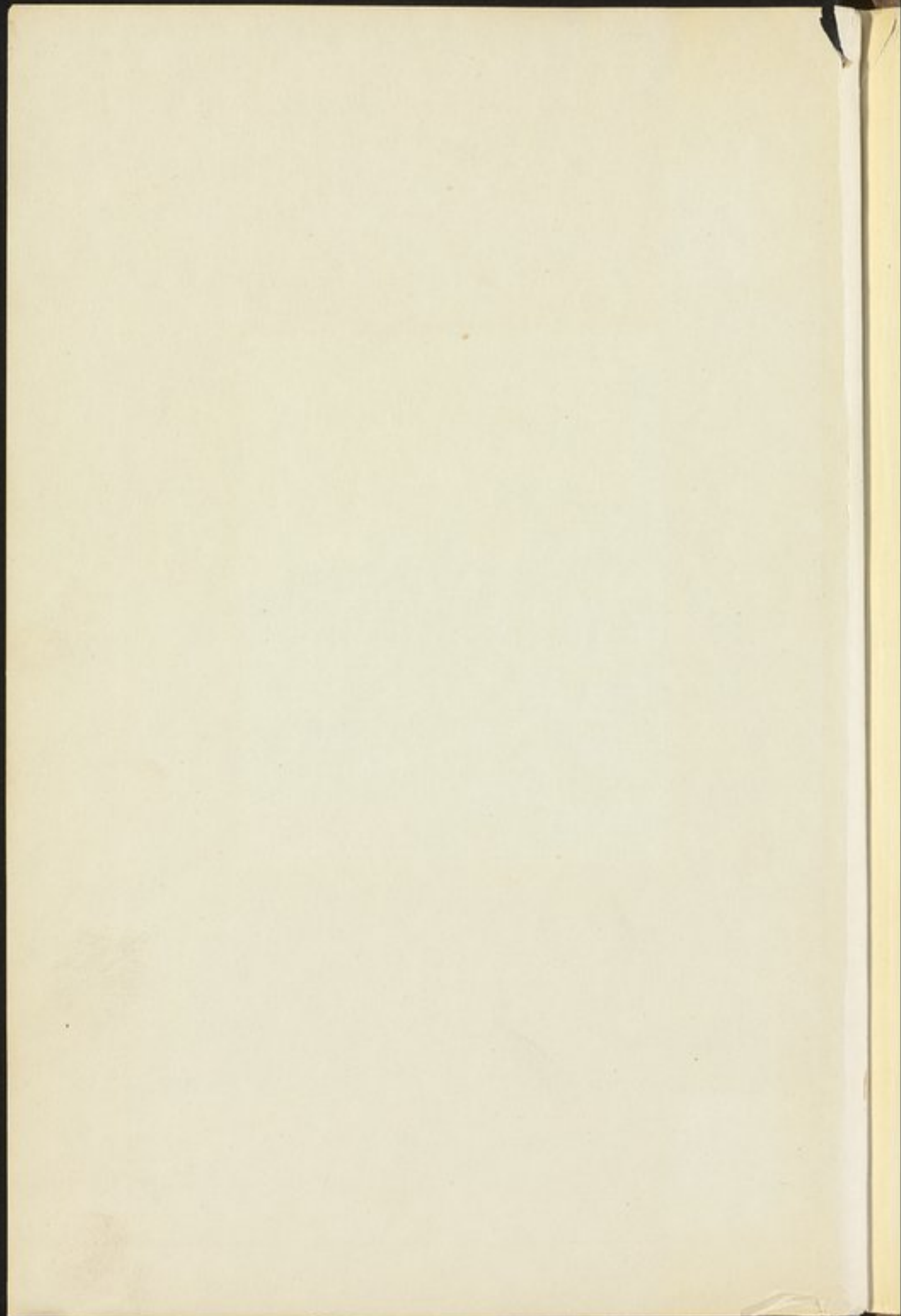
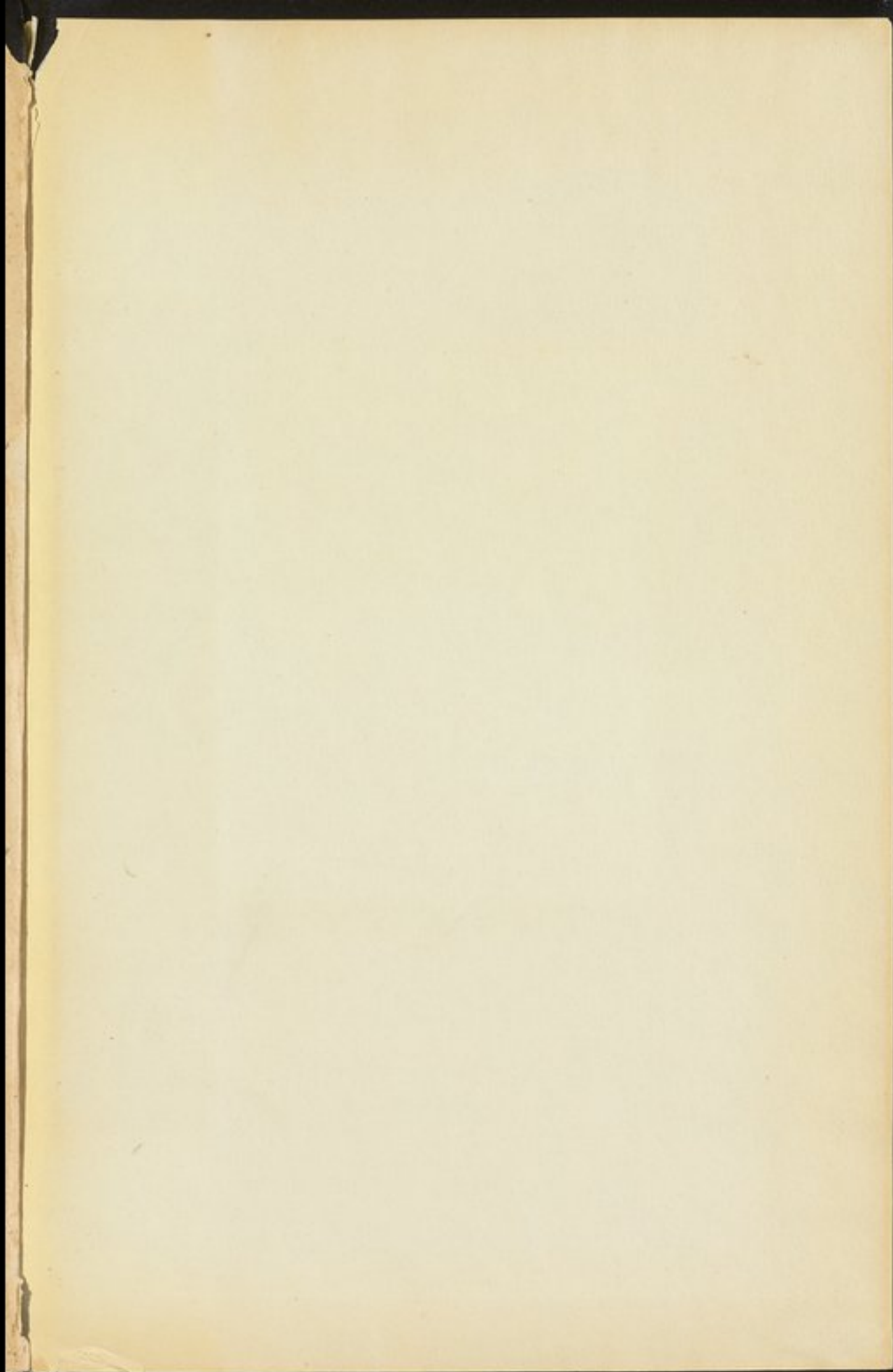


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

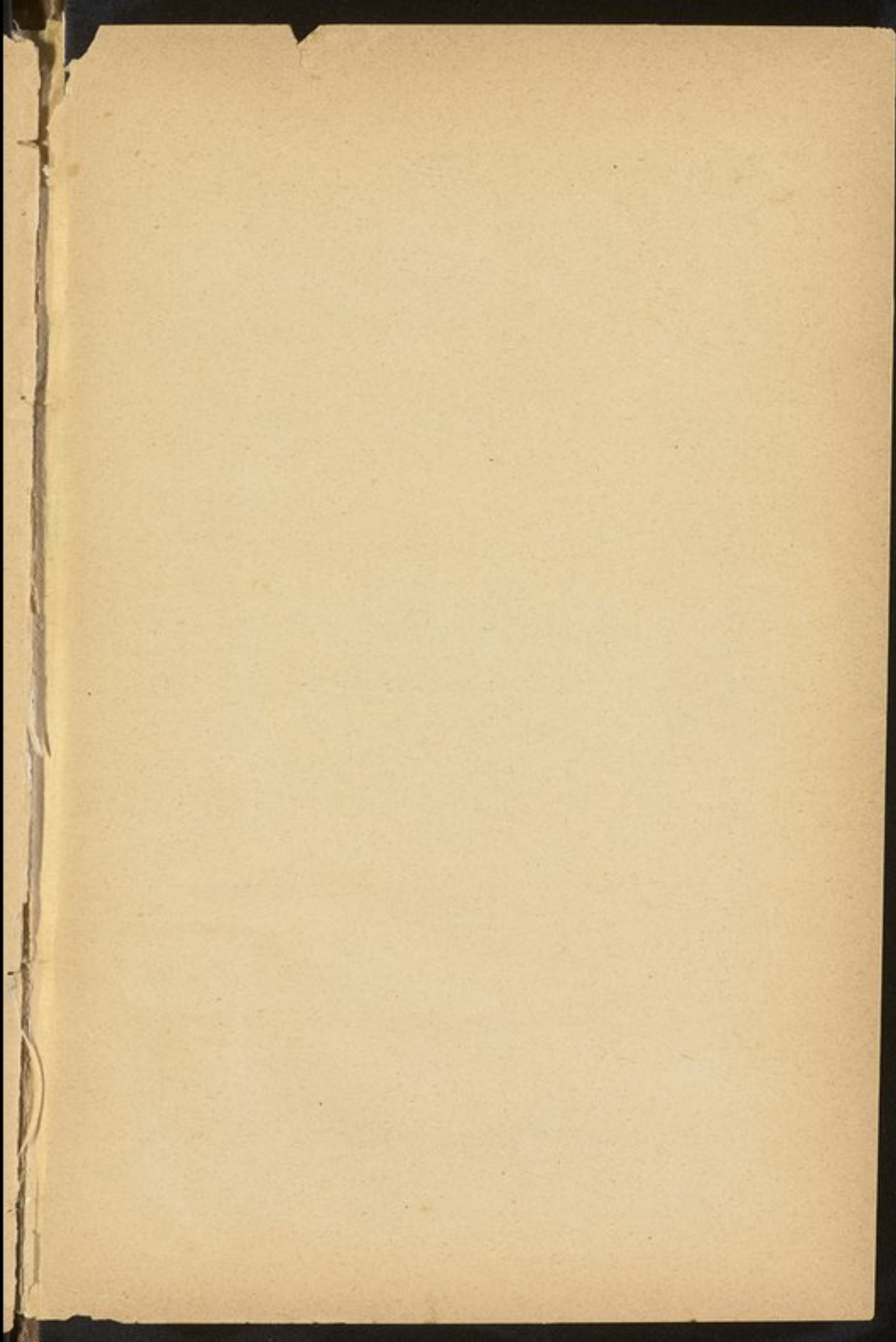






البستان

في ذكر الاولياء والعلماء بلمسان



البستان

في

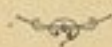
* ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان *

تأليف

الشيخ الامام العلامة القدوة الهمام ابي عبد الله محمد بن محمد

ابن احمد الملقب بابن مريم الشريف الملبتي المديوني

التلمساني رحمه الله



وقف على طبعه واعتنى بمراجعة اصله

حضرة الشيخ محمد ابن ابي شنب المدرس بالمدرسة الثعالبية الدولية

ومدرسة الاداب العليا بالجزائر



الجزائر

طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه

سنة ١٣٢٦
١٩٠٨

893.7112

M293

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه
اجمعين * الى يوم الدين (اما بعد) فلما كان الكتاب المسمى « البستان في ذكر
الاولياء والعلماء بتلمسان » للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن مريم
الشريف الملقب اصلا التلمساني منشأ ووفاء رحمه الله تعالى من اعظم المؤلفات *
في تراجم العلماء والسادات * بادرنا الى طبعه * لتعميم نفعه * وجعنا منه نسخا منها
نسخة لمكتبة المدارس العليا الجزائرية محفوظة تحت عدد ٢٠٠١ ونسختين للمكتبة
الدولية الجزائرية محفوظتين تحت عدد ١٧٢٦ و ١٧٢٧ ونسخة للسيد وليام مارصي
مدير مدرسة الجزائر الدولية ونسخة للفقهاء الشينيين ابن ددوش احمد بن حامد قاضي
معسكر الحالي ونسخة للفقهاء الشينيين الحاج المختار بن الحاج محمد بن ابي القاسم
الشريف من زاوية الهامل بقرب ابي سعادة ونسخة للعلامة سيدي علي بن الحاج
موسى الامام بمسجد صريم سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر ونسخة للفقهاء السيد
الوانوشي المفتي ببلد الاصنام وزيادة في تحري التصحيح راجعنا بعض لاصول التي
نقل عنها المؤلف رحمه الله تعالى مثل نيل لايتهاج بتطريز الديباج لابي العباس
احمد بابا التنبكتي السوداني وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالواد لابي زكرياء يحيى
ابن خلدون وروضة النسر في ذكر دولة بني مريم لابي محمد عبد الله بن عمر
لشهير بابن الاحمر وكتاب وفيات الخطيب القسنطيني وغير ذلك من الكتب

محمد ابن ابي شنب

المدرس بالمدرسة الدولية بالجزائر

573



يقول عبيد الله سبحانه محمد بن محمد بن احمد الملقب بابن مريم الشريف الميمني
نسبا المديوني نجارا التلساني منشأ ومولدا ودارا لطف الله به بمنه وكرمه آمين

المجد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين * وعلى آله واصحابه
والتابعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد السلام عليكم ايها الاخ
الاحب في ذات الله تعالى ورحمة الله تعالى وبركاته فقد طالعت ما اشرفتم به
علي من ذلك التاليف الابرك المتضمن جمع اولياء تلسان وفقهائها الاحياء
منهم و الاموات و جمع من كان بها و حوزها و عمالتها فاسعفتكم فيما طلبتم نسأل
سبحانه وتعالى ان يكمله لكم وان ينفعكم به خصوصا وينفع به المسلمين عموما دنيا
واخرى وهذا الذي الهتمم اليه ايها الاخ من افضل ما يبذل فيه العمر كله فكيف
اذا ما مضى منه الاكثر فيما لا يعنى لان فيه انسا للقلوب المتوحشة من شر الزمان
واهلها وتنشيطا للنفوس وقد نص العلماء على ان ذكر العلماء وحكايات الصالحين

اقتصاص احوالهم انفع للنفس بكثير من مجرد الوعظ والتذكير بالقول وفي اشتغالكم
 ايها الاخ بهذا الخير العظيم وعبارة افكاركم واوقاتكم به استمطار الى الرحمة الموهوبة
 وسعي في انصباب بحورها عليكم وعلى كافة المسلمين لان الصالحين اذا ذكروا
 نزلت الرحمة وفيه عدة لكم واوثق عروة واقرب وسيلة في الدارين لانه اذا كان
 مجرد حب الاولياء ولايته وثبت ان المرء مع من احب فكيف بمن زاد على
 مجرد المحبة بموالاة اولياء الله تعالى وعلماؤه وخدمتهم ظاهرا وباطنا بنسطين احوالهم
 ونشر محاسنهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نشرا يبقى على ممر الزمان * وينزع المودة
 لهم والحب في صدور المؤمنين للاقتداء بهم بحسب الامكان * قال الشيخ السنوسي
 وليكن اعتناؤك يا اخي بمن تأخر من الصالحين وخصوصا من اهل بلدك
 حلولا بالسكنى والدفن اكثر من اعتنائك بمن تقدم منهم وذلك لوجه
 احدها ان الغالب فيمن تقدم امكان الاستغناء عن التعريف باحوالهم بتأليف
 من تصي السان ان نشاط النفوس للخير والافتداء بذكر محاسن المعاصرين لها
 او من قرب من المعاصرين اكثر من نشاطها بذكر محاسن من بعد زمانه لان
 منافسة المعاصر لمعاصرة في الخير معلومة وايضا النفوس في هذه الازمنة المتأخرة قد
 يمنعها من الاجتهاد في العمل الصالح ورياضة النفس عنها ان الولاية قد طوي
 بساطها فترى ان الاجتهاد لافائدة فيه فاذا عرفت ان بعض المعاصرين او من قرب
 من المعاصرين قد فتح له بابها قوي رجاؤها حينئذ في الفتح ونشطت واجتهدت
 وذكر الشيخ ابن ابي جمرة رضي الله عنه في شرحه للاحاديث التي انتخبها
 من صحيح البخاري نحو هذا عن بعض الصالحين انه اجتهد في هذه الازمنة
 المتأخرة في العبادة والتخلية والتخلية فلم يرفتحا ففتر عن ذلك الاجتهاد وظن
 ان هذا الشأن قد طوي بساطه فقد رله لقاء بعض الصالحين ممن فتح له في مقامات
 الاولياء واحوالهم وخوارقهم فزال عنه ذلك الاستغراب والظن الذي ببطه ورجع الى

اكمل اجتهاد واحسن اعتقاد ففتح له الثالث ان ذكر محاسن المتأخرين
 لاسيما ان كان لهم مدفن في البلد اوزرية او اصحاب يوجب لمن وقف على ذلك
 المحافظة على خدمتهم والهروب من انتهای حرمتهم في ذريتهم واصحابهم او كلامهم
 او فيمن تعلق من الملهوفين بمن لا يسهم او خدمهم والمجهل باحوالهم لاسيما اهل
 الخمول منهم يوقع في انتهای حرمتهم وذلك موجب للعطب الذي يمكن
 تداركه دنيا واخرى وقد وقع كثير من الناس في بعض من يتعلق بالاولياء وهو
 جاهل بهم فهلك والعياذ بالله هلاكا عظيما في دنياه واخراه الرابع ان فيه تخاصيا
 مما عليه اهل الزمن من القدح بمن عاصروهم من الصالحين او عاصروهم من بعض ذريتهم
 والقرباة اليهم وهذا خلق ذميم جدا وقد نال منه اهل المغرب خصوصا اهل بلدنا
 حظا او فرمما نال غيرهم ولهذا لا يجدر اكثرنا اعتناء بمشائخنا ولا بحسن كلام
 معهم بل يستحى كثير منا ان ينسب بالقلادة لمن كان خاملا ويكون جل
 انتفاعه بذلك الخامل فيعدل عن الانتساب اليه الى من هو مشهور عند الظلمة
 وربما نسب بعض من لا خلاق له العداوة والسب والاذية لمن سبقت شيوخه
 عليه ولا يبالي وذلك مذموم جدا وان لم يكن شيخه من الصالحين وهو الهلاكي
 دنيا واخرى ويرحم الله المشاركة ماكثر اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم
 خصوصا قال الشيخ ابن عطاء الله في تاليفه المسمى بالطريق المجادة اياي يا اخي
 ان تركن الى الواقفين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب المقت
 من الله لان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفاء ومراقبة
 لانفس مع الله والقوا انفسهم سلبا بين يدي الله وتركوا الانتصار لانفسهم حياء
 من الله فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغلب لمن غالبهم ولقد ابتلى الله هذه
 لطائفة بالخلق خصوصا وسيما اهل العلم فقل ان نجد منهم من شرح الله صدره
 للتصديق بولي معين بل يقول نعم الاولياء موجودون ولاكن اين هم فلا يذكر له

ولي لا اخذ يدفع خصوصية الله فيه واطاق اللسان بالاحتجاج عاريا من التصديق
فاحذر من هذا وصفه وفرمته فراركت من لاسد انتهى كلام الشيخ السنوسي
وسميته «البستان في ذكر العلماء والاولياء بتلسان»

اسماء المذكورين في هذا التأليف

(حرف الالف)

من اسمه احمد

سيدي احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن
عبد الله المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا ودارا عرف بابن الحاج *
قضى الله له جميع الحاج * ووقاه شر كل ماقته ومحاج * وسلك بنا
وبه من طرق لاخرة ارشد الحاج * كان في ابتداء امره ساكنا بموضع يقال له
الثلاثين اوليلي ثم ارتحل الى وادي يبدر وتاهل بموضع يقال له بنواسماعيل وبنوسميل
وقرأ على سيدي احمد بن محمد بن زكري التلمساني اخذ عنده الاصول والمنطق والمعاني
والبيان والعربية [وكان] ماهرا فيها والحساب وكان شاعرا ماهرا في عروض الشعر
وكان معاصرا للامام محمد بن غازي وكان يافز كل واحد لصاحبه بالمسائل نظما
ويحجبه صاحبه بالنظم ومن نظم ما بعث ابن غازي اليه

وميت قبر طعمه عند راسه * اذا ذاق من ذائق الطعام تكلمنا

يقوم فيمشي صامتا متكلما * وياوي الى القبر الذي منه قوما

فلا هوحي يستحق زيارة * ولا هو ميت يستحق ترحما

فاجابه سيدي احمد بن الحاج رحمه الله ورضي عنه

بمحمد كاله ابتدى ثم بعده * اصلى على خير الانام مسلما

هو القلم القبر الدواة وطعمه * مداد كلامه الكتابة فافهما

وكاتب هذا احمد بن محمد * عفا الله عنه كل ما كان اجرمنا

وكان زاهدا في الدنيا لا يخاف في الله لومة لائم وتخرج على جماعة وتخرج عنه
جماعة كسيدي الحاج بن سعيد ولد اخته وابن عمه وخروج عنه سيدي محمد بن بلال
المديني اخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف واخذ عنه سيدي عبد
الرحمن الولي الصالح العارف بالله اليعقوبي التصوف وكتب ابن عطاء الله كلمها
ووجدني يوما بالجامع لا اعظم من تلمسان اقرأ كتاب التنوير في اسقاط التدبير فقال
لي من امرك ان تقرأ هذا الكتاب فقلت له تبركا به فقال لي نعم قرأته انا على سيدي
احمد بن الحاج فقرأت عليه شيئا من التنوير ثم قال لي قد اجزتك قراءته ودعا لي بخير
ففتح الله علي فقرأت المحكم فحفظتها كالفانحة وجعلتها وردا اقرأها كل يوم
صباحا ومساء وفتح الله لي في ابن عباد وكتب ابن عطاء الله كلها وكتب
الشيخ سيدي احمد زروق اثني عشر تأليفا ومنظوماته رضي الله عنه كثيرة منها نظم
عقيدة الشيخ السنوسي الصغرى ونصها قال فيها

المجد لله الذي عرفتنا * بنفسه وبالهدى شرفنا

الى ان قال فيها

وبعد فالمقصود من هذا النظام * نظم عقيدة السنوسي لامام
من غير تبديل ولا تغيير * سوى اختلاف اللفظ والتعبير

ونظم بيوع الاجل فقال

الله احمد صلياً على * محمد مسلماً على الولا
اما فنخذ نظم بيوع الاجل * مختصراً وقيت كل الوجله
من باع شيئه بنقد فاشتراه * بثمن من جنس ما به شراه
من مشتريره قبل كان فيه * سبع وعشرون من الوجوه
يجوز ذا في عشرة وسبعه * وعشرة تمنع للذريعه
والمحكم في النقد ودون الاجل * سيان في كل فلم تطول

- لانه قد يشتريه فردا * لو قد اشترىه او بعهده او نفدا
فدى ثلاث كلها بمثل ما * باع به او ناقصا او اعظما
تصير تسعا مع تسع اخرى * فيما اذا قد كان بعضه اشترى
وتسعة فيهما اذا اشتراه * مع غيره وذاتى منهاه
اذا صرحت في ثلاث تسعا * زادت على العشرين فاعلم سبعا
فان يكن شراؤه للاجل * فالتسعة لا وجه جازت فاعقل
وهي ما اذا اشتراه مفردا * بالقدر او اقل او بازيدا
او اشترى معه سواه في الثلاث * او بعضه اشترى كذا بلا اكثر
وان يكت اشتراه فردا فاجزا * او بعضه فذا يكون جائزا
بمثل ما باع به او اكثر * ولا يجوز ان يكون نذرا
وان يكت اشتراه نفدا مع سواه * فمنع لا وجه الثلاث شيرواه
اما الى ابعد من ذاتى للاجل * مفردا او مع مزيد قد حصل
فجائز بالمثل او اقلا * ولا يجوز ان يكون اعلى
وان يكن شراؤه بعضا الى * اقصى من للاجل فامنع مسجلا
هذا اذا كان المبيع يعرف * بعينه فالحكم لا يختلف
وان يكت المبيع ليس يعلم * وضاب عنه فالوجه اعظم
يطول شرحها فلا تغنع بها * من الوجوه ذكره تقدمنا
كذا حكى الشيخ ابو الوليد * محمد بن رشد الرشيد
ثم الصلاة والسلام جمعها * على النبي والصحاب والال معا
وله نظم آخر في التسمية اين تشرع
تشرع في مواضع التسمية * ان تركب السفن او المطيه
ولا كل والشرب مع التطهر * اطفاء مصباح صعود المنبر

وطء دخول منزل او مسجد * او منهما يخرج وضع الملحود
اغماض ذبح ودخول بيت ماء * غلق طواف لبس او نزعهما
وله في مسائل النسيان

مسائل نجب بالذكر كما * تسقط بالنسيان فاحفظ وافهمها
غسل اذى اللطخ وترتيب الصلاة * فور الوضوء تسمية عند الذكاه
كفارة الصوم الطواف للتقدم * قضاء قطع النفل حصل العلوم
وله ايضا في طهارة الثوب

تغسل اثواب ثمانية ان * تفاحشت اولا فغفوها زكن
ثوب البراغيث وصاحب السلس * ومرضع والغازي يمسك الفرس
والجرح والقرحة والباسور * والمتمش على الجير
ومثلها يزال حبشها بلا * ماء كالمحاجم وسيف صقلا
والمخرجين الخف والنعل القدم * والثوب والجسد كل ذا يضم
ومثل ذا على الطهارة اجل * وهي طين الغيث طين المنزل
وجبل بئر قطر حمام ذباب * ذيل النساء ميزاب سطح تلج ذاب
ومثلها نجب بالذكر كذا * تسقط بالسهمو كتنظير لا ذى
والفنون والترتيب والتسمية * كفارة الصوم قضاء النافلة
ان قطع الترتيب للحاضرين * تخيير ذات الوقت عن يسير ذين
كذا حكى في شرحه ابن ناجي * عن الشيخ اعلم لمن تناجي

تم بحمد الله وحسن عونه

ولسیدی ابی مدین هذه کلابیات و تخمیسها لسیدی اجد بن الحاج

اذا انا من زاد التقى كنت معسرا * ومن موبات کلائم اصبحت موقرا
دعوت الهمی صارعا متحقرا * ایا من تعالی مجده فتکبرا

وجل جلال قدره ان يقدر
بعفوك يا ربي عبدي لاخذ * من السخط ينجو بالرضى وهو عاخذ
امن بنواصي كلنا هو آخذ * ومن حكمه ماض على الخلق نافذ
كما خط في ام الكتاب وسطرا
بناصيتي خذ بالهوى انا شائع * ومن باحسان فجودى واسع
وعبدك بالغفران والعفو قانع * لك الحكم لا معطى لما انت مانع
ولا مانع ما انت تعطى موفرا
تدارك عبدا لم يزل وهو هائم * بعهد الصبا حتى اغلته الجرائم
وسامحه انه على الذنب نادم * قضاوى مقضى وحكمك جازم
وعليك فى السبع الطباق وفى الشورى
عبديك ان لم تكسه العفوحائن * غريق وان امنته فهو آمن
مساويه ان ترضى عليه محاسن * وامرك بين الكاف والنون كائن
باسرع من لحظ العيون وايسرا
عبديك يا ربي لعفوك سائل * وليس له الا رجاء وسائل
وانت الذى تجرى لديك مسائل * اذا قلت كن كان الذى انت قائل
ولم يك منك القول فيه مكررا
فصن من لطفى وجهى فدينى لم اصن * سوى اننى التوحيد بالشرك لم اخن
ومن يتجلل عزى الدهر لم يهن * سبقت ولم تسبق وكنت ولم يكن
سواى وثبقى حين يهلك ذا السورى
فجد لعبادى العصابة بعثهم * غدا يوم يحظى الصادقون بصدقهم
كما جدت فى هذى لكل برزقمهم * ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم
فكان الذى دبرت امرا ميسرا

قطعت زمانى فى المعاصى مجاهدا * فجبثتك ابغى العفو اذ كنت قادرا
وعليك ما يخشى كعلمك ظاهرا * علوت على السبع السموات قاهرا
فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى

ظننت برى خير ظن ومن يظن * جيلا بمولاه عليه به يمن
ايا رب البسنى لباس التقى ومن * لبست رداء الكبرياء ولم يكن
لغيرى يا ذا المجد ان يتكبرا

ذكت نار خوفى والمخطايا تشبها * ايها كفى ذاء العاصى ورعبها
وانت الذى لاشك عندى طبها * تفر لك الارباب انك ربها
ولو انكوت ذاقت عذاب من أنكرا

وعدت إله العرش انك غافر * فجد لى بغفران فعندى كباثر
وافى ضعيف عاجز متصاغر * وانت كما سميت نفسك قاهر
وانت إله العرش حقا بلا امترا

جملت من الاوزار عبنا مثقلا * فجبثتك ربي مستغيثا مؤملا
فانت الذى تعفو الكثير تفضلا * وانت رفعت السبع فى ذروة العلا
وامسكتها كى لا تنخر على الثرى

فانزل علي من رضى سكينه * فنفسى من الاوزار عادت حزينه
امن رفع السماء طباقا مكيته * وسخرت فيها الشمس والبدر زينته
لها ونجومها طالعات زواجر

فلا يسق لى ضراء لا محروتها * امن يبصر الاشياء ويسمع صوتها
وقدرت فيهن الحياة وموتها * وانت بسطت الارض ثم دحوتها
واخرجت انهارا عليها وابجرا

فامن عبدا ام بابك صارخا * اذا صار اسرافيل فى الصور نافخا

وسخرت في الارض الفجاج رواسخا * وارسيت فيها الراسيات شوامخا
وفجرت منها ماء ها فتفجرا

أفل شرقي وارحم الهبي عبرتي * وأحي فوادي باستدامة حضرتي
فانت الذي تحيي البلاد بمخضرة * وانت الذي انشأت منها بقدره
من الجمل المسنون خلقا مصورا

جرمت على نفسي بجهلي جرائمنا * ولست ارجي غير مولاي غافرا
أمن مني لانسان فضلا مفاخرنا * جعلت له عقلا وسمعا وناظرا
وسويته خلقا سميعا ومبصرا

اجرتني من اصل الردي وفروعه * ايا من تلقى آدم في وقوعه
وقبت عليه اذ دعا بخصوعه * وزوجته زوجا من احدى ضلوعه
وانسلت نسلا منهما متكاثرا

عدوت باثواب المعاصي مسريلا * وقلبي بالسقام المساواة مبتلى
فجد بتدواة التوب رب تفضلا * فسبحانك اللهم ذا العجد والعللا
تبارك ربي ما أجل واقدرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه هذا الذي وجدنا منها وبالله التوفيق وله ايضا
تخميس قصيدة « مبرادي من المولى » لسيدى ابراهيم بن محمد التازي رحمه الله
تعالى وله ايضا

تبرأت من حولي وفعلي واقوالي * الى حول ربي فهو اول اقوالي
وقد كتب له الفقيه الزاهد العاهد التامك ابو العباس احمد البجائي الشريف
لامه سؤالا وهذا نصه سيدى رضي الله عنكم وادام بمنه عافيتكم [ما] جوابكم
في موضع كثير فيه الظلم والاشرار * وانتشر فيه الباطل والسكر كل انتشار * وذل فيه
المسلمون وعز فيه الكفار * وارتفع فيه الجور والظلم * واتضع فيه اجل المعرفة

والعلم * تمكس فيه جل المبيعات على المسلمين * واشكل الامر على
المسترشدين * ولم يظهر من فضائله ناكرا لمنكر * فلا ادري [أخوفا
على انفسهم ام استهزاء بالامر * ثم ان انسانا اضطر الى اخذ العلم من علماء
الموضع المذكور * وخشي على نفسه مما هو قبل مسطور * فهبل اعزكم
الله يسوء له المكث في ذلك الموضع مع عدم قدرته على تغيير المنكر الا قليلا
ويكون بذلك ممثلا لامر ربه وهل يسوء له الشراء من بعض المبيعات
الممكنات ان اضطر الى ذلك * ويكون آمنا من الوقوع في المهالك * وهل
يسوء له اخذ العلم من علمائه مع عدم تغييرهم لما ذكر واقامتهم بالموضع المذكور *
ولا ينال توبيخ من المولى سبحانه يوم النشور * ام يجب عليه ان ينتقل من ذلك
الموضع لغيره * لان الزانع حول المحي يوشك ان يقع فيه * بيتوا الامر لمن اضطر
اليه في خاصة نفسه * واحتاج اليه كل لا احتياج فلکم لاجر التام * والسلام *
فاجابه سيدي احمد المذكور بما هو نصه الحمد لله الواجب على المؤمن المحقق *
الناظر لنفسه نظر مشفق * ان يفر بدينه من الفتن * ولا يقيم الا في موضع تقام فيه السنن *
ولا ياخذ من علم دينه ما يحتاج اليه * لا ممن تظهر آثار الخشية والخضوع عليه *
ويطلب ذلك في اقطار الارض ونواحيها * بدليل ان تكن ارض الله واسعة فتهاجر واقيها
هذا مع الامكان * ووجود بغيته في غير ذلك المكان * فان تعذر عاينه
ذلك * وانسدت عنده المسالك * ولم يجد موضعا صالحا مرضيا * ولا معلما ناصحا
مهديا * فليقم هنا حتى صابرا صبيرا جميلا * ويكون من المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حياة ولا يهتدون سبيلا * وليقل كما قالوا ان
لم يجد معينا على الدين ولا ظهيرا * ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهليها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا * وياخذ من العلم ما يضطر اليه
من كل متصدر للاخذ عنه * فرب حامل علم اهدى ممن هو اعلم منه * وقد يعالج المريض

المؤمن بدواء الطبيب الكافر * وقد يؤيد الله الدين بالرجل الفاجر * ويشتري من المبيعات ما يحتاج اليه لبسا وطعما * ولا يكن لا يغشم المعيشة غشما * وليعط الورع حقه * ويستعمل في ذلك اجتهاده ورفقه * ويتجنب شراء الماخوذ في المكس من غاصبه * ويشتري مما بقي على ملك صاحبه * مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة * ومسائل الفقه المسطرة * والوقوف في حصد الضرورة * وعدم الاسترسال في الشهوات المباحات * فضلا عن المحظورات * فان اقتصر على ضرورياته لم يخف على دينه اختلالا * اذ لو كانت الدنيا جيفة لكان قوت المؤمن منها حلالا * وقد حسن الفقيه الكلاعي حيث يقول في مثل هذا المساء

وطاعة من اليه الامر فالزم * وان جاروا وكاسوا مسلمينا
وان كفروا ككفر بني عبيد * فلا تسكن ديار الكافرينا
فريتما يقوم الحق يوما * فتهلك في غمار الهالكينا
تجد في الارض متسعا فهاجر * الى دار الهداة الواصلينا
والله سبحانه اعلم وبه التوفيق انتمى وهو عجيب.

وقد كان رضي الله عنه لا تساوى عنده الدنيا مثقال ذرة حدثنا من يوثق به عن تلميذه عبد الرحمن اليعقوبي انه قال لهم قال لي سيدي احمد بن الحجاج نحن يا ولدي فارغون من الدنيا لم يكن عندنا شيء منها وكان رضي الله عنه ياكل خبز الشعير بلا ادم وقال لي يا ولدي نحن ممن صيقت عليه الدنيا وكان رضي الله عنه مجاب الدعوة وقد حدثنا بعض الطلبة ممن يجود القرآن ان الشيخ سيدي احمد النقي مع استاذ عظيم وتعارضنا في احكام القرآن العظيم الى ان بلغا حرفا من بعض الحروف فقال له سيدي احمد لا اعرفه الا جالسيا فقال له الاستاذ وكان استاذا عظيما اظنه سيدي احمد بن اطاع الله انا عندي النص الذي يطير الجبس فقال له سيدي احمد طير الله عينك فطارت عينه في الحين نعوذ بالله من غضب اوليائه وحسد دني سيدي عبد

الله عن ابيد سيدى عبد الرحمن اليعقوبى ان الشيخ سيدى احمد لانقضى عنده
 حاجة كبيرة شاقة لا لمن توسل اليه بشيخه سيدى احمد ابن زكري لانه ربه
 صغيرا وحدثنى من يوثق به انه حدثه الشيخ محمد بن العباس انه قال دخلت
 مدرسة سيدى المحسن لا توصاً فوجدت غلاماً يقرأ ويصحن في قراءته فسألت من اين
 هو فقال لى بعض من حضره هو ولد سيدى الحاج اليبدرى واسمه احمد فبقيت مدة
 نحو عام فدخلت المدرسة المذكورة لا توصاً لانه وافانى حال الوضوء بها
 فوجدت الغلام المذكور يقرئ الطلبة في احكام القرآن والاجرومية ونحوهما فسألت
 من حضرنى فأخبرنى انه الغلام المذكور ولد الشيخ سيدى الحاج فاشدد تعجبى من
 كونه وصل الى هذه العلوم والمعارف كلها في عام فسبحان المدبر الحكيم يختص
 برحمته من يشاء وحدثنى الفقيه احمد الزحافى قال دخلت مرة على سيدى احمد بن
 الحاج لارى رايه ومشورته فى سكنى بلدنا فافرنى فوجدته يقلب يديه وذراعيه ويقول
 ما ذا تفعل يا رب بهتسين اليدين هل تاكلهما النار ام لا وقال لى قبل ان اتكلم ما هنا
 لا انت يا احمد تعمى بلادا اخلاها الله وكان رضى الله عنه لا تساوى عنده الدنيا جناح
 بعوضة وكان يقول رضى الله عنه نحن فارغون من الدنيا واتى بكلام يشير الى
 ما تقدم فى قصيدته وهى هذه

رضيت بقسم اللدائم اختياره * وجنبت نفسى السعي حول اغتياله
 وفوضت امرى للذى هو عالم * باسباب اصلاح الفتى واختباله
 واينست قلبى من رجا غير ربه * لجلب مناه او لسلب اعتلاله
 يقينى يقينى ان ارى متذللًا * لغير عزيز واحد فى جلاله
 وانى لاستحجى من الله ان ارى * لباب سواه سائلا لنواله
 ايا طالب الدنيا والاخرى كليهما * عليك يباب الله لذ بجباله

وأخرها

ومن بعد حمد الله اهدى صلواته * وتسليمه للباشمعي وآله
وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد اتى فيها بالعجب العجيب فمنها
ومن بعد بسم الله والمجد اذ به * بداءة من يسبغ الكمال ويطلب
وفيها من الابيات عدد سور القرآن العظيم ومنها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وهي هذه

سلام على سكان طيبة والحجى * فهم اسلموا قلبى سليما مسامحا
نات دارهم عنى فظلت لبينهم * كنيبا فرير القلب صبا متيما

وأخرها

فلما عدمت القبر يعمت مدحه * فمن لم يسجد ماء طهورا تيمما
ومنها قصيدة اخرى دالية ونظم صغرى الصغرى للسنوسى قال فيها
وبعد فساغلم انسى اربد * نظم عقيدة بها التوحيد
ما روئقه على الشين السني * ابي عبد الله نجل الحسنى
ابن علي وحفيد المصطفى * شهر بالسنوسى نجل يوسف
قال وقلت تابعا لرسمه * غير الذى احتاجه لنظمه
من نقص او تبدل او زياده * دعا اليه النظم للافاده

وله منظومات كثيرة

وطلب من شيخه سيدى احمد ابن زكري الاجازة ونصها
المجد لله الذى بعثه نوحى اجازة الصراط * ليحصل لنا فى سلك اهل حضرة انخراط *
وتبدولنا من اللحاق بهم مخائل واشراط * نعمده سبحانه جدا مطلقا بلا قيد ولا
اشراط * ونشكره على ان انقذنا من المهالك والاوراط * بسيدنا ومولانا محمد الذى
بعث لجميع الخلق من الاخير والاشراط * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
ملاح من الصبر افراط * وناح اليوم على الافراط * وبعد فلما من الله على عبده *

المستعين بقوته وايدته * احمد بن محمد بن الحجاج * يسر الله عليه جميع الحاج *
وغفر له ولو الديد * وجمعهم في نعيم ما لذيده * بالقراءة على من يوز على الاوائل
والاواخر * وعملت لا يشار عليه اليعملات والمواخر * وجمع اشقات العلوم * ولا يوجد
له نظير الى يوم الوقت المعلوم * امام له فوق لائمة رتبة بانواره كل البلاد تلالا *
اذا قال صار القوم رغما لقوله * بارائه تنفى الشكوك وتدرأ * علم لاعلام * وشيخ
الاسلام * حجة المشارق والمغرب * شمس الشواق والغوارب * خاتمة الفضائل
والمعارف * عباب الفواضل والعوارف * بدر التمام * بدا في الصحو ولا كذب *
لا كلف ولا خسوف عراه لا ولم يغيب * باهى به المغرب * اقصى المشرقين فلم يبق الى
الغرب بصر غير منتسب * الشيخ الامام * ذو العناية بالعلم والاهتمام * العالم
العلام * الذي وجوده على وجود الاجتهاد علامه * سيد كل طالب * ومعتد اهل
المسائل والمطالب * ذو النصوص والقياس * والذكاء الذي انسى ذكر ايباس *
السيد ابو العباس * الذي هو لجلل المحامد لباس * سيدي احمد بن محمد بن
زكري * الذي صار له في كل فن من فنون العلم يفري * انم الله علينا نعمة
لقائه * بطول بقائه * واحله الدرجة العليا * في الآخرة والدنيا * ارادة العبد من
سيده ومولاه * ان يتطول عليه بما قد كان اولاه * باجازة تقيد ما عليه املاه *
ويشظم بهما في عقد اصحابه * ويلتئم بها في عدا احبابه * اجازة مطلقة عامه *
وافية بالعرض المقصود تامه * نحتوى على جميع انواع العلم وفنونه * ونجمه
بمشروصه ومسنونه * وتشمله بحديثه وشجونه * وتعم ايضا من يساتي بعده من
بنيه * من حامل عن نبيه * وجاهل وفقير * على استمرار السنين * والله لا
يضيع اجر المحسنين * على اننى قد تعجلت هذا الامر قبل اوانه * فاعوذ بالله
من ان اعاقب بحرمانه * فاروه احسن صفة من ابي عثمان * اذ رجع وليس
معه الا الخفقان * اذ لم ابلغ درجة من يستدعى الاجازة * او يحسن بسط الكلام

والخياره * لكنى ان لم ابلغها في الماضي والحال * فليس بلوغى اياها في
المستقبل بمحال * وانما جرأتى على هذا الاستعجال * خشية انقضاء الاجال *
فسح الله لعمركم في المجال * ونحى عنكم جميع الهموم والاوجال * وافى رايت
لائمة لاكابر * والمجدة المشاعر * قد استجازوا اجازة من فى الاصلاب *
فكيف بمن يمشى على التراب * بل ربما عد من الطلاب * فانى ان لم اكن
علم ذات معروفه * فانى تكرة بحب اهله موصوفه * وان كنت لاحوى حريبه
فربما نسجت شعره وصوفه * وان لم يرتفع مبتدأى لدخول التواسم * فعسى ان
يكون لخبورى فى الارتشاع ان الغيتها فيما تأخر قدم راسه *
فيستحق العجاز بالمعجز * وما ذلك على الله بعزيز * هذا ما سمحت به
الفكرة الخامدة * وسمحت به الفطنة الجامدة * بين تلاطم امواج الاحزان *
ودور تلاحم افواج الاشجان * واستيلاء الهموم على العقول * على انى ساقول *
يا من ينادى طالباً ان يقصدا * ما للنداء يصلح نحو احمدا
اقصد ابا العباس بيت العرفى * فذاى ذو تصرف فى العرفى
وسيدى يدنى القصي ان دننا * ورجل من الكرام عندنا
ولا بس ثوب المعالى والهدى * ولا يلى لا اختياراً ابدا
وتابع هدى النبي المقدسا * فهو به فى كل حكم ذواتنا
ما ان ترى عينان من كتب الملا * ما ليس معناه له محصلا
حوى العلوم فى ليل تنمدر * وذاسم فى طرف الزمان يكثر
وهو لكل معضل مقرفى * مبدى تاول بلا تكلف
وحائد عن القياس كلها * وجد نصا ثابتا مسلماً
وصادع اربى على لاكابر * ثبوت قصر بقياس طاهر
اقسم بالله الذى هدى هذا * لقد سما على العدى مستحوذا

وما لنا غيرة نرجو ابدا * كما لنا لا انبعاث احدا
وما سواه ناقص والنقص في * متبعيهم ظاهر غير خفي
فلا تقس جبرا به ولو نفذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وزكته تزكيتة واجملا * في وصفه مجملا مفصلا
يا من على كل السورى له اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
كم منة لك على من بك حل * من صلته او غيرها نلت لامل
اجب دعاء مستغيث وجل * مروج القلب قليل الحيل
وجوزته مطلقا في كل ما * اجزت فيه للشيوخ العليا
اجازة تعمه ونسله * حاوية معنى الذى سقت له
نقصى له بالمجد والتعزز * وتبسط البذل بوسع منجز
وتقتضى رضى بغير سخط * تغنيه عن نوال كل معط
مطلقة في الفقه والنحو وما * سواهما والقييد لن يلتزما
لانها كل العلوم شملت * ان تك مما قيدت به حلت
ولا تخصص نوع ما قد يحسن * لان قصد الجنس فيه بين
وما يكون منه منقوصا ففى * صحبته اياى ما به يفتى
وانقل بها للشانى حكم الاول * مما روى عن الشيوخ لا اول
حتى يرى بها اذا ينفصل * كحالها اذا به يتصل
عجل بها فاننى بها كلف * واولها ما كان قبل قد الف
وما يرى من نسله قد تبعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وما يكون للذى قد سبقا * للشان والثالث ايضا حقا
جواز ذا عن المشائخ اتصر * فما ابره افعل ودع ما لم يبع
وقد مضى بالنشر ذكر ما انفق * والغرض لان بيان ما سبق

وما مضى من البيان والصفه * حقيقة القصد به منكشفه
والله ثم الله في الامضاء * ولو توالى زمر الاعضاء
ورغبة في الخير خيرا وعمل * بر يزين من يشق به اشتمل
فانت اذ بلغتني السبيلا * مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضى بهيات وافرة * لي ولكم في هذه والاخرة
وما بجمعه عنيت قد كمل * فالحمد لله الذي اعطى الامل
احصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصاصه
ثم الصلاة والسلام قل على * محمد خير نبي ارسل
والله والتابعين اثره * وصحبه المنتخبين الخيرة

كملت لارجوزة

الحمد لله الذي جعل العلم نورا * وصير امله بين العالمين بدورا *
وحلاهم به فاكتسبوا بجواهره * وعظيم مفاخره * من فنون المعقول *
وقروع المنقول * ما يوجب لهم بين الخلق تميزا وظهورا * تساق اليه بضائع
الاجتهاد * وتظفر منه بالغبية والمواد * اشجار علوم المشائخ باسقه * واطيار
تلامذتهم بالمعارف ناطقه * فسروا به وسر بهم سرورا * والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خير الانام * وبدر التمام * والرضى عن آله واصحابه ومن تبعهم
في المرام * اما بعد فمرغوب الفقيه اللبيب * الرجيه لاريب * كاتب
اسمه في الاستدعاء المكتوب هذا بظهره متلقى بالاسعاف * ومقابل بتيل
قصده بطريق الانصاف * وما طلب من الاجازة * فقد سوغته اجازة * فليرو عنى
ما يجوز في الرواية على الشروط المعروفة * والسنن المألوفة * فهو اصل لان
يروى ويروى عنه من شاء على وجه الصواب * لجميع ما استفادته منى بخطاب *
او وجدته في كتاب * او بلغه له ثقة من الاصحاب * وكذلك ما ثبت عنده

انه من مروياتي * اوجمعتهم اواجمعه ان شاء الله من مكتوباتي * وانه
لخدير ان يروي ويروي عنه لما انصف به من الاوصاف المقتضية ذلك *
سالكا فيه بعون الله احسن المسالك * على الشروط المشهورة * والاصناف
المستورة * وفقنا الله واياه * لما يحبه ربنا ويرضاه * بمنه وفضله * وجوده
وطوله * قال ذلك وكتب بخط يده عبيد الله سبحانه * احمد بن محمد بن
زكري لطف الله به في اوائل شهر ربيع الثاني من عام سبعة وتسعين
وثمانمائة عرفنا الله خيره * وكفانا شره * وصلى الله على سيدنا محمد خير
الموسلين * وامام المتقين * وعلى آله واصحابه والتابعين * وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وكذا اجزت لاولاد الفقيه المذكور * ما اجزت له
على الشرط المستور * انتهى كلامهما رضي الله عنهما

ومن مصنفاه شرح السينية لابن باديس وشرح البردة للبيهقي ولم يكمله قيل له
ولم لم تكمله قال لاني انتقلت من رتبة الى رتبة اعلى منها جمع فيديين شرح الحفيد
ابن مرزوق وشرح العقباتي وشرح سيدي علي بن ثابت رضي الله عن الجميع وان
ظهورت له زيادة في المعنى او في الاعترا ب زادها رضي الله عند ارضاه وكان رضي الله
عنه يخدم نفسه بنفسه لا يخدمه احد ويخدم فرسه بيده يرمى عليها الزبل
ويعلق لها الشعير ويعطيها اللبن ويسقيها واذا اخرجها من داره جعل لها كمامة
لئلا تاكل زرع الناس في طريقها وكان المعاصرون له يسمونه سيدي احمد
الجبلي من جبل بنى ورنيد وكان رضي الله عنه حجة في المسائل العقلية والنقلية
وكان شيخه سيدي احمد ابن زكري مفتي تلسان وامامها اذا جئ اليه
بسؤال من بلدة بعيدة ولم يجد فيده نصائم انه كتبه مبيضة وجاء بها لمجلس
افرائد لاصحابه وقال لهم تأملوا هذا السؤال واعطاه لواحد منهم وامره بالكتب بما ظهر
له فيه ثم انه من الغد اتى بجوابه مكتوبا فقرأ القارئ الجواب على الشيخ

والسلامة فلم يوافق السؤال وكتب السؤال ثانياً واعطاه لآخر فاجاب عنه
فلم يوافق ثم ثالثاً ورابعاً الى آخرهم فلم يوافق واحد منهم وسيدى احمد ابن الحاج
كان غائبا في الجبل فجاء واتاه بالسؤال فبات عنده وتأمله وكتب عليه
فمن الغد اتى للمجلس فقراه عليهم فتوافق الشيخ والسلامة على جواب سيدى
احمد ابن الحاج واستحسنوه فوجدوه موافقا للسؤال وكتب المفتى على السؤال
الذى جى به اليه وله كرامات لانحصى وتوفي قريبا من الثلاثين وتسعمائة
ودفن في روضة هو وابوه سيدى الحاج في بنى اسماعيل من جبل يبيدر

سيدى احمد بن عيسى الوريدي ثم الزكوي يعرف بابركان من جبل بنى وريدي

رضي الله عنه

صاحب كرامات ولي صالح يدرس العليين علم الظاهر وعلم الباطن يقرئ
رسالة ابن ابي زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي وعقائد الشيخ السنوسي والفقيه
ابن مالك ومنظوم الجزري وابي مفرح والسلم المروني في المنطق وحكم ابن عطاء
الله في التصوف اخذ عن سيدى عبد الرحمان الزكوي واخذ عن سيدى الحاج
ابن سعيد اليبدي واخذ عن سيدى علي بن يحيى ساكن اجادير وله مكاشفات
حدثني بها ولده سيدى محمد وانه يقرئ مؤمن الجان فحدثت لزيارته يوما بعد
ما اقعده الكبر وهو منفرد في بيت خارج عن دار سكنه ثم وقفت عند باب
البيت فسمعتهم يقررون ويقول فهمتم وسمعت صوتا رقيقا يقول نعم ثم وقفت وسمعتهم
يقول فيه البركة انا ما قدرت على شيء اختلف لكم غير هذا اليوم ثم دخلت

عليه وسلم عليه فرد علي السلام ودعا لي وجلست عنده ساعة وانصرفت قال المؤلف
رحمه الله كلما جئت لزيارته اقبل يده واجلس معه ثم ياتفت خلفه ويعطيني الخبز
والتمر او التين والعنب واستحى منه ان آكل فيقول لي كل ان اجتمعوا لم يفتروا الا على
ذواق قلت له مرة يا سيدي هذا الذواق حسي او معنوي الحسي لا كل
والمعنوي مسائل العلم فقال لي يا ولدي بحتمل ولكن الجمع بينهما اولى ومما جرى
لي معه في ابتداء قراءتي عليه في صغر سني اني تشاجرت مع رجل من جيراني
في خلاء ولم يطلع علي احد الا الله ثم جنته فوجدته في المسجد جالسا فسلمت
عليه فنهزني وقال كيف تشاجر مع فلان جارك حاشاك من هذا فقلت
له يا سيدي ظلمني فقال لي قال الله العظيم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
وان لم تكن ديانة تكن صيانة والصيانة ثوب الديانة وهو مجاب الدعوة
وكان ورعا ومن ورعه ماشهده منه انه لا يصلي بدراهم معه ان احتاج الى شراء
شيء من السوق اخذ وان اراد الصلاة يلق عنه الدراهم ان كان في الخلاء يدفنها
وان كان في المسجد يجعلها تحت الحصير فقلت له في ذلك فقال لي خوفا من
النسيان فتضيع وتضيع المال بدعة منهبي عنه ان نسيتهما اجدها مدفونة او تحت
حصير لا تضيع بجدها غيري ومما جرى لي معه بعد موته وقد كان اوصى ولده
في حياته فقال له ان مت يغسلني فلان وكنت في ذلك اليوم السدي
مات فيه خرجت مباحا ذاهبا الى شريكه في الواسطة ونيتي المبيت هناك
فما بلغت الموضع سلمت على شريكه واولاده فطلبني ان انزل عنده في الخيمة
فامتنعت من النزول وطار عقلي ورجعت مسرعا ولم املك من نفسي شيئا فدخلت
من زاوية الشين سيدي الحلوي فتعرض لي رجل وقال لي قد احسن الله عزاءك
قد مات سيدي احمد رحمه الله ثم ان ولده قال لي ان ابني اوصاني ان لا يغسله
احد الا انت فغسلته انسا وتليذه سيدي محمد البطحي يصب علي الماء فلما كمل

غسله غسلت المغسل وجعلته عليه وجعلت يده اليمنى بازائه مطروحة على اللوح واليسرى كذلك ثم ان السترة وقعت من على عورته ثم التفت فوجدت عورته مكشوفة ويده مبسوطة ستر يها عورته فقلت لسيدى محمد البطحي انظر فعل الشين رضي الله عنه ووفائه مكتوبة في مشهد قبه ومن كرماته رضي الله عنه انه دخل عليه بعض تلامذته جنبا واراد ان يقرأ قبل ان يغتسل لانه خاف على نفسه من الماء مع برد الشتاء فقال له لا تقرأ تلك حدود الله فلا تعتدوها ودخل عليه مرة اخرى فاستفتح دولته في الفيتة ابن مالك وتعود الشين بالله وقسراً وقضى ربك لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا وكان القاري للالفية فيها ابوه في الليل فلم يمثل فنظر الطلبة بعضهم في بعض ولم يعرفوا نسبة لاية فقال الشين للقاري امثل امر والدك وخذ طريقته دنيا واخرى ومناقبه كثيرة لا تحصى رضي الله عنه ورحمه بوجهه آمين

سيدى احمد بن موسى الشريف لادريسي تلميذ سيدى احمد بن الحاج

من اكابر العلماء ولا اياه له مناقب كثيرة ذكر ان السراق دخلوا روضته يسرقونه فوجدوا السبرجل فرفعوا منه شوامي (١) على ظهورهم وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وابرضوا السبرجل واتوا الباب فوجدوه مفتوحا ورجعوا فحملوه وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وتكسر منهم ذلك الفعل حتى اصبه الله بخير الصباح واتوا الشين فتابوا على يديه لاجل ماراوا وكان صاحب اوراد ووظائف نفعنا الله به ودار سكتناه في مدشر بني ادريس من جبل

(١) الشوامي جمع شامية وهو الجزء من الحائك الذي يمر على الصدر

بنى ورنيد وكان يدرس الرسالة والعقائد وابن الحاجب الفروي ويقرئ الطلبة
القرآن والخراز والضبط وابن بوي ومات بعد الخمسين وتسعمائة رحمه الله

سيدي احمد ابو العباس حفيد الشيخ سيدي محمد بن مرزوق

مولده ليلة الاثنين من شهر الله المحرم فاته احدى وثمانين وستمائة قرأ القرآن على
الولي الشيخ يوسف بن يعقوب بن علي الصنهاجي واخذ ببلده عن الفقيهين الاخوين
ابي زيد وابي موسى ابني الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الامام واخذ
ايضا عن الامام عبد الله بن هديته وابي يعقوب يوسف ابن علي الصنهاجي وكان
رجلا قانتا ورعا زاهدا صاحب كرامات وكان من بنى علي صاحب قلعة بنى
جاد الصنهاجيين وكان مبرزا في القراءة والتعليم قرأ عليه كثير من اهل تلمسان
وما قرأ عليه احد الا ونفعه الله به وكان مجاب الدعوة سمعت هدا تواترا من
مشائخ اهل تلمسان وقبره مشهور بالمرج ما بين لاسوار خارج باب الجياد وبقبره
من الخير ما يقصد للتبرك والدعاء عنده وقرأ ايضا القرآن على ابي محمد عبد الواحد
المستاري وجرت له حكاية رايت ان اذكروها هنا وهو انه كان له رجل من
خدام والده يتردد اليه بالمرافق للبلد وهي محصورة ويبعث هو لاخته وخاله
بعض المرافق وكان السلطان ابو يعقوب قد اهدر دم من يوجد داخل او عرف ذلك
منه او وافق عليها او علم به ولم يرفعه وقتل على ذلك خلقا كثيرا من
كبار بنى مرين وغيرهم فخرج خارج يوما فاتبع وسقط له كتاب عنوانه يدفع
بيد سيدي احمد بن محمد بن مرزوق وباطنه من خاله اليه وهو يعرفه انه

وصل اليه وعاء السمن الذي بعث له يوم كذا وقبله كذا وبعده كذا
 مع عوانده ان يصل فعند ما قرأ القارئ الكتاب بين يدي السلطان غضب السلطان
 غضبا شديدا فقال وجلو سنا نحن هنا بلا فائدة اين هذا فقيل له بالعباد وهو
 ابن فلان فقال علي به لان ولو كان من كان قال لي رحمه الله فتتابع الارسال
 الي والشرط اهر عليهم فلما وصلت الي القصر وعرف بي خرج الاذن ان اتقف
 في دويبة وجدت فيها الشيخ ابن حسني وهو ينسخ مصحفا فانسني وذكر بي السلطان
 داخل قصره فقالت حظية كانت عنده من تلمسان يا مولاي احذر السم هو ابن
 سيدي فلان ومن شأنه كذا قال فقال لها حال الله بيني وبينه
 يعرفني من الداخل الخارج وينصرف قال فلما كان بعد صلاة العصر خرج السلطان
 واستدعي بالفقيه ابني الحسن التنسي وهو اخو والدي لأم فقص عليه السلطان
 الخبر فقال له وكان ابوهما صالحا هذا ابن فلان الذي شأنه معروف واخاف
 عليك منه يا سلطان فقال له انما اريد منه ان يعرفني بالرجل فقط فدعا بالفقيه
 الكبير خاصة ومقيم دولته ابني محمد عبد الله ابن ابني مدين وقال له يا عبد الله
 اخرج لهذا الشاب وقل له لا بد ان يعرفني وشدد عليه قال فدخل علي ابو محمد
 عبد الله فانسني وباسطني وقال لي السلطان يقول لك ان تعرفه بهذا الرجل
 الذي احيل عليه في الكتاب قال فقلت له انا لا اعرف المحمّل ولا المحمال
 عليه ولا علم لي بهذا قال فقبل رأسي وقال لي احسنت يا ابن الصالحين معاذ الله
 ان يهلك احد علي يدك اتدعي الله دم علي هذا الكلام ولا تخف قال فخرج
 عني ثم جاءني فلان وفلان بمثل ذلك الكلام وهم يشددون علي فصممت علي
 كلامي ذلك فعرف بذلك صدقي فقال ادعوه الي فنلقاني عبد الله القشيري ودخل
 وانا معه فلما دخلت علي السلطان وبصر بي استدعاني واستدعاني اليه واجلسني
 وتلطف بي في القول فقال هذا ابن الصالحين حقا ثم قال لي لعلك ارتعبت

فقلت له ما رأيت الا خيرا فقال لي ادع لنا وانصرف ثم قال لي لعل لك حاجة عندنا فقالت لا حاجة لي عندي فخرجت والناس يظنون اني قد هلكت فلما خرجت قال السلطان للفقير التنسي لمثل هذا ينبغي ان تزوج ابنة سيدي ابي اسحاق اخيك فقال له نصرى الله قد سبق مني معهم في هذا حديث فقال له بسم الله يا عبد الله انت تعمل هذا وتتم هذه العقدة فقال له نعم فبعث ابو محمد ابن ابي مدين من غده الى والدي وقال له اقتصر نظر السلطان والفقير كذا فقال لي اخي الذي هو اكبر مني وقد وصل من الحجاز وانسا لا ابرم امرا دونه فبعثوا له فحصر فتمنع والدي وقال لا غرض لي في النكاح فلم يزالوا به حتى اجاب وانهقد النكاح ولهذا النكاح قصة وان كان موضعها ترجمة الشيخ جدي لامى ابي اسحاق التنسي ولكن اذكرها لتعلقها بالباب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس القطان قال دخلت مع ابيك وعمك وابوك في سن نحو سبع سنين وعمك بالغ على سيدي ابي اسحاق التنسي نزوره في مرصه قال فلما سلنا عليه اقبل علينا وقال مرحبا باولاد الحبيب ثم مرحبا بولدي وحبيبي لايبك فقربه اليد وقبل راسه وقال له كن انت نسيي ثم نظرا لابنته وهي صغيرة في الثالثة او الرابعة فناداهما يا خديجة فهربت وغطت وجهها فقال لها استخيت منك يا بنتي الله الله فيها فخرجنا من عنده وقتنا هذا الكلام له شان فلما وصل عمي من الحج عرف الفقيه ابو الحسن بقدمه وكان اسن من ابي فبعث اليه الفقيه ان يزوجه منها فتوقف لما تذكر القصة التي كانت لهما مع ابيها ولم يخبروا والدي بشيء فما كان الا ان وقع هذا فتم العقد بينهما وبعد ثلاثة اشهر توفي الفقيه ابو الحسن التنسي رحمه الله وتقدم على ابنته والدي فلما توفي بقيت عندنا هي واخوها خالي ابو عبد الله (١) وكان قد خلف رباعا بفاس وتلسان وخلف تركته مقدرة باموال فقال السلطان رحمه الله للفقيه

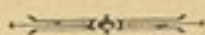
(١) في نسخة وتقدم على بناته وعلى والدي اخوها خالي ابو عبد الله

ابن محمد عبد الله ابن ابي مدين يا عبد الله انت تقوم مقام الفقيه في تمام هذا
النكاح وتعمل فيه ما ينبغي ان يعمل في مثله وامر لها السلطان باربعمائة دينار
وثمانين من الذهب وبفوس كان بعث لعمها بتونس فدخل بها مولاي الوالد
رحمة الله عليهما فلما كان من اليوم السابع كان من امر السلطان رحمه الله
ما كان قال لي والدي وكان جميع ما كان في ديار نبي محمد من حلي وفوس
عندنا فاجتاز بنا رحمه الله والناس يموج بعضهم في بعض وقال لنا لا تخافوا والله
حاجة واحدة ما تخرج من عندكم حتى يتم العرس وكان الطعام الذي جرت
به عادة الناس بعمله في السابع يعمل ويخرج اخوة واصحابه لاستدعاء الناس
فوقع الواقع فرجعوا والطعام قد تم نصحه فخرج اهل تلسان للحين فكان ذلك
رزقهم كتبهم الله عز وجل لهم بعد حصر سبعة اعوام سبحان مقسم الارزاق
ص من مناقب حفيد الحفيد ابن مرزوق

احمد بن صالح بن ابراهيم

تلقاه السلطان ابو يعقوب المريني فلما كبه تكسرت القيود عنه والقيت في
السجين وكان في السجن ازيد من سبعمائة رجل فاخذهم بالقراءة كلهم حتى حفظوا
كتاب الله عز وجل على يده وكان من حديثهم امر عجيب وكان الناس يقصدونه
في السجن لتجويد القرآن ص من بغية الورد في خبر نبي عبد الواد

احمد القيسي * هو من اكابر علماء تلمسان
الفييه القاضي العدل ابو العباس احمد * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن عمران الباقوري (١) * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد المسيلي * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن يربوع * هو من اكابر علماء تلمسان
وكل من ذكرته فيما تقدم فقهاء واولياء نفعنا الله بهم ولم اقف على وفاتهم رضي
الله عنهم



سيدي احمد بن الحسن الغماري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه

لاخفاء انه من اكابر اولياء الله تعالى المنقطعين لعبادته وتلاوة آياته في آناه
الليل واطراف النهار مع الصبر على ملازمة الخلوات وترك جميع الشهوات وقدومه
من المشرق على تلمسان كان قبل ان اعقل وانا ولد صغير ورجح حجبتين وكان كثيرا
ما يتردد في الساحل وجباله متميلا فيها للعبادة ثم يصلي كل جمعة اما بالحنايسا
او بندرومة او بهناني ونحوها وبقي بندرومة زمانا طويلا يغيب بالنهار ويبسيت
بالليل في الجامع الكبير فيه يصلي الليل كله قال لي بعض الشيوخ الذين سكنوا
ندرومة كنت في ذلك الزمان الذي كان فيه سيدي احمد بن الحسن
ياوي الى ندرومة ساكننا بها وكنت حينئذ شابا ادرس القرآن فكنت في
كل ليلة من رمضان اقوم عند السحر واطلب على الديار سحوري فأتى الى الجامع
الكبير فاسمع تهجد سيدي احمد بن الحسن فيه واجده في كل ليلة يقرأ في

الحواميم فعرفت انه يختم في كل ليلة واخبرني من اتق به من الفقهاء الصالحين
 ان الشين سيدي احمد بن الحسن كان في سوق ندر ومرة يوم الخميس يملا ابريقا
 له بالماء في زمان الحر ويدور على الناس في السوق يسقيهم الماء الى ان يفتسروا
 من غير ان يجدد فيه ماء فرد الناس اليه بالهم فوراوا ذلك لا يريق ينبع من
 فعره ماء كالعين فذكروا ذلك للشين سيدي احمد المستدراني فجهاء الى السوق
 بنفسه وجلس بين الناس ودلى قلمونته برنسه على وجهه لئلا يعرف فلما
 اجتاز عليه الشين سيدي احمد بن الحسن وهو يدور على الناس يسقيهم اخذ من
 يده لا يريق يريد انه يشرب ومقصوده اختبار ما ذكر له من الخوارق فرأى
 لا يريق على ما حكى له فعرف من حينئذ سيدي احمد بن الحسن وانه من
 اهل الكرامات قال لي هذا السيد الحاكى سمعت باذني هذه اللفظة من
 سيدي الحسن المستدراني نفعنا الله به وقال الشين السنوسي وحكى لي اخي
 سيدي علي عن الشين سيدي الحسن بن مخلوف وانه سمع منه ان هذا
 الرجل يعني سيدي احمد بن الحسن قد ثبت له قدم في الولاية وانا قد سمعت
 منه نحو هذا في مجلس تدريسه ولم اتحقق لفظه قال لي سيدي علي سمعت
 من سيدي احمد انه قال كانت لرجل حاجة عند الشين فطلبني ان اذهب
 معه الى الشين اشفع في قضائها فذهبت معه وطلبت منه فضاءها فنهوني نهرة
 شديدة وقال لي لان حين شفعت في هذه الحاجة لا افضيها ابدا فطلعت مشرورا
 بنهرته ونفعتني بذلك نفعاً عظيماً اذ لو اقبل علي وقضى الحاجة لشغلني
 الناس كل ساعة بالشفعة الى الشين في حوائجهم فقد اراحني بتلك النهرة
 راحة عظيمة ودعا للشين بسبب ذلك فانظر حسن فهمهم عن اولياء الله
 تعالى وسمعت انا من الشين سيدي احمد وقد كان آذاه بعض الناس فخرج
 من البلد يريد السفر عنها ويات بيبي مستار فبعث السلطان احمد وراة ورده

الى موضعه قال لي لما رجعت هبطت الى الشيخ سيدي الحسن فرحب بي وقال لي لو لم ترجع لخرجت بنفسى اليك حتى ارددك وذكر لي بعض من اتق به انه سمع من بعض الناس انه كان يتلمسان فيما تقدم من الزمان غلاء شديد تعطلت الصلاة بسببه في كثير من المساجد قال فدخلت جامع الخلفاويين فوجدت فيه سيدي احمد بن الحسن وهو لا يعرفه احد في ذلك الزمان فقال لي يا اخي اذا خرجت فاعلق علي ذلك الباب فاني اريد ان انام هنا شيئا قال فخرجت واغلقت عليه الباب واهمل ذلك المسجد لاشتغال الناس بامر الجوع فبقيت مدة طويلة حتى فتم الله تعالى على الناس فذهبت الى ذلك المسجد وفتحته فلما دخلته وجدت سيدي احمد بن الحسن فيه فائما على ما تركته فيه فاستفاق عند دخولي عليه وطم انما نام ساعة او نحوها فقام وخرج وعرفت ان الله سبحانه لطف به وغيبه عن فتنة الجوع ومشاهدة ما احاط بالناس فيها كما غيب اهل الكهف وذلك من الخوارق العظام وقد حكى التادلي نحو هذا عن بعض الاولياء واكثر ما كان ياوي الشيخ سيدي احمد بن الحسن نفعتنا الله به الى المساجد لانه متبتل في العبادة يحيى الليل كله فكثيرا ما بقي في جامع الخراطين يحيى فيه الليل على ما حكى لي والدي وغيره وبقي يحيى الليل سنين كثيرة في جامع زاوية الشيخ سيدي الحلوي رضي الله عنه على ما سمعت من كثير ممن اتق به ممن كان ساكنا بالزاوية وغيرها وقال لي اخي سيدي علي وقد كان ساكنا اعنى اخي في ابتداء امره مدرسة الزاوية اني ادركت سيدي احمد بن الحسن ياوي بالليل الى الجامع المذكور ويقوم فيه الليل كله وذكر سنين كثيرة ولا يبرى بالنهار في الجامع ولا في الزاوية ولا في غيرهما لا في مطر ولا في ثلج ولا غيرهما وانما ياتي من الليل الى الليل ولا يدري احد اين هو في النهار وهذا حاله في المساجد كلها

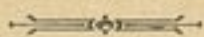
التي كان يأوى اليها وبعد ان سكن اخوة الدويسرة التي حذاء المسجد لا عظم
 كان يهجده وقيامه بالجامع لا عظم وقد بت انا واخي سيدي علي في الجامع
 الكبير ليالي كثيرة بقصد التبرؤ بسماع قراءة سيدي احمد بن الحسن نفعنا
 الله به وكان يبست معنا شيخنا العلامة سيدي محمد بن تومرت رحمه الله
 تعالى فكان سيدي احمد يكت بدويرته بعد اغلاق المسجد مدة ثم ياتي
 الى المقصورة فيتهجد بها الليل كله ونجده رحمه الله تعالى لا يزداد مع طول
 الليل كله الا نشاطا ويجهر بقراءته ويحصل بسماعه رقة عظيمة وسماع قراءته
 هي التي كانت سبب توبته صاحبنا الشيخ الصالح خديم الشيخ سيدي
 محمد بن حميدة رحمه الله تعالى وسبب اجتهاده في العبادة وذلك انه ذهب
 الى وليمة عند بعض اصحابه في الليل فخرج وقد بقي معظم الليل فكره ان
 ياتي الى داره فدخل الجامع الكبير فوجد فيه الشيخ سيدي احمد يتهجد فقرب
 منه لسمع قراءته فحصلت له رقة وخشوع عظيم فترك بسببه الدنيا واجتهد
 في العبادة وكثرة ذكر الله تعالى وقيام الليل الى ان مات رحمه الله تعالى وكان
 يقوم كل ليلة بعشرين حزبا سرى اوراده من الذكر وغيره وقد حدثني يوما بعض
 من الشطار ومن يرى بالشجاعة بمحضر شيخنا سيدي محمد بن تومرت
 قال دخلت في بعض الليالي انا وبعض اصحابي الجامع الكبير قال فبتنا فيه
 فلما جاء الشيخ سيدي احمد للمقصورة يتهجد فيها ذهبت فاردت ان ادخل عليه
 في المقصورة فلما دخلت قدمت رجلى للدخول فبقيت معلقة في الهواء لا استطيع
 ان اضعبها بالارض ساعة فصرت احاول الرجوع الى وراى حتى بعدت عن المقصورة
 فبتت وهربت من تلك الناحية وكان السوي الصالح ذو الاخبار العجيبة
 والفتوحات الغريبة العرفانية سيدي عبد الرحمان السنوسي رحمه الله تعالى
 ونفعنا به يعظم سيدي احمد بن الحسن كثيرا ويسروى عنه وانه من اصحاب

طي الارض والطيران في الهواء وسبب ذلك ما سمعنا منه كثيرا مباشرة
 لا بواسطة انه حدثني الشيخ الصالح سيدى بويدير بن السنوسي انه اصابه جوع
 فمكث بجامع زاوية سيدى الحلوي ابانا وليالي لا ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا
 ولا يسأل فيها احدا حتى ضعف في الليلة لاخرة عن القيام للصلاة الفريضة وغيرها وشاهد
 الهلاسى وهو مع ذلك متوكل على الله مقبوض امره الى الله لا يسأل احدا من
 خالق الله فبعد ان خرج الناس من صلاة العشاء وخلا المسجد قال لي بقيت
 في زاوية من المسجد مطروحا فاذا برجلين وقفوا على وقالوا لي ما هذا يا بويدير اصابك
 الجوع مدة قليلة ضعفت هذا الضعف ومزحا معي فاخرج لي احدهما ثيابا فبنفس
 ما اكلت طار عنى الجوع ورجعت لي قوتى على ابلغ ما يكون ولم احتسب
 الى طعام من حينئذ واصطحبت مع ذينك الرجلين وعرفت انهما من اولياء الله
 تعالى واسم احدهما محمد واسم الاخر احمد قال وسيدى محمد هو الرئيس المتبوع
 ووليه سيدى احمد وانا تابع لهما فكان يرى الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي
 ان هذا السوي الذي اسمه احمد هو احمد بن الحسن قال لانه كان في ذلك
 الزمان ياوى الى جامع زاوية سيدى الحلوي قال سيدى بويدير وكنا ناوى
 بالليل الى ذلك المسجد وقدمت قرب يوم التروية فقال لي سيدى محمد وسيدى احمد
 اذهب معنا الى بركة الله لنحسب قال فذهبت معهما فصرنا نظير ساعة وتطوى
 لنا الارض ساعة واذا جننا الى بحر يلتقى طرفاه فنجتازة بقدم واحدة وقد جزب
 على مصر بالليل ونحن في الهواء وهي تحتنا مملوءة بالمصايح فقضينا الحج ورجعنا الى
 موضعنا من تلمسان قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي وكان سيدى بويدير
 لا يزال يقف على ونحسبني باحوال الرجلين وكان في بعض الايام ياتيني بجراح
 في جسده فاسأله عن ذلك فيقول لي حضرت امس مع سيدى محمد وسيدى احمد
 غزوة وقعت بين لاندلس والنصارى وغيرها من الاماكن البعيدة وان اردت

ان تراه فبكر يوم الجمعة للجامع الكبير وانظر خلف المقصورة فان سيدى احمد
يتنفل هنامى حتى يفتح الباب الذى يخرج منه الخطيب فيذهب حينئذ
لصلاة الجمعة فى موضع كذا لا ادرى بيت المقدس او غيره قال الشيخ سيدى
عبد الرحمان السنوسى فبكرت يوم الجمعة للجامع الكبير فجئت خلف المقصورة
فوجدت رجلا تقدمنى هنامى وهو يتنفل وقلبونه برونسه مدلاة على وجهه فلم
يستبن وجهه وجئت الى جانبه ووقفت اتنفل وانا اراقبه وقد غلب على ظنى
انه هو الرجل الذى نعمت لى سيدى بو يدير فلم يزل ذلك الرجل يتنفل وانا
اراقبه حتى كثرت الناس وجلس الى جانبه لآخر طالب فاخذ ذلك الطالب
فى قراءة القرآن ورفع صوته حتى شوش عليه فخفف وسلم وجلس واضعا راسه بين ركبتيه
حتى قرأ ذلك الطالب فى سورة النور قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجه
كانها كوكب درى فاعجم دال درى فقال له ذلك السيد بكلام لطيف جدا دال درى
مهملة فانتهره ذلك الطالب وكان جاهلا وقال له انما هو بسؤال معجزة مشتق
من الذرية والذرية كلها معجزة فسكت عند ولم يزد شيئا ووضع راسه بين ركبتيه كما
كان فلما فتح المؤذن الباب الذى يخرج منه الخطيب وكان الامام فى ذلك
الوقت الشيخ سيدى محمد بن سرزوق نظرت الى الرجل فلم ار الا موضعه ولم
ادر هل الارض ابتلعته او السماء رفعت له قلت والظاهر ان الامر لم يكشف الا لذلك
الشيخ سيدى عبد الرحمان والا رد الجميع بالهم لذلك ولعل غيره راي صورة
مثله فى موضعه بعد ذهابه منه كما قال الساحلي ان بعض الاولياء يحبون
كل سنة ويذهبون حيث شاموا ولا يشاهد الناس لهم غيبة ولو يوما واحدا لانهم اذا
ذهبوا تركوا بدلا على صورتهم ويشبههم فى جميع احوالهم فلا يتفطن احد بسبب
ذلك لغيبتهم قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى ولما قرب اوان الحج قلت
لسيدى بو يدير احب منك ان تطلب لى صاحبيك سيدى محمدا وسيدى احمد

في صحبتكم هذه السنة الى الحج فذهب وذكر لهما ذلك ثم رجع الي فقال لي
 ان سيدي مجددا اذن لك وكان هو الرئيس وهو الذي رايتك يصلي خلف المقصورة
 وقال لك اذا جاءك يوم التروية او يوم عرفة فالزم الدار ولا تذهب منها الى موضع
 آخر حتى ياتيك صاحبنا بو يدبر قال لي سيدي عبد الرحمان السنوسي فلما كان
 يوم التروية او يوم عرفة عرضت لي حاجة عند الشيخ سيدي محمد بن مرزوق
 فذهبت اليه بنفسي او بعث الي ان آتية فغبت النهار كله ونسيت ذلك الامر
 فلما جئت عشية قال لي اهل دارى اين غبت وقد تردد اليك رجل مرارا وهو في قلق
 عظيم وحسرة شديدة وقال لنا في المرة لآخره لما ينس منك اذا جاء قولوا له نحن وفينا بما
 وعدناك من غير تفريط وقد حرمتك الله تعالى وانا لا تراني بعد هذا اهدا قال الشيخ
 سيدي عبد الرحمان السنوسي فلما ذكروا لي ذلك ادركتني حسرة عظيمة لا يعلم قدرها
 الا الله تعالى ورجعت الى القضاء والقدر والتسليم لحكم المولى القهار قال ولم يزل
 سيدي احمد بن الحسن مسترسلا على ملازمة جامع زاوية سيدي الحلوي بالليل
 بعد ذلك كما كان ملازما له من قبل فلم ار الا انه احد الرجلين وقرائن ذلك جلية
 من كل وجه هذا ما سمعناه من شيخنا سيدي عبد الرحمان السنوسي فنعنا
 الله به وقد فتح الله تعالى لهذا الشيخ اعنى سيدي عبد الرحمان السنوسي في رؤية
 اولياء الله تعالى ولاطلاع على خوارقهم واحوالهم في كل بلد من المشرق والمغرب وله
 معهم في ذلك غرائب وحكايات لا يمكن حصرها وقد طاف اكثر معمر ارض
 الاسلام ومنعه الله بقاء الصالحين لأكابر والعلماء سالم يمتع به احد من المشائخ
 المتأخرين والله اعلم ويا أخى قد ذكر لي سيدي عبد الله بن منصور انه شاهد
 للشيخ سيدي احمد بن الحسن كرامات فطالعوا ما عنده لتستعينوا به على مقصودكم
 وسمعت الفقيه سيدي علي بن موسى الونشريسي انه شاهد لسيدي احمد بن
 الحسن خوارق عظيمة وان ذلك بسبب افتتانه به حتى صار يفعل معمافعال غير

العقلاء وقد سلم علي في هذا الخريف واقامني للدار مرات وفي فيتي ان اسأله عما كان لسيدى احمد بن الحسن فلم يقص لي بذلك وامسا الذي فتح له بيوتته دعائه وصحبته فالشيعه الوالي الكبير سيدى موسى البطيوي وكان في الولاية من افران الشيعه سيدى محمد بن عمر الهواري وكان الشيعه سيدى احمد يحكى عنه خوارق عديدة قد سمعت بذكرها ولم اضبطها الا انه توفي بتلستان ثاني عشر شوال سنة ٨٧٤ اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بمخلوته شرقي الجامع الاعظم منها اخذ عنه سيدى احمد زروق صح من تاليف سيدى محمد بن يوسف السنوسي في مناقب الاربعة المتأخرين رحمهم الله ورضي عنهم آمين



سيدى احمد بن محمد بن زكري

الفيقيه لاصولي البيهقي المنطقي كان في ابتداء امره رضي الله عنه مات ابوه وتروكه صبيا صغيرا في حضانه امه ثم ان امه اتت به يتعلم الصنعة وادخلته في طراز عند معلم لينتلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسج ثم ان الشيخ الوالي الصالح سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمان بن زاغو اتى بغزل ينسجه عند المعلم فسمع سيدى احمد ابن زكري يعنى فاصعبه حسن صوته فقال ما احسن هذا الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انه سال عن المعلم فلم يجده فاعطى الغزل للمتعلم واوصاه فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زاغو انسج لي هذا الغزل فلبا اتى المعلم اخبره بالقصة وسأل المعلم الغزل وصار ينسجه فخصته الطعمه فبعث متعلمه سيدى احمد ابن زكري ياتيه بالطعمه فوجد الشيخ في المسجد يقرئ الطلبة في ابن

الحاجب القري في مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتمعا
 فالمشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج في الجميع قولين فقرر مسألة
 التخرير للطلبة فلم يفهموها وفهمها سيدي احمد ابن زكري فحين خرج سيدي
 احمد بن زاغو قال له ابن زكري يا سيدي فهمت تلك المسألة فقال له
 قررها لي كيف فهمتها فقررها له فقال له بارى الله فيك يا ولدي فقال له ابن
 ابوك فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك في الطراز قال له نصف
 دينار في الشهر قال له انا اعطيتك نصف دينار في كل شهر وارجع يا ولدي تقرأ
 وسيكون لك شان فقال له ابن امك نذهب معك اليها قال له نعم فذهب
 معه الى العجوز في دارها وقال لها ولدي هذا ما اجرتك في الطراز قالت له نصف
 دينار في كل شهر قال لها انا اعطيتك نصف دينار مسبقا في كل شهر ونوده يقرأ فقالت
 له او تنصفتني فيد قال لها نعم واخرج النصف من جيبه ودبعت لها وشرع يقرأ ثم بعد
 مدة مات شيخه سيدي احمد بن زاغو ورجع سيدي احمد ابن زكري يقرأ على
 سيدي محمد بن العباس في العباد يمشي من تلسان كل يوم صباحا ويروح مساء
 ثم انه في يوم من الايام نزلت نائمة كبيرة فذهب ابن زكري على عادته يقرأ
 دويلته على سيدي محمد بن العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهاب
 الى تلسان والرجوع من الغد في الثلج ولم يقدر ان يعطل دويلته فلما خرج الشين
 لداره خرج خلفه حتى دخل الشين لداره فدخل خلفه والشين لم يشعر به ثم
 ان فرس الشين مربوط في لاسطوان والتبن امامه فرقد في التبن في المذود ثم ان
 الخادم جات بالتبن للفرس فوجدته نائما ورجعت للشين وقالت له هذا رجل
 راقد في تبن الفرس فخرج الشين فوجدته نائما فايقظه وعرفه الشين وقال له
 يا ولدي ما جلتك على هذا قال له يا سيدي البرد فقال له وهلا اعلمتني ثم ان
 الشين بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يكتب لسيدي احمد بيتا في

المدرسة فكتب له البيت بربنته وفرشه وسمنه وزينته ولحمه وفحمه وجميع ما يمونه
 وهذا كله من بركة العلم والحرص في طلبه لقوله صلى الله عليه وسلم تكفيل الله
 برزق طالب العلم ياتيه من غير تعب ولا مشقة وغيره لا يزال الا بالتعب والعناء
 والمشقة وهذا كله من دعاء الشيوخ له ورضاهم عن خدمته وروي انه
 ذهب مع الطلبة لمجبل بنى ورنيد لشراء الفحم للشينى سيدى محمد بن العباس
 فحملوه على الدواب فنزل عليهم المطر وابتل الفحم في الطريق ولم تقدر الدواب على حمله
 فجعل ابن زكري الفحم في حائكه وحمله على ظهره وزاد عليهم المطر وصار الحائك
 اسود كله بالفحم فلما اقبل على الشينى سيدى محمد بن العباس في تلك
 الحالة صاح الشينى صيحة عظيمة وضمد الى صدره ودعاه بالفتنه وروي ان علماء لسان
 توافقوا على قراءة التفسير فقدموا سيدى محمد بن العباس يقرئ فطالع ما في التعوذ وما في
 البسمة والفاتحة وفسرها الشينى ثم ان القارئ قرأ انا فتحنا لك فتحنا مبينا خلافا ما طالع
 ففسر عليه الامر لان الفقهاء ارادوا ان يفضحوه لان هذه القراءة بين يدي السلطان
 ثم ان سيدى احمد وقف بين يدي الشينى وقال له يا سيدى انا محلها من الاعراب
 محل خال ثم ان الشينى رضي الله عنه فتم له طريقه في كل فن فلما فتم له
 الطريق صار من الصحى وهو يفسر انا فتحنا الى الزوال فلما فرغ الشينى ضم سيدى
 احمد ابن زكري الى صدره وهو يقول يا ولدى فتحت علي فتم الله عليك وكان
 السلطان يسأل سيدى محمدا على الفقهاء الحاضرين ويقول له ذلك فلان بن فلان
 وذلك فلان بن فلان حتى بلغ سيدى احمد ابن زكري فسأله عن والده وقال له
 هو ابن ذراعى فقال له السلطان يا سيدى ما يعجبني الا ابن ذراعى فقيمه مليح
 وروي ان الشينى سيدى احمد ابن زكري من اصحاب طي الارض رضي الله
 عنه نزلت ثلجة عظيمة وتعطلت منها الاسواق وانهدمت منها ديار ثم ان
 الشينى كان اماما بالجامع الكبير ودخل في يوم الثلج للجامع المذكور لصلاة الصبح

فلم يجد فيه احدا فوجد الله سبحانه وسمع المؤمن وهو في الصومعة فنزل فلم يجد له اثرا وانما وجد له قدما في الباب وقدما في المحراب الاخضر ووجد الشيخ سيدي احمد ركع الفجر والابواب كلها مغلقة وهذا دليل على طي الارض وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس يكرر المسئلة الواحدة ثلاثة ايام او اربعة حتى يفهمها الخاص والعلم وانتفع به المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه لا طالبا واحدا لم يحصل شيئا لانه كان يقول كل يوم ابن زكري يعاود المسئلة ولم يكن منه شيء . وله تأليف منها تأليف في مسائل القضاء والفتيا وشرح عقيدة ابن الحاجب سماه بغية الطالب ومنظومته الكبرى في علم الكلام في اكثر من الف وخمسمائة بيت وغيرها وشرح الورقات لامام الحرمين ابي المعالي في اصول الفقه وله فتاوى كثيرة منقولة في معيار النشرسي واخذ عنه جماعة منهم لامام سيدي احمد زروق والخطيب العلامة سيدي محمد ابن مرزوق حفيد الحفيد والشيخ ابو عبد الله محمد بن العباس وسيدي احمد ابن الحاج المناوي اصلا الورنيدي دارا ووقع بينه وبين لامام السنوسي نزاع ومشاحنة في عدة مسائل كل واحد برآءة على صاحبه توفي في سنة تسعمائة وقبوره مشهور بروضة الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [وقيل انه توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة]

سيدي احمد بن عبد الرحمان الشهير بابن زاغو المغراوي التلمساني

الشيخ العالم الفاضل الولي الصالح الصوفي الزاهد العلامة المحقق القدوة المصنف
الذاسك العابد اخذ عن ابي عثمان سعيد العقباني وعن الشيخ العارف المفسر

ابى يحيى الشريف وغيرهما له تأليف كثيرة منها تفسير الفائحة في غاية الحسن
كثير الفوائد وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في انواع العلوم
اثبت منها جملة كثيرة في كتاب المعيار ونوازل المازوني توفي رحمه الله تعالى
سنة ٨٤٥ حس ورابعين وثمانمائة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ يحيى بن ادريس
المازوني صاحب النوازل والشيخ ابو الحسن القاصدي وذكره في فهرسته فقال
هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته
بالتفسير والفصحى فاق نظراءه واقرباءه في دلائل السبل والمسالك الى سبق في
الحديث والاصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الذوق السليم والفهم
المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة وعند تلامه يقف الفتي في الاذكار
والارادة مقبل على الآخرة معرض عن الدنيا عار عن زخرفها لا ما يتخذها من ثوب
حسن او هيئة فيها جال اكرمه المولى بقراءة القرآن وشرفه بملازمة قراءة العلم
وال تصنيف والتدريس والتأليف له نسب اشهر من الشمس في السماء وحسب
كاتباق عقد النجوم في بحر الظلمات وخلق اضواء من الزهراء (١) واسوغ من
الماء واوسع الناس صدرا ونزاهة الهمة العالية والمشاركة المباركة للخاص
والعام من هذه كرامة مع ايثار الخلو واجابة الدعوة ولما رايت نجاح دعواته وصلاح
حالي بالتماس بركانه لازمت وترددت اليه فكنت اجد في مجالسته فوائد
تنسى لاوطان وارد من بحر فيضه ما يحيى به الظمان فسرت الى خدمته مسرعا
فصيرني كبعض اولاده وانزلني منزل اصدقائه فقرأت عليه صحيح البخاري كله
ومن اول صحيح مسلم الى انهاء الرصايا ومن تأليفه مقدمة في التفسير وتفسير
الفائحة والتذليل عليه في ختم التفسير ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض من
الواحد الصحيح غير مرة وشرح التاخيص لوالده وحكم ابن عطاء الله وشرحها
لابن عباد واطائف المنن وتأليف ابى يحيى الشريف على المغفرة واحياء الغوالي

(١) في بعض النسخه اندى من الزهر وفي اخرى انور من الزهر

ومختصره للبلاي ومختصر الشيخ خليل من لائحية الى آخره وابن الحاجب الفروي
وبعض الاصلي ولازمته مع الجماعة في المدرسة اليعقوبية للتفسير والحديث والفقه
والاصول شتاء والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة صيفا وفي الخميس
والجمعة التصوف وتصحيح تأليته واوقافه معمورة وافعاله مرضية وسجاياه مجودة لولا
عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب ولا اعلم منه انه
كان يأمر بفعل وبخالفه اقتداء بالسلف الصالح وانشدنا لبعضهم فقال

رايت لائقا اض اجل شي * وداعى في الامور الى السلامه
فهذا الخاق سألهم ودعهم * فخطبتهم تقود الى الندامه
ولا تعنى بشي غير شي * يقود الى خلاصك في القيامه
وانشدني لبعضهم وكان يستحسنه فقال

انست بوحدني ولزمت بيتي * فدام لانس لي ونهني السرور
وادبني الزمان فما ابالي * هجرت فلا أزار ولا أزر
ولست بسائل ما دمت حيا * أسار الجند ام ركب الامير
وانشدني يوم الجمعة فقال

تمتع من شميم سرار نجد * فما بعد العشيمة من عرار
فلم يشهد بعدها جمعة اخرى وآخر ما قرى عليه كتاب لطائف المنن وكان يشير اليها
بأحوال تدل على سفره من الدنيا وكان يتألم لذلك وتوفي يوم الخميس وقت
العصر رابع عشر ربيع الاول عام ١٤٥٠م خمسة واربعين وثمانمائة في الوباء وصلي
عليه بعد الجمعة في الجامع الاعظم وحضر جنازته العام والخاص وأسف الناس
لفقده وعمره نحو ثلاث وستين سنة انتهى قلت فيكون مولده على هذا في حدود
سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

سیدی احمد بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الاستاذ الدرهمي التلمساني احد
تلاميذ ابن مرزوق الحفيد

ارتحل الى القاهرة وتصدر هناك للاقراء وله اختصار شرح شيخه ابن مرزوق
على جل الخونجي اختصارا حسنا وكان حيا بعد الثلاثين وثمانمائة

سیدی احمد بن ابی يحيى بن محمد الشريف

العالم العلامة المحقق المفسر ابن ابی يحيى بن الامام الاوحد العلامة التلمساني
اخذ عن الامام الحفيد ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسألة المتيمم
يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل كلاهما في ذلك الونشريسي
في معياره رجهما الله [ووفاته سنة ٨٩٥هـ خمس وتسعين وثمانمائة]

سیدی احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي

يكنى ابا العباس توفي بتلمسان سنة ٨٦٨هـ ثمان وستين وثمانمائة

سيدى احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق

الشيخ الامام العالم الفقيه المحدث العلامة الصوفي الولي الصالح الزاهد القطب
 العوث العارف بالله الرحلة الحاج المجاور المشهور شرقا وغربا ذو التصانيف العديدة
 والمناقب الحميدة والفوائد العديدة قد عرّف هو بنفسه واحواله وشيوخه في كتابته
 وغيرها فقال ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس ثامن وعشرين من شهر الله
 المحرم سنة ٨٤٦ ست ورابعين وثمانمائة وتوفيت أمي يوم السبت بعده وابي
 يوم الثلاثاء بعده كلاهما في سابعي فبقيت بعون الله بين جدتي الفقيهه ام
 البنين [نفعنا الله بهما والفقيرة الى رحمة الله] فكفلتني [ام البنين] حتى بلغت
 العشر وحفظت القرآن [فادخلتني الصنعة] فتعلمت صناعة الخرز ثم نقلني الله
 تعالى بعد بلوغى السادس عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشيخ علي السطري
 والشيخ عبد الله الشخار قراءة بحث وتحقيق ثم قرأت القرآن على جماعة منهم
 القوري والزهوني وكان رجلا صالحا والمجاصي ولاستاذ الصغير كل ذلك
 بقراءة نافع ثم اشتغلت بالتصوف والتوحيد فاخذت الرسالة القدسية وعقائد
 الطوسي على الشيخ عبد الرحمان المجدولي [وكذا عقائد السنوسي عنه] وهو من
 تلاميذ لابي واخذت بعض التوير على ابي عبد الله القوري وسمعت عليه البخاري
 كثيرا وتفقت عليه في كل احكام عبد الحق الصغرى وجامع الترمذي [واخذت
 ذلك تفقها] وصحبت من السالكين جماعة لا تحصى بين فقيه وفقيه انتهى
 ولفظ زروق بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف
 قال رحمه الله تعالى انما جاني من جهة المجد كان ازرق العينين واكتسبه من
 امد قال وكانت شريفة لكنني لم التحق نسبها لموت ابي وشرف المرء انما هو في
 سلامة دينه وحليته ومروءته ولا شرف اكبر من تقوى الله تعالى لقوله تعالى
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى قال فيه الشيخ ابن غازي وهو صاحبنا لاود

الخلاصة الصافي الفقيه المحدث الفقير الصوفي البرنسي و برنس بنون مضمومة
 بعد الراء نسبة الى عرب بالمعرب انتهت فهرسته وقال المحافظ السخاوي اخذ عن
 (سيدى محمد بالقاسم) القوري وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية في
 الفقه ونظم فصول السامي رجزا انتهى قلت ومن شيوخه كما ذكره هو
 الشيخ الامام عبد الرحمان النعالي والولي ابراهيم التازي والمشدالي والشيخ حلوان
 والسراج الصغير واحمد بن سعيد بن الهباص والرضا والحاظ التنسي والامام
 السنوسي وابن زكري وابو مهدي عيسى المواسي وبالمشرق عن جماعة كالنور
 السهوري والمحاظ الدميري والمحاظ السخاوي والقطب ابى العباس احمد بن عقبة
 الحضرمي والولي شهاب الدين لافشيطي في جماعة آخرين واما تأليفه فكثيرة
 يميل فيها الى الاختصار مع التحرير ولا يخلو شي . منها عن فوائد عديدة وتحقيقات
 مفيدة لا سيما في التصوف فقد انفرد بمعرفته وبجودة التأليف فيه فمنها شرحان
 على الرسالة * وشرح الارشاد لابن عسك * وشرح مختصر خليل رايت مواضع منه
 بخطه من لا تكحمة والبيوع وغيرها * وشرح الوغليسية * وشرح القرطبية * وشرح
 الغافقة * وشرح العقيدة القدسية للغزالي * وثبت وعشرون شرحا على حكم ابن عطاء
 الله وقفت على الخامس عشر والسابع عشر منها وسمعت والذى رحمه الله تعالى
 يقول اخبرني بعض المكين ان له عليها اربعا وعشرين شرحا * وشرحان على حزب
 البحر * وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح مشكلاند * وشرح الحقائق
 للمقري * وشرح قطع الششتري * وشرح لاسماء الحسن * وشرح المراد في التصوف
 لشيخه احمد بن عقبة * وكتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية * ومختصره *
 واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين * وكتاب القوائد في
 التصوف * وهذه الثلاثة في غاية النبل والجلالة في موضوعها لم يولف مثلها * ومنها
 تاليف في البدع ككتاب النصيح لانفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة * وكتاب

عدة المرید الصديق من اسباب المقت في بيان الطريق وذكر حوادث
الوقت * كتاب جليل في موضوعه فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها
فقراء الصوفية واما النص لانفع فلم افق عليه وله لاصول في الفصول * ونحفة
المرید * والروضة * ومزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد الخمس * وكتاب الكناشة *
وشرح نظم ابن البناء الفاسي في التصوف * وجزء صغير في علم الحديث في
ورقتين مختصرا حسنا * وتعليق لطيف على البخاري في نحو عشرين كراما
اقتصر فيه غالبا على ضبط الالفاظ وتفسيرها للمحصلين لرياضة العلم والعمل نفعنا
الله بهم آمين وفتت عليه وله رسائل كثيرة الى اصحابه وكلها مشتملة على حكم
ومواعظ وآداب واطائف التصوف مع الاختصار قل ان توجد لغيره وبالجملة فقدره
فوق ما يذكر ومن تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله لجهاء لذلك
في مجلد كبير ولعلنا نفردها بتاليف ان شاء الله تعالى وعلى كل حال قال فيه الشيخ
سيدى احمد بابا وهو آخر ائمة الصوفية المحققين الجامعين بين الحقيقة والشريعة
وظهروا له كرامات عديدة وحي مرارا واخذ عنه جماعة من الائمة منهم
الشمس اللقاني والشيخ العالم محمد بن عبد الرحمان الخطاب والشيخ زين الدين طاهر
القسنطيني نزيل مكة في جماعة ونوفي رحمه الله بتكويرين من قوى مسرافة من عمل طرابلس
الغرب في صفر سنة ٨٩٩ م تسعة وتسعين وثمانمائة ووجدت منسوبها اليه من نظمه
رحمه الله قوله

بدات ببسم الله جل جلاله * طلبت من الوهاب حسن لاعانة
فسبحان من يهدى العباد بفضله * ويفتح ابواب القلوب بمنة
وينعم بالافصال والمجود دائما * ويرمى بموج من علوم الحقيقة
وليس يقيس البحر من كان جاهلا * ولكن بفضل الله تسلك سفينتي
سفينتنا يا ذا لئن كنت عاقلا * فتجري بتحقيق ونور المحبة

مقاذفها دفع المصائب والبلا * ورائسها يقود نحو السلامة
وانى حجرت الخلق طرا باسرههم * لعلى ارى محبوب قلبي بمقلنتى
وخلفت اصحابى واهلى وجيرتى * وينمت نجلي واعتزلت عشيرتى
ووجهت وجهى للذى فطر السما * واعرضت عن افلاكها المستنيرة
وعلقت قلبي بالمعالى تهمةما * وكوشفت بالتحقيق من غير مربة
وسرحت طرفى فى المعانى تنزها * وخصت بحجار الكشف فى كل ربة
وقلدت سيف العز فى مجمع الوشى * وصرت امام الوقت صاحب ربعة
وملكت ارض الغرب طرا باسرها * وكل بلاد الشرق فى طي قبضتى
فملكنهيا بعض من كان مالكا * وخلفتى فيها باحسن سيرتى
فارفع قدرا ثم اخفض منصبها * لارفع مقدارا واخفض رتبتي
واعزل قوميا ثم اولى سواهم * واعلى مقام البعض فوق المنصة
وابسط ارواحا واحفظ انفسا * واحى قلوبا بعد موت القطيعة
واقهر جبارا وادحص ظالما * وانصر مظلوما بسطان سطوتى
واجبر مكسورا واشهر خاملا * وارفع موضوعا بارفع همتى
والهمت اسرارا واعطيت حكمة * وحزت مقامات العلى المستنيرة
اذا كنت فى ضيق وهم وعاهة * وقلب كسير ثم سقم وفاقة
توجه لقرب ثم اسرع بخطوة * فناد ايا زروق آت بسرمة
فكم كربة تجلى اذا ذكر اسمنا * وكم ثمرة تجنى بافراد صحبتي

وزاد كاتب هذه النسخة ما بقي يخص لتمام القصيدة وهي (١)

مريدى فلا تخف ولا نخش ظالما * فانك ملحوظ بعين العناية
وانى للمريد لا شك حاضر * اشاهده فى كل حين والحظة
والحظة ما دام يرعى مسودتى * يلزم حزبي ثم وردى وحضرتى

(١) لا توجد هذه الزيادة الا فى نسخة السيد وليام مارصي

انا لمريدي جامع لشتاته * اذا مسه جور الزمان بتكبة
 وقفت بباب الله وحدي موحدنا * ونوديت يا زروق ادخل محضرتي
 وقال لي انت القطب في الارض كلها * وكل عبيد الله صار وارعيستي
 تصرفت باذن من له الامر كله * وقربني المولى وفزت بنظرة
 وجالت خيولي في الاراضي كلها * فاهل السما والارض تعرف سطوتي
 واني ولي الله غوث عباده * وسيث القضا للظالم المتعدت
 ايا سامعا قولي هذا فحاذرن * وسلم لاهل الله في كل حالة
 وما قلت هذا القول فخرا وانما * اذنت به لتعلموا بحقيقتي
 ويعرف كل عاقل سر ربنا * ويتروك فضول قول اهل القطيعة
 وكل مريد جاء يقصد حزينا * بصدق وحق ثم خالص نية
 اقرب هذا ثم اسقيه خمرة * والبسه من فير سوي هيبتي
 وادخله في حزب اهل مودتي * يشاهد اسرارا بعين البصيرة
 يهيم بحب الله ما دام روحه * بقيد الحياة لانخرام المنيعة
 واني للمريد لا شك حاضر * يلاحظ معانينا بنطق الشهادة
 وعند السؤال ثم حشر وهولسه * فنتجيبه من كل شر وبلوة
 فسرى بسر الله نولتي به * ونورى بنور الله نعمت عطيتي
 فسبعين الف سر خصتها كلها * وفي حضرة القدس اجتماع الاحبة
 بامري بامر الله فيما اقوله * والمخبط باذن الله كل احبتي
 وشغلي بذكر الله في كل لحظة * والهيم باسم الله نومي ونقطني
 واني بحب الله لا زلت هائما * فمن شاهد المعنى يموت بسرعة
 كذا هي بحب خير خلق عبده * محمد المختار خير البريثة
 عليه صلاة الله ثم سلامه * واصحابه والال في كل لحظة

وصل لاه العالمين وسلمن * على اجد المبعوث خير البريئة
ومن كلامه رضي الله عنه في بعض رسائله طفت مشارق الارض ومغار بها في
طلب الحق واستعملت جميع الاسباب المذكورة في معالجة النفس وتحملت بقدر
الامكان في مرضاة الحق بما طلبت قرب الحق بشي . الا كان مبعدى ولا عملت
في معالجة النفس بشي . الا كان لها معيننا ولا توجهت لرضاء الحق الا كان
غير موق بالمقصود ففزعت الى اللجاء الى الله عزوجل في الجميع فخرجت لي في
اصل ذلك علة رؤية الاسباب ففزعت الى الاستسلام فخرج لي منه رؤية وجوده
وهوراس العلل فطرحت نفسي بين يدي الله سبحانه طرجا لا يصحبه حول ولا قوة
فصم عندي ان السلامة من كل شي . بالتبري من كل شي . والغنيمة من كل شي .
بالرجوع الى الله في كل شي . اعتبارا بالحكمة والقدرة وقيام مع الطباع بشواهد
لانطباع ولما يرد من الله تعالى امرا ونهيا وخيرا وقهرا وعبودية لا يصحبها رؤية ورؤية
لا يصحبها اعتماد وانساعا لا يصحبه صيق وضيقا لا يصحبه انساع الا كنت ممثلا
في ذلك قول القائل

قد كنت أحسب وملك يشدري * بنفائس لاموال والارباح
وظننت جهلا ان حبك هين * تفنى عليه كرائم الارواح
حتى رايتك تجنبي وتخص من * تختاره بلطائف الامناح
فعلت انك لا تنال بحيلة * فلويت راسي تحت طي جناح
وجعلت في عش الغرام اقامتي * فيه غدوى دائما ورواحي
ويذكر عن شيخه العارف سيدى زيتون انه قال فيه انه رأس السبعة لابدال
رضي الله عنه ونفعنا به

سیدی احمد بن قاسم بن سعید العبّاني قاضي تلمسان والد الحفید العبّاني

وذكر شيخ الاسلام قاسم العبّاني انه توفي سنة ٨٤٠ اربعين وثمانمائة بتلمسان

سیدی احمد بن محمد المصمودي التاجوري التلمساني

الشيخ الفقيه الحاج الرحلة ابو العباس روى بالمدينة على الجمال الكازروني
المدني الشافعي وعن ابي الفرج ابن الامام ابي بكر العثماني هكذا وقع في
فهرسته ابن غازي وذكر ان شيخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني
اخذ عنه انتهى

سیدی احمد بن عيسى البطوي

الفقيه القاضي العدل الموثق ابو العباس التلمساني كان حيا سنة ٨٤٢ ثلث
واربعين وثمانمائة هكذا وقع في المعيار للونشريسي

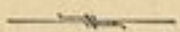
سيدي احمد بن العباس الشهير بالمرضى

احد تلاميذ ابن عرفة له شرح على عقيدة الضرير في العقائد نقل عنه الونشريسي
في المعيار رحمه الله



سيدي احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق

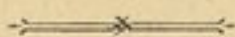
[ولد العالم الكفيث ابن مرزوق ابن الامام الشهير الحفيد ابن مرزوق] كان نجيبا
عالما صالحا من اهل تلمسان اخذ عن والده الشيخ الفقيه العالم محمد ابن مرزوق
الكفيث ولد الحفيد وعن السنوسي والعلامة التنسي والشيخ ابن زكري ولم
يعمر ومات مغبوطا به وقع اسمه في فهرسة ابن غازي ووصفه بالفقيه ابي
العباس ونقل عنه صاحبه ابو عبد الله محمد بن العباس في مسائله النحوية وتوهم بدر
الدين القرافي المصري انه ولد لامام الحفيد ابن مرزوق وليس كما وهم بل هو
حفيدة ولد ولده الكفيث كما تقدم والله واعلم



سيدي احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني الوهرائي

اخذ عن الامام السنوسي مقدمته الصغرى وعن الكفيث ابن مرزوق وهو الذي

كان يطالع له واخذ التصوف عن ابن تاغزوت وهو اخذ عن الولي ابراهيم التازي
عن القطب الهواري واخذ ايضا عن الشيخ محمد بن عيسى تلميذ السنوسي وتوفي
سنة ٩٥١ احدى وخمسين وتسعمائة واخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في
فهرسته



سيدي احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي

العالم العلامة حامل اواء المذهب على راس المائة التاسعة اخذ عن شيوخ بلده
تلسان كالامام ابي الفضل قاسم العقباني وولده القاضي العالم ابي سالم العقباني
وحفيده كالامام العلامة محمد بن احمد بن قاسم العقباني والامام محمد بن العباس
والشيخ ابي عبد الله الجلاب والامام الخطيب الصالح الكفيث ابن مرزوق
والغرابلي وغيرهم حتى حصلت له كائنة من جهة السلطان في اول محرم عام
اربعة وسبعين فانتهت دارة ففر الى مدينة فاس واستوطنها قال سيدي احمد
المنجور في فهرسته واكتب على تدريس المدونة وابن الحاجب الفسري وكان
مشاركا في فنون العلم لا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف
غيره وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضرة سيبويه لاخذ
النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقيه ابي عباد بن مليح اللطفي قرأ
عليه ابن الحاجب وقال انه ليزيد في نقله عليه من التوضيح على ورقتين والشيخ
لاستاذ المثقن ابي زكرياء السوسي والفقيه المحدث الصالح محمد بن عبد الجبار
الورتديري والفقيه النجيب عبد السميع المصودي والعلامة الفقيه سليل العلماء

القاضي محمد بن الغرديس النغلبي قاضي فاس الجديد وبخزانة هذا الرجل انتفع الشيخ
 الونشريسي وقد احتوت على تصانيف من فنون العلم وبها استعان على تصنيف
 كتابه المعيار لا سيما فتاوى فاس ولا ندلس فانها تيسرت له من هذه الخزانة
 واخذ عنه ولده ابو محمد عبد الواحد انتهى كلام المنجور قلت اما فتاوى اهل
 افريقية وتلمسان فاعتمد فيها على نوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعهما
 والله اعلم وله تأليف كثيرة منها المعيار المغرب عن فتاوى علماء افريقية
 ولا ندلس والمغرب في ستة اسفار جمع فاوى وحصل فوى وتعليق على ابن الحاجب
 الفرعي في ثلاثة اسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والتالى في شرح وثائق الفشتالي
 وكتاب القواعد في الفقه صغير محرر والوثائق المسماة بالفائق في احكام الوثائق ووقفت
 عليه ولم يكمل وتاليف له في الفروق في مسائل الفقه ووقفت عليه ايضا وغيرها
 توفي سنة ٩١٤ اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه السنة اخذ النصارى دهرم الله
 وهران فكث الله اسرها آمين وكان عمره نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا
 الفقيه المسن مفتى فاس محمد بن القاسم القصار الفاسي وزادنا بعض اصحابنا ان
 وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد رجهما
 الله تعالى

سیدی احمد بن ابراهيم الوجد نجی عم محمد بن شقرون بن هبة الله بن ابراهيم

كان رجلا صالحا فقيها عالما يدرس بالجامع الكبري توفي بعد دخول النصارى
 تلمسان وله بركة رجه الله تعالى

سيدي احمد بن حاتم السطي

نزيل القاهرة اخذ بتلمسان عن جماعة منهم محمد بن احمد بن قاسم العقباني ومحمد بن
الجلاب وحضر بتونس عند ابراهيم الحضرمي وقرأ بطرابلس الغرب على احمد حلولو المغراوي
وابراهيم الباجي مولده في جادى الثانية سنة ٨٥١ هـ احدى وخمسين وثمانمائة
انتهى من السخاوي



سيدي احمد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي التلمساني

من العلماء العابدين ومن اهل الكرامات والახبار بالغيث والدين والصدافة رحمه
الله تعالى آمين



من اسمه ابراهيم

سيدي ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني الوشقي
نزيل سبتة كنيته ابو اسحاق

قرأ بمالقة على ابي بكر بن دحان وابي صالح بن الزاهد وابي عبد الله بن

حفيد وابي المحسن بن سهل بن مالك ولقي ابا بكر بن محرز فاجازوا له واجاز
 لهم كتاب ابي الحسن بن طاهر الدباج وابي الحسن الشلوبين ولقي بسبته
 ابا العباس علي بن صفور الهواري و ابا المطرف احمد بن عبد الله بن عميرة فاجازوا له
 وسمع بهما على ابي يعقوب يوسف بن موسى الغماري المحاسني وكان فقيهما
 عارفا بعقد الشروط مبرزاً في العدد والفرائض اديبا شاعرا محسنا ماهرا في كل ما يحاول
 ونظم في الفرائض وهو ابن عشرين سنة ارجوزة محكمة بعلمها ضابطة عجيبه الوضع
 له منظومات في السير وادمح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك العشرات على
 اوزان العرب ومنها في المولد الكرم اودعها ضمن كتاب العوفي ومنها في الحكم
 وله مقالات في العروض قال ابن عبد الملك كان صاحب تقيظ وحضور ذكر
 وتواضع وحسن اقبال وجميل لقاء ومعاشرة وتوسط صلاح في نياط له من التكاليف
 واشتغال بما يعنيه من امر معاشه وتعامل في هيشته ولباسه يكاد ينحط عن الاقتصاد
 حسبما المألوف والمعروف بسبته ولد آخر ليلة من جمادى الآخرة او اول ليلة من
 رجب بتلسان سنة ٦٠٩م وانتقل به ابوه الى لاندلس وهو ابن تسعة اعوام
 فاستوطن غرناطة ثلاثة اعوام ثم انتقل الى مالقة سكنها مدة وبها قرأ معظم قراءته
 ثم انتقل الى سبته وتزوج اخت مالك بن المرحل وهي ام بنيه وبها توفي بعد
 التسعين وستمائة ص من بغية الورد في خبر بني عبد الواد



سيدي ابراهيم الغوث يكنى ابا اسحاق الطيار

من اكابر الاولياء قيل انه لم يضطجع اربعا وعشرين سنة قائما بالليل صائما بالنهار

توفي قبل كمال السبعمائة وقبره مزار بالعباد معروف باجابة الدعوة عند قبره
رضي الله عنه ونفعنا به آمين

سيدي ابراهيم بن علي الخياط

كان رجلا صالحا يعيش من الخياطة وكان كثير الدخول على امير المؤمنين ابي
يحيى يغمراسن بن زيان لقضاء حوائج الناس وربما دخل عليه في اليوم الواحد
سبعين مرة فقيل لامير المؤمنين في ذلك فقال دعوه فهو رحمة للمسلمين وما قضاه
الله تعالى بقضيه والله لا امنعه من قصده رحم الله السلطان ونفعنا بالشيخ رضي
الله عنه وقبره مزار معروف بتلمسان انتهى من بغية الرواد

سيدي ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني قاضي الجماعة
بها كنيته ابو سالم

العالم العلامة المحافظ ابن شيخ الاسلام مفتي الامة ابي الفضل قاسم اخذ رحمه الله
تعالى عن والده وغيره من علماء تلمسان وحصل وبرع وألف وافتى وتولى القضاء بعد
عزل ابن اخيه العلامة محمد بن احمد بن قاسم قال الشيخ احمد زروق وكان ابو
سالم هذا فقيها تولى القضاء بتلمسان وكان مشكورا انتهى واخذ عنه ابو العباس

الونشوريسي ونقل عنه بعض فتاوى في المعيار واثنى عليه ونقل عنه المازوني
في نوازله وتوفي سنة ٨١٠ ثمانين وثمانمائة هكذا كتب لي صاحبنا محمد بن
يعقوب كالدبيب وفاته حفظه الله [ومولده سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة]

ابراهيم بن محمد بن علي اللنثني التازي نزيل هجران الشينى ابو سالم وابو اسحاق

هو الامام العالم العلامة الناطم البليغ الزلي الورع الزاهد الصالح الناصح العارف
القطب صاحب الكرامات والاحوال البديعة العجيبة والقوائد الرائقة لا يفتة قال
الشيخ ابن سعد واخذ بمكة عن علامة علمائها وكبير محدثيها قاضي القضاة المالكية
سيدي الشريف تقي الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني الفاسي قرا عليه
كثيرا من الحديث والرفائق واجازه واخذ بالمدينة على جماعة منهم امام الائمة
ابو الفتح بن ابي بكر القرشي وغيره وكان كلامه في طريق التصوف ومقام
العرفان لا يقوم بمعناه الا من تمكنت فيه معرفته وقويت عارضته وذاق من طعم
الحب والشوق ما توفرت به مادته واخذ ايضا بتونس عن شيخه الاسلام الحافظ
العلامة عبد الله العبدوسي وبتلمسان عن علامة وفقه وخاتمة علماء عصره محمد ابن
مرزوق يعنى الحفيد ابن مرزوق واجازه معا ثم قصد هجران لزيارة شيخه المشائخ
لسان الحق جنيد اقرانه وحكيم اهل زمانه الهوارى انتهى قال الشيخ ابن سعد
التلمساني في النجم الثاقب كان سيدي ابراهيم من الاولياء الزاهدين وعباد الله
الصالحين الناصحين اماما في علوم القرآن مقدما في علم اللسان حافظا للحديث
بصيرا بالفقه واصوله من اهل المعرفة التامة باصول الدين امامنا من ائمة

المسلمين وقفت على كثير من تقايبه في الفقه والاصول وعلم الحديث بخطه
الرائق من اهل الحفظ العظيم معروفاً بجودة النظر والفهم الثاقب جامعاً لمحاسن العلماء
ممتعاً بأداب الاولياء لا نظير له في كمال العقل ومقابلة الخلق والتمسك في
المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجبل العشرة والمعرفة بأقدار الناس
والقيام بحقوقهم وحسبك من جلالته وسعاده ان المثل ضرب بعقله وحلمه
واشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى كان اذا بالغ احد في وصف رجل
قال كأنه سيدي ابراهيم التازي واذا امتلا احدكم غيظاً قال لو كنت في منزلة
سيدي ابراهيم التازي ما صبوت لهذا لما كان يتحمل من اذية الناس والصبر على
المكاره واصطناع المعروف للخلق والمداواة لهم فهو احد من اظهره الله لهدايته
خلقه واقام داعياً لبسط كراماته مجالاً بورد المحبة والمهابة مع ما له من القبول
في قلوب الخاصة والعامة فدمدم الى الله ببصيرة وارشدهم لعبوديته بعقائد
التوحيد ووظائف الاذكار كان احسن الناس صوتاً وأقروم قراءة آية الله في
فصاحة اللسان والتجويد حدثت انه أيام مجاورته بمكة اذا قرأ البخاري او غيره
انحشر الناس اليه لحسن قراءته وجودة اتقانه وقدم مناسي لصلاة التراويح
بومضان لحسن تلاوته وطلاوة حلوته واصاله من بنى امت قبيلة من يربو تازا وشهر
بالتازي لولادته بها وقرأ بها القرآن على الشيخ العالم الصالح الولي العارف ابي
زكرياء يحيى الوزاعي وكان هذا الشيخ يظهر لاعتنا به على صغر سنه يقول
لاقرانه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله المستنير ونشانه الصالحة وهديه
التويم الى ان رحل وجم وقام له اولياء المشرق وعلماؤه على ساق واحدة وعرفت
طريقته مناسي واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية نظيره في العالم
والدين الولي الصالح الزاهد الناصح احمد الماجري انتهى كلام ابن سعد ملخصاً
قلت ولما حج لبس الخرقة من شرف الدين المراغي وابسها ايضاً من الشيخ صالح

ابن محمد الزواوي بسنده الى سيدى ابي مدين واخذ عنه حديث المشابكة
وتبرك بالشيخ الوالي الصالح ابي عبد الله محمد بن عمر الهواري وتلمذ له فنال
بركته وكان رحمه الله عالما زاهدا متصرفا وله كرامات ومكاشفات كثيرة
وقصائد جليلة تنبئ عن عظيم مقداره وفيها حكم ومعان بديعة وقصائد في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عنه جماعة منهم الحافظ التنسي والامام السنوسي
واخوه سيدى علي التالوتي والشيخ احمد زروق وغيرهم قال القلصادي في فهرسته
اقتت بوهجران مع الشيخ المبارك سيدى ابراهيم التازي خليفة سيدى محمد
الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه رضي الله عنه العالم لا
تعاذه والمجاهل لا تصافه ولا حق لا تواخه انتهى وتوفي يوم الاحد تاسع شعبان
سنة ٨٦٦ ست وستين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به آمين انتهى ومن شعره
رضي الله عنه قصيدة نصيحة للمسلمين حذر فيها من اشياء ورغب فيها في اشياء
سماها بالنصح التام للخاص والعام اولها

ان شئت عيشا هنيئا واتباع هدى * فاسمع مقالى وكن بالله معتصدا
وتسمى بالدالية وقد علفت عليها شرحا وله قصيدة اخرى اخرجها الشوق الى
بيت الله المحرم اولها

ما حال من فارق ذاك الجمال * وذاق طعم الهجر بعد الوصال
وله قصيدة ايضا تقرا مع وظيفته التي جمعها في الاذكار تقرا في كل وقت من ليل او نهار
اولها

مرادى من المولى وغاية آمالى * دوام الرضى والعتو عن سوء اعمالى
وتسمى باللامية وقد شرحتها وشرحت الفاظ الوظيفة وما يحصل لذاكرها من الاجر
والثواب وهي حرز لمن يقرأها وذلك عيانا مجربة لاشك فيها وقصيدة في ترتيب
الوظيفة سماها بالمحسام وهي هذه

حسامي ومنهاجي القويم وشرعتي * ومنجاي في الدارين من كل فتنه
محبة رب العالمين وذكره * على كل احياني بقلبي ولهجتني
وافضل اعمال الفتى ذكر ربه * فكن ذاكرا يذكرك باري البرية
وما من حسام للمريدين غيره * وكم حسموا ظهرا لزار وباهت
وكم بددوا شملا لسدى جرة وكم * ابادوا عدوا مسهم بمضرة
وكم دافع الله الكريم بذكرهم * عن الخلق من مكروهة ومبيرة
وافضل ذكر دعوة المحي فلتكن * بها لهجتي في كل وقت وحالة
فكثرة ذكر الشيء آية حبه * وحسب الفتى تشريفه بالمحبة
وقصيدة اخرى اخبر بها الحب والهوى اولها

ابت مهجتي لا الولوع بمن تهوى * فدع عنك لومي والنفوس وما تقوى
هوان الهوى عز وعذب اجابه * وعلقه احلى من المن والسلوى
وتعذيبه للصب عين نعيمه * وسعي اللواحي في السلو من العدى
ومن لم يجد بالنفس في حب حبه * فلوقته افك وصبوته دعوى
وليس يحتر من تعبدته الهوى * للهو الدنيا فاختر لنفسك ما تهوى
فما الحب لا حب ذي الطول والغنى * واملاكه ولا نبيا واولى التقوى
وخيرة رسل الله افضل خلقه * محمد الهادي الى جنه الماوى
وقصيدة اخرى في ذم الدنيا وزخرفها

اما آن ارعواوى عن سوار * كفى بالشيب زجرا عن عوار
ابعد الاربعين تروم هزلا * وهل بعد العشيته من عوار
فخل حظوظ نفسك واله عنها * وعن ذكر المنازل والديار
وعد عن الرباب وعن سعاد * وزينب والمعازي والعقار
فما الدنيا وزخرفها بشيء * وما ايامها الا عوار

وليس بعاقل من يصطفيهما * اتشوى الفوز ويحك بالتبار
فتب واخلع عذارك في هوى من * له دار النعيم ودار نار
جمال الله اكمل كل حسن * فله الكمال ولا مमार
وذكر الله اشرف كل انس * فلا تنس التخلق بالوقار
وذكر الله مرهم كل جرح * وانفع من زلال للالوار
ولا موجود الا الله حقا * فدع عنك التعلق بالشفار

وقصيدة اخرى في ذم الدنيا اولها

يا صاح من رزق النقي وقلبي الدنا * نال الكرامة والسعادة والغنا

وقصيدة اخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها

باحسان ذي الطول اهل الكرم * له الحمد حمدا يسواي النعم

وقصيدة اخرى في الحجاج بلغنا الله ذلك المقام الشريف اولها

الفتت هوائى على قدم * اسير اليك على القدم

وهي على حروف الهجاء من لالف الى الياء وقصيدة اخرى اولها

رويدكم فما سمعي بقابل * لغى لاغ ولا يصغي لعاقل

وله قصيدة مشهورة بالزيارة اولها

زيارة ارباب التقى مرهم يسرى * ومفتاح ابواب الهداية والخير

وزاد كاتب هذه النسخة تمام القصيدة وهي (١)

وتحدث في القاب الخلي ارادة * وتشرح صدرا صناع من سعة الوزر

وتنصر مظلوما وترفع خاملا * وتكسب معدوما وتجبر ذا كسر

وتبسط مقبوضا وتضحك باكيا * وترفع بالبر الجزيل وبالاجر

عليك بها فالقوم باحوا بسرها * وارصوا بها يا صاح في السر والجهر

فكم خلصت من لجم لائم فائيا * فالتفتد في بحر لانايسة والسر

(١) لا توجد هذه الزيادة الا في نسخة السيد واليام مارصي

وكم من بعيد قربته بجذبة * تشاجاه الفتح المبين من البر
وكم من مريد طفوته بمرشد * حكيم خبير بالبلاء وما يبرى
فألفت عليه حلة يمنية * مطرزة باليمن والفتح والنصر
فزر وتادب بعد تصحيح توبته * تادب مملوك مع الملك الحر
ولا فرق في احكامها بين سالك * موب ومجدوب وحي وذى قبر
وذى الزهد والعباد فالكل منهم * عليه ولكن ليست الشمس كالقدر
وزورة رسل الله خير زيارة * لهم درجات في المكانة والقدر
واحد خير العالمين وخير من * يامه عارفون في العسر واليسر
وامننه اصحابه الغر خيرهم * وافضل اصحاب النبي ابو بكر
ويتلوه فاروق ابو حفص الرضى * على رأي اهل السنة الشهب الزهر
وبالوقف قالوا في الهزبر اخى العلا * على وعثمان الشهب ابي عمرو
وقالوا كتريب الخلافة فضلهم * وقد تم نظمي في المزور وفي الزور
على انبياء الله منى ورسله * احبهم اركى سلام عد الدر
وقرباه والصحب الكريم وتابع * لهم في التقى والبر والبصر والشكر
وذكرى بعضهم ان له مولديات وانشادات لا تحصى ولم اقف عليها انتهى ص
من المواهب القدسية في المناقب السنوسية للملاي انتهى

سیدی ابراهیم بن عبد الرحمان بن لامام التلیسانی نزیل فاس

القیه الحافظ الحجة المشارک المنقن ابن شینم لاسلام لامام العلامة المجتهد ابي

زيد عبد الرحمان ابن لامام له علوم جمة وفتاوى نقل عنه الونشريسي والمازوني في
فتاويهما وتوفي بفاس ودفن بباب الميزيين سنة ٧٩٧ هـ سبع وتسعين وسبعمائة
وهو والد العلامة ابي الفضل ابن لامام

سيدي ابراهيم الوجدنجي التلمساني

الفييه العالم الولي الصالح العارف بالله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم افق على وفاته [توفي في العشرة الرابعة من القرن العاشر]

سيدي ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني

الشيخ العالم الصالح الولي الزاهد ابو اسحاق احد شيوخ لامام ابن مرزوق الحفيد
افرد ترجمته بتاليف قال ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان هذا الولي
احد من اوتي الولاية صبيا وحل من رئاسة العلم والزهد مكانا عليا وقد عرف به
شيخ شيوخنا لامام ابن مرزوق في جزه قال فيه ممن هو في عدد اشياخي وحصل
لي النفع بمجالسته وكلامه الشيخ لامام العالم العلامة المحقق المدرس رئيس
الصالحين والزاهدين في وقته صاحب الكرامات الماثورة والديانة المشهورة الولي
باجاع المحجاب الدعوة ابراهيم المصمودي اصلمه من صنهاجة المغرب قرب مكناسة

بها ولد ونشأ فلها كبر طلب العلم فاخذ بفاس عن جماعة من الاكابر كالشيخ
 الامام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي والشيخ الامام الشهير محمد
 الابلي وقرا كثيرا على الشيخ الامام شريف العلماء ابي عبد الله الشريف
 التلمساني ثم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة التاشفينية فقرأ بها على الشيخ العلامة
 خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدي سعيد العقباني ثم انتقل لبيته المعروف وما زال
 سيدي ابراهيم مقبلا على العلم والعبادة والاجتهاد في طريق المجاهدة اخذا بالغاية
 القصوى في الورع والزهد والايقان مشابرا على البر متبعا لطريق السلف وكان احب
 الناس لمذاكرة اهل العلم لا يسمع بكبير في العلم او بمنفرد بفن الا اجتمع به وذكره
 اعلم اهل وقته بالسير واخبار السلف والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين
 وكفاه الله ما اهمه كما ضمن لمن انقطع لخدمته وله كرامات كثيرة وحدثني كبير
 اصحابه الشيخ الصالح ابو عبد الله بن جميل انه عرض له شيء من اتباع
 المشهور في مسألة واضطر الى فعله فبحث حتى وجد جوازة منسوبة الى ابن
 حبيب واصبغ فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة امي فسقط علي حجر المني الما شديدا
 واعتقدت ان ذلك عقوبة لي لمخالفتي المشهور وتقليدي غيره وما اطلع احد علي
 في قضيتي ثم زرت الشيخ في حال نالمي فقال لي ما لك يا فلان قلت له ذنوبي
 فقال لي فورا اما من قلده اصبغ وابن حبيب فلا ذنوب عليه وهذا من اكبر
 الكرامات وحدثني بعض صالحى اصحابه قال كنت جالسا معه في بيته ليس
 معنا احد وهو يقرأ القرآن ويشير بقصيب في يده الى محل الوقف صاربا على عادة
 اشياخ التجريد فقلت في نفسي لم يفعل هذا انراه يقرأ عليه احد من الجن فما تم
 الخاطر حتى قال لي يا محمد كان بعض الشيوخ يجرد عليه الجن القرآن وذكر لي
 غير واحد ممن يهدى له طعاما من لبن وغيره وربما رده عليهم فيتفقدون انفسهم
 فيجدون موجب الرد اما من شبهة واما من صجر اهل البيت وغيره وحدثني غير واحد

انه كان خارج البلد في وقت لا يدرك باب البلد عادة لا وقد اغلق ثم يمر به في البلد
انتهى قال ابن سعد وحدثني جدي ابو الفضل رحمه الله تعالى عن صفاته وثيابه
انه ابيض اللون طويل القامة لا يلبس سوى الكساء الجيد ولا يجعل على راسه
شيئا اكثر الاوقات وحدثني جماعة من الفضلاء انه كان في ملازمته للجبل
اذا وجد به نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه واحكام صنعته فيغلبه
الوجد والحال ويتواجد ويتختر في كسائه ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فاروني ماذا
خلق الذين من دونه وحدثني والدي عن والده ابي الفضل انه توفي سنة ٨٠٥
خمس وثمانمائة وحضر جنازته السلطان الواثق ماشيا على قدميه قال صاحبنا محمد بن
يعقوب توفي سنة ٨٠٤ اربع وثمانمائة ودفن بروضه آل زيان من ملوك تلمسان
رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

سيدي ابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني

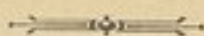
القاضي العدل من قضاة الدين نفعنا الله به آمين

سيدي ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المظماطي

انتهت اليه رئاسة التدريس والفتوى في اقطار المغرب كلها ترد عليه اسئلة

من تلمسان وبلاد افريقية كلها وله شرح على التلثين لعبد الوهاب في عشرة اسفار وضاع هذا الشرح في حصار تلمسان ولم يزل السلطان ابو يحيى يغمراسن بخطبه للورود على تلمسان وهو يمتنع وانما يرد زائرا ويقيم اشهرا ثم ينصرف الى تنس ثم ارتحل الى تلمسان لما كان شأن مغراوة فجاء اليه فسقهاؤها والسلطان وطلبوا منه المقام بتلمسان فاجابهم واستوطنها ودرس بها وانتفع به خلق كثير لا يحصون واليه الرحلة من المشرق والمغرب وكان من اولياء الله الجامعين بين علمي الباطن والظاهر ومن تلامذته الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج العبدري صاحب المدخل وله كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت مكة وطفت بالبيت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت في نفسي تعارضت لاقوال واختلفت المذاهب في معنى لامن فصرت اكور واقول آمنا آمنا آمنا معاذ فسمعت هاتفا خلف ظهري يصوت آمنا من النار يا ابراهيم ثلاث مرات او مرتين قال الامام ابن الحاج العبدري رحمه الله شيخنا ابو اسحاق التنسي ومن ورعه انا مضينا معه في قرى مصر فاصابنا عطش شديد فادركنا بعض تلامذته بلبين مشوب بسكر فامتنع ان يشرب منه فقلت له يا سيدى كيف تشركه وانت في غاية الحاجة اليه فقال خفت ان يكون فعله جزءا لقراءته على فتركته لذلك خوفا ان ينقص ذلك من اجري ورد له لانا انتهى ولقي في رحلته اعلاما بمصر والشام من اصحاب الشيخ ابى الحسن وروى عن ابن كحيله وابى على ناصر الدين المشدالي وقرا بتونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على الشمس لاصبهاني والمنطق والمجدل على القرا في وحضر على الشيخ سيف الدين الحنفي الارشاد للعميدي حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة فلما اعادوا قراءته فاول ما تحدث به سيف الدين وقور كلام المصنف قال له الشيخ ابو اسحاق عندي تقريركم لهذا الموضوع بغير هذا فطلب منه تقريره فقررته ثم احضر لهم في الغد تقييدا كان قيده على الشيخ في المرة الاولى فامر الشيخ بقراءته

فقراه عليه حتى ختمه واستحسنه كل من حضر وهو الشرح الموجود لان باسدى
الناس ومنهم من ينسبه لسيف الدين وثوبى رحمه الله بتلمسان هكذا نقلت هذه -
الترجمة من بعض المجاميع انتهى



حرف الباء

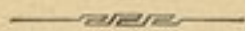


سدى ابو عبد الله الشوزي لاشبيلي المعروف بالحلوي

غلب عليه هذا الاسم امام العارفين وتاج الاولياء المحققين وسيد الصالحين نزيل
تلمسان وهو من اكابر العلماء العباد العارفين بالله قال حدثنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهمان الاوسي المعروف بابن المرارة قال ابيت من مدينة
موسية زائرا عمته لى بتلمسان فما سرنى شي . كوجودها حية وتطوفت يوما بتلمسان
فرايت هذا الشيخ بالسوق وبيده طبق من عود وهو فيه الحلواء للصبيان الصغار
فتفرست فيه مخائل القوم فاتبعته فاذا من يمر به من الصبيان ينقرون له في
الكفهم فيدور ويشطح وربما انشد مقطعات متفجرات كالفاظ في معنى المحبة
فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ شيئا من ثمن حلوائه فاشترى به كسرة خبز
سميد فتصدق بها على يتيم ذى اظمار بعد علمه بحاجته فقلت في نفسى هذا

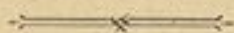
وبني مور عن مقامه بيسع الخلاء وكان ذلك برفضان فلما جاء الفطر ابتعت سميدا
 وعسلا وقالت لعمتي اصنع لي مشهدة يطرها عندي رجل من الصالحين ففعلت
 فالتصنته في الناس بعد صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وقلت في نفسي اللهم بحق
 عليك اجع بيني وبينه في هذه الساعة فاذا هو من يميني فانضم الي وقال صنعت
 عنك المشهدة فقلت نعم يا سيدي فقال قم بنا الى موضع ناكل هذه المشهدة
 الحاضرة وحينئذ نمشي الى دار عمك فقمتم معه الى خارح الشريعة (المصلى)
 فاخرج من تحت صحيفة مغطاة بمنديل نظيف وكشطه فاذا هو فيه مشهدة لم ير الرايون
 مثلها ولا طيبتها امرأة في الدنيا من احكام طبيخ وجودة صنعة وكثرة ادام فاكلنا
 وتوجهنا الى دار دمتي فاخرجت مشهدتها فوجدناها لم تشبه الاولي بشي فاكلنا
 منها قليلا وعند فراغنا قال لي بما تحترق قلت بالقراءة قال لي اتريد ان تقرأ علي فقلت
 نعم قال لي آتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية
 التي بخارج باب القرمدين وتقرأ ما تريد ان شاء الله قال فخرجت اليه من
 الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي فسلمت عليه وجاست بين يديه فقال ما الذي
 تريد قراءته فقلت ما الهمتك الله اليد قال اقرأ كتاب الله العزيز اولا فهو احق ان
 يفتح به فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقراءت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم
 في فضلها عشرة ايام ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شينا
 من الادب قال المتخبر عنه فكل ما تسمعون من ادب مني فمنه استفدته وعنه
 اخذته في مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته قيل فكان ابو اسحاق يحدث
 بهذا الحديث قال كل ما تسمعون مني من مسألة انما هي من افادة هذا الشين وكان
 رضي الله عنه لم ياكل فط طعاما في النهار [لم ير الا صائما قائما] ومن نظمه رضي الله عنه
 اذا نطق الوجود اصاخ قوم * بأذان الى نطق الوجود
 وذات النطق ليس به انعجام * ولكن دق عن فهم البليد

فكن فطنا تنادى من قريب * ولا تك من ينادى من بعيد
وكان رضي الله عنه قاضيا باشبيلية آخر دولة بني عبد المؤمن ثم فر بنفسه من
القضاء وأوى الى تلمسان في زى المجانين واخبرنى الشيخ ابو الحسين الميورقي ان
ابا عبد الله الحاروي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله تعالى بتلمسان وقبره خارج
باب علي وقبره لان هنالك مزار مجاب الدعوة ولد مناقب كثيرة لا تحصى
انتهى من بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد



سيدي ابو العلاء المديوني

من اكبر اولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والرقى المبررات من جميع الاديان
لاولى العاهات توفي رحمه الله في جمادى الاولى سنة ٧٢٥ هـ خمس وثلاثين وسبعمائة
وقبره بمسجد الرحمة من العباد الفوقي وهو معروف باجابة الدعوة عن صريحه انتهى



سيدي ابو عبد الله الشامي اصلا التلمساني مسكنا ودارا

الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاحوال المرضية كان فقيها عالما محدثا متصوفا
مشاركا في كل فن عارفا باخبار الصالحين ومناقبهم اخذ عنه سيدي عبد الرحمان
السويدي واخذ عنه احمد المستيري واخذ عنه عبد الرحمان بن موسى الوجدنجي

كان عارفاً بالبخاري ذا كرام لا يفتقر عن ذكر الله طرفه حين لا تأخذه في الله لومة
لائم ولم اقتف على وفاته رحمه الله انتهى

سيدي بلال الحبشي

الشيخ العالم القطب المدرس المحقق رضي الله عنه قبره مزار بالعباد مجاب الدعوة
وهو خديم الولي الصالح القطب سيدي ابي مدين شعيب بن الحسين الانصاري
القطياني رضي الله عنه وقطيانة قرية من قرى اشبيلية

سيدي بالقاسم بن محمد الزواوي

الشريف الفقيه الولي الصالح العالم المدرس من اكابر اصحاب الامام السنوسي
وقدمائهم اخذ عنه محمد بن عمر الملاي توفي في صفر سنة ٩٢٢^{٩٢٢} اثنى عشر وعشرين
وتسعمائة رحمه الله

سيدي ابو سعيد الشريف الحسيني

ابوزيتونة نبتت في وسط قبرة ذوات الكرامات الباهرة ولايات الفاخرة مازاره ذو عاهة
لا وبرئ ولا قصده ذو حاجة لا وقصيت له باذن الله تعالى وقبره مزار مجاب
الدعوة عند قبره ودفن شرق باب القرمدين رضي الله عنه



سيدي ابو جعة الكواش المطغري رضي الله عنه

من اكابر اولياء العاملين الولي الصالح العابد الناصح المحسن التقي الصفي
النقي نخبة العابدين المتسم بسمه اولياء الله المتقين كان في ابتداء امره يرى
المعز في مطغرة ثم انه اراد الانتقال فانتقل فتبعته المعز ووطن به الناس فتبعوه
وارادوا ان يردوه فلم يرجع فتبعته المعز ثم انه ردها واتي الى باب كشوط وكان
يجلس في المحاط الذي دفن فيه ولم يزل ذلك دأبه فاذا اجتاز به
احد يقول له نبئت عندي فيقول له نعم استهزاء به ظنا منه ان الشينم
لا يعرف دارة ثم انه ياتي الى باب دار ذلك الرجل ويجلس فاذا خرج الرجل
وجده عند باب دارة وتحدث به الناس وشاع خبره في البلاد وصار الناس يستشجعون
الى السلطان في قضاء حوائجهم وصار من البدلاء آخر عمره وقبره معروف وهو مدفون
مع سيدي الحاج بن عامر وهو مشهور في باب كشوط رحمه الله



﴿ ٧٣ ﴾

﴿ حرف الجيم ﴾

سیدی جعفر بن ابی یحیی ابو احمد لاندلسی

قال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام العالم الخطيب الكبير الشهير له اعتناء بحفظ الفروع والفرائض والعدد ومشاركة في علم الحديث والقراءات والعربية قرأت عليه المقالات لابن البناء والتلخيص له والتلمسانية غير مرة وابعاضا من الحوثة وفرائض عبد الغافر والتلقين ومختصر الشيخ خليل الى النكاح والمواريث منه ولازمته الى ان سافر رحمه الله انتهى

سیدی جعفر الثقفي

العالم المتصوف المتفنن يعرف بالذهبي من فقهاء تلمسان واعيانها

(حرف الحاء المهملة)

سیدی الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزيلي الراشدي ابو علي
الشهير بأبركان

الشيخ الامام العالم العلم الولي الصالح القطب الغوث الشهير الكبير اخذ عن الامام
سیدی ابراهيم المصمودي والامام ابن مرزوق الحفيد واخذ عنه المحافظ التنسي
وسیدی علي التالوتي واخوه لامة الامام الشيخ السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به
وكان يقول رايت المشائخ والالياء فما رايت مثل سیدی الحسن ابركان كان لا
يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك لا تبسما وكان رحيفا بالمؤمنين شفيقا عليهم
يفرح لفرحهم ويتأسف على ما يسوهم له سبحانه لا تفارقه غالبا لانه كان لا يفتر
عن ذكر الله تعالى طرفه عين وكان له قبول عظيم من العامة والخاصة مثابرا
على رسالة ابن ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تبسم له وفاتحه بالكلام
ويقول له جعلك الله من الائمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكرامات
منها ما ذكره السنوسي واخوه سیدی علي قالا كان يتوصا في صحراء يوما فاذا بأسد
عظيم قد اقبل فبرى على سباطه فلما فرغ من وضوئه التفت الى الاسد فقال له
تبارك الله احسن الخالقين ثلاثا فاطرق الاسد براسه الى الارض كالمستحي ثم
قام ووضى ومنها ما ذكره الشيخ السنوسي ايضا قال حدثني الولي العلامة سیدی
سعيد بن عبد الحميد العصنوني بمنزله من ونشريس وكان من اصحابه القدماء

قال دخلت في يوم حر على سيدي الحسن فوجدته في تعب عظيم والعرق يسيل عليه فقال اندري مم هذا التعب الذي انا فيه قلت لا يا سيدي فقال اني كنت آنفا جالسا بهذا الموضع فدخل علي الشيطان في الصورة التي هو عليها فقامت اليه فهرب امامي فتبعته وانا اؤذن فما زال يهرب بين يدي ويصرط كما ذكر في الحديث الى ان غاب عني وكان رجعت من اتباعه قال السنوسي ولما قدم من المشرق وجد قرية الجمعة قد خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل تلهسان ثم تردد خاطره في الرجوع لقرية الجمعة لتجديد ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست معتبرا في آثارها كيف اخذها الخراب واستولى على اهلها الجلاء واذا بكلب اقبل وجلس بالقرب مني وحاله في انكسار المخاطر وتغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي هل تعود هذه القرية عامرة ام لا فرفع الكلب راسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم يبعثون اي لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه الي بذلك رجعت لتلهسان ومن معنى هذا ما سمعته انا واخي سيدي علي من الشيخ ابراهيم بن ردان وقد اعاد علي سيدي علي هذا الكلام في هذه الايام لا نفي نسيته وهو اثبت مني قال الشيخ ابراهيم انه حين صعد الى الحج وذهب له ببرقة حمار جيد فحازاه عنه العرب وقال انا اضيع ان لم يرجع الي الحمار لشدة احتياجي اليه فصرت استغيث بالشيخ سيدي الحسن وكان الشيخ ابراهيم خديما للشيخ سيدي الحسن هو الذي يغسل ثيابه قال فرايت الشيخ عيانا بصورته ولباسه فصاح على العرب الذين حازوا حماري صيحة عظيمة فدهشوا ورفعوا ايديهم عن الحمار فجري الى جهتي حتى وصل الي وجئت به ومن ذلك ما حكاه الشيخ الوزير احمد بن يعقوب قال لما رفعني السلطان ابو فارس انا والسلطان محمد بن ابي تاشفين وسجننا في الدواميس كنت استغيث بالشيخ سيدي الحسن والشيخ سيدي علي المديوني فبينما انا نائم ليلة من الليالي فاذا بالشيخ سيدي الحسن قد دخل علي واخرجني

حتى دخل في علي السلطان ابي فارس ووجدت معه فلانا وفلانا جالسين معه اعرفهم فقال الشيخ للسلطان ابي فارس مالك ولهذا يعني اطلقه فقال له نعم فلما استيقظت من نومي قلت للسلطان محمد انا اليوم منطلق قال لي من اين لك بذلك فقلت له الشيخ سيدي الحسن اطلقني فذكرت له الرؤيا فقال لي نفعك استغاثتك به دوني فلم يتعال النهار الا والنداء علي ابن فلان الوزير العبد الوادي فخرجت ورفعت الي السلطان ابي فارس فوجدته جالساً على الحالة التي رايتها عليها في النوم ومعه الجماعة الذين رايتهم معه في الرؤيا فقال لي ان الشيخ سيدي الحسن قد اطلقك فاذهب بسلام رايتك البارحة وقد ساقك الي علي هذه الصفة ومن ذلك ما حكاه الشيخ الصالح الذاكر لله تعالى التالي لكتابه علي الدوام سيدي احمد الحصيني (١) وكان من اصحاب الشيخ القداماء الملازمين له وقد ادركته انا شيخاً كبيراً يتكلف في الهبوط الي مجلس الشيخ ورايته لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى قال كنت في ابتداء امري ذا مال كثير فبعث ورائي السلطان عبد الواحد (٢) وامر بسجني في الدويوة من غير سبب ورمي علي الف دينار وكنت في ذلك الوقت لا اعرف الشيخ سيدي الحسن لعدم شهرته حينئذ لكن خشي كان فقيهاً يلزم مجلسه ويقرا عليه فرفع امري الي الشيخ سيدي الحسن فاهتم بشانني وطلع الي الجامع الكبير فالتقى فيه مع الشيخ سيدي جو الشريف بعد ان فرغ من مجلس تدريسه فذكر له قضيتي وطلب منه ان يشفع في السلطان عبد الواحد لانه كان امامه فقال له يا سيدي هذا السلطان صعب الحال فان اردت ان اطلبه علي لسانك فعلت قال له الشيخ افعل ما بدا لك فدخل الشريف سيدي جو علي السلطان في ذلك اليوم وكان يوم خميس فقال له ان هنا رجلاً من الصالحين وقد بعثني اليك اشفع في الحصيني ان تتركه لله تعالى فقال له السلطان من هو هذا الرجل فقال له الشريف سيدي جو رجل صالح

(١) في بعض النسخة الصيني - (٢) في بعض النسخة ابو العباس احمد

يقال له سيدى المحسن ابركان قال له السلطان الذى يسكن فى باب زير قال له
 نعم قال السلطان قد اجتزنا عليه فى الليلة التى دخلنا فيها البلد من باب العقبة
 وصحنا عليه مرارا فابى ان يخرج الينا فلما اكثرونا عليه خرج وفتح شيئا من
 الباب واخرج الينا يده ولم يونا وجهه فتبركنا به وطلعنا ثم قال ان هذا لانسان
 اسقط عنه مائة لاجل شفاعته هذا الرجل اسقط عنه مائتين اسقط عنه ثلاثمائة
 اسقط عنه اربعمائة اسقط عنه خمسمائة ثم انحرف وادركه الغضب الشديد
 وقال جميع لايمان فلزمنى حتى يعطى خمسمائة دينار بعد ان يضرب بالسياط على عدد
 شعر راسه لانه شوه بى فندم سيدى جو الشريف على كلامه فبى غاية الندم
 وادركه امر عظيم وقال للسلطان ان هذه الشفاعته قد اضررت بهذا المسكين غاية
 الضرر فياليتها لم تكن ثم خرج سيدى جو وبلغنى الخبر فاصابنى ما لا يعلمه الا الله
 تعالى وكان هذا الشيخ المحصنى شديد البياض رقيق الطبع لين الاتضاء لا يستطيع
 سوطا واحدا فكيف بهذا الامر العظيم الذى حلف عليه السلطان فبلغ الشيخ سيدى
 جو الشريف الامر للشيخ سيدى المحسن فنالم ورد الامر لله تعالى وحده وكتب حرزا
 صغيرا جدا قدر الظفر فاعطاه لختنى وقال ارفعه لذلك المسكين المسجون وقل له
 اذا اخرجوه للضرب فليكن معه وان امكنه ان يحمله فى فيه فليفعل فحسبت
 ذلك الحرز وبقيت انتظر ما يفعل الله بى فامسكوا عنى ذلك اليوم واللييلة التى
 بعده فلما طلعت الشمس من الغد يعنى يوم الجمعة وقع النداء على بالخروج الى
 الضرب فشددت السراويل فى وسطى وجعلت الحرز تحت الشد وقد دمونى
 متجردا وربطونى واحضرونى ووقفت السياط فلما ارادوا ضربى سمعت الصياح من
 داخل دار السلطان ان ردوه للدويرة حتى نصلى الجمعة فردونى وانا فى امر عظيم
 من انتظار العذاب الذى ينسى المال وغيره فبقيت فى الدويرة الى ان صلى
 السلطان الجمعة فبنفس ما دخل وجلس فى المرتبة نودى على ان اخرج فخرجت

في حالة ورعدة لا يعلمها الا الله وثيقنت اني اخرجت للعذاب فاتي بي حتى
 وقفت بين يدي السلطان فلما رآني قال اخرج لدارك آتيا لا خوف عليك ولا
 غرامة فبايعته وفرحت فرحة لا يعلم قدرها الا الله تعالى فلما وليت منصرا تكلم
 السلطان بكلام خفي ولم اظن ان كلامه معي فتباديت على انصرافي فصاح
 علي حاجبه واقرب الناس اليه ابن ابي حامد صيحة وبخني فيها وسبني وكان
 خبيث الكلام وقال السلطان يكلمك وانت تمشي فرجعت خائفا متوقفا فقال
 لي السلطان لا تروى الجميل في اطلاقك الا لله تعالى ثم قال لجلسائه اتدرون لم
 اطلقت هذا فقالوا له يا مولانا الله ورسوله اعلم فكشف عن ذراعه فرأيت ذراعا
 تعجبت من غلظه وطولته وفخامته ولم ارقط مثله فنزع عند السكين التي شان
 الملك ان يجعلها في ذراعه ثم قلبها الى اسفل وصار ينفضها بعنف لتسل وتخرج
 وحدها من الغمد فلم يخرج منها شيء ثم قال لهم انظروا قوة ثبات هذه السكين في
 غمدها ومع ذلك فقد كنت معدوما في هذه الساعة لولا فضل مولانا تبارك
 وتعالى وذلك اني كنت في صلاة الجمعة فلما انحططت للمسجد خرجت هذه
 السكين من غمدها مع قوة ثباتها فيه وكان مخرجا اخرجها من الغمد من ذراعي
 وجعلها منصرفة الى جهة حلقى لتتحرنى وتقطع جميع اوداجي فتعاملت عليها
 بقوة وانا لا اشعر فحرفها الله سبحانه بلطفه تحريفا يسيرا ودخلت من الطرف
 الذي يماس الحلق من العمامة ونفذت في جميع ذلك وقطعته قطعاً منكراً من قوة
 تعاملت عليها ثم رفع لنا من حلقه حتى رأينا ذلك الامر قال فخلف الله تعالى
 في قلبي تلك الساعة ان الذي اصابني انما هو بسبب هذا المسجد وما
 عزمت عليه من تعذيبه وضربه واخذ ماله بعد ان شفع فيه ذلك الرجل الصالح
 فحلفت في تلك الحالة وانا في الصلاة شكرا لنعمة السلامة من الهلاك بعد
 ظهور سببه الظهور التام لا اطلقته بنفس رجوعي من الصلاة ولا آخذ منه شيئاً فحمد

الله المحضرون على السلامة وخرجت والحمد لله سالما آمنا وهبطت مع ختني فورا
 للشين سيدى الحسن فوجدته في مقابر القصارين راجعا من صلاة الجمعة
 وكان عادته ان يصلي الجمعة في اجادير فلما راي ختني قال
 له ما الخبر ولم يكن يعرفني انا قال له يا سيدى قد قضى الله
 الحاجة وهما هو المسجون اطلقه الله تعالى وذكرت له القصة فحمد الله واستقبل
 القبلة في ذلك الموضع وركع ركوعا طويلا ثم سجد وبقي في سجوده الى ان
 اذن المؤذن لصلاة العصر ثم طلعتنا معه ولازمته من ذلك الزمان ولم افارقه لما
 رايت له من البركة رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين وحكى
 لى اخى سيدى علي انه لما نزل السلطان ابو فارس بتلمسان وكان السلطان بها
 ابن ابى تاشفين قائمه مع اهل تلمسان فغضب السلطان ابو فارس غضبا شديدا
 وضيق باهلها وحلف ان لم يفتحوا لى الباب بالغد لا امرن بالنهب فيها ثلاثة ايام
 فلما جاء الغد لم يفتحوا له الباب فضيق باهلها تضيقا عظيما ورماهم
 بالانفاط (١) وهدم المسافات حتى صارت الحجارة تصل الى سوق منشار
 الجلد وكذلك السهام وسمع صوت حجر ضرب به من تسالمة واخبرني بعض
 الصالحين من اصحابنا انه كان بمسجد درب مسوفة فلما رمى السلطان بحجر
 عظيم سمعنا صوته كالرعد القاصف فوقع بعض الناس على وجهه وصار يقول سبحان
 من يسبه الرعد بحمده والملائكة من خيفته فلما راي الناس ذلك وايقنوا بالهلاكي
 لن دام ذلك لا مرجاوا الى علمائهم ومشائخهم وطلبوا منهم ان يخرجوا مع الاولاد
 الصغار بالواحمهم يطلبون من السلطان ابى فارس العفو عن اهل البلد فهبط
 الشين سيدى عبد الرحمان السنوسي وابن عبد العزيز للشين سيدى الحسن وطلبا
 منه ان يخرج معهما للشفاعة فايى والمحا عليه فايى فلما امكنوا عليه قال لهما
 الشين كأنه لم يكن هنا رجل لا ابولا اخرج اليه والله سبحانه يحكم

(١) في نسخة لانفاض وهي الحمضي

بيننا وبينه او كلاما قريبا من هذا فلما راى ابو فارس فى محادثته امرا عظيما
 وراى الاولياء يعنى اولياء تلمسان قادمين عرف فيهم الشيخ ابا مدين رضى الله عنه
 شئت الثلثين من جيشه والشيخ سيدى المحسن شئت الثلث وقد حكى بعضهم انه
 راى الشيخ سيدى المحسن فى تلك الليلة ويده سيف وهو صاعد نازل فى مدارج
 البيت فلما راى السلطان ابو فارس ذلك تاب الى الله ورجع عما عزم عليه ومن
 تلك الليلة عرف مقام سيدى المحسن وصار يعظمه الناس كثيرا ومن بركاته
 وكرامته رضى الله عنه ما حكاه لنا شيخنا العلامة المشارى المحقق فى افادة
 العلوم للصغير والكبير ليلا ونهارا سيدى عبد الرحمان بن تومرت رحمه الله تعالى
 ورضي عنه قال خرجت لي اكلت فى الحد وطال امرها وصارت تتزايد وايست
 من البر فلقيت الشيخ سيدى المحسن يوم الجمعة وهو راكب على حمار طالعا الى
 بيته من صلاة الجمعة باجاديير فتعرضت له وسلمت عليه ثم شكوت له ذلك
 الامر الذى خرج فى خدي فنظر فيه الشيخ فرأى امرا عظيما مهاككا فقال لي ابسط
 كفك فبسطته فبصق فيه ثم قال لي ضع ذلك على تلك الاكلة ثم ذوب
 سائرا ولم يزد على ذلك ولا رايت منه قراءة قبل البصاق ولا تحريك الشفتين
 فوضعت ذلك البصاق عليها فدخلها البر على الفور فلم تات علي ايام قليلة الا
 ولم يبق لها اثر وكان يذكر ذلك من عجائب بركات الشيخ رحمه الله تعالى ومن
 خوارقه ايضا ما حكى لي اخى سيدى علي ان السلطان احمد كان قد آذاه عمارة
 الزردالي وكان يكثر الشكاية للشيخ به فزاره يوما فسأله الشيخ عن حاله وقال ما
 بلغكم خبر عن هذا الانسان يعنى عمارة الزردالي فقال لا ياسيدى فادخل الشيخ
 راسه تحتته وصار يقول اى يضعف حتى كان لم يبق الاثابيه بالموضع فغاب
 كذلك ساعة والسلطان جالس ثم اخرج راسه وقال له اذهب الى موضعك
 فقد قضى الله الحاجة فطلع السلطان الى موضعه فاناه البشير من فوره برأس الشيخ

عمارة وانه اجري فرسه في معركة بينه وبين جيش السلطان فسقط عنه وادركوه
فقطعوا راسه ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ايضا ما حكاه لي سيدي
علي عن الشيخ المرابط سيدي محمد المشتهر بابي زينة عن شيخه سيدي محمد
الجامعي انه لما صعد الى الحج ركب في سفينة فاصابته محنة فيها ورمته
بالعراق قال فاصابني كرب عظيم من اجل فوات مقصدي وخيبة رجائي
فدخل علي الشيخ سيدي الحسن وانا مستيقظ غير نائم وقال لي اصبر يفرج الله عنك
فكان كذلك ففرج الله تعالى ويسر لامر وبلغ المقصود ومن خوارقه رحمه الله تعالى
ورضي عنه ما حكى لي صاحبنا الفقيه الصالح سيدي عمر المستيري رحمه الله
تعالى انه قال عن شيخه الولي الصالح ذي الخوارق المشهورة والكرامات المشهورة
سيدي عبد الله المستيري رحمه الله تعالى انه قال لي اني اهديت يوما للشيخ
سيدي الحسن عنبا في شكارة وكان فيها اربعة دنائير فافرغت ما فيها في بيت
الشيخ فلما اتيت دارى تذكرت الدنائير التي كانت في الشكارة مع العنب
فقلبت الشكارة فلم اجد فيها شيئا فعرفت اني فرغتها مع العنب في بيت
الشيخ واستحييت ان ارجع اليه اطلبها وبقيت في حيرة عظيمة وندمت على
تركها ثم بعد ذلك نظرت في الشكارة فوجدت الدراهم كما هي فيها فتعجبت
من هذا وعرفت ان الشيخ ردها الى الشكارة من بيته خرق عادة ومما رايت انا
من مكاشفته اني كنت في ابتداء امرى اقرا رسالة الشيخ ابن ابي زيد على
اخى سيدي علي بين العشاءين فقرأنا ليلة فصل الرعاف منها واستنورد بيننا
الكلام حتى وقع البحث في صحة اسناد الرعاف الى ارادة الله تعالى نظرا لعموم
ارادته لجميع الكائنات او منعه نظرا للادب على حد قوله تعالى صراط الذين انعمت
عليهم غير المعصوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير الذين غضبت عليهم فاسند
النعمة لله دون الغضب والظلال وكذا قوله تعالى انا لا ندرى اشر اريد بمن في

الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فبنى الفعل المفعول في الشر وصرح بالفاعل في الرشد
 وكان المجلس حضر فيه معنا جماعة من العوام فلما اصبحنا من الغد هبطنا الى
 باب زير فحضرنا مجلس الشيخ رحمه الله تعالى فتروى ما هو فيه من التقرير وكان
 بعيدا من المناسبة جدا مما خصنا فيه بالليل فذكر مسألة الرعاى بعينها التي
 خصنا فيها وذكر ما يليق بجواب المسألة ولم احقق لفظه لان لطول العهد
 وصغر السن في ذلك الزمان ثم اخذ الشيخ وهو يلاحظنا بالنظر دون اهل
 المجلس يحذر من الخوض في مثل ما خصنا فيه بحضرة العوام فتيقنت في ذلك
 الوقت انا وسيدى علي انه كاشفنا بما وقع منا في الليل وحكى لى اخى سيدى
 علي عنه من الخوارق التي تقتضى اطلاع الله له على بواطن بعض الناس انه
 قال له ان بعض الناس يدخلون علي بصورة الخنزير ووجهه وانسابه من غير
 فرق فالتعجب من ذلك واقول لعلى الخنزير دخل علي فيتكلم بكلام انسان
 ويدخل علي بعض بصورة يهودي والشكامة في عمامته لا اشك فيها وصاحبها
 اعرفه مسلما من اصحابنا نساله سبحانه حسن الخاتمة والستر في الدنيا والاخرة
 بلا محنة ومن كراماته رضي الله عنه في طريق المكاشفة ما حكى لنا
 شيخنا المتجرد للعبادة المجتهد فيها ليلا ونهارا حتى قبضه الله تعالى وهو سيدى
 نصر الزواوي وكان يسميه الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق سيدى ابراهيم المصودى
 نفعا الله تعالى به قال لما قدمت تلمسان وكنت احفظ مختصر ابن الحاجب
 الفرعي على ظهر قلبي وكان شيخنا سيدى نصر لم يات لتلمسان حتى اتقن فلم
 العربية ببجاية على مشائخها وقرا ايضا على العصفوني شارح ارجوزة التلمساني
 في الفرائض قال فكنت بعد قدومي لتلمسان احضر مجلس الشيخ سيدى قاسم
 العقباني مدة ثم حضرت يوما مجلس الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فرايتهم بحرا
 في كل علم لا ساحل له فلازمت مجلسه وتركت مجلس سيدى قاسم ثم هبطت

يوما الى باب زير فحضرت مجلس الشيخ سيدي الحسن فكانني اقتصرت عليه
بالنسبة الى ما رايت من الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق فتمت تلك الليلة
فرايت اناني آت في المنام وقال لي اذهب الى الشيخ سيدي الحسن واقرا عليه
من اول مختصر ابن الحاجب الفري الى موضع سماه منه فلما اصبحت
ذهبت الى الشيخ وطلبت في قراءة ابن الحاجب عليه فاذن لي ولم اعلم بالرويا
فكنت اقرا عليه في كل يوم حتى بلغت الموضع الذي سماه في النوم فبنفس ما
بلغته قال لي الشيخ مكاشفا هذا حد القراءة بيننا وامتنع من الزيادة على ذلك
الحد واما نسبه فقد اخبرني اخي لامي سيدي علي بن محمد التالوني انه الحسن
ابن مخلوف بن مسعود بن سعد بن سعيد المزبلي قال ومزيلة فخذ من قبيلة
بني راشد وذكر لي اخي سيدي علي انه تلقى هذا النسب على ما ذكر من
فم الشيخ رحمه الله تعالى قال ولما ذكر لي الشيخ هذا النسب محس في نفسي
وقلت هذا النسب هل هو صريح الحريه ام لا فقال الشيخ عند ذلك لقيت فلانا
من اكابر اولياء الله تعالى المكاشفين قال وقد ذكر لي ذلك الولي بطريق
المكاشفة جميع احوالي وما القاه في المستقبل بل قال الشيخ فر بما يقع لي امر
فاذكر مكاشفة ذلك الولي قبل ان اراد قال الشيخ ومن جملة ما ذكر لي الولي
نسبي على حسب ما ذكر وقال نسبكم هو صريح ام يسبق فيه رقي وقد تلقيت
ذلك من اللوح وذكر لي اخي سيدي علي ان الشيخ ذكر له ان اياه واجداده
اهل صلاح وولاية وان سيدي سعيدا منهم صاحب خطوة وطي الارض وقال الشيخ
كنت صغيرا لعب مع الصبيان وربما التجرد من ثوبي وابقى عريانا كما
يفعل الصبيان فاذا مررت على تلك الحالة بقبر جدي سعيد اسمع زجرا لي
بغضب على التعري من داخل القبر وكان يعد من كرامات ابيه سيدي مخلوف
رحمه الله تعالى ورضي عنه انه كان له روض وكان لا يقدر سارق ان ياخذ منه

شيئا لا ليلا ولا نهارا اذا دخله سارق خرج له ثعبان عظيم لا يستطيع مدافعته. فيهرب السارق لينجو بنفسه قبل ان ينال منه شيئا واذا دخل الروض الشيخ سيدى مخلوف او اهله او اولاده استكن الثعبان ولم يتعرض لاحد منهم وحكى الشيخ انه كان في يوم جمعة مع ابيه سيدى مخلوف بالروض المذكور قال وكنت صغير السن فلما قربت صلاة الجمعة واران ابي ان يذهب الى الصلاة امرنى ان امكث في الروض حتى يقضى الصلاة ويرجع الي فلما ذهب ابي وبقيت في الروض وحدى دخل علي انسان من غنادر البادية وهاجهم قاصدا الخيانة والثعبان قد استكن لاحساسه اولا بسيدى مخلوف وولده بالروض قال الشيخ سيدى الحسن فلما دخل ذلك السارق صحت عليه ازجوه على الخيانة مع صغرسنى جدا فلما احس بى جاء الي ورفعى الى السماء قاصدا ان يضرب بى لارض فاذا هو قد سقط تحنى وجلست انا فوقه وقام ثانيا بشدة غضب ورفعى ايضا الى السماء ليضرب بى لارض فاذا هو ايضا قد سقط تحنى وجلست ايضا فوقه ثم كل منا لاكسب له في ذلك ثم قام ايضا ورفعى الثالثة ففعل به ايضا من ضربه هو بالارض وصعدى فوقه ما فعل به في المرتين فلما راي ذلك عرف ان هذا الامر لاهي خارق للعادة فادركه خوف عظيم فرفع ثوبه وسعى يريد الخروج والنجاة بنفسه فتعرض له الثعبان وهرب الى جهة اخرى ولم يتخلص منه الا بمشقة شديدة قال لى اخى سيدى على وقد ذهبت مع بعض اصحاب الشيخ حتى وقفنا على مقابر اجداد الشيخ وزرنا قبر جده سعد وذلك بامر الشيخ لنا بذلك ونعت لنا قبورهم قاصدا بذلك ان ننال بركاتهم وبركة زيارتهم وهم بالموضع الذى يقال له الجمعة وذلك الموضع محل سكنهم اصلا وفرعا وكان الشيخ يذكر انه كان بذلك الموضع قرية كبيرة وعمارة عظيمة قال وكان يخرج منها مائة صريمة يعنى مائة فارس لقصد التنجيم عليها وهذا كله حين كان الشيخ ساكنا بها مع ابيه وكانت ام الشيخ

امرأة مصمودية قد اقبلت على هذا البلد مع السلطان ابي الحسن المريني وسكنت
 معه البلدة التي انشأها في حصرة لتلسان وهي المسماة بالمنصورة بعد خرابها فخرجها
 منها زوجها ليرتجها بذلك المخرج قال الشيخ فاذا اجتمعت مع امي بالمنصورة
 اشارت لي الى موضع منها وقالت لي هناى دار سكنانا حين كانت هذه البلدة
 عامرة وكانت هذه العجوز من المعمرات عاشت عمرا طويلا وكانت مع الشيخ
 هنا بتلسان بعد ما رجع من المشرق واستوطن تلسان وماتت بعد ما كبر الشيخ
 ودفنها بعين وانزوتة خارج باب الجياد وكان يزورها كل يوم خيس الى ان اقعده الكبر
 وكان الشيخ في غاية البرور لا يويه ولهن له ادنى علاقة لهم بنسب اورضاع او
 صحبة وقد بلغ من تعظيمه لأمه انه كان من شدة خدمته لها لا يبسيت معها
 في بيت واحد ويراه من التجاسر وسؤالاته وكان يحافظ اشد المحافظة على ما خلفته
 لأم من بعض لباسها بل وعلى الهيدورة التي كانت تجلس عليها يمسك ذلك
 كله ذخيرة عظيمة ليتبرك به الى ان مات على ذلك وقصد بذلك كله
 تعظيم ما نظم الله تعالى واكد الوصية فيه وبالغ من برور الوالدين وصلة الارحام
 وكان رحمه الله ورضي عنه يقول لم ار الخير والبركة الا في برور الوالدين
 وبرور المشائخ المعلمين او كلاما يقرب من هذا وقد ارتحل الشيخ الى المشرق
 بعد موت والده وبقي هناى مدة طويلة ومعظم قراءته ببجاية على سيدى
 عبد الرحمان الوفليسي وطبقته وقرا بقسنطينة على الشيخ ابي عبد الله المراكشي
 وكان يذكر حكاياته عن مشائخ هذين الموضعين ويسكت عما زاد على ذلك
 وكان عظيم المهابة جدا ولم ارقط هيئته على شيخ من المشائخ ولا ولي من الاولياء
 شديد الكتمان لاحواله يغلب عليه القبض لم ير ضاحكا قط وانما غاية امره التسم
 اليسير وكان يكتنم امرجه ويظهر اثره عليه مع ظهور قراءته لباب الحج فيصف تلك
 الاماكن وصف من عاينها واما غيره فقد حقق حجه وقد سمعت انا من الشيخ

سیدی احمد بن الحسن الجزم بان الشیخ سیدی الحسن قد حج ببعض اصحاب
الشیخ القدماء فلقي بمكة الشیخ سیدی عبد الهادی قال قال فاشار لی الی
الرباط بالمحرم الشریف وقال مكث الشیخ سیدی الحسن بذلك الرباط بمجاورا
خمس سنین وبعد ان رجع الشیخ من المشرق استوطن تلمسان ولقي بها سیدی
ابراهيم المصودي وقرأ ایضا علی الشیخ سیدی يحيى المطعري وهو من اكابر
اصحاب سیدی ابراهيم المصودي وقال لی بعض المشائخ الكبار رأیت سیدی
ابراهيم المصودي یأنی بعد الصحی كالألی الی مسجد سیدی ابی زكرياء يحيى
فیستخلی معه فیة الی الزوال فیخرج سیدی ابراهيم المصودي الی المقابر القديمة
لیتوضأ هناك ویدخل حیث سیدی ابوزكرياء يحيى الی داره وقرأ ایضا
فرائض الشیخ الحوفي علی الشیخ سیدی سعید وعلی والدی سیدی عیسی امزیان وقد
رأیت للشیخ سیدی الحسن تقييدا علی فرائض الحوفي وقد جوز فیہ الوصیة بالنصیب
ولا ادری هل ختم الحوفي بالشرح ام لا وهو تقييد مفید قد اوضح فیہ العمل غایة
لا یضاح بحیث لا یوجد ذلك فی شرح من شروحه ولم یذكره الشیخ قط لاحد
وانما ذكره لآخی سیدی علی لما ذكرت له اننی قد وضعت تقييدا علی
فرائض الحوفي فبعث بتقييده الی قاصدا ان اسنعمین به علی ذلك التقييد
الذی وضعت وقد كنت فرغت منه فتمنیت عند اطلاعی علی تقييد الشیخ اذ لو
تمكنت منه فی اول التقييد لاجري علی منهاجه فی وضوح الشرح
ومطابقة العلم المطابقة التامة للفظ الحوفي لا انی تدارکت
منه فی بعض المواضع ما یمكن تداركه وبعد ان مات الشیخ رحمه الله تعالی ورضی
عنه ونفعنا ببركاته آمین لا ادری ابن ذهب ذلك التقييد لان ولده كان
صینا بالكتاب (١) ولا اظنه الا غرق مع الكتب التي غرقت لحفیده فی البحر حين
طلع الی المشرق وبالجملة فالذی كان یتقنه الشیخ من العلوم علم الفرائض

والحساب وعلم الفقه ويقرأ الفية ابن مالك قراءة حسنة يقتصر في النظر على شرحها للمكودي وكان اعجب العجائب في قراءة الرسالة يستخرج منها منظوما ومفهوما وإشارة ومطابقة والتزاما جميع الفقه المنتشر في ابن الحاجب والمدونة والامهات ينتبه فيها وينتبه الى ما لا نهاية له ما لا يتنبه اليه احد ممن ادركنا وكان رحمه الله محققا في نقله وفهمه لا مجازفة عنده ولا تخليط وقد حضرته يقرئ الرسالة ومختصر ابن الحاجب يبدأ اولا بياضاح صورة المسألة حتى يفهمها كل احد ثم بعد ذلك يتسع في نقل كلام الشراح ويتحدث معهم ثم بعد ذلك ينقل من الامهات والدواوين الكبار كاللخمي وابن رشد والنوادر ونحوها يحقق به فقه المسألة وقد حضر مجلسه كثير من المشائخ فاذعنوا لنقله وفهمه كالشيخ سيدي محمد بن العباس وسيدي محمد بن التجار وسيدي سليمان البوزيدي وغيرهم وكان رضي الله عنه شديد التعظيم للعلم لا يقدر احد ان يجتاز ويكلمه في حاجة وهو يقرئ العلم ولا يقدر احد من الطلبة ان يتكلم مع صاحبه في مجلس العلم او يلتفت اليه او ينظر الى الداخل او يجيب سائلا للشيخ قبل ان يفارقه الشيخ في امر السؤال ومن تعظيمه للعلم ما حكى لي اخي سيدي علي قال ابتدأنا القراءة يوما على الشيخ فنحن في دويلة الرسالة واذا بهدير المحمل وصوت المحرك (١) وقد قرب السلطان احمد (٢) من باب المسجد يريد الدخول عند الشيخ فتقدم مسواره (٢) الشيخ عمر فدخل علينا ونحن نقرأ فلم يستطع ان يتقدم الى الشيخ لشدة مهابته فوقف ورائي وانا القارئ لدولة الرسالة وينحني برجله اذا رأى الشيخ معرضا عن جهتي فاذا رفع الشيخ بصره الى جهتي ضم رجله حية من الشيخ فبقي مدة ورائي والسلطان عند باب المسجد واقف ولم يقطع الشيخ كلامه ولم يلتفت الى جهته ولا قدر احد ان يكلمه اصلا فلما طال وقوفهم وايسوا من تشريق الشيخ المجلس لاجلهم انصرفوا زائرين للشيخ سيدي احمد الداودي واطالوا الغيبة هناك حتى

(١) في رواية واذا بهدير المحمل وصوت المحرك (٢) في نسخة عبد الواحد (٢) في نسخة وزيره

ايقنوا فراغ الشين من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرغ المجلس
 فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ
 صحيح مسلم على الشيخ فساردت ان اقوم فزجوني الشيخ وصاح علي لا تقطع
 الحديث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمضى السلطان اليه حتى قبل يده
 وجلس بازائه ولم يكله الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في
 ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ
 الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلسان ولا يقتات
 الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثقاب المحيطان وكان
 رضي الله عنه مداوما على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من
 اخي سيدي علي ومن اثق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يبشرون
 طعامه انه كان في ابتداء امره انما يفطر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض
 المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان اموره في بعض شهور رمضان ان
 يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعشائه فيصرفه الي كل ليلة
 وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اثق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في
 كل ليلة الا انجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جمهور اصحابه بل وعند
 غيرهم ما قال لي اخي سيدي علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدي
 المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدي
 احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدي ابراهيم
 الزواغي يحكى كلهم ان الشيخ سيدي الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم
 ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا
 على ظهره فاذا حضرو وقت الصلاة نهض اليها حتى يصلها على الكمال فاذا فرغ
 منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثة ايام ونحوها فهذا قد شوهد منه في آخر عمره وسنه قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا ولا نهارا وانما ينام اذا اضر به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يعرضه وراوا خشونة فراشه اذ هو تليس وخشونة ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هناك وفرشوا له فراشا نفيسا مترفيا ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك الدار فوافقهم على ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة ففي لعد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فاني قد نمت البارحة لما ادركت نفسي بين الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد طول فرارى منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادى بينهم تخط رجلاه الارض حتى وضعوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا ياكل من الزكاة ولا من الحبس عموما ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيراً له قال فرجع السلطان الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا الذي تركت صاحبك فقلت له يا سيدي لا علم لي به فاتي السلطان وقلت له ان الشيخ بعث ورائي وسالني عن البطنية التي تركتها في موضعك فقال نعم تركتها على قصدي وغرضي ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شاء فذهبت الى الشيخ

واعلمته بما قال السلطان فقال لي والله لا تبقى عندي ولا افرقها وقل لصاحبك
يفرقها هو ان احب ولما قدم السلطان ابو فارس على تلمسان واخرج سلطانها بعث
القائد عرعارا بخمسة آلاف شاة ملا القصارين بها وجاء الى الشيخ يطلب منه ان
يفرقها على المساكين فنهزه نهره اصابته منها الحمى مدة وردها الى السلطان وصار
يدعو في آخر عمره ان يقبضه الله سبحانه اليه قبل ان ياكل من احباس المدرسة
يعني اكله من غير علم منه خوفا ادخال شيء من ذلك في عشاءه الذي
ياتي اليه من دار ولده فقبضه الله قرب دعائه وكان يكره المدرسة كراهة شديدة
ومن علو همته في العفاف وتجنب معاصي الرب تبارك وتعالى ما حكى لي اخي
سيدي علي ان الشيخ بلغه عن ولده بعض تسامح في المحارم فكبر عليه الامر
وبعث الي والى جماعة من اصحابه وقال لنا على سبيل التعريض بولده ما هذا الامر
الذي بكم والله ما تاجلج في قلبي قط خاطر معصية الله تعالى واستغرب ذلك
استغرابا شديدا ان يقرأ احد القرآن ويسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتقع
منه المعصية ومن ذلك ما حكى عن نفسه انه كان بقريه خرج يوما الى خارجها
فلقيه انسان من القرية واخذ في محادثته حتى قال له اني اتعجب منك ومن
صبرك على النساء مع حسن بدنك وفخامة اعضائك وقوة جسمك اوكلما قربنا
من هذا وكان الشيخ رضي الله عنه طودا عظيما ذا قوة وشجاعة زائدة وانلف ذلك
كله في الصوم والوصال وعبادة الله تعالى حتى لم يبق الا المجلد على العظم قال
الشيخ رضي الله عنه فلما قال لي ذلك لانسان هذا الكلام ذهبت من هناسي ولم
ارجع لتلك القرية بعد ان كنت خلفت فيها كتبا فسلمت فيها ومن اخلاصه
في جميع افعاله ما حكاه عن نفسه انه كان في ابتداء امره يصحب انسانا من المترفهين
ويجلس عنده في خانوته في القسارية فجاء عيد واطنه عيد فطر قال فتغيبت عنده
مدة ثم جئت على العادة فقال لي من ذا الذي ابطا بكم عنى وقد انتظرتكم بالطعام

يعنى الطعام الذى يعناده الناس فى لاعياد كالكعك ونحوه حتى ايست منكم
 وفرقتة قال الشيخ فلم اعرفه من ذلك اليوم ولا وقفت عليه ابدا وذلك انى
 صحبتته لله خالصا وفهمت انه ظن بى انما صحبتته لما اصاب منه على عادة
 الفقراء للاغنياء فتركته لما لم تتحد نيتي فى الاخلاص مع نيتة هذا ما ذكره الشيخ
 رحمه الله تعالى او قريب من هذا وكان من عادته رضى الله عنه احياء ما بين
 العشائين على الدوام ولا يفتر الا بعد صلاة العشاء وكان محبا فى ذكر الله تعالى
 وفى قراءة القرآن خصوصا حتى انه لم يكتب فيه بتلاوته فى نوافله بل كان
 يلخذ فيه ختمته فى اللوح كل سنة الى ان مات وقد كان رحمه الله يبعث بلوحه
 الى والدى رحمه الله فيكتبه له كل يوم هذا مع كبر سنه وكثرة التشويش عليه
 من سلطانه وتدريسه للعلم وضعف بدنه بالصوم والوصال فتبارك المولى الكريم
 الذى يختص برحمته من يشاء وفضله بما يشاء وبالجملة فمناقب هذا الشيخ كثيرة
 جدا هذا وهو رجل مستبتر فى امره ككثام جدا لاجواله ولقد ذكر على سبيل التبرير
 فائدة واحدة من فوائد استنباطه لتعرف بذلك دقة نظره واطف مأخذه وذلك
 ان بعض الشيوخ الكبار من العامة كان يخدم الشيخ وكان مهمى لقي احدا فسأله
 عن حاله قال بخير الله يسأل عنك فكان الفقهاء ينكرون دعاءه هذا لما فيه من
 اضافة السؤال الى الله تعالى وهو يستلزم الجهل وذلك محال على الله تعالى وكان
 الشيخ رحمه الله تعالى يسمع منه هذا الدعاء ولا ينكر عليه فسأل يوما اصحابه عنه
 فذكروا له ما ظهر لهم من افكاره فقال لهم ليس فيه ما ينكر احد عليه ويحمل
 على انه دعاء للدخاطب بملازمته للعبادة والصلاة فى اوقاتها لما ورد فى حديث
 الملائكة الذين يتعاقبون فينا بالليل والنهار وفيه ويسألهم الله وهو اعلم كيف
 تركتم عبادى فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ونحو هذا
 فاقضى الحديث ان العباد الذين يسأل الله عنهم الملائكة انما هم المحافظون

على الصلاة في اوقاتها المرصّي عنهم فصار الداعي بهذا الدعاء دعوا الله ان يجعل
 المندعو له من اولائك العباد المسؤل عنهم سؤال اظهار وانعام لا سؤال استفادة
 واستعلام هذا معنى ما اجاب به الشيخ رحمه الله واكثر ما شهدت له من التفريق
 في اقراءه على هذا النحو والطف منه فتجد له من التدقيق والتحقيق والتمنيبه
 ما لا تراه لاحد من المشافهين ورأيت كثيرا من المدرسين والمشائخ الذين لم ندر كمهم
 يصرحون بان تحقيق الشيخ وتدقيقه في الفقه لم يروه لاحد وكان اذا بحث في
 مجاهد من الفقهاء لم يسمع بحثه حتى يسأله عن صورة المسأله فبعضهم يوجه عليه وبعضهم
 يقررها على غير ما هي عليه ومن فساد تصورنا نشأ له التخليط والبحث في تصديقها
 وبالجملة لا يسمع الشيخ مجازفة ولا تخليطا ولا كلاما في تصديق مسأله الا بعد
 اتقان تصورها ويوحى الله تعالى الشيخ سيدي محمد بن العباس قال لي اخي سيدي
 علي انه حضر مجلس الشيخ فرأى تحقيقه وتدقيقه فلما قام الشيخ الى بيته قال
 لسان هذا الشيخ آية من آيات الله او نحو هذا لقد جمع جميع خصال الكمال ان
 جاء العالم اذعن له وقبل يده لاجل علمه فضلا عن ولايته وان جاء اهل العبادة
 والصلاح والولاية اذعنوا له ولاحواله لانهم يجدونه يزيد عليهم في ذلك
 وان جاء الملوك واهل الرئاسة استحقروا انفسهم في جانب ما اعطاه الله تعالى من
 المهابة والعز الشامخ وقد كنت انا يوما اقرا الجمل للمخونجي في مسجد سيدي
 الطيار على شيخنا سيدي محمد بن العباس فجاء بعض الناس ممن يخدم الشيخ سيدي
 الحسن فسأله عن مسأله في الجوائح فقال له الشيخ سيدي محمد بن العباس
 تسألني عن هذا ونحن من الشيخ نتعلم فرجه الله تعالى ما اكثر انصافه واجل
 اوصافه ولقد فرحت بدعاء كان يدعو لي به الشيخ اذا سلمت عليه فيقول جعلك
 الله من لائمة المتقين وانا في ذلك الزمان صغير السن في اول البلوغ فاليوم اذا
 رأيت احدا من اصحابي ممن من الله عليهم بالتقوى اقول في نفسي لعن هذا

من بركة دعاء الشيخ وأرجو أن يقبل الله تعالى دعاء الشيخ في جميعهم وأسأله سبحانه
 أن يبلغنا جميعين في الدارين أشرف رضا وأن يتختم لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات
 بالسعادة والمغفرة لجميع الذنوب بلا محنة يوم نلقاه آمين آمين انتهى من تقييد
 السنوسي [وتوفي آخر شوال سنة ١٥٧٧ سبعم وخمسين وثمانمائة]

سيدي حدوش بن تيرت العبد الوادي

قاب على يد الشيخ سيدي الحاج ابن عامر العبد الوادي وصار يخدمه حتى صار
 من أولياء الله تعالى صاحب طي لارض حكى لي بعض من ائق به وهو سيدي
 محمد المقرئ شقيق سيدي سعيد المقرئ قال لي كنت في السماء مع سيدي حدوش
 ابن تيرت فقبات يده ووقفت معه ودعا لي بخير وبيده قفطه وطبقتان من دوم
 يبيعهما فاذا برجلين (او ثلاثة) من الحجاج يقول احدهما للاخر هو ويقول للاخر ليس
 هو ثم انشقوا على انه هو فلما سمعهم حوب منهم وجعل يقول ليس هو وطلع في
 مدارج باب القسارية وترك القفطه والطبقتين بيد رجل يساومها ثم قلت
 للحجاج ابن تعرفانه قالوا لي نعرفه بمكة يصلى معنا كل يوم بمكة انتهى وجرت
 لي معه حكاية حين دخلنا لبلد تلمسان حين خروج النصارى منها ولم تكن عندنا
 دار وصرفنا نسكن بالكراء وفي دار الحبس زمانا ثم قلت لوالدي واخوتي اشتروا
 دارا فقال لي ابي واخوتي رحمهم الله تعالى لا بد لتلمسان ان ياخذها النصارى فانيسا
 ثم قال لي ابي اذهب الى سيدي حدوش بن تيرت وشاوره على شراء الدار ان
 اذن لك في الشراء فنعم لانه كان حبسنا وسيدنا ونفعنا به وان لم ياذن لك

فلا ثم ذهبت اليه فوجدته ينقش الشعير في خربة بازاء داره في المطمر عند جامع
الرويا ثم سلمت عليه وقبلت يده ودعا لي بخير ولا يني واخوتي لاننا خدامه رضي
الله عنه ثم انه بسدأني بالكلام وقال لي قلت لك في بعض الايام لا تنقش
الزرع في هذا الموضع فاناني عبد الرحان بن رقية وابنه الفقيه سيدي محمد هو
الكبير من اولاده وقال لي ابنه يا سيدي حدوش نشترى الدار لاننا نسكن بالكراء
لو كان جميع ما اعطيناه في الكراء جعناه لا شترينا به دارين او ثلاثا لكن خفنا من
النصارى ان يرجعوا لللسان ثانيا فانيناى نشاورى على هذه فقلت لهم اشترى
الدار فان النصارى لا يدخلون لللسان الا مرة واحدة فقلت له يا سيدي لذلك
اتيناى نشاورى فعاذا نامرنا فصحك رحمه الله وقال لي اشترى الدار فترجخوا
لا خوف عليكم وله كرامات كثيرة لا تحصى وهو من اهل الخمول مستتر
رضي الله عنه

سيدي حزة بن احمد المغراوي وقيل المديوني نسبا الورنيدي مولدا ودارا

اجداده كلهم علماء واولياء لا يخافون في الله لومة لائم وسبب توبته انه ركب
فرسا وهي حامل فطلع بها عقبة جبل فأنعجها فلما بلغ راس العقبة انطقها الله الذي
انطق كل شيء فقالت له انعبتنى يا حزة فنزل عنها وخطى سبيلها ثم مضى لبيته
مهموما فرأته كذلك زوجته وكانت من اكابر الاولياء فكاشفت عليه وقالت
له يا حزة كلتك فرسك وبقيت مهموما منها وذكراني الشيخ عبد السلام شينه
بني ورنيدي مكناسة فقال لي ثلاثة قبائل من بني ورنيدي من تعدي عليهم في

مال او ارض او زرع وغير ذلك او نقص حرمتهم اصابته عقوبة عاجلة وهم اولاد
سيدي حمزة المغراوي واولاد عُدُو واولاد بليسع قلت له من هم اولاد بليسع فقال لي
اولاد الحاج كان سيدي احمد ابن الحاج يزور سيدي حمزة وكذلك اولاد
سيدي الحاج يزورونه. رجهم الله مازاره ذوعاشة لابري. ولا ذو حاجة لا قضاها الله
له والدعاء عند ضريحه مستجاب والموضع الذي كلفته فيه الفرس يزور الى
الآن ويرفع الناس التراب منه ما علقه مريض لا شفاه الله انتهي توفي رجه الله
سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

سيدي حُدُو بن الحاج بن سعيد المناوي

كان فقيها عالما استاذا في القراءات السبع يحفظ الشاطبيتين الكبرى والصغرى عارفا
باحكام القرآن والعربية والرسالة ومختصر ابن الحاجب الفري والفيته ابن مالك
والحساب والفرائض يدرس الخراز والضيطة وابن بزري ولاجرومية والفيته ابن
مالك والرسالة يستخرج منها مسائل رضي الله عنه اخذ عن والده سيدي الحاج
واخذ عن سيدي علي بن يحيى السلكسيني واخذ عن سيدي محمد بن يحيى
المديني ابني السادات الكبير وعن ولده ابني السادات الصغير له منظومات في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم وتوسلات بسور القرآن من اوله الى آخرة توسلا عجيبا
يقصر اللسان عن وصفه توفي رجه الله يوم الاربعاء ٩٩٨ م ثمانية وتسعين
وتسعمائة ودفن في روضة سيدي احمد ابن الحاج رضي الله عنهما

سيدي حدادة بن محمد بن الحاج اليبدري ثم التلساني

الفقيه العالم النحرير اخذ عن الشيخ سيدي علي بن يحيى واخذ عن سيدي محمد
ابن يحيى المديوني ابي السادات وعن ولده ابي السادات الصغير واخذ الفقه
والتوحيد عن سعيد المقرئ واخذ الحساب والفرائض عن والده محمد بن الحاج
والتصوف عن سيدي علي بن يحيى توفي في البحر حاجا ودفن في جربة عام ١٠٠٨
ثمانية والفرجه الله

﴿ حرف الحاء العجمية ﴾

لم اجد من شيوخ تلسان من اسمه خليل لكن اكتب في كتابي سيدي خليل
صاحب التوضيح والمختصر التماس بركته

سيدي خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندي ضياء الدين
ابو المودة

لامام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء المذهب بزمانه

بمصر ذكره ابن فرحون في الاصل [اي في الديباج] وقال انه من جملة اجناد
 الخلق المنصورة يلبس زيهم متقشفا منقبضا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل
 مقبلا على نشر العلم والعمل واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلس اقراءه الفقه
 والحديث والعربية كان صدرا في علماء القاهرة مجمعا على فضله وديانته استاذا
 ممتعا من اهل التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون من فقه
 وحديث وعربية وفرائض فاضلا في مذهبه صحيح النقل نفع الله به المسلمين
 الف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على
 تحصيله ومختصرا في المذهب بيتن فيه المشهور مجردا عن الخلاف فيسه فروع
 كثيرة جدا مع لايجاز البليغ اقبل عليه الطلبة ودرسه وكانت مقاصده جميلة
 حرة وجاور له مناسك وتقاييد مفيدة انتهى ما يخصه قال ابن حجر في الدرر
 الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرا على الرشيد في العربية والاصول وعلى
 الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه ونخرج به جماعة
 ثم درس بالشيخونية وافتى وافاد ولم يغير زي الجند وكان صينا عفيفا نزيها شرح
 ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو لافعال
 وايضاح ما فيه من الاشكال وله مختصر في الفقه نسخ فيه على منوال الحاوي
 وجمع ترجمة لشيخه المنوفي وهي تدل على معرفته بالاصول وكان ابوه حنفيا يلزم
 الشيخ ابا عبد الله ويعتقده فاشغل ولده مالكا بسببه انتهى قال الامام ابو الفضل
 ابن مرزوق الحفيد تقيت من غير واحد ممن لقينهم بالديار المصرية وغيرها ان خليلا
 رحمه الله من اهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغاية حتى انه لا ينام
 في بعض الاوقات لا زمانا يسيرا بعد طلوع الفجر ليريح النفس من جهد المطالعة
 والكتب وكان مدرس المالكية بالشيخونية وهي اكبر مدرسة بمصر وببيدة وظائف
 اخرى تتبعها وكان يرتزق على الجندية لان سلفه مهم وحدثني الامام العلامة

المحقق الفاضل فاضى القضاة بمصر ولاسكندرية ناصر الدين التنسي انه اجتمع
 به حين اخذت لاسكندرية في عشر السبعين وسبعمانه وكان نزل من المشاهرة مع
 الجيش لاستخلاصها من ايدي العدو قال التنسي واخبر فهمي بقول ابن الحاجب
 والصرف في الذمة والصرف في الدين الحال يصح خلافا لاشبه انتهى ومن
 تصانيفه شرحه على ابن الحاجب شرح مبارك لين تلقاه الناس بالقبول وهو دليل
 على حسن طوبته يجتهد فيه في عزو لانقال ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبد
 السلام وانقاله واجماده وهو دليل على علمه بمكانة الرجل وانما يعرف الفضل من الناس
 ذوره ورايت شيئا من شرح الفية ابن مالك قيل انه من موضوعاته انتهى كلام
 ابن مرزوق قلت وله شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه الى كتاب الحج قال
 ابن غازي كان عالما مشغولا بما يعنيه حتى حكى عنه انه اقام عشرين سنة
 لم ير النيل بمصر وحكى عنه انه جاء يوما لمنزل بعض شيوخه فوجد كنيف المنزل
 مفتوحا ولم يجد الشئ هناك فسأل عنه فقيل له انه شق عليه امر هذا الكنيف
 فذهب يطلب من يستاجر له على تنقيته فقال خليل انا اولى بتنقيته وشمر على
 ذراعيه ونزل ينقيه فجاء الشئ فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه
 ينظرون اليه تعجبا من فعله فقال الشئ من هذا قالوا خليل فاستعظم الشئ ذلك
 وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فنال بركة دعائه ووضع الله تعالى
 البركة في عمره فسبحان الفتاح العليم وحدثنا شيخنا المحافظ الكاواني عن راي
 خليلا بمصر عليه ثياب قصيرة اظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسمعت
 شيخنا القوري يقول انه من اهل المكاشفة وانه مر بطباخ دلس على الناس
 ببيع لحم الميتة فكاشفه فافر وتاب على يده انتهى قلت وغالب ظني اني
 وقفت على مسألة الطباخ في ترجمة المنوفي ذكرها الشئ خليل في مناقب
 شيخه والله اعلم وذكر التتائي عن ابن الفرات ان خليلا رثى بعد موته فقيل له

ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من صلى علي انتهى قلت ولقد وضع الله
 القبول على مختصره وتوضيحه من زمانه الى الان فعكف الناس على قراءتهما
 شرقا وغربا حتى لقد آل الحال في هذه الازمنة المتأخرة الى لاقتصار على المختصر
 في هذه البلاد المغربية مراكش وفاس وغيرها فقل ان ترى احدا يعتنى بابن
 الحاجب فضلا عن المدونة بل فصارهم الرسالة والمختصر فذلك من علامات
 درس العلم وذعابه واما التوضيح فهو كتاب اشهر شروح ابن الحاجب بين
 الناس شرقا وغربا ليس من شروحه على كتونها ما هو انفع منه ولا اشهر ولقد
 اعتمد عليه الناس بل وائمة المغرب من اصحاب ابن عرفة كابن ناجي وغيره مع
 حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته ولقد حكى عن العلامة شيخ
 شيوخنا ناصر الدين اللقاني انه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول
 نحن اناس خليليون (اي خليل خليلنا) ان صل صلنا مبالغة في الحرص على
 متابعتهم وبالغ الشيخ ابن غازي في مدح المختصر فقال انه من افضل نفائس الالعلاق
 واحق ما رفق بالاحداق وصرفت له همم الحذاق اذ هو عظيم الجدوى بليغ الفحوى
 بين ما به الفتوى وما هو المرجح الاقوى قد جمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب
 واطهر لاقتدار على حسن المساق والتنقيب فما نسج احد على منواله ولا سمحت
 قريحة بمثاله انتهى ولذلك كثر على المختصر الشروح والتعليق حتى وضع
 عليه اكثر من ستين تعليقا من بين شرح وحاشية وقد وضعت عليه شرحا جمعت
 فيه لباب كلام من وقفت عليه من شراحه وهم ازيد من عشرة مع الاختصار
 والاعتناء بتقريب الفاظه منظوما ومفهوما وتنزيله على النقول بحيث لو كمل لاغنى
 عن كثير اعانى الله عليه ونفع به واما وفاة الشيخ خليل فذكر الشيخ زروق
 انه توفي سنة ٦٩٩ وسنتين وقال ابن مروق حدثني الغني الفقيه القاضي
 قاج الدين لاسحقاني وكان من اصحاب المصنف ومن حفاظ هذا المختصر ان

المصنف توفي ثالث عشر ربيع الاول سنة ٧٦١ سنة ست وسبعين وسبعمائة وان هذا
 المختصر انما لمخص منه في حال حياته الى النكاح فقط وباقيه وجد في تركته في
 اوراق مسودة فجمعه اصحابه وضموه الى ما يخص فكمل الكتاب انتهى ونحوه
 لابن الغازي وغيره وذكر ابن حجر ان وفاته في ربيع الاول سنة ٧٦٧ سبع
 وستين وسبعمائة انتهى وقال لامام العلامة محمد بن محمد بن الخطاب شيخ شيوخنا
 الصواب ما ذكره ابن حجر انتهى قلت بل لاشبه ما ذكره ابن رزوق وابن
 غازي لاسناده الى بعض تلامذة المصنف وهو اعلم به من غيره لكونه ممن حضر
 وفاته وصحبه في حياته ايضا فقد ذكر ان الشرف الرهوني وقع بينه وبين
 خليل منازعة في مسألة غضب فيها خليل فدعا على الرهوني فتوفي بعد ايام ووفاته
 الرهوني على ما ذكره ابن فسوحو وغيره سنة خمس وسبعين او ثلاث وسبعين
 على ما ذكره ابن حجر فخليل في ذلك الوقت حي على مقتضى هذه الحكاية
 وقد سمعت شيخنا العلامة سيدي محمد بن سيدي محمود ابن ابي بكر الونكري
 التنبكتي عرف ببيع يذكور عن بعض شيوخ مصر ان خليلا بقي في تصنيف هذا
 المختصر خمسا وعشرين سنة وقد ذكر خليل في ترجمة شيخه المنوفي ان شيخه مات
 سنة تسع واربعين وان كان لا يعرف في ذلك الوقت الرسالة يعنى المعرفة التامة
 ولا يمكن ان يبقى في تصنيفه المدة المذكورة ان صح لا ان يكون اشتغل به
 بعد الخمسين وتكون وفاته سنة ست وسبعين فتامله والله اعلم وقد قرأت
 مختصره مرارا عديدة على شيخنا الفقيه محمد بن محمود بغيح الونكري واجازيد سيدي
 والدي في عميم اجازته وقرأه شيخنا المذكور على والدة وعلى سيدي احمد بن سعيد
 والدة وسيدي احمد بن سعيد والدي رحيم الله تعالى كلهم اخذوه عن سيدي محمود
 ابن عم والدي وهو عن عثمان المغربي وهو عن النور السهوري وهو عن الشمس البساطي
 عن تلامذة خليل عنه رضي الله عنه والله الحمد انتهى من نيل لايتهاج بتظريز الديباج .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

سيدي داوود بن سليمان بن حسن [النبي]

الامام العلامة الصالح [ابو الجود] الفرضي الحساب قال السخاوي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بتلسان ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفري والقيتة ابن مالك وغيرها ومن شيوخه قاسم العقباني والجمال لاقهسي والبساطي والزين عبادة وبرع في الفرائض وشارك في العربية وغيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الدالة خصوصا في الفرائض بحيث اخذ ذلك عند جماعة من الاكابر واملى على مجموع الكلاعي شرحا مطولا فيه فوائده وكتب على الرسالة شرحا فيما اخبرني به جماعة ودرس بالمنكوتيرية والبدرية والبروقية للعالمية وغيرها مات في ربيع الاول سنة ١١٢٣ ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله (١)

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

سيدي ريان العطالي

الفقيه الاستاذ النحوي اخذ عن الاستاذ سيدي محمد بن يحيى استاذ فاس واخذ

(١) هكذا وردت هذه الترجمة في جميع نسخ البستان ولعلد وقع هنا غلط من المؤلف او من النساخ لان المترجم مصري مولدا وقد ولد في بنب وهي قرية من قرى مصر لا بتلسان كما هنا وقد ذكره احمد بابا في نيل لابتهاج

عن سيدى الحاج السيدى امام القراءات والعربية واحكام القرآن ونخرج به
جماعة رحمه الله تعالى ورضي عنه

﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس الجيزي

بجيم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم تحتية نسبة لبلدة بمصر دفن
في روضة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الخلف وبقية
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائين
وغيرهما اخذ عن الاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والده مبتدئين في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقباد
لصحبتنه بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعضد
وشرح العقائد وتهذيب البراهي ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومختصر
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمعنى لابن هشام وتوضيح
الفيه ابن مالك وغيرها من المعقولات واذن له في لافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من لافتاء انا اكتب خطي معك على الفتيا ثم اشتهر عليه الاذن من
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبته لامثال وطلبة اخيه

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكة فنادى
واشتهر باليد الطولى فى العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع المالكية بمصر اليه فى الافتاء والمعول عليه
مع ما له من تشكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوصيه
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وجل لاذى على طريقة
السلف وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده فى اوائل القرن وكان يلج فى الداء
ان يخدم عمه بهجة فتوفي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧ سبعم وسبعين
وتسعائة وبهذا اخبرنى بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت
الشريف ينشد كثيرا ويقول

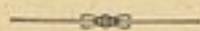
اصبحت نفسى رهينة * بين مكة والمدينة

(حرف السين)

سيدى سعيد البجائي اصلا التلساني دارا

من اكابر الاولياء له مكاشفات خرج اليها ببندر حين اخذت النصارى تلسان
دمهم الله فذهبت اليه مع ابي واخذنا منه الدعاء وقال لوالدى اهل تلسان
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى بمحمد السلطان
ثم ذهب للملانة وتوفي بها ودفن فى موضع يقال له عين السراق عام ٩٥٠ حسين

وتسعمائة وكان يقول لاصحابه سعيد يرجع طمارا وحفرت الناس مطمرا عند قبره
واتخذوا الدوائر للنحل وجرت هناءى حكايسة ان المغطسين جاؤا بالحمير يحملون
عليها الزرع قافلة للنصارى بوهران فخرج من الدوائر جميع النحل واجتمع على
الحمير فقتلها كلها ولم يسلم واحد من الحمير الا حير المسلمين لم يضرهم النحل
ببركة الشيخ وحدثني الشيخ بالقاسم المقدادي الحجازي تلميذ الشيخ قال قلت
في نفسى لو كان سيدى سعيد يعطى بما اصل به الى الله فماتم الخاطر حتى
ضحك الشيخ وقال لى عليك بمناجات ابن عطاء الله انتهى



سيدى سعيد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمان بن بلعش المقرئ

فقيه تلمسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع لا اعظم خسا واربعين سنة هو حفيد
حفيدة سيدى محمد ابن مرزوق ابو الحيتين حفظ القرآن على سيدى حاجي الوهراني
واخذ عنه لباس الخرقه الصوفية واخذ الثقة والاصول والمنطق عن سيدى محمد بن
عبد الرحمان الوهراني والعربيه عن سيدى عمر الراشدي واخذ عن سيدى
شقران بن هبة الوجد يحيى واخذ عن سيدى محمد ابي السادات المديوني واخذ
التصوف عن سيدى علي بن يحيى السلوكيين سمعت هذا من فم سيدى سعيد
ومنه سمعت انه ولد في حدود ثمانية وعشرين وتسعمائة كان مشاركا في كل فن
وغالبه التوحيد وتخرج عليه جماعة منهم محمد العشوي الندرومي ومحمد الشمور واحمد
ابن ابي عبد الله اليزناسني واحمد بن ابي مدين واحمد بن رقيه المديوني واحمد
ابن محمد المقرئ ولد اخيه ومحمد بن قاسم الحوبل والحاج بن مالك العبادي وخلق

كثير لا يحصى عددهم لا الله تعالى وله باع في فن حديث البخاري وغيره وكان علامة في التوحيد والفقه وكان ذا عفة وصيانة وهمته وقرينة اتقن كل علم حافظا للغة العربية والشعر والأمثال وأخبار الناس ومذاهبهم وأيام العرب وسيرها وحروبها ذاكرا لأخبار الصالحين وسيرهم وإشارة الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع المحضر عذب الكلام فصيح القلم كثير الانصاف في البحث والمنظرة جميل الصفات شريف الأخلاق كثير الأدب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاقتناء لاحكام الشرع معظما لاهل العلم مكرما لارباب الدين والسنة محبا لمريد الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة وكان له كلام عال في المعارف خبيرا بأخبار النفس وتزكيتها وتطهيرها ومحامد خلقها مذكلا لما صعب من الامور اماما في العلوم العقلية كلها حسابا ومنطقا وفرائض وهندسة وطبا وتشريحا وتنجيما وفلاحة وبناء وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة افاض الله علينا من انواره كان حيا سنائة احدى عشرة والى رحمه الله ورضي عنه

سيدي سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلمساني ابو الربيع

لامام العالم المحصل المحقق السيد قال الشيخ ابو البركات النائي هو شيخنا الفقيه المحقق كان قائما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا لفقه ابن عبد السلام وابحائه نصب عينيه انتهى قال القلصادي في رحلته كان سيدي سليمان البوزيدي فقيها اماما عالما بمذهب مالك حضرت مجلسه انتهى وذكره الونشريسي وانني عليه بالتحقيق وانه من شيوخ شيوخه وان له اسئلة واشكالات

وجهها الى عالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب انتهى وذكر ابن غازي في
 فهرسته في ترجمة شيخه ابي محمد الوريثاني ان من شيوخه صاحب الترجمة
 وانه وصفه بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحسين النسيب لافضل
 انتهى وقال الونشريسي شيخ شيوخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكالات وجهها
 لعالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب فاجابه عنها انتهى وقال في وفياته توفي شيخ
 شيوخنا المحافظ الذاكر شيخ الفروع ابو الربيع سليمان بن الحسن الشريف سنة ١٤٥٠
 خمس واربعين وثمانمائة رجه الله

سيدي سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلساني

امامها وعلامتها ذكره ابن فرحون في الاصل وقال انه فقيه في مذهب مالك
 متفنن في علوم سمع من ابي الامام وتفقه بهما واخذ لاصول عن ابي عبد الله
 الابلي وغيره وصدارته في العلم مشهورة ولي قضاء الجماعة ببجاية ايام السلطان
 ابي عثمان والعلماء يومئذ متوافرون وولي قضاء تلسان وله في ولاية القضاء ما ينسب
 عن اربعين سنة ألف شرح الحوفي ولم يولف عليه مثل شرح جل الخونجي
 والقاسميين لابن البناء وقصيدة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة والعقيدة البهائية
 في اصول الدين وتفسير سورة الفاتحة (١) اتي فيه بفوائد جليلة وهو باق بالحياة
 انتهى ومن تأليفه ايضا شرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب لاصلي اخذ
 عنه جماعة من السادات كولدته قاسم العقباني والامام ابي الفتح ابن الامام
 والامام الحجة ابن مرزوق الحفيد والولي العارف سيدي ابراهيم المصمودي والامام

(١) في نسخة سورة الفتح

العارف ابي يحيى الشريف والشيخ ابي العباس احمد بن زاغو وبالإجازة الامام
المحقق النظار محمد ابن عقاب الجذامي قال بعض اصحابنا حفظه الله والعقباني نسبة
لعقبان قرية من قري لاندلس اصله منها نجيب النسب امام فاضل فقيه
متفنن في علوم شتى قرأ الفرائض على المحافظ السطي وروى البخاري والمدونة عن
السلطان ابي عنان المريني عن عز الدين ابن جماعة وغيره ولي قضاء بجاية وتلمسان
وسلا ومراكش وسمعت بعض الشيوخ يحكى عن لقيه انه كان يقال له
رئيس العلماء والعقلاء انتهى وقال ابن سعد التلمساني هو الفقيه العلامة خاتمة قضاة
العدل بتلمسان الف شرحا على الحوفي لم يولف عليه مثله وله تفسير سورة الانعام
والفتح ابي فيهما بفوائد جليسة وذكر الونشريسي في وفياته ان ولادته
بتلمسان عام ٧٢٠م عشرين وسبعمائة وتوفي عام ٨١١م احد عشر وثمانمائة انتهى
وتقدمت ترجمة حفيديه القاضي ابي العباس والقاضي ابي سالم وستاني
ترجمة ولده قاسم مع حفيديه القاضي محمد بن احمد وعبد الواحد وغيرهما من اهل
بيته ان شاء الله تعالى

سيدي سليمان المدعو اخدموم الشريف

الولي الصالح نسبه من بنى عسكو ما زاره مريض لاشفاه الله عز وجل وله كرامات
لانحصى نفعنا الله به امين

(حرف الشين)

سيدي شعيب بن الحسن لاندلسي

شينة المشائخ سيدي ابو مدين سيد العارفين وقدوة السالكين لمام المشهور عرف به
 جماعة بل الف ابن الخطيب القسطيني في تعريفه واصحابه جزوا وقال ابن سعد
 التلمساني في النجم الثاقب كان رحمه الله تعالى من افراد الرجال ومصدرا من صدور
 الاولياء والابدال جمع الله له بين الشريعة والحقيقة واقامه ركن الوجود هاديا وداعيا
 للحق يقصد بالزيارة من جميع الاقطار واشتهر بشيخ المشائخ وذكر الصادق وغيره
 انه تخرج على يده الف شينة من الاولياء اولى الكرامات وقال ابو الصبر كبير
 مشائخ وقته كان ابو مدين زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحمار الاحوال ونال
 اسرار المعارف خصوصا مقام التوكل لا يشق عبارة ولا تجهل آثاره قال النادلي كان
 مبسوطا بالعلم مقبوضا بالمراقبة كثير الالتفات بقلبه الى الله تعالى حتى ختم له
 بذلك اخبرني من شهد وفاته انه رآه في آخر الرمي يقول الله الحق وكان من اعلام
 العلماء وحفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي كان قائما عليه ورواه عن شيوخه
 عن ابي ذر وكان يلزم كتاب الاحياء ويعكف عليه وترد عليه الفتاوى في مذنب
 مالك فيجيب عنها في الوقت وله مجالس وعظ يتكلم فيه فاجتمع عليه الناس من كل
 جهة وتمر به الطيور وهو يتكلم فتنتفخ لتسمع وربما مات بعضها وكثيرا ما يموت
 بمجلسه اهل الحب وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين وارباب
 الاحوال وكان شيخه ابو يعزى يشي عليه جيلا ويخصه بين اصحابه
 بالتعظيم والتبجيل وقرأ بفاس بعد قدومه من لاندلس على الشين المحافظ ابن حرزهم

وعلى الفقيه الحافظ العلامة ابي الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في اول امرى وقراءتى على الشيوخ اذا سمعت تفسير آية او [معنى] حديث فنتعت به وانصرفت لموضع خال خارج فاس اتخذها مأوى للعمل بما فتح الله به علي فاذا خلوت به تاتيني غزاة تأوى الي وتؤنسني وكنت امرنى طريقي بكلاب القرية المتصلة بفلس فيدورون حولي ويصبصون لي فبينما انا ذات يوم بفلس واذا برجل من معارفى بالاندلس سلم علي فقلت وجبت ضيافته فبعت ثوبا بعشرة دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم اجده هنالك فخايتها معي وخرجت لخلوتي علي عادتني فمررت بقريتي فتعرض لي الكلاب ومنعوني الجواز حتى خرج من القرية من حال بيني وبينهم ولما وصلت لخلوتي جاءتني الغزاة علي عادتها فلما شمتني نفرت عني وانكرت علي فقلت ما أنى علي لا من اجل هذه الدراهم التي معي فرميتها عني فسكنت الغزاة وعادت لخالها معي ولما رجعت لفلس جعلت الدراهم معي فلقيت لاندلسي فدفعتها له ثم مررت بالقرية في خروجي للخلوة فدار بي كلابها وبصبصوا علي عادتهم وجاءتني الغزاة علي عادتها فشمتمني من مفرقي الي قدمي وانست بي وبقيت كذلك مدة واخبار سيدي ابي يعزى ترد علي وكراماته يتداولها الناس وتنقل الي فملا قلبي حبه فتصدده مع جماعة الفقراء فلما وصلنا اليه اقبل علي الجماعة درى واذا حضر الطعام منعني من الاكل معهم وبقيت كذلك ثلاثة ايام فاجهدنى الجوع وتحميرت من خواطر ترد علي وقلت في نفسي اذا قام الشين من مكانه امرغ وجهي في المكان فقام ومرغت وجهي فقامت فاذا انا لا ابصر شيئا وبقيت طول ليلتي باصكيا فلما اصبه الصبح دعاني وقربني فقلت له ياسيدي قد عميت ولا ابصر شيئا فمسه بيده علي عيني فعاد بصري ثم مسم علي صدري فزال عني تلك الخواطر وفقدت ألم الجوع وشاهدت في الوقت عجائب من بركاته ثم استاذنته في الانصراف بنيت اداء

فروضه المحي فاذن لي وقال لي ستلقى في طريقك لاسد فلا يركك فان غلب عليك
خوفه فقل له بحرمة آل النور لا انصرفت عنى فكان الامر كما قال فتوجه الشيخ ابو
مدين للشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فاخذ عن اعلام العلماء واستفاد من الزهاد
والاولياء وتعرف في عرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه في الحرم الشريف
كثيرا من الحديث والسه خروقة الصوفية واودعه كثيرا من اسواره وحلله بملايس
انواره فكان ابو مدين يفتخر بصحبته ويعدده افضل مشائخه الاكابر وعن بعض الاولياء
قال رايت في النوم قائلا يقول قل لابي مدين بث العلم ولا تبالي ترزع غدا مع العوالي
فانك في مقام آدم ابي الذراري قال فقصصت روياي على الشيخ فقال لي عزمت
على الخروج للجهال والقباني حتى ابعث عن العمران وروياي هذه تعدل بي عن هذا
العزم وتامرني بالجلوس فقولك ترزع غدا مع العوالي اشارة لمحدث حاق الذكر مراتع
اهل الجنة (١) والعوالي اصحاب عليين ومعنى قوله ابي الذراري ان آدم اعطي قوة
على النكاح وامر به ولم يجعل له قوة على كون ذريته مطيعين مؤمنين وكذا نحن
اعطانا الله العلم وامرنا بهنم وتعليمه ولا قدرة لنا على كون اتباعنا موفقين
وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقتنا
هذه اخذناها عن ابي يعزى بسنده عن الجيزيد عن سري السقطي عن حبيب العجمي
عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم المغربي
قال سمعت سيدي ابا مدين يقول اوقفتني ربي عز وجل بيدي يديه وقال لي
يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يارب عطاؤك قال عن شمالك قلت
يارب قضاؤك فقال يا شعيب قد ضاعت لك هذا وغفرت لك هذا فظروبي
لمن رأيت او راى من رأيت وعن ابي العباس المرسي قال جلت في ملكوت
الله فرايت سيدي ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرع العينين

(١) لفظه في النهاية « اما مررتم رياض الجنة فارتعوا » اراد برياض الجنة ذكر
الله وشبه الخوض فيه بالرزع في الخصب انتهى

فقلت له وما علومك وما مقامك فقال طومى احد وسبعون علما واما مقامي
فرايع الخلفاء ورأس السبعة لابدال وسئل عما خصه الله به فقال مقامي العبودية
وعلمى كالوهمية وصفانى مستمدة من الصفات الربانية ملات علومه سوى وجهى واضاء
بنوره بوى وبحرى فالمغرب من كان به عليما ولا يسمو الا من اوتي قلبا سليما الذى يسلم
مما سواه ولا يكون فى الوعاء الا ما جعل فيه مولاة فقلب العارف يسرح فى الملكوت
بلا شك وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل فى مجلسه عن
الحب (١) فقال اوله دوام الذكر وأوسطه لانس بالمذكور واعلاه ان لا ترى شيئا سواه
واختلف اهل مجلسه هل الخضر ولي او نبي ، فرأى رجل صالحا منهم معروف بالولاية
تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الخضر نبي وابو مدين
ولي وذكر التادلي وغيره ان رجلا جاءه ليعترض عليه فجلس فى الحلقة فاخذ صاحب
الدولة فى القراءة فقال له ابو مدين امهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت
فقال لاقتبس من نورك فقال له ما الذى فى كمك فقال له معصفت فقال له
افتحه واقرا فى اول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ اول سطر فاذا فيه الذين كذبوا
شعبيا كان لم يغفوا فيها الذين كذبوا شعبيا كانوا هم الخاسرين فقال له ابو مدين اما
يصفئك هذا فاعترف الرجل وتاب وصلى حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ
الزاهد ابي محمد عبد الرزاق احد خواص اصحابه قال مر شيخنا ابو مدين فى بعض
بسلاد المغرب فرأى اسدا افترس حمارا وهو يأكله وصاحبه جالس بالبعده على
غاية الحاجة والفاقة فجاء ابو مدين واخذ بناصية لاسد فقال له الشيخ امسك
لاسد واذهب به واستعمله فى الخدمة فى موضع حمارك فقال له يا سيدى اخاف منه
فقال لا تخف لا يستطيع ان يؤذيك فمر الرجل بالاسد يقوده والناس ينظرون اليه فلما
كان آخر النهار جاء الرجل ومعه لاسد للشيخ وقال يا سيدى هذا الاسد يتبعنى اينما
ذهبت وانا شديد الخوف منه لا طاقة لى بعشرته فقال الشيخ للاسد اذهب

(١) فى نفح الطيب الحيا

ولا تعد ومتى اذيتكم بنى آدم سلطتهم عليكم ومن مناقبه مسأله تلميذه
الذى غاظته زوجته بالليل فنوى فراقها فاصبه بمجلس الشيخ فقال له الشيخ
امسك عليك زوجك واتق الله فقال للشيخ والله ما حدثت بها احدا فقال لي
حين دخلت المسجد رايت هذه كايته مكتوبة في برنسك فعلمت نيتك مع
مسأله ابي محمد صالح لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء بقوله ان التنور
قد حي وهو معرض عنه فلما اكثرت عليه قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ
بعد وقت تذكر طاعته فأمر تلميذا آخر بافتقاده فوجده جالسا في وسط التنور والنار
تضطرم بردا وسلاما عليه لا بما كان من موضع جهنمه فانه عرق عرقا رضي الله عنه
ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فأسره العدو وجعلوه في
سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين فلما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم
تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساءدتها وايقن الروم انهم لا يقدرين على السير
فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعله من اصحاب السرائر عند الله تعالى
فاشاروا له بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتم جميع من في السفينة من الاسارى
فلما راوا ان لا بد لهم من ذلك انزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال ومن كراماته
انه لما اختلف فقهاء بجاية في حديث اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل
عليهم ظاهرة اذ لوي موت مومنان فيستحقان كل الجنة فجاءوا اليه وهو يتكلم على رسالة
القشيري فكاشفهم في الحال بلا سؤال وقال لهم المراد انه يعطى نصف جنته هو
فيكشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الاخر يوم القيامة وكان
اولياء وقته ياتونه من البلدان للاستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل وذكر تلميذه
عبد الخالق التونسي عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير في الهواء
ويمشي على الماء وكان رجل ياتيني عند صدع الشجر فيسألني عن مسائل لا يفهمها
الناس فوقع ليلى في نفسي انه موسى الطيار الذي اسمع به وطال علي الليل في

انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب رجل فاذا هو الذي يسألني فقلت له انت
 موسى الطيار فقال نعم ثم سألتني وانصرف ثم جاءني مع رجل آخر فقال لي صلينا
 الصبح ببغداد وقدمنا مكة فوجدناهم في صلاة الصبح فأعدنا معهم وجلسنا حتى
 صلينا الظهر وانينا بيت المقدس فوجدناهم في الظهر فقال لي صاحبي هذا نعيد
 معهم فقلت لا فقال لي ولم أعدنا الصبح بيكة فقلت له كذلك كان شيخى يفعل
 وبه امرنا فاختلفنا واتيناك للجواب فقال الشيخ ابو مدين فقلت لهم اما إعادة
 الصبح بيكة فانها بها عين اليقين وببغداد علم اليقين وعين اليقين اقوى من علم
 اليقين وصلاتكم الظهر بمكة وهي ام القرى فلذلك لا تعاد في غير ما قال فتعنا به
 وانصرفا وفي الحقائق المقررة عن ابى زيد البسطامي انه قال يظهر في آخر الزمان رجل
 يسمى شعيبا لا تدرك له نهاية قال وهو ابو مدين انتهى وكان استوطن بجاية وكان
 يفضلها على كثير من المدن ويقول انها معينة على طلب الحلال ولم يزل بها يزداد
 حاله رفعة على مر الليالي وتزد عليه الوفود وذوو الحاجات من لا فاق ويخبر
 بالغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال انه يخاف
 منه على دولتكم فان له شبيها بالامام المهدي واتباعه كثيرون في كل بلد فوقع
 في قلبه واهمه شأنه فبعث اليه في القديوم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجاية
 بالوصية والاعتناء به وان يحمله خير محمل فلما اخذ في السفر شق على اصحابه
 وتغيروا وتكلموا معه فسكتهم وقال لهم ان منيتى قربت وبغير هذا المكان قدرت
 ولا بد لي منه وقد كبرت وضعفت لا اقدر على الحركة فبعث الله تعالى لي من يحملني
 اليد برفق ويسوقني اليد احسن سوق وانا لا ارى السلطان وهو لا يرانى فطابت
 نفوسهم وذهب بؤسهم وعلموا انه من كراماته فانحلوا به على احسن حال حتى
 وصلوا حوز تلمسان فبدت رابطة العباد فقال لاصحابه ما اصلحه للرقاد فمرض مرض
 موته فلما وصل وادي يسرا شدد به المرض ونزلوا به هناك فكلان آخر كلامه الله الحق

فتوفي رحمه الله تعالى سنة ٥٩٤ اربع وتسعين وخمسمائة فحمل الى العباد مدفون
 الاوليا. لاوتاد خرج اهل تلسان لمنازته فكانت من المشاهد العظيمة والمخافل
 الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو علي [عمر الجبالي] وعاقب الله السلطان
 فمات بعده بسنة او اقل ونقل المعتنون بأخباره ان الدعاء عند قبره مستجاب وجربه
 جماعة وممن حققه سيدي محمد الهواري في كتاب التنبيه ومن كلامه رضي الله
 عنه اذا رايت من يدعى مع الله حالا وليس على طاهرة شامد فاحذره وقال حسن
 الخاق معاشره كل شخص بما يؤنس ولا يوحشه ومع العلماء بحسن الاستماع ولا فتقار
 ومع اهل المعرفة بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار وقال
 الحق تعالى مطلع على السرائر والضمائر وكل نفس وحال فأي قلب رآه مؤثرا له
 حفظه من الطوارق والمحن ومضلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسال النفس
 في ميدان الاحكام وتوكت الشفقة عليها من الطوارق والالام وقال من رزق حلوة
 المناجاة زال عند النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد من
 قلبه زاجرا فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاية الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجلة
 الدين الفتنون وقال من عرف نفسه لم يغتر بشناء الناس عليه ومن خدم الصالحين
 ارتفع ومن حرمه الله احترامهم ابتلاه الله بالقت من خلقه وانكسار العاصي خير من
 صولة المطيع وقال علامة الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن
 المحو والشيخ فقال المحو من شهدت له ذاتك بالتقديم وسرى بالاحترام والتعظيم
 والشيخ من هداسى باخلاقه وأيدى باطرافه وانار باطنك باشراقه الى غير هذا من
 حكمه وقد ذكرت منه طائفة في غير هذا الموضع وبعض اشعاره نفعنا الله ببركانه
 آمين صه من نيل لا يتهاج بتطريز الديباج

سيدي شعيب بن احمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين

قال في الدرر الكامنة رايت بخط البدر الزركشي انه اخذ اذكياء العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة وانه اخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الابلي وكان علامة في الفقه والتجويد واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتأليف وكان قدومه للقاهرة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعمائة ثم سافر الى حجة (١) وتزوج بها وبلغتنا وفاته سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيدي شقرون بن محمد بن احمد بن ابي جعة المغراوي

لاستاذ المتكلم المقرئ المحافظ الصابط ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد الله محمد بن غازي ورثاه بقصيدة توفي سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة كذا بخط صاحبنا احمد بن القاضي المكناسي وله تأليف منها الجيش الكمين في الكر على من يكفر عوام المسلمين

(١) في نسخة الى تلمسان

(حرف الصاد المهملة)

سيدي صالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ محيي الدين الحسيني الزواوي
ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٠ هـ سنين (وسبعمائة) وتوفي سادس عشر
رجب سنة ٨٢٩ هـ تسع وثلاثين وثمانماية رجه الله

(حرف الطاء المهملة)

سيدي طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني

الشيخ الفقيه الولي الصالح الصوفي العارفي بالله نزيل المدينة المشرفة اخذ عن
الامام القطب العارفي بالله سيدي احمد زروق وعن ولده الشيخ احمد زروق الصغير
وانتفع بهما وله تأليف في التصوف منها نزهة المرید في معاني كلمة التوحيد
في ثلاثة كرايس ورسالة القصد الى الله في كراسين رقت عليهما وتوفي بعد
الاربعين وتسعمائة

(حرف العين المهملة)

سيدي عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسيني النلهساني

لامام العلامة المحقق الحافظ الجليل المتفطن المتقن ابن لامام العلامة
الحجة النظار لاعلم ابي عبد الله الشريف امام وقته بلا مدافع كان
صاحب الترجمة من اكابر علماء نلهسان ومحققهم نظارا بارعا كابيه وقال
بعض تلاميذه ولد سنة ٧٤٨ ثمان واربعين وسبعمائة فنشا على عفة وصيانة وجد
وتحجب وكان موصي لاخلق محمود لاحوال موصوفا بالنبل والفهم والمذق والمحرص
على طلب العلم وكان والده منذ بشر به في النوم وهو في بطن امه وراى قائلا يقول
له يزداد عندي ولد عالم لائموت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك قرأ
القرآن على الاستاذ النحوي ابي عبد الله بن زيد بغلس وابوه بها حينئذ وكان لاستاذ
يقرئ اولاد الشرفاء والعظماء لعلو قدره في النحو والقراءة وظهرت حينئذ نجابته
وحفظ القرآن وقراه بحرف نافع وختم عليه جل الزجاجي والفيته ابن مالك ثم قرا
على الفقيه النحوي لاستاذ الصالح ابي عبد الله ابن حياني الجمل والمقرب ثم جملة
صالحة من كتاب سيبويه والتسهيل وانتفع به واعتمد عليه وقرا على الخطيب
ابن مرزوق جملة صالحة من البخاري وجملة من المدونة على الفقيه ابي عمران
موسى العبدوسي وكتاب التلقين للقاضي والرسالة والكيفية في اصول الدين
على الفقيه الصالح ابي العباس القباب وحضر على الشيخ الفقيه الحسن
الونشريسي والشيخ الصالح ابي العباس ابن الشماع كتاب ابن الحاسب الفرعي

وعلى القاضي ابي العباس احمد بن الحسن موطا مالك ففقهها والتهديب وابن
 الحاجب الفرعي ثم اقبل ابوه عليه وقد كملت تهيبته لقبول الحقائق
 وتم استعداده لفهم الدقائق فنسخت فيه واودعه سره في اصول الدين فقرأ عليه
 الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ومحصل الامام الفخر وبعض كتب النجاة لابن
 سينا والمقاصد للغزالي ومختصر ابن الحاجب والطبيعات والالهييات من اشارات
 ابن سينا وقرأ عليه في اصول الفقه كتاب شفاء الغليل للغزالي وتاليف ابن
 الحاجب المسمى مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول وفي البيان لا يوضح
 والاختصاص وفي الجدول كتاب المقترح للبروي وفي الهندسة كتاب اقليدس
 وفي المنطق جبل الخونجي مرات عديدة بلفظه وبغيره ومطالع الانوار للسراج
 الارموي وفي التصوف ميزان العمل للغزالي وسمع منه اكثر الصحاحين رواية عن
 شيخه بطل الحجازي وغيره وكثيرا من الاحكام الصغرى لعبد الحق ففقهها وسماعا
 وسيرة ابن اسحاق وشفاء عياض سماعا وحضر عليه في تفسير القرآن بين يديه من
 سورة النحل الى الختم ومن اوله في المرة الثانية الى قوله يستبشرون بنعمة من الله
 وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وكان يقرأ عليه كتابا في التفسير ليلا فاشتغل
 رحمه الله بكثير من هذه العلوم في حياة ابيه كالمعلم وقرأها وعلها ودرس
 فيها فقرأ العربية مدة طويلة وانتفع به فيها استفاعا عظيما وختم اقراء رسالته ابن
 ابي زيد في حياة ابيه وكانت نشأته في وفد تظيم من طلبة ابيه اهل فهم وحفظ
 ودراية وفطنة وكانوا اذا تباحثوا في فهم مسألة امرهم الشين بالتقيد فيها تدرسا
 لهم وكان يحضر مجلسه اكابر الفقهاء وصدور منه اجوبة تشهد العقول بصوابها وحسنها
 حتى يقوم بعض الاشياخ فيقبله بين عينيه وحين جلس مجلس ابيه بعد موته وحضر من
 كان يحضر اباه اشتغل به ولم يشذ عليه احد من اصحاب ابيه جرى على سننه
 ومذهبه نظرا ونقلا وتحقيقا واستبصارا واعترفوا بتقدمه عليهم حتى كان القاضي ابو

الحسن علي المغربي رحمه الله تعالى يعتز به بفضلته ويقول انتفعت به في اصول
 الفقه اكثر من انتفاعي بابيه لبسطه وحسن تقريبه وتريبه حتى انتقل
 للجامع الاعظم فاقرا فيه الاحكام الصغرى لعبد الحق وابن الحاجب القرعي وبحضرة
 جماعة الطلبة الفاسيين ومن شأنهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلافا عادة
 التلسانيين فيحضرة الفريقان فيوفي لكل واحد مطلبه وحدثني الفقيه العدل محمد
 ابن صالح الفاسي انه كان في جماعة من طلبة العلم الفاسيين يحضرونه ويختبرونه
 في الحفظ وصحة نقله فيانون بالتحقيد وغيره من الكتب التي ينقل منها فاذا
 قال قال ابو محمد او الاخمي نظر الذي يكون بيده منهم فيه فيسرد نصه ولا يغير
 منه حرفا وكذلك كل شرح حتى اعترفوا له بالحفظ والثبات والتحقيق ثم بعد فراعته
 من النقل اخذ في الترجيح والتوجيه بما له من فقه النفس وقوة الذكاء وشدة الفطنة
 حتى تعرف الفقيه ابو الفاسم بن رضوان رئيس كتبة المغرب حاله فعرف به
 السلطان عبد العزيز وبين له قدره في العلم وعلو درجته فيد فاجرى له مرتبا وافرا يؤتى
 به الى داره كل شهر من غير سعي فيه ولا تعرض لاجله فلما عادت الدولة الزيانية رجع
 الى لاقراء بمدرسته على رسمه السابق فاقرا فيها الاحكام الصغرى لعبد الحق والكتاب
 بعده من صلاة الصبح الى قرب الزوال وكان يكثرا النقل ويحقق الفقه تحقيقا
 بالغاء عدة اعوام وفي الصيف يقرأ العلوم العقلية من الاصول والبيان والعربية وسائر
 العلوم يقطع جميع نهاره في ذلك لا يفتتر عنه غالبا الا في اوقات الصلاة واذا تساح
 الطلبة لضيق الوقت فسموا الوقت بالرملية حتى لم يكن في المغرب اكثر اجتهادا
 منه في لاقراء وانتفاع الطلبة وارتحلوا اليه من الافاق وقد قال لي الشيخ الفقيه
 الصالح المجود الرئيس الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى التجاني نفع الله
 به المسلمين وكان ممن رحل للقرأة عليه واخذ عنه علوما جمة وانتفع به لا يوجد
 اليوم من يروى الرحلة عن هذا البلد مثل شيخنا ابي محمد في غزارة العلم وسهولة الالقاء

وخفص المجتاج وكان ابو العباس هذا يثنى عليه ثناء عظيما ويذكر انه لم يشف
غليله في العلم لا عنده وتبرز صدرا من صدور العلماء من لائمة حافظا للمسائل
بصيرا بالفتاوى والاحكام والنوازل نحويا جرى منه النحو مجرى الدم حافظا للغة
والغريب والشعر والامثال واخبار العلماء ومذاهب الفرق مشاركا في جميع العلوم
حسن المجلس عذب الكلام فصيح اللسان مليح المنطق وصولا الى رجه محسنا اليهم
مشفقا على الطلبة مثبتنا في الفتوى ومتحريا فيها ولما افتنى في مسألة البجائين
في مسألة اصول الدين ووقف على جوابه القاضي ابو عثمان العقباني كتب تحته
مانعه شرح الله صدره ورفع بين اهل العلم قدره والسلام انتهى ما عرف به
صاحب التقييد المذكور ملخصا قلت ثم رحل ودخل غرناطة من بلاد الاندلس
واخذ عنه هناسي جماعة وتوفي في انصرافه من مالقة غريفا في البحر قاصدا بلده
تلسان في صفر سنة ١٩٢^{هـ} اثننتين وتسعين وسبعمائة هكذا ذكر وفاته تليذه
الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحميد وعمره نحو خمس واربعين سنة وممن اخذ عنه
بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره ووقع النقل عنه في المعيار وقال الشيخ
محمد بن العباس كان الشريف ابو محمد هذا فقيها عالما علامة حافظا راوية متبحرا
آخر الحفاظ في الفتوى العلمية ذا نفس طاهرة زكية شيخه شيخنا انتهى (فائدة) .
قال الامام ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام العلامة ابامحمد عبد الله ابن الامام
الشريف التلساني وقد سئل في مجلس تفسيره وكان يفسر قوله تعالى فلن يقبل
من احدكم ملء لارض ذهب ولو اقتدى به عن حكمة ذكر الذهب دون الياقوت
وغيره مما هو ارفع قيمة من الذهب لان القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر
في الفداء فأجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا
المقصود الذهب وغيره وسيلة اليه قال ابن مرزوق وهذا في غاية الحسن وبمثل هذا
كانت اجوبته على المسائل بداهة رجه الله انتهى .

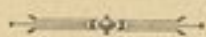
سيدي عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم المجاصي الشهير بالبكاء .

ايام مجاورته بمكة اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق الجدي ونقل عنه في مواضع من كتبه ولامام المغربي وقال في حقه هو عالم الصالحاء وصالح العلماء وجليس التنزيل وحليف البكاء والعويل ودخلت عليه يوما مع الفقيه ابي عبد الله السطحي في ايام عيد فقدم لنا طعاما فقلت له تاكل معنا فرجو بذلك ما يذكر من حديث من اكل مع مغفور له غفر له فتبسم وقال لي دخلت على سيدي علي الفاسي بالاسكندرية فقدم لي طعاما فسألته عن هذا الحديث فقال لي دخلت على شريف الدين الدمياطي فقدم لي طعاما فسألته عن الحديث فقال لي وقع في نفسي منه شيء فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته فقال لي لم اقله وارجو ان يكون كذلك انتهى قلت والحديث لا اصل له في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحفاظ والله اعلم وكان رضي الله عنه من اهل الحديث والدين والمجذب والسورع والزهد كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به كان لا يرفع طرفه الى السماء حياء من الله وخشية ذا مواظ حسنة وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغني انه حج على حمار له اربعا وعشرين حجة لا يركبه الا عند لاعياء وروي ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين رأى مولانا مجددا صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابلغ عبد الله المجاصي مني السلام وقل له انا لنسمع قراءتك القرآن من قبرنا ومناقبه كثيرة لانحصي واختصرنا منها ما وجد وقبره رضي الله عنه مشهور بعين وانزوتة (من باب الجياد) قرب العباد السفلي

سيدي عبد الله بن محمد التلمساني الشريف الفقيه ابو محمد ابن القاضي ابي

عبد الله المدعو حمور

توفي سنة ٨٦٨ ثمان وستين وثمانمائة وتوفي اخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح
ابو العباس احمد ابن القاضي ابي عبد الله حمور سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة
قلت وابوهما جو المذكور من علماء تلمسان سداني ترجمته وليس هو بالشريف
التلمساني لمام المعروف لابني فذلك من اهل المائة الثامنة وهذا من علماء
التاسعة فاعلمه



سيدي عبد السلام التونسي

الذي دفن الشينم سيدي ابو مدين بجواره في روضته قرا على عمه عبد العزيز ونزل
تلمسان في الرهبان كان عالما زاهدا من اكابر اولياء الله تعالى لاناخذة في الله لومد لائتم
يلبس الصوف ويأكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات
رحمة الله عليه وقبره بالعباد



سيدي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو زيد

الامام العلامة الجليل الكبير المجتهد الشهير هو واخوه شقيقه ابو موسى عيسى بأبناء
الامام التلمسانيان العالمان الراسخان والعلمان الشاهخان المشهوران شرقا وغربا
الحافظان العلامتان ذكرهما ان فرحون في الديباج فقال ابو زيد شيخ المالكية
بتلمسان العلامة لا واحد وهو اكبر الاخوين المشهورين باولاد الامام التنسي
البوشكي وهما فاضلا المغرب في وقتها وكانا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني
وخرج بهما كثير من الفضلاء اهما التصانيف المشيدة والعلوم النفيسة توفي ابو زيد
سنة ٧٤٢ ثلاث واربعين وسبعمائة قال الشيخ الامام المقرئ تلمذهما كانا قد رحلا
في شبابهما من بلدتهما تلمسان (١) الى تونس فاخذنا عن ابن جماعة وابن القطان
والبطوني (٢) وتلك الطبقة وادركا المورجاني من اعجاز المائة السابعة ثم وردا في
اول المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين [ابي يعقوب] وهو محاصر لها وفتحه
حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخلف التنسي ورحل الفقيهان الى المشرق في
حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القونوي وكان يقال بحيث لانظير
له ولقيا ايضا الجلال القزويني صاحب التلخيص وسمعا صحيح البخاري على
البحار فالقري وقد سمعته انا عليهما وناظرا نقي الدين بن تيمية فظهرا عليه وكان
ذلك من اسباب محنته وكانت للتقي المذكور مقالات شنيعة من جل حديث
النزول على ظاهره وقوله فيه كنزولي هذا انتهى قلت وهذه الزيادة اعني كنزولي
هذا اثبتها عليه ابن بطوطة في رحلته فذكر فيها انه حضر ابن تيمية يوما وهو

(١) في نشر الطيب برشك - (٢) في الديباج وابن العطار والبطوني وفي نظم
الطيب وابن العطار واليفرنوي وفي لاحاطة البروني بدل البطوني

على المنبر فذكر حديث النزول ثم قال كنت زولي هذا فنزل عن درجة المنبر الى
التي تحتها انتمهي نعوذ بالله من ذلك المقال ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم
قال المقرئ وكان ابو زيد واخوه ابو موسى يذهبان الى الاجتهاد ويتركان التقليد
لما صار لهما من الصيت بالمشرق ولما حلت ببسيت المقدس وعرف مكاني
من الطالب وجرى بيني وبين بعضهم مناظرة اتى الي بعض المغاربة فقال لي اعلم ان
مكانك في نفوس اهل هذا البلد مكين وقدركم عندهم رفيع وانا اعلم انقباضك
عن ابني الامام فان سئلت فانتسب اليهما وقد سمعت منهما واخذت عنهما ولا
تظهر العدول عنهما الى غيرهما فتضع من قدرتي فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتهما
ووارث علمهما وان لا احد فوقهما قال المقرئ كان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين
يخشون الله حدثني امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عثمان ان والده امير المؤمنين
ابا الحسن فدب الناس الى الاعانة باموالهم على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصح
لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلي فيه ركعتين كما فعل الامام علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال وكان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى
قول ابن ابي زيد في الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت ولينصرف اذ بقدر ما يسلم من
خلفه لئلا يمر بين يديه احد وقد ارتفع حكمه فيكون كالداخل مع المسبوق
جعا بين الادلة قال المقرئ وهذا من مالم الفقه وشهدت مجاسا بين يدي السلطان
ابن فاشقيس بن عبد الرحمان بن ابي حمو قرئ فيه على ابي زيد عبد الرحمان
ابن الامام حديث مسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فقال له الاستاذ ابو اسحاق
ابن حكيم الكسناني السلوي هذا الملقن محض حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك
محضركم الى موتاكم والاصل الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنعه وكانت
قد قرأت على الاستاذ بعض التنقيح فقلت زعم القرافي ان المشتق انما يكون
حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال مختلفا فيه في الماضي اذا كان محكوما به

اما اذا كان متعلق الحكم كما هنا فهو حقيقة اجاصا وعلى هذا التقرير لا مجاز
 فلا سوال لا يقال انما احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجماع وهو
 احد الاربعة التي لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكره ايضا بل نقول انه اساء
 حيث احتج في موضع الوفاق كما اساء الاعمى وغيره في الاحتجاج على وجوب
 الطهارة ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين ضرورة ثم انا لوسلنا نفي
 الاجماع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي يعقبها الموت عادة
 لان تلقيه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش بهو تنبيهه على وقت التلقيح
 اي لقنوا من تحكمون بانه ميت او نقول انما عدل عن الاحتصار لما فيه من
 الابهام لا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور الاجل او حضور
 الجلاس ولا شك ان هذه حالة خفية يحتاج في نصبها دليلا على الحكم الى وصف
 ظاهر يضبطها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل
 بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها انتهى بنقل ابن
 الخطيب السلمي في الاحاطة في ترجمة المقرئ وقد نقل عنهما المقرئ فوائد اخرى
 غير ما تقدم في جلبها طول وقال ابن خلدون في تاريخه الكبير ابنا الامام كانوا
 اخوين من اهل برشك من اعمال تلمسان اكبرهما ابو زيد واصغرهما ابو موسى
 وكان ابوهما اماما ببرشك واتهمه المتغلب على البلد زيوم ابن حماد وزعم ابن
 حماد ان عنده وديعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فامتنع فقتله وارتحل
 ابناه هذان لاخوان الى تونس آخر المائة السابعة فأخذ العلم بها عن
 تلاميذ ابن زيتون وتفقيها على اصحاب ابي عبد الله بن شعيب الدكالي
 وانتقلا الى المغرب بحظ وافر من العلم واقاما بالجزائر يبشان العلم به
 لامتناع برشك عليهما من اجل ضرر المتغلب عليها زيوم والسلطان ابو يعقوب
 صاحب المغرب الاقصى يومئذ محاصر لتلمسان المحصار الطويل قد غلبت جيوشه

كثيرا من نواحيها فارتحل هذان الاخوان من الجزائر الى مليانة فعرفهما منديل
الكناني وقربهما واتخذهما لتعاليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب سلطان المغرب
سنة خمس وسبعمائة فملك حفيده ابو ثابت بعده واصطلم مع صاحب تلمسان
فعاد للمغرب ومعه الكناني وهذان الاخوان فاوصلهما الى ابي جو واثني عليهما
فاغضب بهما ابو جو واختط لهما بتلمسان المدرسة المسماة بهما لان داخل باب
كشوط واقاما عنده على هدي اهل العلم وسنتهم ثم مع ابنه ابي قاشقين الى ان
ملك ابو الحسن المريني تلمسان سنة^{٢٧} سبع وثلاثين وكانت لهما من الشهرة في
افطار المغرب ما اثبت لهما في انفس الناس عقيدة صالحة فاستدعاهما وقت دخوله
فادنى مجلسهما وساد بتكريمتهما ورفع محلهما عن اهل طبقتهم واجل مجلسه
بهما ثم حضرا معه واقعة طريف وعادا لبلدهما فتوفي ابو زيد وبقي ابو موسى
متبوي الكرامة ثم استصحب ابا الحسن لما صار الى افريقية سنة^{٤١} ثمان
واربعين مكرما موقرا عالي المحل قريب المجلس فلما استولى على افريقية سرحه
الى بلده فاقام بها يسيرا وحل في الطاعون الجارف سنة^{٧٤٩} تسع واربعين
وسبعمائة وبقي اعقابهما بتلمسان دارجين في تلك الكرامة طبقا عن طبق الى هذا
العهد انتهى قلت ومن تأليف ابي زيد شرح عظيم على ابن الحاجب الفسحي ولا
ادري هل كمله ام لا وتقدم التعريف بولده ابي سالم وسيأتي حفيده ابو الفضل ابن
الامام في حرف الميم واما الاخذون عنهما فجماعة كالشريف التلمساني والامام المقرئ
وابي عثمان العقباني والخطيب ابن مرزوق الجند وعنه وابي عبد الله السحسي في
جماعة آخرين من اعلام قال الشيخ ابو العباس الونشريسي في بعض تقايدده اما
بنو الامام فانلام طبقة الشيخان الراسخان الشامخان العالمان المفتيان الشقيقان
الفقيه العلامة آخر صدور اعلام المغرب بشهادة اهل الانصاف شرقا وغربا ابو زيد
ثم العلامة النظار آخر اهل النظر وجامع اثنتان المعارف ابو موسى ابننا محمد بن

الامام ثم الشيخ ابوسالم ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد
عبد الحق بن ابي موسى ثم الشيخ العلامة القاضي الرحال ابو الفضل بن الشيخ
ابي سالم ولم يبق لهما لان عقب بنلمسان لا صاحبنا وتلميذنا الطالب الخبير الفاضل
ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابراهيم المذكور رحمه الله تعالى انتهى

سيدي عبد الرحمان بن محمد بن احمد الشريف الفيلسافي المشهور بابي يحيى

الشريف الامام العلامة المحقق لاعرف ابن الامام العلامة المحقق ابي عبد الله
الشريف كان رحمه الله آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم والانقان لهما
ومعرفتها علامة محققا نظارا حجة قال في حقه الامام ابن مرزوق الحفيد وهو سيدنا
الشريف العلامة انتهى وقال الشيخ الامام ابن العباس هو الامام العلامة لا واحد شريف
العلماء وعالم الشرفاء آخر المفسرين من علماء الظاهر والباطن ابن العلماء الائمة الكرام
انتهى وقال بعض من اخذ عنه وعرف به وبأخيه وابيه مانصه ولد آخر ليلة تاسع عشر
رمضان المعظم سنة ١٢٧ هـ سبع وخمسين وسبع مائة وكان ابوه بشر به في منامه كما
انشق له مع اخيه مثله راي قائلا يقول له يزيد عندي مولود لا نموت حتى
تراه يقرئ العلم فكان كذلك وانفق ليلة مولده ان بات عند ابيه الفقيه العالم
ابو زيد عبد الرحمان ابن خلدون والفقيه القاضي ابو يحيى ابن السكاسي وطلب
منه كل واحد ان يسميه باسمه فاسعتهما فسماه عبد الرحمان وكناه ابا يحيى وكان
من احب بنبيه اليه واعزهم عليه لما تفرس فيه وكذلك كانت امه الشريفة
تحبسه شديدا لا تستطيع فراقه فاذا فارقتها جزئت عليه ورات في نومها وهي

حامل به ان طائرا احسن الطيور دخل طوقها وخرج من اسفل ثيابها ثم اصابها عطش
فطلبت الماء فانيت باناء بالماء فشربت فاذا بذلك الطائر قد نزل على الاناء وشرب
منه كثيرا حتى كاد الاناء يفرغ فقصت رؤياها على الشيخ فعبرها بانها تلد
ولدا يكون عالما فكان الامر كذلك حفظ ودرس في حياة ابيه وقرأ على ابيه
التقصي بلفظه تفقها وكتاب ابن الحاجب الاصيلي ومشارت الغلط من تأليفه
وموطأ مالك ونهج في الطريق ولما توفي ابوه جد في طلب العلم واجتهد على اخيه
سيدي عبد الله فاستفاد عليه علوما جمة وقرأ عليه كتبا كثيرة واخذ عن الشيخ
الصالح العالم ابي عثمان سعيد العقباني ابن الحاجب الاصيلي وايضاح الفارسي
وجمل الخونجي وحضر عليه في التفسير وقرأ على شيخ الشيوخ الاستاذ الصالح عبد
الله بن حياتي الغرناطي جمل الزجاج ومقرب ابن عصفور وسمع من الشيخ العالم
ابي القاسم بن رضوان صحيح مسلم والشفاء لعياض واجازة وجد في طلب العلم حتى
ارتفع قدره وتعجب منه جميع الاشياخ بما اوتي من ذلك ولقد سمعت شيخنا الفقيه
الصالح ابا يحيى المطغري يقول مذ حضرت مجالس العلماء شرقا وغربا فما رايت
ولا سمعت مثل ابي عبد الله الشريف وولده (١) ولما مرض اخوه عبد الله مرضا
شديدا امره ان يجلس مجلسه للقراءة فامتنع تادبا معه حتى عزم عليه فساعفه
بذلك سنة اربع وثمانين وبلغ في العلم الى الغاية وادرك من المعارف الالهية
النهاية وارقتى مراقي الزلفى وادرك خبايا العلوم ورسم فيها كثيرا (٢) واستقام على
المجادة فيها وناهيك بكلامه اول سورة الفتح ولما وقف عليه اخوه الاكبر ابو محمد
كتب عليه ما نصه وقفت وفقكم الله على ما اولتموه وفهمت ما اوردموه فالفيتهم
مبنيا على قواعد التحقيق ولايقان موديا صحيح المعنى بوجه الابداع ولايقان بعد
مطالعة كلام المشربين ومراجعة الافاضل المتأخرين وتلك شنشنة اعرفها من اخزم
انتهى واما وفاته فقال ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد توفي مع الفجر ليلة السادس

(١) في نسخة وولديه - (٢) في نسخة ورسخ قدمه في العلوم

والعشرين او يوم السادس والعشرين من رجب عام ٨٢٦ ستة وعشرين وثمانمائة
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ المجادري والشيخ ابو عبد الله القيسي والشيخ العلامة
ابو العباس احمد بن زاغرو واثني عليه غاية واعتمد عليه في كتبه وكان ممن
دخل مدينة فاس وأقرأ فيها بحضرة سلطانها وفقهائها رجد الله

سيدي عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن موسى

الفقيه العلامة الحجة النظار المحقق المتفنن المتقن الفصيح الجليل الثاقب نشأ على
عفة وصيانة وجد واجتهاد وكان جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب
كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاقتفاء لاحكام الشرع وكان مرضي
لاحوال وكان علامة في الفقه والوثائق وعلم الحديث والنحو وعروض الشعر ما عرا
فيه واللغة والحساب والفرائض جيد القريحة اتقن علوما عدة موثقا فصيح اللسان
والقلم رؤفا على الفقهاء والضعفاء والمساكين فظا غليظا على كل جبار عنيد قولا
بالحق لا يخفى في الله لومة لائم اخذ عن الشيخ سيدي علي بن يحيى
السلكسيني المجادري واخذ عن الشيخ سيدي شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي
واخذ عن والده سيدي محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدفون في
مدشر بنى بوبلان ثم رحل صاحب الترجمة لبلاد زاوة واخذ عن سيدي يحيى
ابن عمر الزواوي ولد في حدود التسعة والعشرين وتسعمائة سمعته منه مشافهة
وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان عام ١٠١٤م احد عشر والثلث ودفن في روضة
الشيخ سيدي ابراهيم المصمودي وكانت جنازته عظيمة لم يبق احد من تلسان

واجادير والعباد من الترك وغيرهم لا حضر جنازته ولم يبلغ به الحاملون له الى
روضه سيدى ابراهيم المصمودي رضي الله عنه الا بمشقة عظيمة من كثرة الخلق
ودفن مع سيد ابراهيم المصمودي رضي الله عنه ونفعا به وكان شاعرا وله منظومات
ومن جلتها قال قلت مستعينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير (١)

ايا مصطفى لم يات في الخلق مثله * ولايات بعدد في الملائك والرسول
انيت جاسى خائفنا مترقبا * كثير الخطايا ذا عرات وذا ذل
فخذ بيدي في الدنيا والاخرى دائما * ولا نتركك في عمالي وفي هملي
وسل ربك لا على العظيم بفضل * واسمانه كلا يسرح لي عقلى (٢)
كذا لاخ اولادى جميع احببى * مودب اولادى جيرانى مع اهلى
صلانك مع سلامك دائما * على نوح الانبياء والرسول مع الكل (٣)
وارض ابا بكر وعثمان فاروقا * عليا جميع الصحب والاكل ذا الفضل
وفاطمة الزهراء نجلها وعباسا * تعالى كاهى عن شريك وعن مثل
وعز وجل عن حدوث وعن فناء * وعمما يقول الظالمون من القول
هو المولى ذو الاحسان والجود والعطاء * مع الصفح والغفران عن سبى الفعل
ثم بحمد الله وحسن عونه. وقال رحمه الله تعالى هذا الدعاء دعونا الله به وهو
المسؤل ان يتقبله منى بفضل وجوده وكرمه

امولاي بالمختار من آل هاشم * وآلهم والاولاد كل وقاسم
وفاطمة الزهراء بعلمها نجلها * وعباس الارضى الكثير المعالم
واصحابه الصديق افضل من مشى * على الارض بعد المصطفى نجل آدم
عمر وعثمان وطلحة سعدهم * سعيد وعروة كثير المقاسم
عبيد سليمان وخارجة الرضى * ونجل الفاروق من يسمى بسالم

(١) يوجد خلل كثير في جميع قصائد هذه الترجمة - (٢) في رواية كل يسرح لي على وفي
اخرى كلا يسدد لي على (٣) في رواية فسلام ربي دائما وصلاته عليك يا نوح المرسلين مع الكل

ربيع ومسروق اويس وعامر * ابي مسلم بصري اسود هارم
ومالك والنعمان احمد شافعي * واصحاب كل واحد وابن قاسم
وبالحلي والمنجى ثم بقيةهم * ومعروف الكرخي كل السمائم
انلني بالرضى من العلم والتقى * ولا تتركني مثل لاه وهائم
وردني اني شارد ذو عماية * ابقث من المولى وليس بظالم
بل الظلم والاسراف والفسق قد بدا * جميعه مني وهو ارحم راحم
واعدائي رب تكفيني شر كلهم * وتنصرتني نصرا منيع القوائم
وتعطيني ما اهورى من العز والرضى * وبالْحَسَنِي فاختم لي اذا اتى هادمي
ووفق اخي الذي اخوه محمد (١) * واختهما احبابي كل ملائم
انلهم ربي ما احب لجمعهم * ولا تتركنا للسيوف الصوارم
من النفس والشيطان اعداء والهوى * بحفظك يا مولاي خير التمام
باسمائك الحسنی صفاتك كلها * مع الكتب والارسال ثبتت دعائمي
وبلغني مرغوبي وكن لي ناصرا * معيناً على نفسي ومن كل ظالم
وصل وسلن على احمد الذي * به بشر ابن مريم في العوالم
وناظمه نجل ابن موسى محمد * مقرر بتقصير لذي كل عالم
وفي السادس العشرين من شهر صومنا * تمامه تم البده صفني بصائهم
تم بحمد الله وحسن عونه وهذه الابيات خاطب بها شيخه سيدي عيسى بن
موسى الشباني رحمه الله تعالى بسبب قميص كساه اياه في حصر الباشا حسن بن
خير الدين وهران وهي هذه

كسوتك فاقبله لله وادع لي * واوادي مع اخي واحبابي مع اهلي
ولا تنسني يا شيخ لله دائماً * وخذ بيدي اني فقير وذو ذل
فابقس رب كهف علم وملجأ * لذا العجنس من اهل اللسان بل الكل

(١) في رواية اخي وموفق اخوه محمد وفي اخرى الذي سماه محمد

بجاه امام المتقين محمد * عليه صلاة الله ذى الجود والظول
 وازكى سلام يتلوها مع آله * واصحابه طرا اولى الفضل والعدل
 وناظمه نجل ابن موسى محمد * يقبل منك الكف والرجل فى النعل
 ثم بحمد الله وهذه الابيات لآتية نظمها عند هدم الباشا حسن حصن المرسى
 لاعلى وهروب النصارى دمرهم الله للحصن لاسفل وهي هذه

هنيئا لك باشا الجزائر والغرب * بفتح اساس الكفر موسى قرى الكلب
 ستفتح وهران ومرساتها السرى * اصرت بذا لاقليم طرا بلا ريب
 فشق بالاله واستعن به واصبرون * ينلك المراد يا اميرى ومطلبى
 وقد وعد الرجان جل جلاله * مع العسر يسرقداى ذامى فى الكتب
 وقد قال فاروق ابو حفص الرضى * بيسرين عسرواحد ليس ذا غلب
 وحاصل امر فالرشوق بهربنا * تعالى وعز عن شريك وعن صحب
 ينيلك يسرا ثم عزا ونصرة * وصل على خير الانام مع العرب
 فى يوم خميس خمسمائة مـرة * يفرج رب عنك عنك مع الكرب
 عروسي قال ذا ورصاع السذى * لا يخفى مقامه عن لانجم الشهب
 فابقامى رب فاتحا لخصومهم * وكهفا منيعا ذا علوم وذا صوب
 ونور قلبا منك للرضى والتقوى * واعطامى ما تهوى من النصر والحب
 وبالنجيل محمود اقر عينونا * كفاه وقاه السوء فى البعد والقرب
 صلاة وتسليما على اجد السذى * به ستدنا الفتح واللال والصحب
 وكاتبه نجل ابن موسى محمد * مقر بتقصير فى علمه والقاب
 وكان دخول المسلمين هذا الحصن ليلة السبت خمسة عشر من رمضان سنة ١٠٠٧
 والف تمت بحمد الله وحسن عونه ثم نظم هذه الابيات يوم حزن الباشا ايده
 الله على من مات من المسلمين يوم الجمعة لاول فى فتح الحصن المذكور قبالتة

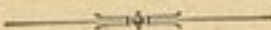
قبل ورود المدافع من الجزائر المحفوظة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
امولاي بالمختار من آل غالب * اعبته والصحب كل الاقارب
تحبي بنصر مع فتوح تواترت * على نجل خير الدين خير المطالب
وترصيه يا مولاي في كل وجهة * وتمنحه عزا وخير العواقب
وتكشف صدره وتحفظ سره * تفرج كربيه باعطاء المسارب
وترعاه في الدنيا وفي الاخرى دائما * من الحمد والاصغان كل المصائب
وتجعلها مفتاح خير وفاتحها * اذا الحصن يا مولاي معطى المواهب
ولا يخفى عنك زادى الله نصرة * سؤال هرقل لابن حرب وصاحب
بقوله كيف كان اياه حربكم * سجال جوابه بلا نكر صائب
اجابه هو ان ذامى عوائد * وعقبى لامر نصر اهل المناقب
وانت لاصحاب النبي خليفة * وهزب كاله هو افضل غالب
فتق بالاله واصبرون تنل به * مرادى وهرانا ومرسى القوارب
وقد وعد الرجوان جل جلاله * مع العسر يسر لست في ذا بغائب
على قدر تقوى الله تانى المواهب * وذاتى على قدر الذنوب المصائب
تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سیدی عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان اليعقوبي

من اولاد يعقوب بن طلحة صاحب كرامات عديدة رضي الله عنه شيخه
سیدی احمد ابن الحاج اليبدری دارا المناوي اصلا ومن كراماته ما حدثني

من يوثق به انه فقد الصالح بين اولاد طلحة واذا بفارس من اولاد طلحة قال له
 لا نصلح فاعطاه الشيخ ووادى تافنة حامل ودخل فيه وانقسم الوادى
 حتى جاز الشيخ واصحابه رجلا قطعوا الوادى بسباطهم وانحصر الوادى حتى جاز
 هو واصحابه وتبعه الناس وقطعوا خلفه حتى ردوه وصار الوادى يجرى ومن كراماته
 ما حدثني به من يوثق به انه اتى لزيارة يصلح بينهم فقال رجل منهم لا
 نصلح فقال له الشيخ الله يعطيك الكي فمرض ذلك الرجل من ساعته
 وصار يصيح جنبي بطني ظهري ويكوى حتى مات ومن كراماته ما حدثني
 به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى لسيدى عبد الرحمان بن موسى صيفا فسأله
 عن شرح السينية لسيدى احمد ابن الحاج فقال له سيدى عبد الرحمان بن موسى
 هو عندي اذا تشتره منى قال له ما قيمته قال له الدنيا والاخرة قال له الشيخ
 انا اعطيتنى الدنيا والاخرة قال له قيات فاعطاه الشرح فقال سيدى عبد الرحمان
 لبعض اصحابنا كان لامر كما قال الشيخ فى الدنيا ونرجو الله فى الاخرة ومن كراماته
 ما حدثني بعض اصحابنا ان الشيخ اتى صيفا لسيدى العباس فى العباد الفوقى
 ونزل عنده وقال له نريد المبيت فى الجامع وتعشى وذهب للجامع وذهب معه
 السيد العباس وراه خفية ثم انه ذهب لداره وصار يراقبه الى ان وصل للجامع
 فصلى الشيخ حناى ما شاء الله من التوافل وقام وخرج من الجامع لصريح سيدى
 ابي مدين ووقف بالباب وصاح خديمك يا ابا مدين عبد الرحمان اليعقوبى
 يستاذنك فى الدخول ان اذنت ولا رجع ثم انه دخل على سيدى ابي مدين
 وصارا يتكلمان وشاوره فى عزل الترمك فقال له ما كان شي . تبديلهم به ان اردت
 ان نجعلك فى موضعهم فقال له لا فقال سيدى العباس لبعض اصحابنا فلما
 سمعت كلامهما من الطاق الفوقى عن يمين الداخلى اردت الدخول عليهما
 فجذبني شي . من خلفي فالتفت فلم ار احدا ثم اتى اردت الدخول فمنعني

ثانيا وثالثا وتحققت كلامهما رضي الله عنهما ومن كراماته ما حدثني به
بعض اصحابنا عن ولد عبد الله انه قال له سيدي عبد الله والدي بعثني من
تلمسان حين حرك الباشا حسن بن خير الدين للمغرب قال لي قل له يقول
لك عبد الرحمان يعقوبي اعد عن الحركة لفاس ما لك بها حاجة ولا يحصل
لك شيء منها فقد اجتمع عليه جميع الاولياء اولياء تلمسان سيدي ابومدين وغيره
وكذلك القطب واسم القطب عبد الصمد وانه اعطاني سيفا مباركا وانا وليته
لك يا عبد الله قال سيدي عبد الله فامتثلت ما امرني به والدي ولحقت الباشا بوادي
ملوية واعلته بما بعثني به والدي فقال لي سيدي عبد الرحمان الله يلطف بنا
وبه ولم يرجع فكان الامر كما ذكر سيدي عبد الرحمان نفعنا الله به آمين



من اسمه عبد الله

سيدي عبد الله بن منصور الحوتي بن يحيى بن عثمان المغراوي

الوا الصالح صاحب الكرامات البديعة والاخلاق الحميدة مجاب الدعوة وكان
معاصرا لسيدي احمد بن الحسن الغماري وكان سيدي احمد بن الحسن يوصي
بعض اصحابه ويقول لهم سيدي عبد الله بن منصور ساقية والساقية تتغير في الساعة
بالكم واياه ومن كراماته ما ذكر بعض جيران داره في درب لاندايسين قال سافرت
للسحراء اريد الذهاب الى السودان فلما بلغت فصر ثفوارين لم اجد هناك
شعيرا اشتره لعلف الخيل وقال لي رجل من الذين نزلت عندهم اعطني الحصان

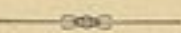
والجمل امشى للشط الظهراني اشترى لك الشعير فاعطيته الجمل والمحصان فذهب بهما
 فلما مر نصف الليل وانا نائم فاذا بالضرب على باب الدار فقمتم وخرجتم فوجدت
 صاحبي راكبا على المحصان فقال لي بالك المحصان فقلت واين الجمل فقال ذهب
 فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذهب الجمل فقلت ياسيدي عبد الله
 غررتني وانا اكلت على الله وعليك اطالبت غدا يوم القيامة ونمت حتى اصبح الله
 بخير الصباح واذا بالنداء علي ابشر فان الجمل قد جاء فقلت له ياسيدي من اتى به
 فقال وجدته باركا في باب الدار والمجد لله وقد جاء من مسيرة يومين او ثلاثة نفغنا
 الله به ومن كراماته ما حدثني به من يوثق به قال اني دخلت السجن في فاس
 فقلت ياسيدي عبد الله بن منصور انا جارك فتمت تلك الليلة واذا برجل وقف
 علي وقال لي اخرج فقلت له ومن انت فقال لي انا عبد الله بن منصور ثم من
 الغد فاذا بالنداء علي يا فلان اخرج فلا خوف عليك ومن كراماته ما حدثني به
 سيدي عبد الرحمان القصير عن شيخه سيدي محمد بن موسى الوجدديجي مفتي
 تلمسان قال حرك سلطان تونس بمحلة على مدينة تلمسان فسمع به سلطانها
 فبعث محله فلقبه في جبال الزان (١) فافسد تلك المحلة وبعث محلة اخرى فلقبه
 بها فافسدها ثم ثالثة فافسدها ثم ان سلطان تونس نزل على تلمسان وقال لوزرائه
 من اين ندخل البلد فقالوا من اين تريد قال لهم كم من باب للبلد فعدوها له
 فقال باب الحميد من عليه من الاولياء قالوا سيدي ابو مدين وباب العقبة من عليه
 قالوا سيدي احمد الداودي وباب الزاوية من عليه قالوا سيدي الحلوي وباب
 القرمادين من عليه قالوا له ما عليه احد قال لهم من ذلك الباب ندخل ثم ان
 خديم سيدي عبد الله بن منصور اعجبور هذا اسمه قال لسيدي عبد الله هذا الباب
 في كفالنتك لان البيسان الكل ما قدر يدخل عليها الا بابك يدخل عليه فقال
 له نعم قلت الحق فلبس بونسه على عبائه واخذ عصا بيده نحت طرف بونسه

(١) في بعض النسخ الزان وفي اخرى الزاني

ومحلة تونس نازلة على باب القرمادين من يغسل يغسل ومن يجوز بجوز وانى
 الشيخ طرف المحلة فسأل عن خباء السلطان فدأوه عليه فشاوورا في دخول الشيخ
 على السلطان فقال لهم ادخاوه فلما دخل قال للسلطان انت ظالم لا تحصل السلام
 عليك . اش تسال لهذا الناس تخرب بلادك لاسلام فقال له انتم الفقراء دخلتم في
 مسائل لانعنيكم فقال له سيدى عبد الله بن منصور وانتم ما كان رجل لا انت
 وضرب بالعصا وكرر عليه الضرب والسلطان يصيح انا نائب لله تعالى انا نائب فرفع
 الشيخ الضرب عن السلطان وصار الشيخ يقول من تاب تاب الله عليه وهو يمشى
 ويرجع في الموضع واعطاهم الله ظلمة وريحاً وسحاباً حتى لا يرى احد احد ساعة
 ضرب الشيخ السلطان وبعض اخبية المحلة رمتها الريح والخيول والبغال قطعوا رباطهم
 وذهبوا فلما تاب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب وطلعت الشمس وقال
 الشيخ للسلطان ترحل فقال له ياسيدى يعطينى صاحب تلسان ما خسرت في
 المحلة فقال له الشيخ والله ما يعطيك درهماً واحداً لو كانت بلدة كفار يعطيك
 باش قومت المحلة والله اذا ما رحلت في هذه الساعة ما تريح ثم ارحل في تلك
 الساعة وراح لوادى يستر ومن كرامانه رضي الله عنه ما ذكره بعض من يوثق به ان
 سلطان تلسان طلب رؤس اهل البلد في السلف ورمى عليهم مالا عظيماً والناس
 في امر عظيم ثم انهم ذهبوا للشيخ سيدى عبد الله بن منصور يشكون ما نزل بهم فركب
 على دابته وطلع من عين الحوت فوجد الناس مجتمعين في الجامع لا عظم وهم في
 امر عظيم مما نزل بهم ثم طلع للسلطان في المشوار يطلبه العفو عن الناس مما روى عليهم
 فامتنع وقال له الشيخ افسدت بيت مال المسلمين وتطلبهم السلف والله ما يعطونك
 الا الوجع وركب على دابته وخرج فبنفس خروج الشيخ اخذ السلطان الوجع
 وصار يصيح بطنى بطنى ظهري ظهري فتبع وزراء السلطان الشيخ وردوه من باب
 زاوية سيدى الحاوي فلما بلغ للسلطان وضع يده على بطنه ومسح فبهى من حينه

ومن كراماته ايضا هو في خلوته في غار بنت عامر فدخل عليه ابنه سيدي محمد وهو صبي صغير فوجد عرمة من الذهب في طرف الغار فعمس منها في طرف ثوبه فجاء به الى الشيخ فراه اياه فقال له الشيخ امس واشتر به الروض المسمى تانزوت وجسه على اولاده ومنها ماروي عنه انه خرج من عين الحوت طالعا لتلمسان هو وخدمه اعجوز فهما في باب القرمادين واذا برجل مكتف والحبل في عنقه والذباح يريد ذبحه وابوه وامه واولاده يبكون والسلطان ابو عبد الله الثاني امر بذبحه وتعليقه على باب القرمادين فقال الخديم للشيخ سيدي عبد الله هذا في كفاتك فصاح عليهم الشيخ بخاف الذباح واعوانه واصحاب السلطان من الشيخ فاتوا للشيخ وقبلوا يديه ورجليه ثم ان الشيخ بعث خديمه اعجوز للسلطان يشفع في المحبوس للقتل فلما دخل الخديم على السلطان قال له اعوانه ووزراؤه هذا [خديم] سيدي عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذي امرت بقتله فانتاظر السلطان وقال لهم علقوا الخديم والرجل ثم ان الوزير بقي يراود السلطان حتى سكن غضبه فاطلق الرجل والخديم فذهب الخديم للشيخ واعلمه بما جرى له مع السلطان فقال الشيخ لخديمه لا بد لك ان تشفع فيه كما شفع فيك الوزير ثم تلك الليلة بينما السلطان نائم واذا بشعبان عظيم ملتو على رقبة السلطان ورأس الشعبان على فم السلطان والسلطان يصيح وهو في كرب عظيم وانحل باب المشوار وباب القرمادين وهبط السلطان ابو عبد الله لعين الحوت والشعبان يعذب السلطان ووقف على دار خديم الشيخ ولم يخرج الخديم للسلطان الا بعد حين ثم ان الخديم دخل للشيخ فاذا هو نائم لم يقدر احد ان يوقظه فسأل السلطان عن اسم زوجة الشيخ فحكي له اسمها مريم فصاح بالالا مريم ايقظي الشيخ حكى اصابعه ففعلت فاستيقظ الشيخ فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا فصح الشيخ يائعبان يا مرزوق فنزل ودخل بينه وبين عباده ثم حبس السلطان

على الشيخ كذا وكذا من روض رضي الله عنه ومنها ما روي عنه انه مشى
يوم جمعة يصلى الجمعة بالحناية والشيخ بالجامع جالس وسلطان قلسان ابو عبد
الله خرج يصطاد على المشي في الارض اتى للجامع الحنابة يصلى الجمعة ويغرش له
اصحابه الملاحف يمشى عليها حتى وصل للجامع فوجد الشيخ في الجامع فقال
للسلطان تكبرت نمشى على الملاحف فقال له السلطان انا تائب لله فقال له
الشيخ من تاب تاب الله عليه والسلطان على غير وضوء حين دخل الجامع ووجد
البشر لم تكن فيه نقطة ماء بدل غار في الارض وحين تاب السلطان قال له
الشيخ اذهب تتوضأ فاني الى البشر فوجد الماء يخرج من البشر فتوضأ والله اعلم



من اسمد علي

علي بن محمد التالوتي الانصاري اخو الامام سيدى محمد بن يوسف السنوسي لأمه

قال تليذه الملايى الشيخ الفقيه الحافظ المتقن العالم المتفطن الصالح ابو الحسن كان
محققا متقنا حافظا يحفظ كتاب ابن الحاجب ويستحضره بين عينيه قل ان ترى مثله
حافظا حدثني انه قرأ عليه اخوه محمد السنوسي في صغرة الرسالة انتهى وكان من
اكابر تلاميذ الحسن ابركان ومسا رايته فط مشغولا بما لا يعنيه بل اما ذاكرا او قارئا
القرآن او مشغولا بمطالعة او متعاهدا له محفوظاته كالرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن
مالك وغيرها جعلها وردا كل يوم قرأت عليه ابن الحاجب وحصل لي منه فوائد
وابحاث وسألته عن وضع الكتب في الارض هل يجوز ام لا فقال قال شيخنا الحسن

ابركان فيه قولان للمتأخرين البجائيين والتونسيين جوازا ومنعا وسالته عن مستند
الناس فيما جرت عادتهم به ان الرجل لا يأخذ المقص من صاحبه بل يضعه على
الارض فحينئذ يأخذه قال سألت شيخنا الحسن ابركان عنه فقال هكذا رأينا شيوخنا
يفعلون فافتدينا بهم انتهى ثم قال لى سيدى علي ولعله علم نسي انتهى قلت
وقد ذكر السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله السهمودي الشافعي في كتابه
جواهر العقدين في فضل الشريفين [شرف العلم الجملي والنسب العلي] حكمة
منع ذلك عن بعض شيوخه الشافعية فانظره فيه قال الملاي وسالته ايضا هل
يجوز الوتر جالسا ام لا فقال قال بعض فيه قولان بالجواز وعدمه وقال اخوه سيدى
محمد السنوسي يؤخذ جوازه جالسا من قول المدونة (١) ويصلى في السفر الذى تقصر
في مثله الصلاة على دابته اينما توجهت به انه يصلى الوتر على الارض جالسا لانه
كما الحق الوتر بالنفل في صلته على دابته فكذلك على الارض جالسا وهو حسن
انتهى قلت وهذا لاخذ سبق به ابن ناجي في شرح المدونة عن بعض الشيوخ فانظره
والله اعلم قال الملاي رايت بخطه ايضا عن بعض الصالحين ان من نزل منزلا
وجمع ائقاله وخط على حوالها خطأ وهو في داخل الخط وقال في داخله ثلاثا
الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا (٢) لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون هو
وائقاله في حوز الله وهو مجرب انتهى وكان كثير المطالعة لكتاب السهو
والتنبيه لسيدى محمد الهواري يقرأه كل يوم ورايت بخطه ما نصه قد ضمن مؤلفه
رحم الله لكل من قرأ سهوه واعتنى به ان لا يجوع ولا يعطش ولا يعرى وان
ضمنه في الدنيا والاخرة كذا نص عليه في التنبيه الذى جعله في فصل السهو
وسمعه من سيدى ابراهيم التازي نفعا الله به ورايته يختم السهو بالنظر كل يوم
للتبرك غير ما مرة انتهى وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للولاد ولم يتعرض
لوزن شعر ولا عربية واياك والاعتراض فامل واقرا تنتفع كذا سمعناه من سيدى

(١) في نسخة انه يوتر في سفره على الدابة - (٢) في رواية الله الله ربى لا اشرك له

ابراهيم التازي انتهى وتوفي صاحب الترجمة في صفر الخير ٨٩٥م خمسة وتسعين
وثمانمائة وقد كان اخوه الشيخ السنوسي رأى في منامه قبل موته دارا عظيمة
ملئت بالفرش المرتفعة فقليل له انها لاختيك علي يدخل فيها عروسا انتهى من
كلام الملاي

علي بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالفلسادي

الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف الفرضي الرحلة آخر من الف التأليف
لكثيرة من ائمة لانداس قال القاضي ابن الازرق هو الشيخ الفقيه الاستاذ
العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح انتهى قال تلميذه الشيخ ابو
عبد الله الملاي كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا شريفا لالاخلاق سالم الصدر له
تأليف اكثرها في الحساب والفرائض كشرحه العجيب على تلخيص ابن البناء
وشرحه العجيب على الحوفي انتفع عليه خاق كثير واخذ عنه شيخنا ابو عبد
الله السنوسي جملة من الفرائض والحساب واجازه جميع ما يرويه عنه ثم لما قدم
من لاندلس استقر عند سيدي محمد ابن مرزوق يعني الكفيث ولد الامام الحفيد
ابن مرزوق فقرا عليه الجم الغفير من الناس وقرات انا عليه تاليفه في العربية انتهى
وقال تلميذه الشيخ العالم احمد بن علي بن داود البلوي شيخنا لامام العالم الصالح
خاتمة الحساب والفرضيين ابو الحسن اصله من بسطة وبها تفقه على شيخ
طبقتها وبقية شيوخها ابى الحسن علي بن موسى القربافي ثم انتقل الى غرناطة
فاستوطنها لاخذ العلم فاخذ بها عن اجلة (١) شيوخها كالاستاذ ابى اسحاق ابن

(١) في رواية جملة

فتوح والامام المشاور ابي عبد الله السرقسطي وغيرهما ورحل الى المشرق فلقي الكثير وانبتغ به ومن شيوخه بتلسان الامام ابو الفضل قاسم ابن القاضي ابي عثمان العقباني والامام ابو عبد الله ابن مرزوق والامام الصوفي (٢) ابو العباس احمد بن زاغو وغيرهم ولقي بتونس الامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي تلميذ ابن عرفة والامام ابا العباس احمد القاشاني والشيخ ابا العباس احمد ابن عبدالرحمان بن موسى بن عبد الحق البيزليتي الشهير بحلولو وغيرهم ثم حج ولقي اعلاما وعاد فاستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتحيل في تخلصه من شرى الهلالي فادركته المنية بياجة من بلاد افريقية منتصف ذي الحجة سنة ١٩١ هـ احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد ومواظبة لاقراء والتدريس ومن تأليفه كتاب اشرف المسالك الى مذهب مالك . وشرح مختصر خليل . وشرح الرسالة . وشرح التقليل . وهداية لانام في مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد . وشرح رجز القوطي . وشرح تنبيه لانسان الى علم الميزان . والمدخل الضروري . وشرح ايساغوجي في المنطق . وشرح لانوار السنية في الحديث [لابن جزى] . وشرح رجز الشيرازي (٣) . وشرح حكم ابن عطاء الله . وشرح رجز قاضي الجماعة ابي عمرو ابن منظور في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى البردة . وعلى ابن بري . وعلى رجز ابي اسحاق ابن فتوح في النجوم . وعلى رجز ابي مقروع (٤) . والنصيحة في السياسة العامة والخاصة . وهداية النظر في تحفة الاحكام والاسرار . وكشف الجلباب عن علم الحساب . وكشف لانوار وكشف لاسرار عن علم الغبار . والتبصرة . وقانون الحساب في مقدار التلخيص . وشرحه . وكليات الفرائض . وشرحها . وشرحان على التلخيص كبير وصغير . وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة . ومختصرة . والضروري في علم المواريث . والمستوفي لمسائل الحوفي . وشرحان على التلسانية لالكبر والاصغر . وشرح فرائض صالح بن شريف . وابن الشاط . وشرح فرائض مختصر

(٢) في رواية ابن مرزوق الصوفي والامام ابو العباس النجدي
 (٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي نسخ الطيب الشرازي وفي نيل لابتهاج الشران
 او الشراقي فليحذر - (٤) في رواية ابن مقروع وفي اخرى ابي مقروع

خليل . وفرائض التلقين . وفرائض ابن الحاجب . وكتاب الغنية في الفرائض . وغنية
النجاة . وشرحها لأكبر ولاصغر . وتقرير المواريث . ومنتهى العقول البواحث .
وشرح مختصر العقباتي المذكور لم يتم . ومدخل الطالبين . ومختصر مفيد في النحو .
وشرح الفية ابن مالك . وشرح لأجرومية . وجل الزجاجي . وملحة الحريري . ومختصر
في العروض . وشرح الخرجية . أخبرني بعض شيوخنا أنه قال آخر بيت سمعته
من شيخه لإمام ابن مرزوق

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت فطرة منكم بسفك دمي
ورحلته الحاوية لشيوخه وهم نيف وعشرون رجلا أخبرني بها بعض شيوخنا انتهى
كلام احمد بن داود ملخصا وقال المحافظ السخاوي القاصدي بالقائ والصاد واللام
المفتوحة درس على ابن مرزوق التفسير والحديث والفقه والفرائض والهندسة
والنحو والمعاني والبيان ودرس بتونس على قاضي الجماعة محمد ابن عقاب بضم
العين المهملة التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه ابن عرفة
انتهى قلت ومن شيوخه بتهلسان يوسف بن سليمان التهلساني والعلامة محمد بن
النجار والشريف محمد الشهير بعمو وبالشرق المحافظ ابن حجر والزين طاهر النويري
وابو القاسم النويري والجلال المحلي والنقي الشمسي وابو الفتح المراغي وغيرهم كما ذكر
ذلك في رحلته ووقع اسمه في المعيار ووصفه باسمه السيد الحاج انتهى رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي التهلساني الشهير بالاشهب

قال تلميذه لإمام ابن زوق الحفيد هو شيخنا لإمام العلامة توفى بفاس وقد توجه

رسولا اليها من تلسان في اواخر ص^{٧٩}ام احد وتسعين وسبعمائة انتهى وذكره
المنتوري في شرحه فقال في فهرسته ومنهم شيخنا الاستاذ الحاج الرجال
الراوي نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن علي بن الاشهب توفي
بقاس يوم الجمعة خامس رمضان ^{٧٩}ام احد وتسعين وسبعمائة انتهى ومن
اخذ عنه بالاندلس المنتوري والامام ابن مرزوق والقاضي ابو بكر بن عاصم
والشيخ ابو جعفر البقني المجد شارح البردة وغيرهم انتهى

علي بن عبد النور

كان زاهدا ورعا من اكابر العلماء التلسانيين مات بمكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى

علي ابن السيد الشريف ابي يعقوب بن يوسف بن يحيى السبيني (١)

ولي قضاء تلسان وله ذكر عظيم وتوفي بتلسان رحمه الله ورضي عنه

(١) هكذا في اربع نسخ وفي نسختين السبيني وفي نسخة المسيبي

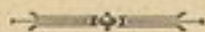
علي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي

ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره رحمه الله انتهى

علي بن يحيى السلكسبيني الجاديري

الفيقيه الخطيب العالم العلامة المحقق المتفنن الولي الصالح الصوفي آية من آيات الله كان محققاً في العلوم واكثر التحقيق في الحساب والفرائض ومختصراً ابن الحاجب الفرعي والرسالة ومختصراً خليل وعقائد السنوسي واحكام القرآن في الحذف والثبت والاعراب وكان يظل نهاره صائماً يدرس العلم طول نهاره ولا يفتر عن الدرس الا في وقت الصلاة ولاذان فاذا اراد ان يؤذن يذهب معه القارئ يطلع معه في الصومعة يقرئه في طريقه ذهاباً ورجوعاً ويؤذن ليخرج من الخلف في اجرة لامام وكان رضي الله عنه حريصاً على تدريس العلم وكان رضي الله عنه اماماً بمسجد اجادير يدرس فيه العلم الى الصبح لاعلى ويخرج ويذهب لعرضته بوادي الصفيف يخدمها بالفاس ويذهب معه الطلبة يدرس العلم في ذهابه ورجوعه في الطريق فاذا وصل لعرضته ينزل عن دابته ويفرغ الزبل ويزيل البرذعة عن دابته ويربطها بيده ولا يقدر احد يربطها عنه وياخذ الفاس يخدم به في العرضة والقارئ يقرأ وهو يفسر الى الزوال يركب على دابته والقارئ عن يمينه او يساره هذا دأبه وكان في ابتداء امره قليل الحفظ في المكتسب ويأتيه رجل سائح ياخذ لوجه ويكتب له زيادة على ما يكتب من عند

المعلم ولا يرضى المعلم تلك الزيادة ولا يقدر المعلم ان يكلم ذلك الرجل على
الزيادة فلما كان في بعض الايام اتى ذلك الرجل لسيدى علي بن يحيى وامره
بالخروج اليه فخرجا وذهبا معا الى الوادي المسمى بويضان (١) فقال ذلك
الرجل لسيدى علي اركب على ظهري وقطع به الوادي فدعا له وصار يحفظ
لوحه واسم ذلك الرجل سيدى عيسى وصار يقرأ عليه سيدى علي وهو من
اشياخ سيدى علي مات ودفن في باب العزافين (٢) رضي الله عنه واخذ عن
احد بن ملوكة الندرومي واخذ عن شقرون ابن ابى جعة واخذ عن الشيخ
سيدى محمد بن موسى الوجدنجي يحضر مجلسه في ابن الحاجب الفرعي
ومناقبه كثيرة لا تحصى حدثني من يوثق به ان السيد محمد بن رجب (الله)
الولي الصالح حدثه ان الشيخ سيدى علي بن يحيى وجدته يتحدث مع سيدى
احد بن نصر الداودي وقال له يا سيدى وانت ثالثهما نخرج عنه جماعة
ولده عاشور ومحمد لادغم واحد ابركان الزكوطي وعلي العطافي واحد ابن الحاج
البيدري واحد اعراب (٣) بن سهيلة الراشدي ومحمد بن العباس العبادي
وموسى بن ابى عمران ومحمد بن جوهرة الوجدي وسعيد المقرئ (٤) وعبد الرحمان
ابن موسى وكان سيدى محمد بن موسى يقول لاصحابه سيدى علي بن يحيى
تلمس منه البركة في حضوره عندنا هو من اكابر الاولياء ومن اصحاب الطيران
سمعتهم ممن يوثق به توفي يوم اثنين وعشرين من رجب عام ١٧٢
وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى



(١) في نسختين بويضان - (٢) في ثلاث نسخ باب العزافين - (٣) في نسخة
احد اعراب وفي ثلاث نسخ احد بن اعراب - (٤) في نسخة المغراوي

علي بن رُحُو الزكوطي

الفقيه المحقق الولي الصالح اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج اليبهري ثم
المنائي وعن اقدار الراشدي في علم التوحيد واخذ عن سيدي محمد بن موسى
الوجدنجي وهو محقق في الاصول والبيان والنحو والمنطق توفي في حدود
خمس وتسعمائة وتخرج عنه ولده محمد بن علي رضي الله عنه وتليذه سيدي
احمد ابركان كان رحمه الله يحكى عنه كرامات لا تحصى انتهى

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التليساني لآمام ابو الفضل وابو القاسم

شيخ الاسلام ومفتي لانام الفرد الحافظ القدوة العلامة المجتهد العارف المعمر
ماحق لاحفاد بالاجداد القدوة الرحلة الحاج اخذ عن والده لآمام ابى عثمان
وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد وله اختيارات خارجة عن
المذهب نازعه في كثير منها تصريه لآمام ابن مرزوق الحفيد قال في حقه
تليذه محمد بن العباس التليساني هو شيخنا مفتي لآمة علامة المحققين وصدر
لافاضل المبرزين اخر لآئمة انتهى قال ابو زكرياء يحيى المازوني في اول
نوازله هو شيخنا شيخ الاسلام علم لآسلام العارف بالقواعد والمباني ابو الفضل
العقباني انتهى وقال الحافظ النسفي شيخنا لآمام العلامة وحيد دهره وفريد

عصره وقال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركنا الفقيه الامام المعمر صاحب
 الاصاغر بالاكابير العديم النظراء والاقربان المرتقى ذروة (١) الاجتهاد بالدليل
 والبرهان ابو الفضل كان ذا هممة (٢) وبهاء وجودة مملوءة من علم خالية من ازدهاء
 وخلقة سمت في مطالع الحسن الى انهي كمال واكمل انتباه انفراد بطني
 المعقول والمنقول واتخذ في علمي اللسان والبيان وهو فيما عداه من الفنون يفوق
 الصدور ويفيض على مزاجه البحور ولي خطة القضاء بتلسان في صغره . وراى
 امله من ذريته في كبره . واحرز في العلوم نصب السبق وحازه . وقطع فيه
 صدر العمر واستقبل اعجازة . عكف على تعليم العلوم . وعطف على تدريس
 المعلوم منها والمعلوم . فافاد الافراد . واقنع (٣) الجهابذة النقاد . واسمع للاعلام
 ما اشتبهى كل منها واراد (٤) . فسمعت منه واخذت عنه ولازمته بعد وفاة
 سيدى احمد بن زاعر الى ان ارتحلت من تلسان ولما عدت اليها وجدته حيا
 قرأت عليه بعض مختصر ابن ابي زيد للمدونة ومختصر خليل والحكم لابن
 عطاء الله وشرحها لابن عباد والجوفي بطريق الصحيح والمكسور والمناسخات
 من شرح والده سعيد ومختصرة في اصول الدين وغيرهما وحضرته في كتب
 متعددة في علوم شتى وكانت اخلاقه رضي الله عنه حسنة مرضية قل ان يرى
 مثلها توفي في ذى القعدة سنة ٨٤٤م اربعة وخمسين وثمانمائة وصلي عليه في
 الجامع الاعظم ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق وحضر جنازته السلطان فمن دونه
 انتهى ما خصا وتوفي عن سن عالية وكان قد ارتحل للحج في سنة ٨٢٠م ثلاثين
 وثمانمائة وحضر بمصر املاء ابن حجر واستجاز ابن حجر فاجازه وحضر ايضا درس
 العلامة البساطي له تعليق على ابن الحاجب الفرعي وارجوزة تتعلق بالصوفية في
 اجتماعهم على الذكر وغيره ومن اخذ عنه الامام ابن العباس وابو البركات الناقلي
 وولده القاضي ابوسالم العقباتي وحفيده القاضي العلامة محمد بن احمد وابو

(١) في رواية درجة - (٢) في رواية ابهية - (٣) في رواية وامتع -- (٤) في رواية
 واسمع كل الاسماء ما اشتبهى واراد

زكرياء المازوني والونشريسي واكثر من النقل عنه في نوازلهما والعلامة
ابن زكري والشيخ العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيش وتقدم
التعريف بوالده وولديه احمد وابراهيم وسناتى ترجمه حفيده القاضي محمد

قاسم بن عيسى ابن ناجي ابو الفضل وابوالقاسم

هو شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ الفقيه العالم المحافظ البارح الزاهد
الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابي محمد الشيبسي (١) وابن عرفة وعن كثير
من اصحابه وغيرهم كالشيخ ابي مهدي الغبريني والمحافظ البرزلي والعلامة
الابن والقاضي ابي يعقوب الرضبي وقاضي الجماعة قاسم القسنطيني والقاضي
ابي عبد الله محمد الوانوي والفقيه العدل عمر المسراتي القيرواني والقاضي
ابي عبد الله ابن قليل الهم والقاضي العدل ابي الفضل ابي القاسم السلاوي
والشيخ ابي علي الشنواني وابي عبد الله محمد بن بنذار المرادي القيرواني
والقاضي ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني وغيرهم تولى القضاء
بمواضع كساجة وجربة والقيروان وكان معه تفقه عظيم وقيام تام على المدونة
واستحضر لفروع المذهب له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر عن الشيخ
محمد بن عبد الكريم المغيلي انه كان يباليغ في الشناء على هذا الشرح يقول له
المذهب (٦) وله شرحان على المدونة الشنوي في اربعة اسفار والهيبي في سفرين
اخذ عنه غير واحد كالعلامة حلولو وغيره وتوفي سنة ٨٢٧^{٨٢٧} سبعم وثلاثين وثمانمائة
(فائدة) وقد كتب في زمان قاضي الجماعة بتونس يعقوب الرضبي مسأله وهي

(١) في رواية الشيبسي - (٢) في رواية المهذب

ان رجلا اوصى لاول ولد بولد عند ابنته فولدت ولدا ميتا فاختلفت فتاويهم
يومئذ وبقيت المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بان
المراد اول ولد بولد حيا لان القصد لانتفاع ولا ينسفع بها الا من كان حيا قلت
وقد ذكر هذا الفرع الشيخ حلوا في شرح المختصر فانظره



ابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتل البلوي القيرواني الشهير بالسُرْزُلي

نزىل تونس ومفتيها وفقهها وحافظها العلامة احد لائمة في المذهب صاحب
الديوان الكبير في الفقه والفتاوى وهو من كتب المذهب لاجلة اجاد فيه
ما شاء كان رحمه الله تعالى اماما علامة بارعا حافظا للفقه متفهما فيه بجائنا
نظارا مستحضرا للمذهب واخذ عن جماعة قال في اجازته لابن مرزوق الحفيد
وممن اخذت عنه الشيخ الفقيه الرحال الراوية المحدث ابو عبد الله محمد بن
مرزوق الخطيب قرأت عليه شيئا من الصحيحين والشفاء والشاطبيتين وتكلمة
القيجاطي والدرر اللوامع يرويها عن مؤلفها والعمدة وغيرها واجازني اجازة عامة
ومتهم الشيخ الراوية المحدث المسن الصالح الزاهد ابو الحسن البطرني قرأت
عليه القراءات السبع وكتبا كثيرة واخذت عنه احزاب الشاذلي حدثني
بها عن ماضي بن السلطان عن الشيخ ابي الحسن واجازني جميع ما يحمله
ويرويها عامة وكتب لي بخطه واشهد ومنهم الفقيه الصالح الامام المؤلف
المتفنن العالم العلم ابو عبد الله ابن عرفة قرأت عليه سنين كثيرة ما تيسر
على الثلاثين سنة قرأت عليه بعض مسلم وسمعت عليه جميع البخاري

والموطأ ومن لفظه جميع الشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وجميع التهذيب مرارا
 وابن الحاجب الفرعي وكثيرا من الاصلية والمعالم الفقهية لابن التلمساني وجل
 الخونجني بشرح ابن واصل وقرأت عليه مختصرة في المنطق وفي الاصلين واكثر
 مختصرة الفقهية وسمعت عليه كثيرا من المحصل والقاء التفسير غير مرة واجازني
 جميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الفقيه المقرئ الراوية احمد بن مسعود البلسي
 الشهير بابن الحاجب قرأت عليه القراءات السبع ختمت وعرضت عليه حرز الاماني
 للشاطبي واشهد لي بالاجازة بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الراوية الصالح
 المسنن ابو محمد عبد الله الشهير بالبلوي قرأت عليه القراءات السبع مرات
 وعرضت عليه الشاطبية الكبرى مرارا وقرأت عليه اكثر التهذيب بلفظي
 وسمعت عليه سائر مرات وكذا الجلاب والرسالة والموطأ وصحيح مسلم وقرأت عليه
 النحو والحساب والفرائض وبعض التنجيم وحضرت مجلسه كثيرا من حدود ستين
 وسبعائة الى سبعين وعم لي بالاجازة واشهد عليها بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم
 الشيخ الفقيه الصالح القاضي العدل الرئيس المحافظ احمد بن حيدر التوزري
 حضرته كثيرا واخذت عنه مسائل كثيرة وسمعت عليه غير ذلك ومنهم
 الشيخ الفقيه الصالح العدل ابو العباس المومنانني قرأت عليه كثيرا من الصحيحين
 والشفاء وغيرها وكذا اخوه الفقيه الصالح القاضي العدل ابوزيد عبد الرحمان
 اجازني عامة وعلى الثاني منهما قرأت بعض كتاب القياس من منتهى السؤال
 والامل لابن الحاجب اذن لي في اقراءه ومنهم الشيخ الفقيه الراوية المحدث
 المسن راوية الديار المصرية برهان الدين الشامي الشافعي قرأت عليه بعض
 الترمذي والبخاري والشفاء وبعض الشاطبية الكبرى وبعض النووي وناولني فهرسته
 واخبرني انه قرأ على نيف وخسمائة شيخ واجازني بجميع ما يحمله ويرويه عامة
 ومنهم المحدث الراوية ملحق الاصغر بالاكبر ابواسحاق ابن صديق الرسام

انتهى ما خلا وذكر في ديوانه في الفقه انه جالس ابن عرفة نحو اربعين
عاما فاخذ علمه وهدية وطريقته وجالس غيره كثيرا في الفقه والرواية في الحديث
وغيره وحصل له بذلك علم كثير انتهى وقال السخاوي كان البرزلي احد
أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المتداولة قدم القاهرة حاجا سنة ٨٠٦
ست وثمانمائة واجاز لشيخنا بل اخذ عنه غير واحد ممن لقيه كأجد بن يونس
وارخ بعضهم وفاته بتونس سنة ٨٤٤ اربع واربعين وثمانمائة وبعضهم في التي
قبلها عن مائة سنة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من في القسم الاول من معجم
المحافظ ابن حجر وكان البرزلي موصوفا بشيخ الاسلام انتهى قلت ذكر بعض
اصحابنا وفاته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وكذا رايه مقيدا في بعض المواضع
ومولده على ما قال السخاوي يكون في حدود اربعين وسبعائة واخذ عنه من
من العلماء كالشيخ النعالي وابن ناجي والشيخ حلولو والرضاع وغيرهم رحمهم
الله تعالى

ابو القاسم الكنباشي التلمساني (١)

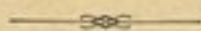
الشيخ الامام العالم الورع الصالح اخذ عنه الامام سيدي محمد السنوسي واخوه العالم
ابو الحسن علي التالوتي اخذ عنه لاول علم التوحيد واخذ عنه الثاني كتاب
الارشاد لابن المعالي رحمه الله تعالى

(١) في اربع نسخ الكنباشي وكذلك في نيل لابتهاج الذي فيه البجائي بدل
التلمساني

﴿ حرف الكاف ﴾

سيدي ابن الكروب (١)

رجل من اهل المذهب له مختصر يسمى الكافي اكثر سيدي محمد الخطاب من
النقل عنه في اول شروحه على خليل ولم اقف على ترجمته



سيدي كرم الدين البرموني المصري

اخذ عن (٢) الناصر الثاني وغيره وله حاشية على مختصر خليل في مجلدين
عظيمين كان حيا بمكة سنة ٩٩٨ ثمان وتسعين وتسعمائة



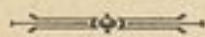
﴿ حرف الميم ﴾

سيدي محمد بن يحيى بن علي النجار التلساني

نادرة لا عصار قال العلامة الامام شيخه الابلي ما قرأ علي احد حتى قلت له لم يبق

(١) في بعض النسخ ابن الكروب وفي اخرى ابن الكدوف كما في نيل لا يتهاج
(٢) في بعض النسخ عنه

عندي ما اقول لك غير ابن النجار قال المقرئ ذكورت يوما ما حكاه ابن رشد
في الجرائد اذا تخللت بنفسها طهرت واعترضته بما في الاكمال عن ابن وضاح
لا يظهر فقال لي لا تغتر بقول ابن وضاح فانه يلزم عليه تحريم الخسل لان العنقب
لا يصير خلا حتى يكون خيرا وذكورت يوما قول ابن الحاجب فيما يحرم من
النساء بالقرابة وهي اصوله وفصوله واول اصوله واول فصل من كل اصل
وان علا فقال ان تركيب لفظ النسبة القربية (١) من الطرفين حلت
ولا حرمت فتأملته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الضابط اربعة التركيب
من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابله كالأب والبنات والتركيب من قبل
الرجل كابنة الاخ والعم مقابله كابن الاخ (٢) والخاتمة انتهى نقله ابن الخطيب في
ترجمة المقرئ في تاريخ غرناطة ونقله العلامة اجد الونشريسي في فوائد المقرئ
ايضا قلت ولما اوقفت شيخنا المحقق الفهامة سيدي محمد بن محمود بغير رحمه الله
تعالى على هذه المسألة اعني قوله ان تركيب الخ تأملها ونجب بها كثيرا وصار
ينقلها في دروسه رحمه الله تعالى ثم قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالفقهاء
وانما عنده ذكاء زائد انتهى قلت وانما ذكرته في هذا الذيل لاجل هذه الفائدة
رحمه الله تعالى ورضي عنه صح من نيل الابتهاج بتطريز الديباج



سيدي محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الرحمان القرشي
التلمساني الشهير بالمقرئ

بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه سيدي عبد الرحمان الثعالبي

(١) في بعض النسخ وفي نيل الابتهاج العرفية وفي اخرى القربية (٢) في للاحاطة
كابن الاخ

في كتابه العلوم الفاخرة وضبطه غيره بفتح الميم وسكون القاف لاسام العلامة
النظار المحقق القدوة المحجة الجليل الرحلة احد فحول اكابر علماء المذنب
المتأخرين لائبات قاضي الجماعة بفاس ذكره ابن فرحون في الاصل وائني
عليه ولا باس ان نزيد هنا ما يسر فنقول قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان
مشارا اليه اجتهادا ودوبا وحفظا وعناية واطلاعا ونقلنا ونزاهة يقوم اتم القيام على العربية
والفقه والتفسير ويحفظ الحديث والاخبار والتاريخ والاداب ويشارك مشاركة فاضلة
في الاصول والمجدل والمنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة ويتكلم في
طريق الصوفية ويعتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقي جلة كابي حيان والشمس
لاصبهاني وابن عدلان وبهكة الرضى اسام المقام ببدمشق الشمس ابن
قيم الجوزية وصنف في الفقه والتصوف انتهى قال الخطيب ابن مرزوق المجد
كان صاحبنا معلوم القدر مشهور الذكر ومن وصل الى الاجتهاد المذهبي ودرجة
التخيير والتزييف بين الاقوال وتبعه بعد موته من حسن الشناء وصالح الدعاء ما
يرجى له النفع به يوم اللقاء وعوارف معروفة عند الفقهاء مشهورة بين العلماء (١) هـ
قال ابو العباس الونشورسي في بعض فرائده ومقرة بفتح الميم بعدها قاف
مشددة قريبة من قرى بلاد الزاب من اعمال افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا
الى تلسان وبها ولد الفقيه المذكور وبها نشأ وقرأ وأقرأ الى ان خرج منها صحبة
الملك المتوكل ابي عنان امير المؤمنين ابن ابي فارس ^{٧٤٦} عام تسعة واربعين
وسبعمائة الى مدينة فاس المحروسة فولي القضاء فنهض باعبائه عليها وعملا
وحمدت سيرته ولم تأخذه في الله لومة لائم الى ان توفي فيها اثر قدومه من بلاد
لاندراس في غرض الرسالة لابي عنان ^{٧٩٥} عام خمسة وتسعين وسبعمائة ثم
نقل الى مسقط رأسه بلد تلسان واما شيوخه فقال ممن اخذت عنه واستفدت
منه بتلسان عليها الشامخا والعالما الراسخا ابنا لامام ابو زيد عبد الرحمان وابو

(١) في بعض النسخ وفي نيل لابتهاج الدهماء

موسى عيسى وحافظها ومدرستها ومفتيتها ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف
 المشدالي ومشكاة الانوار التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لاستاذ ابو
 اسحاق ابراهيم بن حكيم الكنانى السلاوى والقاضى ابو عبد الله محمد بن عبد
 الله بن عبد النور وعالم الصالحين وصالح العلماء جليس التنزيل وحليف البكاء
 والعربيل ابو محمد المجاصى والشريف القاضى الرحلة المعمر ابو علي حسين
 السبتي وقاضى الجماعة وكاتب سلطانها ابو عبد الله بن منصور بن هدية القرشى
 والقاضى ابو عبد الله النهبى والشيخ ابو عبد الله ابن الحسين البارونى (١) وابو
 عمران موسى المصمودى الشهير بالبخارى وفادرة لاصار ابو عبد الله بن
 النجار والمقرئ الراوية ابو عبد الله الكناسى وابو عبد الله محمد بن حسن
 القرشى الزهرى التونسى وامام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن الحضرمى
 والفقير المحقق الفرضى السطى ولاستاذ الرندى والقاضى ابو عبد الله الجزولى
 والقاضى ابو اسحاق بن ابى يحيى والشقيقان ابو عبد الله محمد وابو العباس
 احمد ابنا ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى فى جماعة آخرين قلت وابو
 العباس احمد ابن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجدى وابو عبد الله المذكور
 عنه فاعلم ذلك ثم قال واخذ عن الشيخ ابى زيد عبد الرحمان بن يعقوب
 الصنهاجى وابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري لابلى التلسانى رحلة
 وقته فى القيام على الفنون العقلية وادراكه وصحة نظره وابى عبد الله محمد بن
 يحيى الباهلي بن المسفر وقاضى بجاية ابى عبد الله محمد بن الشيخ ابى يوسف
 يعقوب الزواوى فقيه ابن فقيه وابى علي حسن بن حسن امام المعقولات بعد
 ناصر الدين والخطيب ابى العباس احمد بن عمران الشاوى (٢) وبتونس عن
 ابن عبد السلام وابى محمد الاجمى وابن هارون شارح ابن الحاجب وابن
 الحجاب (٢) وابن سلامة والشيخ الصالح ابى الحسن المنتصر وهو مصر على من

(١) فى لاحاطة البرونى (٢) فى بعض النسخ البجائى وفى نيل لابتهاج اليانوسى

(٢) فى بعض النسخ الحجاب كما فى نيل لابتهاج

تقدم ذكرهم والشيخ الصالح ابي عبد الله المنوفي وببيت المقدس عن ابي عبد الله
ابن مثبت والقاضي شمس الدين ابن سالم والتاج التبريزي وخليل المكي والشام
على الصدر العمادي المالكي وابي القاسم بن محمد اليماني الشافعي والفتية
ابن عثمان وغيرهم ما ذكره هو من شيوخه مالم يخصه وقد اطلب ابن الخطيب
في الاحاطة في ذكر فوائده وقصائده مما تقدم بعضها ولذا ذكر طرفا مما لم
يتقدم فنقول منها قال سمعت ابا موسى عيسى بن الامام بعد وفاة اخيه ابي
زيد وهو اخر فقهاء تلمسان عما يكتب الموثقون من الصحة والجواز والطوع بناء
على ظاهر الامر الذي لا يفيد ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لانكشاف
الامر كثيرا بخلافه فقال ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه من ذلك في
الغالب فلو كلف بغيره لثق عليه واوشك ان لا يصل وتعطلت بسببه حقوق
كثيرة قلت له فهلا كتبوا ظاهر الصحة والجواز والطوع فتبرؤا من عهدة ما
وراء ذلك فقال ذلك ابهام في الشهادة ومنها على العلم فاذا تعذر وتعسر وجب
كتبتها على ما لا ينافي اصلها حفظا لروايتها واعتمادا في ظاهر امرها على ما
جرت به العادة إذ المعتبر في مثلها ظاهر الحال لتعذر غيره او تعسره ومنها قال
شهدت العلامة ابا زيد ابن الامام بتلمسان وهو يتكلم في المجلس على الحرير
فقال له الاستاذ ابن حكيم مقتضى حديث أنس المنع لقوله فقمت الى
حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فقال ابو زيد لانسلم ان مراده المجلس
لا احتمال ان يكون ذلك الحصير يغطي وساق حديثا ذكر فيه تغطية الحصير
لا اقوم لان على حفظه وكان الرجل واعية قلت وللستاذ ان يقول الغالب
خلاف ذلك فيجب العمل عليه حتى ينص عليه غيره في محل الدليل على
انه قد روي عن المجلس عليه ايضا في صحيح البخاري وغيره ومنها قال شهدت
الوقعة ٧٤٤م اربعة واربعين وسبعمائة (١) وكانت جمعة فقام الخطيب في

سابع ذى الحجة في الناس بالمسجد الحرام الشريف وقال ان جمعة وفنكم هذه خاتمة مائة وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آخر شهر من الهجرة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما تواتر عندهم والله اعلم وهم يزعمون ان الجمعة تدور على خمس سنين وهذا منافي لذلك لكن كثير منهم ينكر اطراد هذا ويقول انها قد تنتقل الى اكثر من ذلك فلا ادري ومنها ما حكاه عن رحلة الوقت ابي عبد الله الابلي في باب قوة الادراس قال كنت عند ابن القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه رقعة من قبل القاضي ابي الحجاج يوسف بن علي الطرطوشي فيها

خيرات ما تحويسه مبدولة * ومطلبى تصحيب مفلوبها

فقال لي ما مطلبه قلت فارج ومنها قال كنت عند الابلي بتاسان اذ دخل عليه ابو عبد الله المالقي الدباغ المطيب فكان فيما تكلم به انه قال ان اديبا كريما استجدى وزيرا بهذا الشطر

ثم حبيب قلها يتصف

قال لنا ما اراده فكتبناه وجعلنا ندبر الخيلة وصار الشيم ينظروني الهوا. فسبقنا بهصل ذهنه فقال تقولون او نقول فسألناه التريض علينا ثم كتب اول من عثر عليه فقلت « قرصة فاكسا شمسي » (١) ومنها قال لي ابو القاسم بن محمد اليماني احد مدرسي دمشق ونحن يومئذ بها قال لي شعبي صالح برباط الخليل عليه السلام نزل بي مغربي فمرض حتى طال علي امره فدعوت الله ان يفرج عني وعنه بمرت او صحبة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اطعمه الكسكسون قال يقوله فكذا بالنون فصنعت له فكانما جعلت له فيه الشفاء فكان ابو القاسم يقوله بالنون ويخالف الناس في حذفه من هذا الاسم ويقول لا اعتدل عن لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال المقرئ قلت ووجه

(١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها قصبة خياشمي وقصبة ملك شمسي وفي لاحاطة قصبتنا ملك شمسي فليحصر.

هذا من الطب ان هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتهرونه على كثرة استعمالهم
 له فربما نبه شهوة اوردته الى عبادة الله ورسوله اعلم ومنها ما حدثني القاضي
 المؤيد الظريف ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق المجزولي عن الشيخ النخبة
 ابن قطرال انه سمع يهوديا يقول بالمحدث المأثور نعم لا دام الخل فانكر ذلك حتى
 صار يصرح بالقدر فبلغ ذلك بعض العلماء فأشار على الملك ان يقطع الخل
 واسبابه عن اليهود سنة قال فما تمت سنة حتى ظهر فيهم الجدام ومنها قال
 قال لي صاحبنا عبد الله بن عبد الحق الصائم قال لي ابو عبد الله بن قطرال كنت
 بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واكفى السلام اذ اقبل رافضي بفحمة
 في يده فكتب بها في جدار هناك

من كان يعلم ان الله خالقهم * فلا يحب ابا بكر ولا عمرا
 وانصرف فالتقي علي من الفطنة وحسن البديهة ما لم اعهد مثله من نفسي
 قبل فجعلت مكان يحب يسب ورجعت الى مجلسي فجاء الرافضي فوجده
 كما اصاحته فجعل يلتفت يميننا وشمالا كأنه يطلب من صنع ذلك ولم
 يتهمني فاعياه ذلك وانصرف ومنها قال سمعت الامام الابي يقول سمعت
 ابا عبد الله محمد بن رشيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش
 الخزرجي الخطيب بتلسان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد
 بالكسر وكان الطلبة ينكرون عليه فلا يرجع فلما اقبل ابن رشيد من رحلته
 تلك دخل على الاستاذ (١) ابي الحسن ابن ابي الربيع بسبته فهناه بالقدم
 وقال له فيما قال رشيدت يا ابن رشيدت رشدت لغتان صحيحتان حكاهما يعقوب
 في الاصلاح قال المقرئ قلت وهذه كرامة من الرجلين ومنها قال سمعت البرموني
 يقول كان الشيخ ابو عمران المصمودي يدرس البخاري ورفيق له يدرس صحيح
 مسلم وكانا يعرفان بالبخاري ومسلم فاشهدا عند قاض فطلب المشهود عليه

(١) في نيل لا بهاج فلما قفلت من رحلتي تلك دخلت على الاستاذ

بالاعذار فيهما فقال ابو عمران امكنه من الاعذار في الصحيحين بالبخاري ومسلم
 فضحك القاضي واصلح بين الخصمين انتهى ومنها ما ذكره من عجائب ابي
 عبد الله القرموني (١) في تفسير الرؤيا انه كان في سجن ابي يعقوب يوسف
 ابن عبد الحق مع غيره من اهل تلسان ايام حصره لها فراى ابو جعدة علي الجرائحي
 منهم كأنه قائم على سانية (٢) دائرة وجميع اقداحها وقواديسها نصب في قيسر في
 وسطها فجاء ليشرب فاشرب الماء فاذا فيه فرث ودم فارسله واشرب فاذا هو كذلك
 ثلاثا او اكثر ثم عدل الى خصمة ماء (٣) فجاء وشرب منها ثم استيقظ وهو في النهار
 فاخبره فقال ان صدقت الرؤيا فنحن خارجون عن قريب من هذا السجن قال
 كيف قال السانية الزمان والنقير السلطان وانت الجرائحي تدخل يدي في جوفه
 فيناله الفرث والدم وهذا لا يحتاج معه الى دليل فلم يكن الا ضحوة الغد واذا
 النداء عليه فخرج فوجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل يده في جوفه فناهها الفرث
 والدم فحاط جراحته وخرج فراى خصمة ماء فغسل يديه وشرب ولم يلبث السلطان ان
 توفي وسرح المسجونون انتهى ومنها ما قال لابلي انه افسد العلم كثرة التأليف
 واذجه ببيان المدارس وكيف ينتصف من المصنفين والبنائين وانه لكما قال
 بيد ان في شرحه طولا انتهى قلت سيأتي ذلك في ترجمة الابلي فراجعه ان
 شئت ومنها ما قال قال طالب لشيخنا الابلي يوما مفهوم اللقب صحيح
 فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ اما انا فلا اقول
 شيئا فعرف الطالب ما وقع فيه فحجل ومنها قال شهدت شمس الدين بن
 قيم الجوزية مقيم المناظرة بدمشق وقد سألته رجل عن قوله صلى الله عليه وسلم
 من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجابا من النار كيف انى بعد ذلك بكبيرة
 فقال موت الولد حجاب والكبيرة خرق لذلك الحجاب وانما يكون الحجاب حجابا
 مالم يخرق فاذا خرق زال عن ان يكون حجابا لا نرى ان قوله صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية الكورماني (٢) في لاهظة وبعض النسخ ساقية (٣) في اكثر النسخ
 خصمة ماء

الصوم جنحة ما لم يخترقها قلت وهذا الرجل من اكابر اصحاب تقي الدين
ابن تيمية ومنها قال رحمه الله تعالى سألني السلطان عمن لزمه يمين على
نفي العلم فحلف بمجلا على البت هل يعيد ام لا فاجبته باعادتها وقد كان
من حضر من الفقهاء افتوا بان لا تعاد لانه اتى باكثر مما عليه على وجه
يضمنه فقلت لهم اليمين على وجه الشك غموس قال ابن يونس والغموس
الحلف على تعمد الكذب او على غير يقين ولا شك ان الغموس محرمة
منهي عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم ترتب اثره فلا اثر لهذه
اليمين فوجب ان تعاد وقد يكون من هذا خلافهم فيمن اذنها (١)
السكوت فتكلمت هل يجتزأ بذلك ام لا والاجزاء هنا اقرب لانه لا اصل
والصمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل ونفي العلم انما يعتبر عند
تعذره قلت ليس رخصة كالصمات اذ ومنها قال سألني بعض الفقهاء عن السبب
في سوء بخت المسلمين في ملوكهم اذ لم يل امرهم من يسلك بهم الجادة ويحملهم
على الواضحة بل من يعتر في مصاحبة دنياه غافلا عن عاقبة اخراه فلا يرقب في
مؤمن الا ولا ذمة ولا يراعى عهدا ولا حرمة فاجبته بان ذلك لان الملك ليس
في شريعتنا وذلك انه كان فيمن قبلنا شرعا قال الله تعالى مشيا على بنى
اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقل ذلك في هذه الامة بل جعل لهم خلافة قال
الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم لاية وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا وقال سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا فجعلهم الله ملوكا
ولم يجعل لنا في شرعنا الا الخلفاء فكان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان لم يستخلفه نسا لكن فهم الناس ذلك فهما واجعوا على تسميته
بذلك ثم استخلف ابو بكر عمر فخرج بها عن سبيل الملك الذي يرثه
الولد عن الوالد الى سبيل الخلافة الذي هو النظر والاختيار ونص في ذلك على

(١) في رواية دأبها

عده ثم اتفق اهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر عن بنيه الى الشورى دليلا على انها ليست ملكا ثم تعين علي بعد ذلك اذ لم يبق مثله فبايعه من اثار الحق على الهوى واصطفى الاخيرة على الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حول الخليفة ملكا والخسونة لينا ثم ان ربتك من بعده لغفور رحيم فجعلها ميراثا فلما اخرجت عن وضعها لم يستقم ملك فيها لاحد الا ترى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان خليفة لا ملكا لان سليمان رغب عن بنى ابيه ايثارا لحق المسلمين ولئلا يتقلدها حيا وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريق الاستقامة بالناس قط الا خليفة واما الملوي فعلى ما ذكرت لا من قل غالب احواله غير مرضية (١) اذ ومنها ما حكى عنه انه كان يحضر مجلس السلطان ابي عنان المريني لبث العلم وكان مزوار الشرفاء بغاس اذا دخل مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من كان في المجلس اجلالا له كالشيخ المقرئ فانه كان لا يقوم في جلتهم فتحسر (٢) المزوار من ذلك وشكاه للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا نتركه على حاله الى ان ينصرف فدخل المزوار في بعض الايام على عادته فقام له السلطان واهل المجلس فنظر المزوار الى المقرئ وقال له ايها الفقيه ما لك لا تقوم كما يفعله السلطان نصره الله واهل مجلسه اكراما لجدى وشرفى ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرئ وقال له اما شرفى فمحقق بالعلم الذى انسا ابته ولا يرتاب فيه احد واما شرفك فمظنون ومن لنا بصحته منذ ازيد من سبعمائة عام ولو علمنا شرفك محققا قطعنا لاقمننا هذا من هنا واثار الى السلطان ابي عنان واجلسناك مجلسه فسكت المزوار انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن الارزق وعلى اعتذاره بذلك ان الشرف الان مظنون فمن معنى ذلك ايضا ما يحكى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عنان المذكور صحيح مسلم بحضوره اكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى

(١) في رواية لا من خلق غالب احواله مرضية (٢) في رواية فأحسن

حاديث لائمة من قريش قال الناس ان اوضح بذلك استوغر قلب السلطان وان وري وقع في محذور فجعلوا يتوقعون له ذلك فلما وصل الى الاحاديث قال بحضرة السلطان والمجهور ان لائمة من قريش ثلاثا وغيرهم متغلب (١) ثم نظر الى السلطان وقال لا عليك فان القرشي الان مظنون انت اهل للخلافة اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان الف دينار انتهى قال القاضي ابو عبد الله بن الازرق قلت ويلزم ايضا من اعتذاره ان قيام السلطان لدى الشرف المحقق بالعلم اولى في المعافاة على تعظيم حرمان الله فقد روي عن بعض الامراء انه تكبر عن ذلك واستخف بمنزلته وعظم غيره فسب الله ملكه وملك بنيده من بعده انتهى وفوائده وتحفد واطائفه وطرفه غير محصورة فلنكتف بهذا هنا وله تأليف منها كتاب القواعد اشتمل على الف قاعدة ومائتي قاعدة قال ابو العباس الونشريسي وهو كتاب عزيز العلم كثير الفوائد لم يسبق اليه مثله بيد انه يفتقر الى عالم فجاج ومنها كتاب الحقائق والرفائق في التصوف بديع لطيف لاشارة وهو كثير في ايدي الناس بتلمسان قاله الونشريسي قلت وقد شرحه الشيخ زروق ومنها كتاب التحف والظرف في غاية الحسن والظرف قاله الونشريسي ايضا ومنها اختصار المحصل لم يتم وشرح جبل الخونجي لم يتم ايضا وكتاب على من طب لمن حب مشتمل على فنون فيه احاديث حكمية كاحاديث الشهاب وسراج المهتدين لابن العربي وعلى الكليات الفقهية على جملة ابواب الفقه في غاية الافادة الثالث في قواعد واصول والرابع اصطلاحات والفاظ (٢) قال الونشريسي وقد اطلعني ابو محمد عبد الخالق (٢) على نسخة من هذا الكتاب فتأطقت في استنساخه فلم يسمح به وكتاب المحاضرات وفيه من الفوائد

(١) في رواية ان لائمة من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب - (٢) في رواية في غاية الافادة وكتاب القواعد والاصول وقد اشتمل على اصطلاحات والفاظ (٢) في نسخة ابو محمد عبد الله بن عبد الحق وفي اخرى عبد الله بن عبد الخالق

والحكايات والاشارات والكلام كثير قال الونشريسي ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق
النظار ابو عبد الله ابن مرزوق الحفيد ترجمة المقرئ في كتاب سماه النور البدري في
التعريف بالفقيه المقرئ انتهى واخذ عنه جماعة كالامام الشاطبي وابن الخطيب
السلماني وابن خلدون والكاظم ابن عبد الله ابن زمرك وابي محمد ابن جزي
والاستاذ القيجاطي والمخافظ ابن علاق وغيرهم انتهى



ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن
حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عبد بن ادريس بن بن ادريس بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه (١)

كذا وجد نسبه بخط ولده عبد الله الشريف رضي الله عنه الشريف الحسيني
التلمساني امامها وعالمها بل امام المغرب قاطبة وعلامته قال لامام ابن مرزوق
الحفيد هو شيخ شيوخنا اعلم اهل عصره باجماع قال ابن خلدون هو صاحبنا
لامام الفذ (٢) فارس المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول ابو عبد الله
الشريف ويعرف بالعلوي (٣) نسبة الى قرية من اعمال تلمسان تسمى العلويين
وكان اهل بيته لا يدافعون في نسبهم وربما يغمص فيه بعض الفجرة ممن لا
يزعه دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من اللغو ولا يلتفت اليه نشأ رحمه الله
بتلمسان واخذ العلم عن مشيختها واختص باولاد الامام وتفقه عليهما في الفقه

(١) يوجد في هذا النسب خلف كبير بين النسخ فليحذر

(٢) في رواية العدل — (٣) في رواية العلوييني

والاصول والكلام ثم لزم شيخنا الابلي وتصلع من معارفه فاستبحر وتفجرت
 ينابيع العلوم من مداركه ثم ارتحل الى تونس سنة اربعين فلقني شيخنا ابا
 عبد الله ابن عبد السلام وافاد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد
 السلام يصغى اليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى لقد زعموا ان ابن عبد
 السلام كان يخلو بالشريف في بيته ويقرأ عليه فصل التصوف من كتاب
 الشفاء لابن سينا ومن تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد ومن الحساب والهندسة
 والهيئة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم
 الشريعة وكانت له اليد الطولى في الخلافات وقدم عالية فعرف له ابن عبد
 السلام ذلك كله واوجب حقه وانقلب الى تلمسان وانتصب للتدريس وبث
 العلم فملا المغرب معارف وتلاميذ الى ان اضطرب المغرب بعد واقعة القيروان
 ثم هلك السلطان ابو الحسن ونهض ابنه ابو عثمان الى تلمسان فماتها سنة ثلاث
 وخمسين فاستخلص الشريف ابا عبد الله واختاره لمجلسه العلمي مع من اختار
 من المشيخة ورحل به الى فاس فتهرم الشريف من الاعترا ب وردد الشكوى
 فاحفظ السلطان بذلك ثم بلغه اثناء ذلك ان عثمان ابن عبد الرحمان
 سلطان تلمسان اوصاه على ولده واودع له مالا عند بعض لاعيان من اهل تلمسان
 وان الشريف مطلع على ذلك فانزع الوديعته وسخط على الشريف بذلك
 ونكبه واقام في اعتقاله شهرا ثم اطلقه اول سنة ست وخمسين واقصاه
 ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة واعاده الى مجلسه العلمي الى ان هلك السلطان ابو
 عثمان اخر سنة تسع وخمسين وملك ابو حمو يوسف بن عبد الرحمان
 تلمسان من يد بني مرين واستدعى الشريف من فاس فسرحه القائم بالامر
 يومئذ الوزير عمر بن عبد الله فانطلق الى تلمسان وتلقاه ابو حمو براحتيه واصهر
 له ابو حمو في ابنته فزوجها اياه وبني له مدرسة واقام الشريف يدرس العلم

الى ان هلك رحمه الله سنة ٧٧١ احدى وسبعين وسبعمائة واخبرني ان مولده
سنة عشر انتهى وقال ابو العباس الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته انه
عام عشرة واما وفاته فتوفي ليلة الاحد رابع ذى الحجة متم عام احد وسبعين
وسبعمائة وكان شيخنا حبرا اماما محققا نظارا شرح جمل الخونجني والسف
كتاب المفتاح في اصول الفقه انتهى واخذ عنه العلم ائمة كمولده ابي محمد
والامام الشاطبي وابن زمرك وابراهيم الثغري وابن خلدون والشيخ ابن عتاب
(١) وابن السكائى والفقير محمد بن علي المديوني (٢) والولي الخطيب
ابراهيم المصمودي وغيرهم وقد رايت لمعاصرة السيد ابن مرزوق الخطيب ثناء عظيما
عليه ذكر فيه انه وصل الى درجة الاجتهاد في المذهب **(فائدة)** ذكر غير واحد ان
صاحب الترجمة لما ورد حضرة تونس اتى مجلس ابن عبد السلام فلم يجد محلا
يجلس فيه فجلس حيث انتهى به المجلس ففسر الشيخ آية اذكروا الله ذكرا كثيرا
فقال ما المراد بالذكر اللسان او القلب ورجح الثاني بان الذكر نقيضه النسيان لقوله
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكراه والنسيان محله القلب وكذا الذكر لان الضدين
يجب اتحاد المحل فيهما فقال له الشريف هذا منقلب بان تقول الذكر ضد
الصمت والصمت محله اللسان فكذا ضده ويقال ان اصل البحث للشريف وجوابه
لابن عبد السلام وقد ذكر هذا البحث ابن العربي في المسالك وناصر الدين
ابن المنير ويحكى ان ابن عبد السلام قال له اتكون الشريف قال نعم فامرته بالقيام
من موضعه واجلسه بازائه ثم كان ابن عبد السلام بعد ذلك يخطى به في دارة
مدة اقامته ويقرا عليه اشارات ابن سينا والشريف اذ ذامى صغير جدا لان مولده
على ما قيل سنة عشر والصحيح ما تقدم لابن خلدون كما قال الونشريسي وبعد
ان كتبت ما تقدم وقتت على جزء لبعض التلمسانيين عرف صاحبه بالشريف
وولديه فلخصته في جزء سميتة القول المنيب في ترجمة الامام ابي عبد الله

(١) في نيل الابتهاج ابن عباد - (٦) في نيل الابتهاج وبعض النسخ الميورقي

الشريف فلنذكر هنا بعض ما تيسر منه قال صاحب الجزء المذكور وكان رحمه
 الله آخر لائمة المجتهدين الراشدين ولد ^{٧١٠} عام عشرة وسبعمائة فنشأ عفيفا صينا
 تروى بالعلم في حداثة ورفيع لرفع حجابيه ذا خصال مرضية واخلاق نبوية نسيج
 وحده وفريد عصره في كل طريقة انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وضربت
 اليه اباط لا بل شوقا وغرورا فهو علم علمائها ورافع لوائها فحييت به السنة ومانت
 به البدعة ولم يزل بيته الكريمة تضيء انواره ويظهر فيه نور الرسالة واول من
 دخل المغرب من سلفهم ادريس بن عبد الله بن الحسن وخبره مشهور الى ان طلع
 هذا البدر المنير فاطهر العلم ما بهر العقول قرأ القرآن على الشيخ ابي زيد ابن يعقوب
 فظهرت نجابته حينئذ وكان خاله عبد الكريم ذا جاهة ويسار وحرص على
 العلم فلما بدت له مخائل النجابة في ابن اخته احبه حبا شديدا ولازم حله
 لمجالس العلم صغيرا فتسمع منه العجائب فحمله مرة الى مجلس العالم ابي زيد
 ابن الامام وكان يفسر القرآن فذكر الجنة ونعيمها فقال له ابو عبد الله وهو صبي
 يا سيدي هل يقرأ فيها العلم فقال له الشيخ نعم فيها ما تشتهي الانس وتلد لاعين
 فقال ابو عبد الله لو قلت لي لا علم فيها لقلت لك لا لذة فيها فاستحسنه الشيخ
 وعجب منه ودعا له حتى فتح عليه ومن جميل فضله تعالى عليه ان قبض له
 الشيخ الابلبي بما لديه من العلوم الجزيلة والمزايا الغريبة والتحقيق التام فانفتح
 به انتفاعا عظيما واعتمد عليه وكان رحمه الله مديما لطلب العلم في صغره وكبره
 حتى مات لا يزداد منه كالتعطشا استفرغ وسعه فيه حتى حدث بعضهم انه لازمه
 اربعة اشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته اكبابا على النظر وملازمة للبحث فاذا
 غلبه النوم نام نوما خفيفا جالسا او مضطجعا فاذا افاق لا يرجع اليه اصلا ويقول
 اخذت النفس حقها فيتوضأ وكان الوضوء من اخف الاشياء عليه ثم يرجع الى
 النظر وكان ابتداء الاقراء وهو ابن احدى عشرة سنة فكان الطلبة ياتونه بالواهب

ويبتغون خروجه من الدولة فيفسرها لهم اخذ عن الشيخين لامامين ابي زيد
 وابي موسى ابني الامام وكانا من اجلة العلماء وبقيسة السلف لم يكن في
 زمانهما اعظم منهما قدرا ولا اعلى ذكرا ولا اوقع عند الملوك نهيا وامرا فانتفع بهما
 وتصلع وكانت نكته تحفظ والفاظه تلتفظ واخذ عن جماعة اخرى من شيوخ بلده
 كالفقيه الامام ابي محمد عبد الله المجاصي والقاضي ابي عبد الله محمد بن عمر
 التميمي وابي عبد الله محمد بن محمد البروني وابي موسى عمران المشدالي والقاضي
 ابي عبد الله محمد بن عبد النور والشيخ القاضي ابي العباس احمد بن الحسن
 والقاضي ابي الحسن علي ابن الرماح وابي عبد الله محمد بن النجار المنجم (١)
 وغيرهم وكلهم يعظمه ويبجله ويشنى عليه وشهد له بوفور العقل وحضور الذهن
 فانسع بالعلم باعه وكانت طباعه وعظم قدره فاقرأ العلوم في زمان شيوخه واقبل
 عليه الخلق مع سلامة العقل كان عالما بايام الله جاريا على نهج السلف مائلا للنظر
 والحجة اصوليا متكلما جامعا لكثير من العلوم العقلية القديمة والحديثة ودخل تونس
 فلقي الامام ابن عبد السلام وكانت الرحلة اليه من الافاق في وقته فلازمه واخذ
 عنه وانتفع به كثيرا وذكر ولده ابو محمد عبد الله انه لما حضر مجلس ابن عبد
 السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة
 في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله ياسيدي الذكر صده النسيان والنسيان
 محلله القلب لا اللسان وتقرر ان الضدين يجب اتحاد محللهما فعارضه الشيخ
 بان الذكر ضد الصمت والصمت محلله اللسان فيجب ان يكون اللسان
 محل صده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال ابو عبد الله فسكت عن
 مراجعته تأدبا معه وتوقيرا له وقد علمت ان الصمت انما صده النطق لا الذكر
 فلما كان من الغد جاء للمجلس فجلس حيث انتهى به المجلس فقام اليه نقيب
 الدولة وقال ياسيدي قم فان الشيخ امر بجلوسك الى جنبه فقام وجلس بجنبه

فلما فرغ من القراءة قال له الشيخ من اين انت فقال من تلمسان فقال له انت ابو عبد الله الشريف قال نعم فأكرمه الشيخ فكان يجلس بجانبه الى ان انصرف وكان يقرأ على الشيخ في داره ولقي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم يزداد عندهم جلالته وكرامته ثم أب لبلده وقد امتلا علما وهكمة فدرس العلوم واحيي الشريعة وكان من اجمل الناس وجها واهيبهم وانوار الشرف في وجهه باهرة وقورا مهيبا ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع الملبس بلا تصنع سوي الهمة بلا تكبر حلما متوسطا في اموره قوي النفس يسرد القول في اخلاقه مؤيدا بطهارة (١) ثقة عدلا ثباتا سلم له الاكابر بلا منازع اصدق الناس لهجة واحفظهم سرورة مشفقا على الناس رحيفا بهم يتلطف في هدايتهم لا يالو جهدا في اعانتهم والرفق بهم وحسن اللقاء ومواساتهم (٢) ونصح العام كريم النفس طويل اليد رحب الراحة يعطى رفيع الكساء الرقيقة ونفقات عديدة ذا كرم واسع وكثف لين وبشاشة وصفاء قلب ودخل عليه الرجل الشهير بالمهتدى وكان طالبا فصيحاً قدم من سفر فاطاه كسوة ونفقة وافرة ودخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله فذكر له المهتدى انه ابتداء قراءة القرآن بالقرويين وانه لم يعط شيئا لعدم معرفتهم بحاله ولا يستطيع حناى الطلبة فتأسف الشيخ لحاله ففي الغد بعث اربعة من طلبته باربعة قراطين دراهم وقال لهم احضروا مجلسه فاذا قرأ فارموا القراطين بين يديه ففعلوا فاخذها المهتدى ودعا لهم وعرف الناس منه لاخذ فانشالت عليه قراطين العطايا واتسع حاله وسأله السلطان يوما عن مسألة من ابن الحاجب الاصيلي فقال له انما يفهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان من ذوى الحاجة فطلبه السلطان فقيل له انه بسجلامة فوجه لعاملها ان يعطيه بغلة وكسوة ونفقة وبوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فقيل له ممن استفدتها فقال من سيدى ابي عبد الله الشريف وكان الطلبة في ايامه اعز

(١) في بعض النسخ يسدد العقول في اسراره سردا بمهارة - (٢) في رواية وموانستهم

الناس واكثرهم عددا واوسعهم رزقا وانتفاعا فكثر العلم في عهده وانتشر واقبل الناس عليه واستعانوا بحسن إلقائه وحلاوة فيضه وسهولته فيسرق به الطالب في اسرع وقت مع بشاشة وشفقة لا يؤثر عن الطلبة غيرهم ولا يقرب احدا دونهم يدعوم للحق ويحملهم على الصدق ويبث لهم الحقائق وينزههم عن الخلائق يرتب كل واحد في منزله (١) ويحمل كلامهم على احسن وجوه وربما قرره وبرزه في احسن صورة تنشيطا له ويترك كل احد وما يميل اليه من العلوم ويوى الكل من ابواب السعادة [ويقول] من رزق في باب فليلازمه مع كرم اخلاق وعلو سجية وشيعة قائما بالعدل لا يغضب وان غضب كظمه وربما قام فتوحا جميل العشرة بساما منصفا يقضى الحوائج غير متكبر سمحا متورعا كثير اتباع السلف موسعا في نفقة اهله واصلاحه مشفقا عليهم كثير المواساة لهم يجرى عليهم جرايات كثيرة من ماله لا يمسك يده عنهم يكرم الضيف ويقرب له ما حضر وربما اطعم الطلبة اطيب الاطعمة التي لا يقدرون عليها ويبتسمه مجتمع العلماء والصالحين وكان لاشياخ يبجلونه ويعظمونه وكان الامام ابن عبد السلام يقول ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الشيخ لابلي يقول هو اوفر من قرأ علي عقلا واكثرهم تحصيلا وقال ايضا قرأ علي كثير في المشرق والمغرب فما رايت فيهم انجب من اربعة ابو عبد الله الشريف انجبه عقلا واكثرهم تحصيلا وكان الطلبة اذا قرؤوا علي الشيخ لابلي واشكلت مسألة او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا به ابا عبد الله الشريف وقال له الشيخ ابن عرفة غايتك في العلم لا تدري ولما ذكر له موته قال رحمه الله لقد ماتت بموته العلوم العقلية ولما دخل في بدايته لطلب العلم مدينة فاس حضر مجلس الشيخ الصالح عبد المؤمن الجفاني فانفق بحث فابدى فيه وجهها بديعا فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن وقال له ما ذكرته من عندك ام من كتاب نقلته فقال لم انقله من كتاب فسأله الشيخ عن بلده ونسبه ولاي شيء جاء

(١) في رواية يرتب كلامه في منزله ويحمله امامهم على احسن وجه وفي اخرى يرتب كلا في منزله

فأخبره انه انى للقراءة على الشيخ الابلي فقال له الحمد لله الذى وفقك لما يرضاه
ودعاه وبحدث يوما مع شيخه ابى زيد ابن الامام فى حديث لا تحدد على ميت
فوق ثلاث الا زوج الحديث (١) وتجادبا الكلام فيه جوابا واعتراضا حتى ظهر الحق
لابى عبد الله الشريف فانشد الشيخ قول الشاعر

اعلمه الرواية كل يوم * فلما اشتد ساعده رماني
وقال الشيخ ابو يحيى المطغري لما اجتمع العلماء عند السلطان ابى عنان امر الفقيه
العالم الحافظ القاضى ابا عبد الله المقرئ باقراء التفسير فامتنع منه وقال ابو عبد الله
الشريف اولى منى بذلك فقال له السلطان انك عالم بعلم القرآن واهل لتفسيره
فاقرأه فقال له ان ابا عبد الله اعلم بذلك منى فلا يسعنى ان اقرأ بحضرتك فعجبوا
من انصافه ففسر ابو عبد الله بحضرة كافة علماء المغرب مجلسا فى دار السلطان ونزل
عن سرير ملكه وجلس معهم على الحصير فنبع منه ينابيع الحكمة ما ادعش
الحاضرين واتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه انى لارى العلم
يخرج من منابت شعرة وجاء اليه القاضى الفشتالي بعد خروجه فطلب منه تقييد
ما صدر منه فى ذلك اليوم فقال له من كتاب كذا وكذا وذكر كتبها
معروفة عندهم فعلم القاضى ان الحسن للشنب وان الامر غير مكتسب وحدثنى
ابى ان الخطيب ابن مرزوق كان يقول عن سفر ابى عبد الله لتونس لقد كرهت
فراقه واكن اجد الله على رؤية اهل افرىقية مثله من اهل المغرب وان الشيخ
الفقيه الكبير الصالح موسى العبدوسى كبير فقهاء فاس كان يبحث عما يصدر
عن ابى عبد الله من تقييد او فتوى فيقده وكان اسن من ابى عبد الله وحدثنى
ايضا انه سمع الفقيه المحدث القاضى ابا علي منصور بن هديبة القرشى يقول كل
فقيه قرأ فى زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم ووقف لا ابا عبد الله الحسينى فان
اجتهاده يزيد والله اعلم حيث ينتهى امره وسمعت الفقيه ابا يحيى المطغري يقول

(١) فى النهاية لا يحل لامرأة ان تحدد على ميت اكثر من ثلاث

حضرت مواعيد كثيرة من العلماء الكبار فما رايت مثل ابي عبد الله وولديه
بعده انتهى ولقد بلغ من الثمن في العلوم ما هو مشهور انتهى فيه الى النهاية جمع
بين الشريعة والحقيقة وسعى في معارجها على اصح طريقة اذا تكلم في العلم
بالله تعالى لا يشق غباره ولا يجارى في مضماره بل حظ العلماء في ذلك لاقبال
عليه والاصفاء اليه فينزلهم (١) في جنات فردوسه ويستقيهم من كوثر توحيده
لقيامه بعلوم كتابه تعالى فسر القرآن في خمس وعشرين سنة اتي فيه بالعجب
العجاب ومجلسه عظيم هائل يجضره اكابر الملوك والعلماء والصالحاء وصدور الطلبة
ومشيخة زمانه لا يتخلف منهم احد وكان عالما بحروفه ونحوه وقراءته واختلاف
روايته وبيانه واعجازه واحكامه ومعانيه وامر ونهي وناسخ ومنسوخ وتاريخ وغيرها
فيعطي كل علم نهائية فهمه اذا تكلم في اليوم لاخر تعجبوا مما اوتي من العلم
بالله مع ما له من الامامة في الحديث وفقهه وغريبه ومشكله ومختلفه
وصحيحه ورجاله ومتونه وانواعه مع الامامة في اصول الدين قائما بالمحنة
بصيرا بالبرهان صحيح النظر كثير الذب عن اهل السنة (٢) والنصرة للحق وازاحة
الاشكال معصدا في تدرية المتعلم لغوامضها كثير التمسك بالسلف الصالح في
كتم اسرارها وحفظ اغوارها حسن البسط في التأليف الف كتابا في القضاء
والقدر اجاد فيه وقدر الحق مقداره وعبر عن تلك العلوم الغامضة احسن تعبير
واليه مفزع علماء المغرب في حل ما اشكل من علومه ووجه اليه الفقيه العالم
المحقق الرهوني من بلدة توزر اسئلة اوضح مشكلها وحل مقلها وكان من ائمة
المالكية ومجتهدتهم فقيه النفس قائما على الفروع والاصول ثبنا وتحصيلا عالما
بالاحكام واستنباطاتها قوي الترجيح سريع النظر متورا في الفتوى متحررا يعتمد عليه
هل الدين والورع وتورد عليه من الافاق ويتحرى في امور الطلاق ويدفعها عن
نفسه ما استطاع ويقرى الفقه في كثير احيانه وغالب اوقانه لم يزل يقرأ المدونة

(١) في رواية فينزلهم — (٢) في رواية كثير الادب على اهل السنة وفي اخرى
كثير الوقوف على اهل السنة

بعد دولة التفسير حتى مات فانتفع الطلبة به ما لم ينتفعوا باحد مثله في مصر من
الامصار في زمانه وعصره وحسده به بعض اصحابه فقهاء فاس وسعى به للسلطان
ابى عنان ونسبه الى عدم التدبير في الفقه فبعث ساعة يومئذ الى الفقهاء فاما
حضروا امره بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في اناه احدكم الخ يختبر به حاله في
الفقه فاخذ فيها من غير نظر فكان من اول ما قال في هذا الحديث خمسة وعشرون
فرقا لاول كذا والثاني كذا فسردها ثم تكلم في آخرها من الحديث وتوجيه
ما رجع منها كأنه يملئها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اقبل على الطاعنين
فيه وقال لهم هذا الذى تشيرون لقصوره في الفقه وكان لكلامه حلاوة ورونق
وطلاوة قوة العلم فيه ظاهرة . وانوار نتائجها باهرة . تقبله النفس بلا لبس . ويظهر
ظهور الشمس . عالما باصول الفقه الف فيه تاليفا جليلا سماه مفتاح الوصول في
بناء الفروع على لاصول . طبق فيه مسائل الفقه مع لاصول . وكان من اعلم
الناس بالعربية واجمعهم لعلومها محصلا لطريق الادب عربيا نحويا آية في البيان
والبديع حتى كان الطلبة يوم موته يقولون مات الطبيب لاطلاعه على اسرارها
حافظا للغة والغريب (١) والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها
وحروربها ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس
كثير الحكايات ممتع المحصر عند الكلام فصيح اللسان كثير الانصاف في
البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرف خبيروا باخبار النفس وتزكيتها
وتطهيرها محابوا خلقها (٢) مذلا صعب الامور اماما في العلوم العقلية كلها منطوقا
وحسابا وتنجيما وهندسة وموسيقى وطبا وتشريحا وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة
والجديدة ألف شرح جمل الخونجي من اجل كتب الفن انتفع به العلماء واكبوا
عليه قراءة ونسخا فانتشر وتاليفا في المعاطات (٢) وكان قليل التأليف وانما اعتناوه
بالاقراء فتخرج عليه من التلامذة من لا يحصى من صدور العلماء واعيان الفضلاء

(١) في رواية والعربية — (٢) في رواية مما يدخلها وفي اخرى ومحابر خلقها —

(٢) هكذا في جميع النسخ وفي نيل لايتهاج المعاضات

ونجباء لا ولياء وكان طودا في الهيئة تهابه النفوس محبا عندهم جعل الله محبته في القلوب من رآه احبه وان لم يعرفه يبجله الملوك وقال يوما لبعض الملوك وقد تكلم في فقيه يواليه ويعظمونه ويقدمونه في مجالسهم ويستحيون منه ويسمعون كلامه يلاطفهم قارة ويفصح بالحق قارة وينصر المظلوم ويقضي الحوائج ثم امر بصريه فقال له ان كان عندي صغيرا فهو عند الناس كبير وان من اهل العلم فنجا الفقيه من الذكبة وسرح مكرما قال ودخل يوما بعض المرابطين على السلطان ابي حمر في اول امرة فلم يقبل يده ولا بايعه بل سلم وانصرف فغضب عليه السلطان وقال ما له لا يبايعني وهم بشر فقال له ابو عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوك وهو من اهل الله فانكسر غضبه ورجع لاکرام المرابط وولاه قبيلة كلها وكان لا يعارى العلماء في مجلس الملوك بل يعظم منصب العلم ولا يبادر بالرد على احد ولا يخطى المفسر ولا ينفر العامة ولا يجرتهم على المعاصي (١) بل مجلسه مجلس نزاهة ودراية وتحقيق اذا تكلم في مسألة اوضحها نهاره كانه بين اقراء ومطالعة وتلاوة ويقسم الوقت على الطلبة بالرومية ينام ثلث الليل وينظر في ثلثه ويصلي ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية احزاب في الصلاة وفي اول النهار مثله وبين الصلوات ستة ويواظب قراءة الحزب دائما ويقرئ في التفسير نحو ربع حزب كل يوم ويحسب البحث ويرى ان نفع الطلبة به فاذا طال بحثهم امرهم بالتقييد في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتبا كثيرة لدولته حدثني بعض اصحابه انه دخل بيت كتبه فوجد بين يديه نحو سبعين كتابا مبسوطة وكان قوي اليقين طاهر النفس عن رذيلة الطمع لا يشغله امر الرزق عن علم ولا عمل ارض نفسه للطلب ودأبها عليه حتى سهل عليه فنال الخيرات (٢) الدينية والدنيوية يجلس عند الملوك في ارفع المجالس ينصتون له فيقيم الحق مع ما له من جميل الذكر وبعد الصيت وعلو المنصب لا يخدمهم بشيء من دينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخاطبهم الا بما

(١) في رواية ولا يجادلهم في المعاصي - (٢) في رواية حتى سال عليه وابل الخيرات

يسوع شوعا يعظم اهل الحق في قلوبهم ولا يجسروهم عليه لا ينتصر لنفسه ويصبر على حاسده ويدافع بالتى هي احسن يقبل عشرة اولى الفضل ويلتمس احسن الوجوه ويتغافل عن غيره وكان علماء لاندلس اعرف الناس بقدره واكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف البديعة كلما ألف تأليفا بعثه اليه وعرضه عليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام المفتى ابو سعيد ابن لب شيخ علماء لاندلس وآخرهم كلما اشكلت عليه مسألة كاتبه بها وطلب منه بيان ما اشكل مقرا له بالفضل واما زهده ومرؤته ودينه فكان غني النفس بالله ساكن الجاش كثير النفقة على اهل البيت وغيرهم قليل الامسأى لما بيده قليل التفكير في امرها لا يهتم بها ولا يستشرف لعطائها (١) وانما امله العلم والحكمة حدثني ولده شيخنا عبد الله انه بقي في بعض الايام ستة اشهر مشغولا بالعلم لم ير فيها اولاده يقوم صباحا وهم نائمون ويأتى ليلا وهم كذلك وحدثني ابي انه لم ياخذ مرتبا في مدرسته ولا في غيرها في زمان طلبه وانما ينفق من مال ابيه ويكتفى به وربما وضع له الفطور في رمضان وغيره من طيب الطعام فيشتغل عنه بالنظر حتى يؤولى بسحرة فيتوكلهما حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر مصون العرض منزها عن الريب اتفق على نزاهته وصدق لهجته العدو والصديق وتساوى في محبته البر والفاجر مواظبا على الفكرة واقفا على الحدود مستسلما للعبودية كثير الجهد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتباعد عن الملوك مع اقبالهم عليه وحرصهم على تقريبه ورفعته ما تولى لهم امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقب مع تمكنه وكان السلطان ابو سعيد يحبه حبا عظيما ولا يخاطبه الا بسيدي ولما انحلت نظام ملكه عرض عليه ودبعت فامتنع بالكلية فاودعها عند غيره واشهده عليها ولما ملك ابو عنان رفع له الامر واخبر به فوجه فيه وعاتبه عتابا شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامر بتقريبه ورفعته على العلماء فاجابه بقوله انما

(١) الهام في قوله في امرها وبها عائدة الى النفقة

عندي شهادة فلا يجب علي رفعها بل سترها واما تقريبتك اياي فتقد صرني اكثر
 مما نفعني ونقص به ديني وعلمي وشدد القول على السلطان فغضب لذلك وامر
 بسجنه ثم ورد اثر ذلك على السلطان شيخ غريب من افريقية (١) يسمى يعقوب
 ابن علي فسأله عما يقال فيه بافريقية فقال خيرا غير انهم سمعوا بسجنتك عالما شريفة
 كبير القدر فلامك فيه العامة والخاصة فامر باطلاقه والاحسان اليه بلا تسبب
 منه ولا معرفة وهي اعظم محنة امتحن بها وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى
 مات وكان امينا مأمونا حافظا لسره مالكا لزمام نفسه مقبلا على شأنه يركن اليه
 اهل الدين والدنيا ويشق به القريب والبعيد وذكر ثقتان قاضي قسنطينة
 حسن بن باديس وضع عنده امانة في قرطاس فاخذها منه ووضعها في بيته فلما
 طلبه صاحب الامانة اخرجها فوجد مكتوبا على ظاهر القرطاس مائة ذهب
 فحمله وعدها فوجد خمسة وسبعين ذهابا فتوهم انها كانت مائة فزاد فيها خمسة
 وعشرين ديناراً فاصطاه لصاحبها فمكثت عنده يومين فرجع اليه وقال يا سيدي
 وجدت في الامانة زيادة خمسة وعشرين فقال انما لم اعداها عند اخذها منك فلما
 وقع بصري على الخط اختبرتها فلم اجد العدد فكميتها طنا انها ضاعت عندي
 فقال يا سيدي لم اعط الا خمسة وسبعين ورد الزيادة وشكره وحمد الله على وجود
 مثله وكان متمسكا بالسنة في احواله راكنا لاهلها لا يفارق الجماعة كثير الاتباع
 شديدا على اهل البدع لا يقومون له بهجة ذا بأس وقوة في نصر الحق لا تشاهد في
 قطرة بدعة ولا تهتك عنده حرمة ولا يضع اسرار الشريعة في غير محلها ولا يشوش
 على احد وينجز من اخذ بمحضرة فوق قدره يشتغل بما يعنيه وسأله بعض مستفهمة
 فاس عن تفصيل ابي بكر عن عمر فزجره عنه وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة
 لطلب العلم فمال يوما على بعض الائمة فنظر اليه نظرة غضب وعنفه وشدد عليه
 فسكت الوزير ولم يقطع مجلسه وقرا عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه

(١) في رواية شيخ عرب افريقية وفي اخرى شيخ عرب افريقية وفي نيل الابهج
 شيخ اعراب افريقية

التجمل بها فرأى الشيخ في المنام كأنه يضع كتبه في موضع قدر فتركه ولم يعد لتعليمه وكان كثير التدبر في الآيات والتطلع للشواهد والنظر في الملكوت بعبارة وفكرة وله كرامات كثيرة منها أنه اشتد الغلاء في مجله أبي عنان بقسطينة حتى بلغ القول ثمانية بدرهم فعظم الحال وكانت تصله الكتب وفي عنوانها تدفع لسيدى أبي عبد الله فإذا فتحها وجدها بيضاء فيها ذهب لا يعرف من أين هي فيستعيس بها على شأنه حتى خلاصه الله تعالى ومنها أنهم أنوا واديا فوجدوه حاملا لا يجوزة إلا الفرسان وكانت عنده حجارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب الوادى فانشق أن ضرب خبائه بموضع مرتفع هنأى ففى نصف الليل جاءهم سيل عم المحلة وطلع في أخبيتهم وانهدمت أخبية السلطان فباتوا في أسوأ حال وهو في منزله لم يصله الماء فكان السلطان ينظر اليه في تلك الحال ويقول كيف علم بما يتفق الليلة ولم يعلمنا به إلى غير ذلك ولما كانت سنة وفاته وصل في التفسير إلى قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل فمرض ثمانية عشر يوما ثم مات ليلة الأحد رابع ذى الحجة ٧١١م أحد وسبعين وسبعمائة بحضرة العلماء والفقهاء تالين كتاب الله حتى قضى عليه (١) وحدث الخطيب العالم الصالح علي بن مزينة القرشي والفقير راشد وغيرهما أنهم راوه حين موته كأنه يجلس من يدخل عليه فكانوا يظنونهم (٢) الملائكة وذكر ولده أبو يحيى أنه في مرضه قبل المصحف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عززني به في الدنيا فاعززني في الآخرة ورآه بعض الصالحاء بعد موته فقال له أين أنت فقال له في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورثاه الفقيه الصدر المفتى المدرس أبو علي حسن بن إبراهيم بن سبع بقصيدة طويلة وتأسف الملك لموته وأرسل لولده الفقيه عبد الله وأكرمه وقال ما مات من خلفك وإنما مات أبوك لي لأنني أباهي به الملوك ثم أعطاه المدرسة وأجلسه فيها ورتب له جميع مرتبه ولما ذكر بعض أجوبته ليعرف به كنه درجته في العلوم

(١) في رواية فحضرة العلماء والفقهاء وتلي كتاب الله حتى قبض - (٢) كذا في جميع النسخ وفي نيل الأبتهاج يظنونه

﴿سئل﴾ رحمه الله من غرناطة عن قول الامام المرجوع عنه وان اهل المذهب ينقلون عن مالك في مسألة واحدة قولين مختلفين او ثلاثة او اربعة ويقولون وقع في المدونة كذا وفي الموازية كذا وفي المجموعه كذا ويسطرونها في كتبهم يعتقدونها خلافا فيفتون بها من غير تعيين ما هو متأخر منها يجب لاخذ به من المتقدم الذي يجب تركه مع التقليد لصاحبها وهو واحد واما المجتهد فأخذ برأيه من حيث اجتهاده مع ان اهل الاصول متفقون فيما رايت على انه اذا ورد عن العالم قولان متضادان لا يعلم المتقدم من المتأخر لا يؤخذ منهما بواحد لاحتمال كون المأخوذ به هو المرجوع عنه فصارا كدليلين نسخ احدهما لاخر ولم يعلم النسخ من المنسوخ فلا يعمل بمقتضى واحد منهما وقد وقعت هذه عندنا بغرناطة وتردد النظر فيها اياما ولم يوقف الا ان الضرورة داعية الى مثل هذا ولا ذهب معظم فقه مالك ومستند لاخذ به مع الضرورة ان مالكا رحمه الله لم يقل بالقول الاول الا بدليل وان رجع عنه فنأخذ به من حيث ذلك الدليل وايضا غالب اقواله قال بها اصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وايضا فجميع المصنفين يسطرون هذه الاقوال ويفتون بها في النوازل تواطئا منهم عليه ولم يتعرضوا لهذا الاشكال فبعيد ان يجمعوا (١) على الخطا هذا ما حصله النظر وقد اجاب القرافي عن هذا لاخيره في شرح التنقيح بما في علمكم ﴿فاجاب﴾ رحمه الله انكم تعلمون ان المجتهدين صنفان الاول مجتهد باطلاق وهو المطلع على قواعد الشريعة المحيط بمداركها العارف بوجوه النظر فيها فاذا عنت له نازلة او سئل عن مسألة بحث عن مأخذ الحكم فيها فنظر في سنده وفي وجه دلالة على الحكم المطلوب ثم نظر في معارض السند وفي الجمع بتخصيص العام وتقييد المطلق وتاويل الظاهر وفي الترجيح ان لم يعلم المتأخر بعد لاحاطة بوجوه الترجيح في السند والمتن والدلالة وموافقة اصول الشريعة ثم عمل بالراجح منهما وبالتأخر حيث ظهر ويصير المتقدم لغوا كأنه لم يكن

(١) في رواية فيبعد ان يجعلوا

البتة فلا يعتبره في اصل ولا ترجيح هذا نظر المجتهد المطلق والصنف الثاني يجتهد في مذهب معين وهو الذي يطلع على قواعد امامه ويحيط باصوله ومأخذة النبي يستند اليها ويعتمد عليها عارفا بوجوده النظر فيها وبها ويكون (١) نسبه اليها كالمجتهد المطلق لقواعد الشريعة وهذا كابن القاسم واشهب في مذهب مالك والمزني وابن شريح في مذهب الشافعي وابي يوسف في مذهب ابي حنيفة ومما يوضح لك الفرق بين الصنفين ان الشافعي وابن القاسم واشهب قرؤا جميعا على مالك وانتفعوا به اتم لا انتفاع اما الشافعي فتسرق لدرجة الاجتهاد المطلق فاذا سئل عن مسألة نظر فيها نظرا مطلقا وذهب الى ما اداه اليه اجتهاده واما ابن القاسم فاذا سئل عن مسألة فيقول سمعت مالكا يقول فيها كذا فان لم يكن سمع منه شيئا قال لم اسمع منه ولكن بلغني عنه كذا وان لم يبلغه قال لم يبلغني ولكن قال لي في المسألة الفلانية كذا ومسألتك هذه مثلها فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي ولقد قال في غضب المدونة والغاصب والسارق يركبان الدابة المصوبة او المسروقة ليس عليهما كراه ركوب (٢) ولا قيمة المصوب او المركوب اذا رداه (٣) بخلاف المكنى والمستعير يتعديان المسافة ولولا ما قاله مالك لجعلت على السارق كراه ركوبه واصمنه اياها اذا حبسها عن اسواقها لكفى أخذ فيها بقول مالك فانت تراه في شدة اتباعه لمالك وتقليده اياه واما مخالفته لمالك في بعض المسائل كما في المدونة في مائة واحد وعشرين من الابل فانه مخير عند مالك في حقتين او ثلاث بنات لبون وعند ابن القاسم يتعين اخذ ما وجد منه آخذا بقول ابن شهاب وفيمن قال لعبدك انت حر الساعة بعلا وعليك مائة دينار الى اجل كذا فانه حر الساعة ويتبع في المائة عند مالك وقال ابن القاسم لا يتبع بشي آخذا منه بقول ابن المسيب وفيمن اختلط له دينار بمائة فصاع منها دينار آخر فقال مالك لصاحب المائة جزه من المائة وجزه

(١) قوله وبها ويكون كذا في جميع النسخ الا نسخة فيها وبها يكون باسقاط الواو
 (٢) في نسخة باسقاط ركوب - (٣) في رواية اذا اداه وفي اخرى اذا رآه

ولصاحب الدينار جزء من مائة وجزء وقال ابن القاسم لصاحب المائة تسعة وتسعو
والدينار الباقي يقسمانه نصفين آخذا منه بقول ابن سلية (١) وفي الغرماء يدعون
على الوصي النقصى فانه يحلف (٢) عند مالك في القليل وتوقف في الكثير
وقال ابن القاسم يحلف (٢) في القليل والكثير آخذا منه بقول ابن هرمز فيحتمل
ان ابن القاسم رأى في هذه المسائل ان ما ذهب اليه هو الجارى على قواعد مالك
فلذلك اختاره فهو في الحقيقة لم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل انه اجتهد فيها
اجتهادا مطلقا بناء على القول بتبعض الاجتهاد للمقلد المطلق والتقليد للمجتهد
المطلق واما اصبح فلما رأى ابن القاسم خالف مالكا في هذه المسائل الاربع قال أخطأ
ابن القاسم فيها فقد يكور ذلك عنده لانه رآه خارجا عن اصوله وعن صريح
قوله واما اشهب فهو عند المحققين لم يخرج عن التقليد ولا ترقى الى رتبة الاجتهاد
لكنه لما سئل عن الخالف بعنق امته لا بفعل كذا ثم ولدت بعد اليمين وقبل
الحنث أيعتقون معها قال لا يعتقون معها قيل له ان مالكا قال يعتقون معها قال
وان قاله مالك فلسنا له بماليك قال ابن رشد هذا منه نفى التقليد قلت
والجمهور انه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فاذا تقرر هذا فاعلم انه اذا كان
لامام المذهب قولان ولم يعلم المتأخر منهما جاز للمجتهد المذهبي ينظر ابي القولين
الجارى على قواعد امامه والذي تشهد له اصوله فيحكم برجحانه فيعمل به ويفتى
واما ان علم المتأخر من قولي امام المذهب فلا ينبغي ان يعتقد ان حكمه في ذلك
حكم المجتهد المطلق في اقوال الشارع من انه يلغى القول الاول فلا يعتقده (٤)
البتة وذلك لان الشارع رافع وواضع للتابع (٥) فاذا نسخ القول الاول رفع اعتباره
رفعا كلييا واما امام المذهب فليس برافع ولا واضع بل هو في كليات اجتهاده طالب
حكم الشرع ومتبع لدليله في اعتقاده اولا (٦) وفي اعتقاده ثانيا انه غلط في اجتهاده

(١) في رواية ابن سلية وفي اخرى ابي سلية — (٢) كذا في جميع النسخ
وفي نيل لا يتهاج يحلفهم — (٤) في رواية فلا يعتبره — (٥) كذا في جميع النسخ وفي
نيل لا يتهاج لا تابع — (٦) في رواية اسقاط لفظة اولا

لاول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقده في اجتهاده لاول
 ما لم يرجع الى نص قاطع وكذلك مقلدوه يجوزون عليه في كلا اعتقادييه. ما يجوز
 هو على نفسه من الغلط والنسيان فلذلك كان لمقلده ان يختار القول لاول اذا رآه
 اجرى على قواعد وكان هو من اهل الاجتهاد فان لم يكن من اهله وكان مقلدا صرفا
 تعين عليه العمل بأخر اجتهاديه لاغلبية اصابته على الظن في بادئ الراي
 فهذا هو سر الفرق بين الصنفين من الاجتهاد وفصل القضية فيهما وحاصله ان
 اقوال الشارع انشاء واقوال المجتهدين اخبار وبهذا تبين غلط من اعتقد من لاصولييين
 ان القول الثاني من امام المذهب (١) حكمه حكم الناسخ من قول الشارع
 وما ذكرناه يتبين لك صحته ما ذكره ابن ابي جرة في اقليد التقليد انه اذا اجتهد
 المجتهد واتبع في اجتهاده ثم رجع عنه او شك فيه فليس رجوعه ولا شكه بالذي
 يبطل اجتهاده لاول ما لم يكن نص قاطع يرجع اليه قال وقد كان مالك رحمه
 الله رجع عن اجتهاد الى اجتهاد عند عدم النص فيترجم اصحابه في ذلك ويأخذ
 بعضهم باجتهاده لاول قال وفي المدونة مسائل من ذلك هذا كله قول ابن ابي
 جرة ولم يصب من اعترض عليه بأن من اعتمد اقواله التي رجع عنها اذا اعتمدها
 لقوة مدركها عنده لا (٢) انه قلد مالكا فيها وهذا نحو ما اشرفتم اليه في السؤال
 وانما لم يصب لان نظر من اعتمد قوله لاول من اصحابه ليس بنظر مطلق كنظر
 المجتهدين باطلاق بل نظرة فيها مقيد بقواعد مالك فلذلك كان مقلدا له ليس
 ناظرا لنفسه بل للتمسك باصول المذهب وقواعده مقلدا لامامه وان كان لامامه
 نص خاص بخلافه فقد وقع في العتبية من سماع عيسى [عن ابن القاسم] فيمن
 قال لامرأته ان كلمتني حتى تقولي انا احبك فانت طالق فقالت غفر الله لك
 فانا احبك فقال هو حانت حين قالت غفر الله لك قبل ان تقول انا احبك ولقد
 اختصمت الى مالك انا واهن كنانة فيمن قال لامرأته ان كلمتني حتى تفعلني

(١) كذا في جميع النسخ وفي نيل لايتهاج المجتهد بدل امام المذهب — (٢) في
 رواية باسقاط لا

كذا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهي لان كالتاسل ان شئت
 فافعلي او فدعي فقلت هو حانث وقال ابن كنانة لم يحنث فتقضي لي مالك
 عليه وقال فمسالتك ابين من هذا وصوب اصبع قول ابن كنانة وقال سمعت
 ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام
 ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان الايمان عليهما على ما حلفا
 عليه من بدا منهما صاحبه فهو حانث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدئة
 تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي
 ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امراني طالق
 ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدئة
 قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبع وما الزم ابن القاسم من الاضطراب
 في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسائلين فهذا
 لا اختلاف من قوله ولا يظهر ان الحنث لا يقع بشيء من هذا الكلام على
 اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحنث في هذا من اعتبر
 بمجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في
 المذهب ليست على اصوله تنحى الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن
 رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلاف قول ابن القاسم كما اختاره
 ابن كنانة واصبح جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء
 مالك لابن القاسم لما راوه خارجا عن اصول مذهبه وانت ترى ابن رشد كيف
 ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اتري من خالف في تلك المسائل
 جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعا على مداركها التي اصلت
 يُعدُّ مُشاقًّا لامام المذهب كلابل هو اولى بالاتفاق واحق بالنقليد واما ما ذكرتم
 من اتفاق اهل الاصول على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المقلد
تفريعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه قالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى
يتبين المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على
الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول
الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وفنيا وقد قدمنا انه لا ينبغي
ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة النسخ الى المنسوخ وذكرنا
سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل
بمثل هذا ولا بطل معظم فقه مالک فتقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة
من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم النسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح
العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند الاخذ بها (٢) مع
الضرورة من ان مالكا لم يقل بالقول الاول لا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك
الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ
احدهما لاخر ولم يعلم النسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك
المستند بناء على ما امليناه من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على الدليل وتابع
واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالک قد اخذ بها اصحابه فنعمل بها
من حيث اجتهادهم فاين هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع
التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما
عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم
لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل
بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقلد ولزم الخروج من
مذهب مالک واما قولكم ان المصنفين يسطرون الاقوال ويفتقون بها ولم يتعرض
احدهم لهذا الاشكال ويعد ان يجمعوا على الخطأ فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا ابن الخ وفي اخرى وكان ماذا واين الخ (٢) كذا في
فيل لا يحتاج وجميع النسخ الا واحدة فيها الاخذ بهما

النكتة التي هي مستند لاجماع السكوتي وهو ما اشرنا اليه واما ما اجاب به القرافي
فضعيف عند ارباب التأليف والله اعلم انتهت فتواه فتأملها وما اشتملت عليه من
التحقيق البالغ وبعض الشيء يؤذن بكلمه والله اعلم



محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الخطيب

شمس الدين المشهور بالحمد وبخطيب شارح الشفاء والعمدة في الحديث
ذكرة ابن فرحون في الديباج واثني عليه وذكر شيوخه ولذيله هنا
بما لم يذكره فنقول قال ابن خلدون هو صاحبنا الخطيب ابو عبد الله
من اهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ ابي مدين بالعباد ومثوارثين قريته
من لدن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس او السادس ابو بكر بن
مرزوق معروفا بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيها آخر عام ٧١٠
وسبعمائة (١) وارتحل مع والده الى المشرق سنة ٧١٨ ثمان مائة وسبعمائة وسمع
ببجاية على ناصر الدين ولما جاور ابوه بالحرمين رجع هو الى القاهرة فاقام بها وقرأ
على برهان الدين الصفاقصي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطيبين
ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي السلطان ابا الحسن محاصرا
لتلمسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد ابن مرزوق خطيبا به على
عادتهم في العباد وتوفي فولاه السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمعه
يخطب على المنبر ويشيد بذكره في خطبته ويثني عليه فحلي بعينه فقربه وهو
مع ذلك يلزم ابني الامام وياخذ نفسه بلقاء الفضلاء والاكابر ولا يخذ عنهم

(١) في بغية الرواد سنة ٧١١

وحضر مع السلطان وقعة طريف ثم استعمله في رسالة الى الاندلس ثم الى ملك
قشتالة في تقرير الصلح واستنقاذ ولده المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع
زعماء النصارى فرجع الى المغرب ووفد على السلطان ابي عثمان بن فاس مع امه
حظية ابي الحسن ثم رجع الى تلمسان واقام بالعباد وعلى تلمسان يومئذ ابو سعيد
عثمان بن عبد الرحمان واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد
هناك فارس ابو سعيد ابن مرزوق اليه سرا في الصلح بغير مشورة اخيه فلما اطلع
ابو ثابت على الخبير انكره على اخيه عليه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه
البحر الى الاندلس فنزل على ابي الحجاج سلطانها بغرناطة فمقر به واستعمله على
الخطبة بجامع الحمراء فلم يزل خطيبه الى ان استدعاه ابو عثمان سنة ^{٧٥٤} اربع
وخمسين وسبعمائة بعد مهلك ابيه واستيلائه على تلمسان واعمالها فقدم عليه
ورعى له رسائله ونظمه في اصحابه ثم في اكاير اهل مجلسه منهم ثم بعثه لتونس
عام ملكها سنة ^{٧٥٨} ثمان وخمسين وسبعمائة ايخطب له ابنة السلطان ابي يحيى
فردته واختلفت بتونس ووشى الى السلطان ابي عثمان انه كان مطلعاً على مكانها
فسخطه لذلك وامر بسجنه فسجن مدة ثم اطلقه قبل موته ولما استولى ابو سالم على
السلطنة اثره وجعل زمام الامور بيده فوطى الناس عقبه ووشى اشراف الدولة بابد
وصرفوا له الوجوه ولما وثب الوزير عمر بن عبد الله بالسلطان آخر سنة ^{٧٦٢} اثنتين
وستين وسبعمائة حبس ابن مرزوق ثم اطلقه بعد ان رام كثير من اهل الدولة
قتله فمنعه منهم ولحق بتونس سنة ^{٧٦٦} ست وستين وسبعمائة ونزل على
السلطان ابي اسحاق وصاحب دولته ابي محمد بن تافراكين فاكرموه وولوه
الخطابة بجامع الموحدين واقام بها الى ان هلك السلطان ابو يحيى سنة ^{٧٧٠}
سبعين وسبعمائة وولي ابنه خالد ثم لما قتل السلطان ابو العباس خالد واستولى على
السلطنة وكان بينه وبين ابن مرزوق شي لميله مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله

عن الخطابة فوجم لها فاجمع الرحلة الى المشرق وسرحه السلطان فركب السفينة ونزل بالاسكندرية ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت بضائعهم عندهم واصلوه الى السلطان لاشرف فولاه الوظائف العلمية فلم يزل بها مرفور الرتبة معروف الفضيحة مرشحا للقضايا المالكية ملازما للتدريس الى ان هلك سنة ٧٨١هـ احدى وثمانين وسبعمائة انتهى ماخصا قال ابن الخطيب السلطاني في الاحاطة كان من طرف دهره طرفا وخصوصية ولطافة مليح التوسل حسن اللقاء مبذول البشور كثير التردد نظيف البرة لطيف التاني خير البيت (١) طلق الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقرر الالفاظ عارفا بالابواب دربا على صحبة الملوحة ولاشراف ممزوج الدعابة بالوفار والفتاوة (٢) بالنسك والمحشمة (٣) بالبسط عظيم المشاركة لاهل وده والتعصب لاهوانه الفا مالوفا كثير الاتباع غاص المنزل بالطلبة متقادا للدعوة بارح الخط انيقه عذب التلاوة متسع الرواية مشاركا في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف فلا يعدو العادة (٤) في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا هيب رحل الى المشرق في كثف حشمة من جناب والده فحج وجاور ولقي الجملة ثم فارقه وقد عرف حقه بالمشرق ورجع الى المغرب فاشتمل عليه السلطان ابو الحسن وجعله منضى سره وامام جامعه (٥) وخطيب منبره واهين رسائله ثم قدم على لاندلس في وسط عام ٧٥٢م اثنيتين وخمسين وسبعمائة فقلده سلطانها خطبة مسجده واقعده الاقواء بمدرسته ثم صرف عنه جفن بصره في اسلوب طماح (٦) فاقتنم الفترة وانتهز الفرصة فانصرف عزيز الرحلة مغبوط المنقلب في شعبان عام ٧٥٤م اربعة وخمسين وسبعمائة فاستقر عند ابي عنان في محل تجلته وبساط قربته مشتركى الجاه مجدى التوسط انتهى ماخصا وقال المحافظ ابن حجر ولما وصل تونس اكرم اكراما عظيما وفوضت اليه

(١) في نسخة السميت - (٥) في نسختين العفاقة وفي اخرى العفان وفي اخرى العيبة - (٢) في رواية الحية - (٤) في رواية فلا يعدوه السداد - (٥) في رواية جمعته - (٦) في رواية ثم صرف عنه جفن برة في اسلوب طماح ودالة

الخطبة بجامع السلطان والتدريس باكثر المدارس ثم قدم القاهرة فآكثرمه
لاشرف شعبان ودرس بالشيخونية والضرعتمشية والنجمية وكان حسن الشكل
جليل القدرات في ربيع الاول سنة احدى وثمانين انتهى وقال ابن الخطيب
القسنطيني هو شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم
واشهب له طريق واضح في الحديث ولقي اعلاما وسمعت منه البخاري وغيره في
مجالس ولمجلسه لباقة وجمال وله شرح جليل على العمدة في الحديث انتهى قلت
وقرات بخط الشيخ العالم ابي عبد الله محمد بن العباس التلمساني ما نصه نقلت
من خط بعض السادات كتبه للامام زعيم العلماء الحفيد ابن مرزوق وانه وجد
بخط جده الخطيب ابن مرزوق لما ثقفه عمر بن عبد الله على يد الشيخ ابي يعقوب
كتب ما نصه الحمد لله على كل حال خرج الطبراني (١) في منسكه وابو حفص
الملائي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهم قالا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبيته التي باءلى
مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من هاهنا سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا
عقاب ووجههم كالقمر ليلة البدر فقال ابو بكر من هم يا رسول الله فقال هم الغرباء
من امتي الذين يدفنون هاهنا ففي هذا الموضع دفن والدى رحمه الله وبعد سماعه
هذا الحديث بسبعة ايام دفن فيه افتراه لا يشفع فيمن اقال عشرة ولده افا يشتري
هذا باموال الارض افلا يراعى الى ثمانية واربعين منبرا في الاسلام شرقا وغربا واندلسا
افلا يراعى الى انه ليس اليوم يوجد من يسند الاحاديث الصحاح سماعا من باب
الاسكندرية الى البربر (٢) ولاندلس غيرى وقراءة عن نحو من مائتين وخمسين
شيخا والله ما اعلمه لكن حرمنى الله منه فنبذت لاشتغال به وآثرت اتباع
الهبوى والدنيا فهويت اللهم غفرانك افلا يراعى الى مجاورة نحو اثني عشر عاما

(١) هكذا في جميع النسخ وفي نيل لايتهاج الطبري - (٢) في بعض النسخ وفي
نيل لايتهاج البربر

وختم القرآن في داخل الكعبة ولاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم
 والاقراء بمكة ولا اعلم من له هذه الوسيلة غيري افلا يراعى الى الصلاة بمكة
 ستا وعشرين سنة وغربتي بينكم ومحنتي في بلادى على محبتكم وخدمتكم
 من ذا الذي خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله
 استغفر الله من ذنوبى اعظم وربى اعلم وربى ارحم والسلام انتهى وفيه
 دليل على قدر الرجل ومكانته في الدين والدنيا وقد قال هو اعنى صاحب الترجمة
 في بعض تعاليقه ومن اشياخ والدى سيدى المرشدي لقيه في ارتحالنا الى المشرق
 وحين جلنى اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده فوافقنا صلاة الجمعة عنده ومن
 عادته ان لا يتخذ للمسجد اماما وحضر يومئذ من اعلام الفقهاء (١) من لا يمكن
 اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فلما قرب وقت الصلاة تشوق من حضر من
 الخطباء والفقهاء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر يمينا وشمالا وانا خلف والدى
 فوقع بصره على فقال لى يا محمد تعال فقمتم معى حتى دخلت في موضع خلوة
 فباحثنى في الفروض والشروط والسنن قال فتوصأت واخاصت النية فاعجبته وضوى
 ودخل معى المسجد وقادنى الى المنبر وقال لى يا محمد ارق المنبر فقلت له يا سيدى
 والله ما ادرى ما اقول فقال لى ارقه وفاولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب
 عندهم وانا جالس افكر فيما اقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوت قري
 وقال لى يا محمد قم وقل بسم الله قال فقمتم وانطلق لسانى بما لا ادرى ما هو الا انى
 انظر الى الناس والناس ينظرون الي وبخشعون من وتنظى فاكملت الخطبة فلما
 نزلت قال لى احسنت يا محمد وقراى عندنا ان نوليك الخطابة وان لا نخطب
 بخطبة غيرك ما وليت وحييت ثم سافرنا فجمعنا واراد والدى الجوار وامرنى
 بالرجوع لاؤنس عمى وقرايتى بتلمسان وامرنى بالوقوف على سيدى المرشدي
 هنالك فوفقت عليه وسألنى عن والدى فقلت له يقبل ايديكم ايديكم الله ويسلم عليكم

(١) في رواية من لاعلام والفقهاء

فقال لي تقدم يا محمد واستند الى هذه النخلة فان شعيبا ابا مدين عبد الله عندها ثلاث سنين ثم دخل خلوتهم زمانا ثم خرج فامرني بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد ابوك من احبابنا واخراننا الا انك يا محمد لا انك يا محمد فكانت هذه اشارة الى ما امتحنت به من مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد انت مشوش من جهة ابيك تتوهم انه مريض ومن بلدك اما ابوك فبخير وعافية وهو لان عن يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل المكّي وعن يساره احمد قاضي مكة واما بلدك بسم الله فخط دائرة في الارض ثم قام فقبض احدى يديه على الاخرى وجعلها خلف ظهره وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تلسان تلسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها فنقلت له كيف يا سيدي فقال ستر الله ان شاء الله على من فيها من الذراري والمحرّم وبملكها هذا الذي حاصرها فهو خير لهم ثم جلس وجلست بين يديه فقال لي يا خطيب فنقلت يا سيدي عبدك ومملوكك فقال لي كن خطيبا انت الخطيب واخبرني بامري وقال لي لا بد ان تخطب بالمحجّاب الغربي وهو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم اعطاني شيئا من كعبيكات صغار زودني بها وامرني بالرحيل واما خبر تلسان فدخلها المريني كما ذكر وستر الله على ما فيها من الذراري والمحرّم وكان هذا المرشدي يتصرف في الولاية كتصرف ابي العباس السبتي نفعنا الله بهما انتهى ولصاحب الترجمة وآليف منها شرح جليل على عمدة الاحكام في خمسة اسفار جمع فيها بين ابن دقيق العيد والفاكهاني مع زوائد وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل وشرحه على الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرحه على ابن المحجّاب الغربي سماه ازالة المحجّاب لفروع ابن المحجّاب ولا ادري هل كمل ام لا وغيرها وبيته بيت علم ودراية ودين وولاية وصلاح كعمه وابيه وجده وجد ابيه وكولديه محمد واحمد وحفيده الامام النظار الحفيد ابن مرزوق وولد حفيده المعروف بالكثيف وحفيد حفيده

المعروف بالخطيب وهو آخرهم فيما اعلم وسياتي من اهل بيته الطاهرين جماعة
رحمة الله عليهم اجمعين انتهى

محمد بن محمد بن عرفة الورغمي من القصبات التونسي

امامها وغالمها وخطيبها الامام العلامة المحقق القدوة النظار شيخ الاسلام العالم المبعوث
على رأس المائة الثامنة حسبما ذكره السيوطي في نظمه عرف به في الديباج
وائسني عليه غاية ولنديله هنا بما لم يذكره قال الشيخ ابو عبد الله الرصاع هو شيخ
لاسلام علم الاعلام الامام الصالح القدوة الفهامة البركة الحاج لانزه الاكمل ابو عبد
الله كان والده خيرا صالحا متعبدا جاور بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة
وازكى السلام ولازمها حتى توفي وكان يدعو آخر الليل لولده بعد تهجده ويصلى على
النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبي الله محمد بن عرفة في جاسم يقوله في كل ليلة حتى
صحبته اللطف الجميل في حياته وظهر عليه أثر البركة بعده وكان ابوه صاحب
حب (١) وولاية يناول عصا الخطيب لولي الله سيدي خليل المكي فاذا ناوله يقول
له ادع يا سيدي لمحمد ولدي فكان له بذلك الكرامات وكان الشيخ رضي
الله عنه في صغره مشهورا بالجد والاجتهاد والمطالعة والمذاكرة وملازمة الشيوخ الاجلة
اخذ عن الامام ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث ولازمه كثيرا واخذ عنه
علما غزيرا والفرائض عن الشيخ السطحي والعلوم العقلية عن ابن اندراس والابلي وابن
الحباب والنحو والمنطق والمجدل عن ابن الحباب والحساب وسائر المعقول عن
الابلي وكان يشنى عليه ويقول لم يقرأ علي مثله وقرأ بالسبع على ابن سلامة والفقير

على ابن عبد السلام وابن قداح وابن حارون والسطي واما جده واجتهاده في الطاعات من صلاة وصيام وصدقة فيقال انه بلغ درجة كثير من التابعين وحكاية حاله في ذلك يحتاج لتأليف وألف تأليفه العجيبه كمختصره الفقهي لم يسبق به في تهذيبه وجمعه وانحصائه الرشيقه وحدوده لانيقة وتأليفه المنطقي فيسه من القواعد والفوائد على صغر جرمه ما يعجز عنه الفحول وتأليفه في الاصلين الديني والفقهي وغيرها من املائه الحديثية والقروانية والحكم الشرعية وكان مسعودا في دنياه مرضيا عنه في اخراجه مع طول عمره هابته الملوك وقامت بحقه ومن سعاده انه لم يبتله الله بتولية القضاء مع قدرته على تحصيله حفظا من الله تعالى وتولى امامة الجامع الاعظم سنة ٧٥٠هـ وخمس مائة وقدم لخطابته عام اثنين وسبعين والافتاء عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر يمنعه في صلاة من الصلوات الا في زمان امراضه في عام ستة وستين او سبعين او خسة وثمانين او مرض موته والا في وقت حبه وخروجه في مصاحبة المسلمين بعنه السلطان الهمام ابو العباس وقد جمع الله له بين خيري الدنيا والاخرة وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق وصاحب سعود وكثير من شيوخنا قالوا لا نهاية له في المنقول والمعقول بقيقة الراسخين آخر المتعبدين تواتر هديه وغزارة علمه وقوة فهمه التي الله محبته في القلوب وكان شيوخنا الاخذون عنه يقفون عند حده معظمين لقدرة مسلمين لفهمه وتلقينا عنهم كراماته ومحاسنه وحسن طريقته وديانته وكتبه جامعة مانعة شافية (١) الرموز وقليل من الفقهاء من يفك رمزه ويفهمه يتفاحسون بذلك خلفا عن سلف انتهى كلام الرصاع ملخصا .

قال القاضي ابو عبد الله ابن لازرق ووقفت في مكتوب لابن عرفة يقول فيه انه قرأ على ابن الحباب جملة من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل على بعض شيوخه وانه سمع من إلقاء عبد السلام تفسير القرآن العظيم من اوله الى

(١) في نسخة سائبة

آخره بما يجب لذلك من تحقيق احكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان
 واصول الفقه وغيرها مما تتوقف هذه المذكورات عليه مع مراجعة وبحث واسئلة
 واجوبة وقرأت عليه جميع صحيح مسلم بلفظي كذلك لا يسيرا سمعته بقراءة غيره
 وسمعت عليه بعض البخاري والموطأ كذلك وقرأت عليه جلسة من التهذيب
 وسمعت عليه سائره ازيد من ختمه قراءة بحث وفقه ونقل فروع الامهات واحاديث
 الاحكام مع التنبيه عليها تصحيحا وتحسينا وتعقب ما تعقبه لائمه وغير هذا مما
 قرئ عليه في جملة ما قرأه على شيوخه مع ما افاد من ذكر الادب في الاشتغال
 بالتعلم خصوصا حكم البحث والمراجعة وتوجيه الاسئلة انتهى وقال تلميذه الامام
 الاقبي كان شيخنا في صغره (١) من حسن الصورة والكمال على ما هو عليه معروف
 وكان شديد الخوف من امر الخائفة كثيرا ما يطلب له الدعاء بالموت على الاسلام ممن
 يعتقد فيه خيرا اعطاني يوما شيئا مما يتصرف به الاولاد وقال اعطه للولد الذي
 عندي وكان ولدا سباعيا وقل له يدعوك بالموت على الاسلام رجاء قبول دعاء
 الصغير فلحقتني منه عبرة وشفقة وفهمت عنه رجاء كون دعاء الصغير مقبولا وكان
 يقول في حديث او علم ينتفع به بعده انما تدخل التأليف في ذلك اذا اشتملت
 على فوائد زائدة ولا فداوى تحسين للكاعد ويعنى بالفائدة الزيادة على ما في
 الكتب السابقة عليه واما ان لم يشتمل التأليف الا على نقل ما في الكتب
 القديمة فهو الذي قال فيه تحسين للكاعد وهكذا كان يقول في حضور مجالس
 التدريس وانه ان لم يكن في مجلس الدرس النقاط زيادة من الشيخ فلا فائدة في
 حضور مجالسه بل الاولى لمن حصلت له معرفة الاصطلاح والقدرة على فهم ما في
 الكتب ان ينقطع لنفسه ويلزم النظر ونظم ذلك في ابيات فقال

اذا لم يكن في مجلس الدرس نكتة * وتقرير ايضاح لمشكل صـورة
 وعزو غريب النقل او فتح مقفل * واشكال (٢) ابدته نتيجة فكرة

(١) في بعض النسخ باسقاط في صغره — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ او اشكال

فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد * وايضا تركا فهو اقبح خلة
قال الابي وقلت في جواب لايبات المذكورة بمنه وكرمه
يمينيا بمن ولاي ارفع رتبة * وزان بك الدنيا باكمل زينة
لمجلسك الاعلى كليل بكلها * على حين ما عنها المجالس ولت
فابقاسى من ارقاسى للخلق رحمة * وللمدين سيفا قاطعا كل فتنة
ثم قال الابي رحمه الله واى لبار في قسمي هذا فلقد كتبت من زوائد القائه
وفوائد ابدائه على الدول الخمس التي تقرأ بمجلسه من التفسير والحديث والثلاث
في التهذيب نحو الورتين كل يوم معا ليس في الكتب فوالله المسؤل ان يقدر
روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تأليفه وناهيك بمختصره في
الفقه الذى ما وضع في الاسلام مثله لضبطه فيه المذهب مسائل واقوالا مع
الزيادة المكملية والتنبيه على المواضع المشككة وتعريف الحقائق الشرعية قال
وقال لى يوما لولا خوف الحاجة فى الكبر ما بت وعندى عشرة دنانير ثم حبس
آخر عمره قبل موته من الربع ما يفروق من اكرينه آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين
دينارا انتهى وقال تلميذه البرزلي ادركناه يقرئ في الصيف لاصليين والمنطق
والفرائض والحساب والقراءات فى آخر عمره وجالسناه زمانا طويلا نحو اربعين عاما
واخذنا منه علومه وهديه انتهى قال تلميذه ابو العباس البسيلي بعد ان اورد فى
تقييده استلته واجوبته فى بعض الايات ما نصه وهذه الاستلته واجوبتها وامثالها وكل
ما ذكرنا فى كتابنا هذا مما يقع بين الطلبة فى مجلس شيخنا ابن عرفة او بينه
وبينهم مما يدل على علو مرتبته وعظم منفعتة ولذلك كان الحدائق يفضلونه على
غيره من مجالس التدريس انتهى وقال تلميذه (١) المحافظ ابن حجر فى انباء الغمر هو

(١) فى نيل لايتهاج باسقاط تلميذه

شيخ لاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام وابن سلامة وابن بلال (١) واشتغل
 وتمهر في العلوم واتقن المعقول الى ان صار اليه المرجع في الفنون ببلاد المغرب
 معظما عند السلطان فمن دونه. مع الدين المتين والصلاح المكين له تصانيف
 منها المبسوط في المذهب في سبعة اسفار الا انه شديد الغموض ونظم قراءة يعقوب
 اجازي فيها وكتب لي بخطه لما حج بعد التسعين وعلق عنه بعض اصحابنا
 كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلتقطه في حال قراءته عليه
 ويدونه اولاً فاولاً وكلامه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى
 وقال تلميذه ابو حامد بن ظهيرة المكي في معجمه هو امام علامة برع في الاصول
 والفروع والعربية والمعاني والبيان والقراءة والفرائض والحساب وسمع الموطن على ابن
 عبد السلام واخذ الفقه عنه وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للشغل بالعلم
 رحل الناس اليه وانتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه في التحقيق ولا
 من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تأتي اليه من مسيرة شهر
 وله تأليف مفيدة ومات ولم يخلف بعده مثله انتهى قلت قوله ولم يكن بالمغرب
 من يجرى مجراه الخ يعني والله اعلم في آخر عمره او في بلاد افريقية فقط ولا فقد
 كان بالمغرب الاوسط والاقصى ولاندلس من هو مثله في علومه ومن لا يتقاصر عن
 رتبته فيما ذكر في علومه وتحقيقه وجعه فهذا الامام الشريف التلمساني والامام
 المقرئ والقاضي ابو عثمان العقباني في تلمسان وشيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن
 لب والامام النظار ابو اسحاق الشاطبي بالاندلس والامام ابو العباس القباب
 بفاس فهؤلاء امثاله في علومه بلا شك بل قال الامام ابن مرزوق في حق الشريف
 انه اعلم اهل وقته باجماع كما تقدم في ترجمته وتذكر ما وقع بين ابن عرفته

(١) كذا في اربع نسخ وفي نسختين بلار وفي نسخة فلار وفي اخرى براء فليحذر

وابن لب وكذا بينه وبين الامام الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة مسائل لا ان هؤلاء ماتوا بزمان طويل قبل ابن عرفة بل تأخر هو عن المقرئ بأزيد من اربعين عاما وعن الشريف بأزيد من ثلاثين سنة وعن ابن لب بأزيد من عشرين سنة وكذا عن القباب وعن الشاطبي بأزيد من عشر سنين لا العقباني وحده فانه تأخر عن ابن عرفة والله اعلم وقال تلميذه ابو الطيب ابن علوان الشهير ابوه بالمصري كان شيخنا الامام العلامة الصالح المدرس الخطيب المفتي المحقق الحاج ابو عبد الله ابن عرفة فاز من كل علم بأوفر نصيب . وحاز في الاصول والفروع السهم والتعصيب . ورمى الى هدى كل مكرمة بسهم مصيب . وأطلعت سماه افادته دراري علم غيثه وابل ومرعاه خصيب . فمنفعته بعد موته دائمة . وبركانه برفقائه وتلامذته واقاربه (١) قائمة . لانه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث (٢) جمع بين طربي العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها بهزل عمر ايامه بالصيام ولياليه بالقيام والركوع والسجود وجاهد بنجوم الليل وآثر السجود على النوم والهجوم انتهى وقال تلميذه شمس الدين ابن عمار المصري اجتمعت به سنة ثلاث وتسعين واخذ عنه المصريون وهو امام حافظ وقته بفقاه مذهبه شرقا وغربا انتهت اليه الرئاسة في قطر المغرب اجمع في التحقيق والفنون والمشاورة مع خشونة جانبه وشدة عارضته وبراهته من المداهنة وحرز من المخاشنة انتهى وقال القاضي ابو عبد الله ابن لازرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه اقصى مراتب الغاية العلمية لا ينكر ومقامه في المجاهدة العملية من اشهر ما يعرف به ويذكر فقد اخبرني الشيخ الفقيه القاضي لاجل خاتمة السلف ابو عبد الله محمد بن

(١) في بعض النسخ وبركانه بعد وفاته وتلامذته واقاربه — (٢) في رواية علمه لا

محمد بن عيسى الزيدوني (١) القسنطيني فزيل تونس فيما كتب الي من تونس وقد وصف الشيخ بقوله كان في العلوم كما دلت عليه تأليفه فيها وكان في العبادة بالمرتبة الاعلى قال سمعت من شيخنا الامام المعظم قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبزي اني قال لا يرى ولا يسمع مثل سيدي الفقيه في ثلاثة اشياء الصيام والقيام وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا الا صائما ويقرا عشرين حزبا في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاواخر من رمضان في كل عام الى ان عاجز عن ذلك قرب وفاته رحمه الله تعالى قال الزيدوني المذكور اول ما لقيناه عام ثلاثة وتسعين وسبعماية وسنة اذ ذاب سبع وسبعون سنة لان مولده عام ٧١٦م سنة عشر وسبعماية وتوفي عام ٨٠٢م ثلاثة وثمانماية قال وقرانا عليه جميع صحيح البخاري من اوله الى آخره بقراءة شيخنا قاضي الجماعة ابي مهدي المذكور وحضر هذه الحنمة جميع اعلام تونس وعلماؤها وطلبها صغارهم وكبارهم وكانت من الغرائب قراءة عالم على عالم وجمعا عالما وقتها وذلك في رمضان اول عام من هذا القرن قال وسبب القراءة ما اصاب امير المؤمنين هبة الله على السلاطين ابا فارس عبد العزيز رحمه الله بجبل اوراس فامر بقراءته فانه ترواق الشدائد فقري كذلك ثم انهما رضي الله عنهما اجازا كل من حضر السيد ابو مهدي بقراءته والامام الشيخ بالقراءة عليه انتهى ثم قال ابن الازرق وافادني الشيخ الفقيه لاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الشهير بالقصادي البسطي فزيل غرباطة اجله الله وحفظه كتب لي بخطه وما افادني شيخنا وبركتنا الامام العلامة سيدي محمد بن عقاب وغيره من علماء تونس ان الشيخ الامام ابن عرفة كان اماما في علوم

(١) في نيل لايتهاج وبعض النسخ الزلديوي

صنف فيها كثيرا والغالب على كتبه الاختصار واشتغل آخر عمره بالفقه خصوصا من حين ولايته لافتاء كان معنيا بالمدونة غاية ملازما لنظرها قرأ القرآن بالسبع على ابن سلامة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن براء من طريق الداني واصول الفقه على ابن علوان واصول الدين على ابن سلامة وابن عبد السلام والنحو على ابن يونس والمجدل على ابن الحباب والفقه على ابن عبد السلام والمعتولات باسرها على الشيخ الابلي وكان يثني عليه كثيرا ويقول انه لم ير من قرأ عليه مثله والشريف التلمساني ولي إمامة جامع الزيتونة عام ستة وخمسين وخطابته عام اثنين وسبعين وافتاء عام ثلاثة وسبعين وبدأ تصنيف المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين وكتبه عام ستة وثمانين وحج عام اثنين وتسعين فاستخلف على الامامة فاضي الجماعة حينئذ عيسى الغبريني وعلى الخطابة الشيخ الصالح الولي ابا عبد الله البطرني وعاد من الحج عام ثلاثة وتسعين وعاد الى خطبه الى ان مات وكان مع ذلك مجدودا في دنياه موسعا عليه فيها باعتبار الجاه ونفوذ الكلمة انتهت وقال تليذه البسيلي وغيره مولد شيخنا ابن عرفة ليلة السابع والعشرين من رجب عام ^{٧١٦} ستة عشر وسبعمئة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جادى لاولى عام ^{٨٠٢} ثلاثة وثمانمئة فمدته حيانه سبع وثمانون سنة غير شهرين وثمانية ايام ومن نظم رحمه الله تعالى قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جزتها * فهان على النفس صعب الحام
 وأحاد (١) عصري مضوا جملة * وعادوا خيالا كطيف المنام
 وارجو به نيل صدر الحديث * بحسب اللقاء وكرة المقام
 وكانت حياتي بلطف جميل * لسبق دعاء ابي في المقام

واشار بقوله وارجو الخ الى حديث من احب لقاء الله احب لقاءه الحديث
وصدره اوله وانشد بعض حذاق الطلبة تخميسا لنفسه

علمت العلوم وعلمتها * وملت الرياسة بل حزتها
فهاى سنيني عدوتها * بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس صعب الحما

فلم تبق لى فى السورى رغبة * ولا فى العلى والنهى بغية
وكيف أرجيهما لحظنة * وآحاد عصرى مضوا جاة
وعادوا خيالا كطيف المنام

ونادى الردى بى ومالى مغيث * وحس المطيعة كل الحثيث
وانى لراج وحسى ائسيث * وارجو به نيل صدر الحديث
بحب اللقاء وكرة المقام

فيارب حقق رجاء الذليل * ليحظى بدارك عما قليل
فيسمى رجائي بموت كفيل * وكانت حياتي بلطف جميل
لسبق دعاء ابى فى المقام

قلت والتخميس هو للعلامة الابي رحمه الله تعالى وقال تلميذه ابن الخطيب
القسنطيني شيخنا لامام ابن عرفة هو الامام المحجة ابو عبد الله له مصنفات
ارفعها المختصر الكبير فى المذهب قرأت عليه بعضه وانعم بمناولته فى سنة سبع
وسبعين وجدته على حال اجتهاد فى العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض
نسيان وبلغت مدة امامته بجامع الزيتونة خمسين سنة انتهت ومن نظم الشيخ
معارضاه ما أنشده الزمخشري لبعض المعتزلة من قوله لجماعة البيهيين وقد مدحه
تلميذه الفقيه الزكي الابي بقصيدة مطلعها

اياطالبين العلم يبعون حفظه * هلموا فلن العلم هانت سبيله

فهذا هديتم للصواب ابن عرفته * اناكم بوضع لم يشاهد مثيله
فدونكم يغني عن الكتب كلها * وان قل جما والعيان دليله
وحل من التحقيق أرفع رتبة * وهذب اقوالا (١) فصحت نقوله
وأحكم من كل الحقائق رسمها * فلا خلل يخشى لديها حلوه
ورد من التخريج والنقل واهيا (٢) * وأورد تنبيهها يحق قبوله
كذا فليكن وضع التأليف أويدع * ولا غروداى العلم هذا قليله
فان جاء فرضا من يريد اعتراضه * فدع أمره إن التعسف قيله
وما الناس لا مضعف ومكابر * فذاى مقرر لا خير جهوله (٣)
وقال تلميذه محمد بن ابى القاسم عرف بابن الحفاء (٤) فى قصيدة طويلة نحو اربعة
وخسين بيتا يمدحه بها

وعلامته من نعمته العلم الفرد * وبعض سجايه السماحة والرفد
تفرد فى عليائه وذكائه * وفى خلق حلوحكى طعمه الشهد
الى ان قال

وحسبك بالتعريف طودا مرفعا * هو الحج فضلا والمناسك من بعد
اذا فسر التنزيل اعجز أو عزا * حديثا فلا يسأل ولي (٥) ولا عبد
ومهما نحا نحوها وفقها واصله * وعلم كلام سلمت السن لد (٦)
وان قسم الميراث اوجز عادلا * بفرض تحلى وجه سنته الرشيد
لقد حف بالحوفي منه مسدد * متى رامه حيف فبينهما سد
الى ان قال

(١) فى رواية مبناه - (٢) فى رواية هاربا - (٣) فى رواية مقرر لا خير الخ -
(٤) فى نسخة الحوفي - (٥) فى رواية رهين وفى اخرى زهير - (٦) فى جميع النسخ
سلمت له السن لد

عنيت بزمزم كتاب انى به * محمد المحمود ليس له نند
 قليل جزيل فضله وغناؤه * جموع منوع الحد ان أهمل الحد
 ابان به ما لم يبنه لذى النهى * بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد
 فلو مالك العلم لآمام بطيبة * رآه لولاه وقال لك العهد
 امام امام والورى من ورائه * يؤمون مصاحبا يصاحبه رشد
 فى ابيات اخر واما تلاميذه فمن مشاهيرهم السيد الشريف ابو الفضل السلاوي
 صاحب إكمال الاكمال المتقدم والقاضى ابو مهدي عيسى الغبريني والامام
 الابي صاحب اكمال الاكمال ايضا والمخافى البرزى وابن الخطيب القسطنطيني
 والامام ابن مرزوق الحفيد وابو الطيب ابن علوان والشيخ القاضى ابو عبد الله
 القلشاني وولده القاضى ابو عبد الله القلشاني واخوه الحاج الصالح ابو العباس
 القلشاني وولده القاضى ابو العباس شارح الرسالة والقاضى ابو مهدي عيسى
 الوانوشي صاحب حاشية المدونة وابو عبد الله محمد بن عمر الوانوشي فزيل الحرمين
 والقاضى ابو العباس احمد المعروف بالمرضى والشيخ ابو عبد الله بن قليل الهم والامام
 المخافى ابو القاسم العبدوسي الفاسي وقاضى الجماعة لآمام ابن عقاب المجدامي
 وابو العباس احمد البسيلي والقاضى ابو يوسف يعقوب الزغبى (١) والامير ابو عبد
 الله محمد عرف بالمحسن الحنفي ابن السلطان ابى العباس العلامة والقاضى ابو
 القاسم بن ناجى والعلامة ابو يحيى بن عقبة القفصي والامام لاديب ابو عبد
 الله بن جعل والسيد الشريف الصقلي الطبيب والامام العلامة الشريف العجيسى
 والامام المفتى قاضى لا تكحة ابو عبد الله محمد بن محمد الزيدوني وغيرهم فى خلق
 لا يحصون ومن اهل المشرق العلامة شمس الدين ابن عمار والبدر الدمايني وابو

(١) فى نيل الابنجاه ابو يعقوب الزغبى

حامد بن طهيرة والحافظ ابن حجر في جماعة كثيرة اجلاء ائمة لاسلام نفعنا الله بهم آمين

— 386 —

محمد ابو عبد الله القاضي التلساني المدعو حمو الشريف

اخذ عنه ابو زكرياء المازوني ونقل عنه في مواضع من فوائده وقال ابو العباس
الونشريسي توفي سنة ٨٢٢ ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت وسياتي بعد
ذلك محمد ابو عبد الله الشريف التلساني من شيوخ القلصادي والظاهر انه غير
هذا لاختلاف وفاتهما كما سيأتي والله اعلم انتهى

— 386 —

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر
ابن مرزوق الحفيد العجيسي التلساني

لامام المشهور العلامة الحجة الحافظ المحقق الكبير الثقة الثبت المطلق
النظار المصنف النقي الصالح الزاهد الورع البركة الخاشي لله الخاشع
الشيخ النبويه القدوة المجتهد لا يبرح الفقيه لاصولي المفسر المحدث الحافظ
المسند الراوية الاستاذ المقرئ المجود النصوي اللغوي البياني العروضي
الصوفي لاواب الوبي الصالح العارف بالله لاخذ من كل فن باوفر نصيب . الراعي
في كل فن مرعاه الحصيب . حجة الله على خلقه المفتي الشهير السني السني

الرحلة الحاج فارس الصكراسى والمنابر . سليل الافاضل والاكابر . سيد العلماء
 المجلة . وامام ائمة الملة . وآخر السادات لاعلام . ذوى الرسوخ الكرام . بدر
 التمام . الجامع بين المعقول والمنقول . والحقيقة والشريعة باوفر محصول . شيخ
 الشيوخ وأخر النظائر الفحول . صاحب التحقيقات البديعة . ولاختراعات
 الانيقة . والابحاث الغريبة . والفوائد الغزيرة . المتفق على علمه . وصلاحه
 وهديه . السيد الكبير الفهامة القدوة الذى لا يسمع الزمان بمثله ابدا احد الافراد
 العلمية . فى جميع الفنون الشرعية . والمناقب العديدة . ولاحوال الصالحة
 العتيدة . شيخ لاسلام وامام المسلمين ومفتى لانام الذى له القدم الراسخ فى كل
 مقام صيق والرحب الواسع فى حل كل مشكل مقفل صاحب الكرامات
 والاستقامات السني لاسنى الحريص على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيف
 المسلول على اهل البدع ولاهواء الزائفة الذى افاض الله تعالى على خلقه به
 بركته . ورفع بين البرية محله ودرجته . ووسع على خليقته به نحلته (١) .
 معدن العلم . وشعلة الفهم . وكيمياء السعادة . وكنز لافادة . ابن الشيخ الفقيه
 العالم ابى العباس احمد ابن الامام العلامة الرحلة الحاج الفقيه المحدث الكبير
 الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الولي الصالح المجاور ابى
 العباس احمد ابن الفقيه الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير ذى لاحوال
 الصالحة والكرامات محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى التلمساني كان رحمه
 الله آية فى تحقيق العلوم ولاطلاع المفرد على المنقول والقيام التام على الفنون
 بأسرها اما الفقه فهو فيه مالك . ولازمة فروعه حائز ومالك . فلوراه الامام
 مالك لقال له تقدم فلنك العهد والولاية . وتكلم فنك يسمع فقهي بلا

فى رواية ووسع على الخافقين بعلمه نحلته

محالة . او رآه ابن القاسم لاقربه عينا . وقال له طالما دفعت عن المذهب عينا
وشينا . او رآه (١) المازري . لعلم انه من اقاربه الذي معه يبارى . او الحافظ
ابن رشد . لقال له هلم يا حافظ الرشد . او اللخمي لابصر منه محاسن التبصرة .
او القراني لاستفاد منه قواعد المقررة . الى ما انضم الى ذلك من معرفة التفسير
ودرره . ولاصطلاح بحقائق التأويل وشوره . فلو رآه مجاهد . لعلم انه في علوم
القرآن العزيز مجاهد . او لقيه مقاتل . لقال له تقدم ايها المقاتل . او الرمخشري
لعلم انه كشاف الحفيات (٢) على الحقيقة . وقال لكتابه تنح لهذا الجسر
عن سلوك الطريقة . او ابن عطية . لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية . او ابو
حيان لاكتفى منه ان امكنه في نهوه . ولم تسل له نقطة من بحره . الى ما
انضم اليه من لاحاطة بالمحدث وفنونه . والاطلاع على رواياته ومعرفة متونه .
ونظم انواعه ووصف صنوفه (٣) . حتى صار اليه الرحلة في رواياته ودرائاته .
وعليه المعول في حل مشكلاته . وفتح مقفلاته . واما لاصول فالعصد ينقطع
عند مناظرته ساعده . والسيف يكل عند بحثه حده . حتى يتحرك ما عنده
ويساعده . والبرهان لا يبتدى معه لهجة . والمقترح لا يقترح عنده بهجة .
واما النحو فلو رآه الرمخشري لتلجلج في قراءته المفصل . واستنقل ما عنده من
القدر المحصل . او الرمانى (٤) لاشتاق الى مفاكهنه وارناح . واستجنى من
ثمار فوائده وامتاح . او الزجاج (٥) لعلم ان زجاجه لا يقوم بجواهره . وانه لا
يجرى معه في هذا العلم الا في ظواهره . ولو رآه خليل . لائسني عليه بكل جميل .
وقال لفرسان النحو ما لكم الى لحوق عربيته من سبيل . واما البيان فالمصباح .

(١) في روايته او ادرك الامام المازري لكان من اقاربه الخ — (٢) في رواية
كشف التكت — (٣) في رواية ووصف فنونه — (٤) في بعض النسخ الدماميني
وهو خطأ لانه توفي سنة ٨٢٨ — (٥) في رواية الزجاجي

لا يظهر له نور عند هذا الصبح . وصاحب المفتاح . لا يهتدى الى فتح . واما
 فهمه فعنه تنحط الشهب الثواقب . وبرؤية تحقيقاته يتنجير الناظر ويقول كم
 لله من مواهب . لا تسعها المكاسب . الى غيرها من علوم عديدة . وفضائل
 ماثورة عديدة . واما زهده وصلاحه فقد سارت به الركباني . واتفق على تفضيله
 وخيرته الثقلان . هو فاروق وقته في القيام بالحق . ومدافعة اهل البدع بالصدق .
 هو البحر . بل دون علمه البحر . هو البدر . بل دون فلقه البدر . هو الدر .
 بل دون منطق الدر . وبالجملته فالوصف يتقاصر عن صفاته . وفضلاء عصره
 لا يرتقون الى صفاته (١) . فهو شيخ العلماء في اوانه . وامام الائمة في عصره
 وزمانه . شهد بنشر علومه العاكف والبادي . وارتوى من بحر تحقيقه الضمان
 الصادي .

حلف الزمان ليأتين بمثلهم * حينئذ يفتك يا زمان فكفر
 وربك الفتاح العليم غير انه كما قال ياله من عالم وامام جمع العلوم بأسرها لكنه
 بخسته الدار فالله يرحمه ويرضى عنه وينفعنا به آمين واما ما ذكرناه من اوصافه
 فكله مما علم من حاله فلا يحتاج في نسبه الى قائل معين ومتى احتاجت شمس
 لضحي الى دليل ثم اتبرع ببعض كلام الناس فيه قال تلميذه ابو الفرج ابن ابي
 يحيى الشريف التلمساني هو شيخنا لامام العالم العلم جامع اشتات العلوم الشرعية
 والعقلية حفظا وفهما وتحقيقا راسخ القدم . رافع لواء الامامة بين الامم . ناصر
 الدين بلسانه وبيانه وبالعلم . محيي السنة بالفعل والمقال والشيم . قطب الوقت
 في الحال والمقام . والنهج الواضح والسبيل الامام . مستمر على الرشاد والهداية .
 والتبليغ والافادة . ذو الرواية والدراية والعناية . ملازم للكتاب والسنة على نهج

(١) في رواية فالوصف يتقاصر عن مزاياه ويعجز عن وصفه ويتحاطاه الخ

لائمة المحفوظين من البدع في زمن من لاعاصم فيه لامر الله لا من رحم . ذو
 همة عليّة . ورتبة سنية . واخلاق مرصية . وفضل وكرم . ألهم (١) لائمة .
 وعالم لائمة . الناطق بالحكمة . ومنير الظلمة (٢) . سليل الصالحين . وخلاصة
 مجد التقوى والدين . نتيجة مطالب البنين . حجة الله على العلم والعمل (٣)
 جامع بين الشريعة والحقيقة . على اصح طريقة . متمسك بالكتاب لا يفارق
 فريقه . الشيخ لامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد اتصلت به
 فأويت منه الى رتبة ذات قرار ومعين فقصرت توجهي عليه . ومثلت بين
 يديه . فانزلني اعلى الله قدرة منزلة ولده رعاية للذم . وحفظا على الود الموروث
 من القدم . فأفادني من بحار علومه ما تقصر عنه العبارة ويكل دونه القلم .
 فقرأت عليه جملة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقراءته وقراءة
 غيره مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذي واهي داود بقراءتي والموطأ
 سماعا وتفقهها والعمدة من الحديث وارجوزته الصغرى وهي الحديثية في علم
 الحديث وبعض الكبرى وهي الروضة فيه تفقهها ومن العربية نصف المغرب وجميع
 كتاب سيبويه كذلك وألفية ابن مالك واول شرح لا يصابح لابن ابي الربيع
 وبعض المغني لابن هشام وفي الفقه التهذيب كله تفقهها وابن الحاجب الفرعي وبعض
 مختصر خليل والتلقين وثلاثي الجلاب وجملة من المتوسطة والبيان لابن رشد وبعض الرسالة
 تفقهها وتفقهت عليه من كتب الشافعية في تنبيه الشيرازي ووجيز الغزالي
 من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوري تفقهها ومن
 كتب الحنابلة مختصر الحرقي تفقهها ومن اصول الفقه المحصول ومختصر ابن

(١) في رواية امام — (٢) في رواية منير الملة وفي اخرى الظلم — (٣) في رواية

المحاجب والتنقيح وكتاب المفتاح لمجدي وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد له وقواعد القراني وجملة من الاشباه والنظائر للصالح العلائي وارشاد العميري (١) ومن اصول الدين المحصل والارشاد تفقهها وفي القراءات قصيدة الشاطبي تفقهها وابن بري وفي البيان التلخيص ولايضاح والمصباح كلها تفقهها وفي التصوف كتاب الاحياء للغزالي سوى الربع الاخير منه والبسنى خرقته التصوف كما البسه ابوه وعمه وهما البسهما ابوهما جده انتهى ملخصا وكتب الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة تحته لقد صدق السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع والتفقه وبروق قد اجزته في ذلك كله فهو حقيق بها مع الانصاف وصدق النظر جعلني الله واياه ممن علم وعمل لاخرته واعتبر قاله محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق انتهى قال تلميذه الامام ابو زيد الثعالبي وقدم علينا بتونس شيخنا ابو عبد الله ابن مرزوق فاقام بها واخذت عنه كثيرا وسمعت جميع الموطأ بقراءة صاحبنا ابي حفص عمر بن شيخنا محمد القلشاني وختمت عليه اربعينيات النووي قرأتها عليه في منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا يعلوه خشوع وخضوع ثم اخذ في البكاء فلم ازل أقرا وهو يبكي الى ان ختمت الكتاب رحمه الله تعالى وكان من اولياء الله الذين اذا رُووا ذُكِرَ الله (٢) واجمع الناس على فضله من المغرب الى الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد وكان ذكره طرز المجالس وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس الا والنفوس متشوفة الى ما يحكى عنه وكان في التواضع والانصاف والاعتساف بالحق في الغايبة وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته فيما علمت ثم ذكر كثيرا من الكتب جدا مما سمعه عليه واطال في ذلك وقال ايضا في موضع اخر هو سيدي الشيخ

(١) كذا في نيل لابتهاج وفي بعض النسخ وفي بعضها العميدي ولعله لاصوب
— (٢) في رواية اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم

الامام الحبير الهمام حجة اهل الفضل في وقته وخاتمهم ورحلته النقاد وخلصتهم
 ورئيس المحققين وقائدهم (١) السيد الكبير والذهب لابريز والعلم الذي نصبه
 التمييز ابن البيت الكبير والفلك (٢) الاثير ومعدن الاكسير (٣) سيدي ابو عبد
 الله محمد ابن الامام الجميل لاوحد الاصيل جمال الفضلاء سليل الاولياء ابى العباس
 احمد ابن العالم الكبير والعلم الشهير تاج المحدثين وقادة المحققين ابى عبد
 الله محمد ابن مرزوق وقال ايضا في موضع آخر هو شيخى الامام العلم الصدر
 الكبير المحدث الثقة المحقق بقمية المحدثين وامام الحفاظ الاقدمين
 والمحدثين سيد وقته وامام عصره وورع زمانه وفاضل اقرانه اعجوبة
 وقته وفاروق اوانه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الفاضلة
 الزكية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيه الامام ابى العباس احمد ابن مرزوق انتهى
 وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام الحفاظ بقمية النظار والمجتهدين ذو
 التاليف العجيبة والفوائد الغريبة مستوفى المطالب والمحقق انتهى وقال تلميذه
 الحفاظ ابو عبد الله التنسي بعد ذكره قصة مالك انه سئل عن اربعين مسألة
 فقال في ست وثلاثين لا ادري بقوله وجنة العالم لا ادري ما نصه ولم نرفيم ادر كنا
 من شيوخنا من تمرن على هذه الخصلة الشريفة وكثير استعمالها غير شيخنا الامام
 العلامة رئيس علماء المغرب على الاطلاق ابى عبد الله محمد بن احمد ابن مرزوق
 انتهى وقال الشيخ ابو الحسن القلصادي في رحلته ادركت بتهلسان كثيرا من
 الصلحاء والعباد والعلماء والزهاد واولاهم بالذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة
 الكبير الشهير شيخنا وبركتنا ابو عبد الله ابن مرزوق العجيسي رضي الله عنه

(١) في رواية قادتهم وفي اخرى قاضيهم — (٢) في رواية المالك — (٣) في رواية

حل كنف العلم والعلاء . وجل قدره في المجلة الفضلاء . قطع الليالي ساهرا .
 وقطف من العلم زاهرا . فائمه وادوق . وغرب وشرق . حتى توغل في فنون العلم
 واستغرق . الى ان طلع للابصار (١) هلالا كان المغرب مطلعهم . وسما في النفوس
 موضعه وموقعه . فلا ترى احسن من لقائه . ولا اسهل من إلقائه . لقي الشيخ
 الاكابر . وبقي حده مغترفا من بطون الكتب والسنة لاقلام وأفواه المحابر .
 كان رضي الله عنه من رجال الدنيا والاخرة وكانت اوقاته كلها معدومة بالطاعة
 ليلا ونهارا من صلاة وقراءة قرآن وتدريس علم وقتيا وتصنيف وكانت له ايراد معلومة
 واوقات مشهورة (٢) وكانت له بالعلم عناية . تكشف بها العمائة . ودراية
 تعضدها الرواية . ونزاهة تكسب النهاية (٣) فقرأت عليه رضي الله عنه بعض
 كتابه في الفرائض واواخر ايضاح الفارسي وشيئا من شرح التسهيل وحضرت
 عليه اعراب القرآن وصحيح البخاري واكثر ابن الحاجب الفرعي والتلقين وتسهيل
 ابن مالك واللفية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج الغزالي وبعض
 الرسالة وغيرها وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس عصر رابع عشر شعبان ٨٤٢م
 اثنين واربعين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع الاعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته
 السلطان فمن دونه لم ار مثلها قبل ونأسف الناس لفقده وآخر بيت سمع منه عند
 موته رحمه الله تعالى ورضي عنه

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
 انتهى كلام القلصادي ملخصا وفي فهرسة الشيخ ابن غازي في ترجمة شيخه ابي
 محمد الورياجلي ومن لقي من شيوخ تلمسان المحروسة لامام العالم العلامة الصدر

(١) في رواية للافتار — (٢) في رواية مشهودة — (٣) في رواية ونباهة فكسب

لا واحد المحقق النظار المحجة العالم الرباني ابو عبد الله ابن مرزوق وقد حدثني
بكثير من مناقبه وصفته إفرانه وقوة اجتهاده وقواضعه لطلبه العلم وشدته على
اهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى غيره من شيمه ومفاخره الكريمة
ومحاسنه العظيمة انتهى وقال بعضهم كان يسير سيرة سلفه في العلم والعمل
والشفقة والملم وحب المساكين آية الله في الفهم (١) والذكاء والصدق
والعدالة والنزاهة واتباع السنة في الاقوال والافعال ومحبة اهلها في جميع الاحوال
بغضا لاهل البدع ومحبا لسد الذرائع له كرامات انتهى واما شيوخه فاخذ
عن جماعة منهم السيد الشريف العلامة ابو محمد عبد الله ابن الامام العلم السيد
الشريف التليساني والامام عالم المغرب سعيد العبقاني والولي الصالح ابو اسحاق
المصودي وافرد ترجمته بتاليف والعلامة ابو الحسن الاشهب العماري وعن عمه وابيه
ابني الامام الخطيب ابن مرزوق وبتونس عن الامام ابن عرفة والعلامة ابي العباس
القصار التونسي وبفاس عن الامام النحوي ابن حياني الامام والشيخ الصالح ابي
زيد المكودي والمخاف محمد بن مسعود الصنهاجي والفيلاي وجماعة اخرى وبمصر عن
الشيخ سراج الدين البلقيني والمخاف ابي الفضل العراقي والشمس الغماري والسراج
ابن الملقن والمجد الفيروز بادي صاحب القاموس والامام محب الدين ابن هشام ولد
صاحب المغني والشيخ نور الدين النويري والولي ابن خلدون والقاضي العلامة
ناصر الدين النسبي وغيرهم واخذ عنه جماعة من السادات كالشيخ عبد الرحمن النعالي
وقاضي الجماعة عمر القلشاني والامام ابي عبد الله محمد بن العباس والعلامة نصر
الزواوي والولي الصالح الحسن ابركان والشيخ ابي البركات الغماري والامام ابي
الفضل المشدالي والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة ابي العباس ابن ابي

(١) في رواية الصبر

يحيى الشريف واخيه ابي الفرج والشيخ ابراهيم بن فاند الزواوي وابي العباس
 احمد بن عبد الرحمن الندرومي والشيخ العلامة المؤلف علي بن ثابت وولده
 العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكثيف والشهاب ابن كحيل النجاني والعلامة
 احمد بن يونس القسنطيني والعلامة يحيى بن يدير وابي الحسن القلصادي والشيخ
 عيسى بن سلامة البسكري والمخالف التنسي التليساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المخالف
 السخاوي هو ابو عبد الله يعرف بالمخفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مسروروق وقرا
 القرآن بنافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازه ابو
 القاسم محمد بن الحشاب ومحمد بن علي الحفار الانصاري ومحمد القيجاطي وحج
 قديما سنة تسعين وسبع مائة رقيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور
 العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام في
 العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمان مائة ولقيه رضوان الزيني بمكة وكذا
 الفقيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة
 لاكبر المسمى اظهار صدق الهدى في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية
 الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب
 لما فيها من البيان والاعراب ومنها المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية
 والمفاتيح المرزوقية في استخراج رموز الخرزجية ورجزان في علم الحديث الكبير
 سماه الروضة جمع فيه بين الفيتي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه الحديث
 وارجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي في ألف وسبع مائة بيت وشروحه لمجمل
 الخونجي سماه نهاية الامل في شرح كتاب المجمل واغتنام الفرصة في محادثة
 عالم قنصنة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم قنصنة
 العلامة ابي يحيى ابن عقيبة فاجاب عنها والمعراج في استمطار فوائد الاستاذ ابن
 السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

فخرية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تأليف الفه في شأن
 البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والدليل المومني في ترجيح
 طهارة الكاغد الرومي والنصح الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص
 في سبعة كراريس الفه في الرد على عسويه وبلديه لامام قاسم العقباني في فتواه
 في مسألة الفقراء الصوفية لمصادق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها
 مختصرة الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيم في
 مسائل الخليلج في اوراق قلائل وانواع الدراري في مكررات البخاري
 وارجوزة الفية في محاذاة حرز لاماني للشاطبي وارجوزة نظم تالخيص المفتاح
 وارجوزة نظم تالخيص ابن البناء وارجوزة نظم جبل الخونجي وارجوزة في اختصار
 الفية ابن مالك وتأليف في مناقب شيخه الوالي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي
 في اوراق وتفسير سورة لاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم
 يكمل فتأليف منها المنجر الربيع والسعي الرجيم والرحب الفسيم في شرح
 الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة الاربيب في شرح التهذيب والمنزح
 النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن لا قضية
 الى آخرة في سفرين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم
 الاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله. ومجلد في شرح شواهد شراحتها الى باب
 كان واخوانها ولم خطب عجيبه واما اجوبته وفتاويه على المسائل المنوعة فقد
 سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضرا نقل المازوني ثم الونشريسي منها جللة
 وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
 ظلمة التقليد ولايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح
 المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل لام وذكر
 السخاوي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعي وشرح التسهيل انتهى ومولده

كما ذكره في شرحه على البردة ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الاول ٧٦٦م
 ستة وستين وسبعمائة قال وحدثتني امي عائشة بنت الفقيه العالم القاضي
 احمد بن الحسن المديوني وكانت من الصالحات الفت مجرعا في ادعية اختارتها
 وكانت لها قوة في تفسير الرويا اكتسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفن انه
 اصابني مرض شديد فاشرفت منه على الهلاك ومن شأنها وابي انه لا يعيش
 لهما ولد الا نادرا وكانوا سموني ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها احمد
 المذكور فلما راي مرضي وما بلغ بي غضب وقال الم اقل لكم لانسموه ابا الفضل
 ما الذي رايتموه له من الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموه محمدا لا اسمع احدا
 يناديه بغيره الا فعلت به وفعلت يتوعد بالادب قالت امي سميناى محمدا ففرج
 الله عنك انتهي ملخصا وتوفي كما قاله القاصدي والشيخ زروق والسخاوي
 وغيرهم يوم الخميس رابع عشر شعبان ٨٤٢م اثنين واربعين وثمانائة ودفن بالجمعة
 بالجامع الاعظم من تلمسان رحمه الله وستاني ترجمة ولده محمد ابن مرزوق الكفيش
 وحفيده ابن ابنته محمد ابن مرزوق الخطيب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال
 صاحب الترجمة في بعض فتاويه حضرت مجلس شيخنا العلامة تحفة (١)
 الزمان ابن عرفته رحمه الله تعالى اول مجلس حضرته فقرا ومن بعث عن ذكر
 الرحمن فحجرت بيننا مذاكرات رانقة وابحاث حسنة فانقته منها انه قال قرئ
 يعيش بالرفع ونقيض بالجزم ووجههما ابو حيان بكلام ما فهمته واطن في التفسير
 تصحيفا وذكر بعض ذلك الكلام فاعتديت الى تمامه فنقلت يا سيدي معني ما
 ذكر ان جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية لما تضمنت من معنى الشرط
 واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظه لفظ الشرط بالمشبه اولى بتلك المعاملة

فوافق رحمه الله وفرح لان كمال الانصاف كان طبعه وعند ذلك انكر علي جماعة من اهل المجلس وطالبوني بملاحظات معاملة الموصول معاملة الشرط فنقلت نصهم على ذلك دخول الفاء في خبر الموصول في نحو الذي يائيني فلم درهم من ذلك فغازعوني في ذلك وكنت حديث عهد بالتسهيل فنقلت قال ابن مالك فيما يشبه المسألة وقد يجزم مسبب عن صلة الذي تشبيها بجواب الشرط وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذابي الذي يبغى على الناس ظالما * تصبه على رغم عواقب ما صنع
فجاء الشاهد موافقا للحال انتهى بنقل تليذه المازوني وقد ذكر الشيخ ابن غازي الحكاية في فهرسته في ترجمة شيخه الاستاذ الصغير وفيها بعض مخالفة لما تقدم فلتسقه قال حدثني انه بلغه عن ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة الغداة الى الزوال يقرئ فنونا مبتدئ بالتفسير وان الامام ابن مرزوق اول ما دخل عليه وجده يفسر هذه الآية فكان اول ما فاتحه ان قال له هل يصح كون من هنا موصولة فقال ابن عرفة كيف وقد جازمت فقال له تشبيها لها بالشرط فقال ابن عرفة انما يقدم على هذا بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال ابن مرزوق انما النص بقول التسهيل كذا واما الشاهد فقول الشاعر

فلا تحفرون بنرا تريد أخا بها * فانك فيها انت من دونه تسقع
كذاك الذي يبغى على الناس ظالما * تُصَبُّهُ على رغم عواقب ما صنع
فقال ابن عرفة فانت اذا ابن مرزوق قال نعم فرحب به انتهى وهو خلاف ما تقدم ورايت في بعض المجاميع زيادة وهي ان ابن عرفة اشتغل بصياغته لما انفصل المجلس انتهى (فائدة اخرى) ذكر الشيخ ابن غازي عنه ايضا ان الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابي هريرة رضي الله عنه وان الشيوخ الفاسيين بلغهم ذلك فخالفوه فيه قال والى مذهبهم مال بعض شيوخنا وهو القوري

لوجوه طال بحثي معه فيها ليس هذا موضعه انتهى قلت وللإمام ابن العباس
التلمساني فيه تأليف سماه الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة من الانصراف
واجاد فيه والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشهير بالابلي (١)

للامام العلامة المجمع علي امامته اعلم خلق الله في الفنون المعقولية قال تليذه
العلامة المقرئ هو الامام نسيح وحده ورحلته وقته في القيام على الفنون المعقولية
وادراكه وصحة نظره انتهى وقال ابن خلدون اصله من لاندلس من اهل ابله
من بلاد الجوف ومنها انتقل ابوه وعمه فاستخدما يغمرا من صاحب تلسان واصهر
ابوه الى القاضي محمد بن غلبون في ابنته فولدت له محمدا ونشأ بتلسان في
كفالة جده القاضي فمال الى انتحال العلم منتحل (٢) ابيه فسبق الى ذهنه
محبة التعاليم فبرع فيها وعكف الناس عليه في تعلمها فلما اخذ يوسف بن
يعقوب بلد تلسان استخدمه فكره ذلك وسار قاصدا الى الحج قال فلما ركبت
البحر من تونس الى لاسكندرية اشتدت علي العلة في البحر واستحييت من
كثرة لاغتسال فأشار علي بعضهم بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاختمت
وقدمت الى الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفى الهندي

(١) لابلي بالياء الموحدة كما في جذوة لاقتباس ونيل الابهج ونسج الطيب
وبغية الرواد وابله بفتح فضم اسم جبل بقرب غرناطة وحصن ابلية بضم فكسر
فسكون في نواحي قرطبة - (٢) في رواية عن منتحل

والتبريزي وغيرهم من فرسان المعقول فلم يكن قصارى لا تمييز اشخاصهم ثم حججت
 ورجعت الى تلمسان وقد أفقت من لاختلاط وانبعثت الى تعلم العلم فقرأت المنطق
 والاصليين على ابي موسى ابن الامام ثم اراد ابو حمزة صاحب تلمسان اكرامه على
 العمل ففر منه الى فاس فاخفى هناك عند شيخ التعاليم خلوف المغيلي اليهودي
 فأخذ فنونها ومهر فيها وارتحل الى مراکش في حدود عشر وسبعمائة ونزل على الامام
 ابن البناء شيخ المعقول والمنقول المرز في التصوف علما وحالا فلزمه وتصلع عليه في
 علم المعقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى شيخ الهساكرة علي بن محمد فقرا عليه
 مدة واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افادته واستفادته وكان علي بن محمد يحبه
 ويعظمه كثيرا ثم رجع الى فاس فانتال عليه طلبة العلم من كل ناحية فانتشر
 علمه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن الامام
 ذكره له باطيب الذكر ووصفه بالتقدم في العلوم وكان له اعتناء بجمع العلماء
 لمجلسه فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم
 ولازمه وحضر معه وقعة طريف والقيروان قال ابن خلدون لازمت مجلسه واخذت
 عنه فنونا ثم طلبه ابو عنان بعد مهلك ابيد من صاحب تونس فاسله وارتحل الى
 بجاية واقام بها شهرا حتى قرأ عليه طلبتها مختصر ابن الحاجب لاصلي ثم قدم
 على ابي عنان بتلمسان فنظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرأ عليه الى ان هلك
 بفاس سنة ^{٧٥٧} سبع وخمسين وسبعمائة واخبرني ان مولده سنة ^{٦٨١} احدى
 وثمانين وستمائة انتهى قال تليذه المقرئ اخذ بتلمسان عن ابي الحسن التتسي
 وابي موسى ابن الامام ورحل في آخر السابعة الى المشرق فدخل مصر والشام والحجاز
 والعراق ثم قفل الى المغرب فاقام بتلمسان مدة ولما دخل المغرب ادرك ابن البناء
 فاخذ عند مسائل علومه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير
 ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قد ابنت عن مرادى ثم سكن

جبال الموحدين ثم رجع الى فاس فلما افتتحت تلسان لقيته بها فأخذت عنده
 (فائدة) قال المقرئ ولما قدم على مدينة تلسان (١) شيخنا محمد بن يحيى
 الباهلي عرف بابن المسفر رسولا عن صاحب بجاية زاره الطلبة فكان فيما حدثهم
 انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة الفاتحة من
 كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية
 ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى
 من الفصل فاجبروا بذلك الشيخ لابلي لما رجعوا اليه فاستشكله ثم تأمله فقال
 فهمته وهو كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل المركب
 في العقل وان الجنس اقوى من العقل فرجعوا الى ابن المسفر واخبروه فلج فقال لهم
 الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ انتهى بنقل ابن الخطيب
 في تاريخ غرناطة قال المقرئ ايضا حدثني الشيخ لابلي ان عبد الله ابن ابراهيم
 الزموري اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

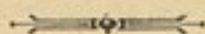
محصل في اصول الدين حاصله * من بعد تحصياله علم بلا دين
 اصل الضلالة ولا فك المبين فما * فيه فأكثره وحي الشياطين
 قال وكان بيده قضيب فقال والله لو رأيت لصريته بهذا القضيب هكذا ثم رفعه
 ووضعته انتهى قال المقرئ وسمعت لابلي يقول ما في الامة المحمدية أشعر من ابن
 الفارض وقال المقرئ سمعت لابلي يقول انما افسد العلم كثرة التأليف وانما أذبه
 ببيان المدارس وكيف (٢) ينتصف له من المؤلفين والبنائين وانه لكما قال بيد
 ان في شرحه طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم
 فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له من العلم الا النزر اليسير

(١) في نفع الطيب ونيل لا يتهاج فاس - (٢) في نفع الطيب وكان

لان عنايته على قدر مشقته في طلبه ثم صار يشتري اكبر ديوان بابنخس ثمن فلا يقع منه اكبر من موقع ما عوض عنه فلم يزل الامر كذلك حتى نسي الاول بالآخر وأفضى الامر الى ما يسخر منه الساخر واما البناء فلانه يجذب الطلبة الى ما يرتب فيه من الجرايات فيقبل بها على من يعينه اهل الرئاسة للاجواء والاقراء منهم او من يرضى لنفسه الدخول في حكمهم ويصرفونها عن اهل العلم حقيقة الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان اجابوا لم يوفوا لهم بما يطلبون من غيرهم انتهى قال المقرئ رحمه الله ولقد استباح الناس النقل من المختصرات الغربية اربابها ونسبوا ظواهر ما فيها الى امهاتها وقد نبه عبد الحق في تعقيب التهذيب على ما يمنع من ذلك لو كان من يسمع وذيلت كتابه بمثل عدد مسائله اجمع ثم تركوا الرواية فكثرت التصحيف وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوي تشغل من كتب من لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقلة الكشوف عنها ولقد كان اهل المائة السادسة وصدور السابعة لا يسوغون الفتيا من تبصرة اللخمي لكونه لم يصحح على مؤلفه ولم يؤخذ عنه واكثر ما يعتمد اليوم ما كان من هذا النمط ثم انضاف الى ذلك عدم الاعتبار بالناقلين فصار يؤخذ من كتب المسخرطين كما يؤخذ من كتب المرضيين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الفريقين ولم يكن هذا فيمن قبلنا فلقد تركوا كتب البراذعي على نيلها ولم يستعمل منها على كره من كثير منهم غير التهذيب الذي هو المدونة اليوم لشهرة مسائله وموافقته في اكثر ما خالف فيه المدونة لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات وشرق الشروح والاصول الكبار فاقصروا على حفظ ما قل لفظه ونزر حظه وافنوا اعمارهم في حمل لغوزة وفهم رموزة ولم يصلوا الى رد ما فيه الى اصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والصحيح بل هو حل مقفل وفهم امر مجمل ومطالعة تقييدات زعموا انها تستنهنض النفوس فبينما نحن نستكبر

العدول عن كتب لائمة الى كتب الشيوخ اتاحت لنا تقييدات للجبهة بل
 مسودات الموسوع فاننا لله واننا اليه راجعون فهذه جلة تهديك الى اصل العلم
 وتريكت ما غفل الناس عنه انتهى قال المقرئ وسمعت العلامة ابا عبد الله الابلي
 يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر مما نزل في بني اسرائيل لاننا اتينا اكثر مما
 اتوا يشير الى افتراق هذه الائمة على اكثر مما افتريق عليه بنو اسرائيل واشتهار باسمهم
 بينهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لاتساع اقطارهم
 واختلاف انسابهم وعوائدهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزعت من ايديهم
 وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى لكننا
 آخر الامم اطلعنا الله من غيرنا على اقل مما ستر منا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا
 يرفع سترة الجليل عنا فمن اشد من ذلك اثتلافا لغرضنا تحريف الكلم عن
 مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات
 من كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وانما كان ذلك بالتأويل
 كما قال ابن عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلف
 وما حملت لابي والاخبار من التأويلات الضعاف قيل لمالك لم اختلف الناس
 في تفسير القرآن فقال قالوا بأرائهم فاختلفوا اين هذه من قول الصديق رضي الله
 عنه اي سماء تظلني واي ارض تغلني اذا قلت في كتاب الله عز وجل برأيي
 كيف وبعض ذلك انحرف عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرب ما يحمل
 عليه جمهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول لاية من سبب
 او حكم او غيرها وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بحشهم وظنوا عجزهم
 ارادوا تصوير لاية بما يسكن النفوس الى فهمها في المجلة ليخرجوا عن حد
 لا بهام المطلق فذكروا ما ذكروه على جهة التمثيل لا على سبيل القطع بالتعيين بل
 منه ما لا يعلم انه اريد لا عموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فان لم

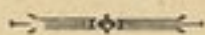
يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشركة
والمخصوصية مع جواز ان يكون هو المراد بحسب الخصوصية ثم اختلط الامران والمحق
ان تفسير القرآن من اصعب الامور فالاقدام عليه جراءة وقد قال المحسن لابن
سيرين تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن كأنك شهدت
التنزيل وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن الا آيات
معدودة وكذلك اصحابه والتابعون بعدهم وتكلم اهل النقل في صحة التفسير
المنسوب لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والناسخ
والمسوخ الا بنقل صحيح او برهان صريح وانما الرخصة في تفهيم ما تفهمه العرب
بطباعها من لغة واعراب وبلاغة لبيان اعجاز ونحوها انتهى والظاهر ان اول هذا
الكلام للابلي صاحب الترجمة وما بعده كلام المقرئ فتأمله وكذا الكلام السابق
والله اعلم قلت واخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير كابن الصباغ المكناسي
والشريف التلساني والعلامة الرهوني وابن مرزوق الجند والغذ عثمان العقباني وابن
عرفة وابن خلدون والولي الصالح ابي عبد الله ابن عباد في خالق كثير من الاجلاء انتهى



سيدى محمد بن احمد بن ابي يحيى التلساني الشهير بالمجاسى

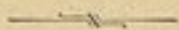
الشيخ الفقيه العالم العلامة لاجل الصالح العدل الفرضي العدي احد شيوخ الامام
محمد بن يوسف السنوسي قرأ عليه على ما قاله تليذه الملاي كثيرا من علم لاسطرلاب
وشرح ارجوزته فيه المسماة بغية الطلاب في علم لاسطرلاب ونقل عنه فيه اشياء
من فوائد هذا العلم وله لارجوزة المذكورة وشرح تلخيص ابن البناء ونظم رسالته

الصفار في لاسطربلاب وتوفي كما قال الونشريسي سنة ٨٦٧ سبعة وستين وثمانمائة
وقال ايضا وله شرح على التلمسانية في الفرائض انتهى



سيدى محمد بن الحسين بن مخلوف الراشدي الشهير بابوكان ابو عبد الله

وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بشرحين اكبرهما في مجلدين
وسماه بالعلم العالم (١) المحافظ ابي عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد
انتهى وله تقييد يسمى بالثاقب في لغة ابن الحاجب (٢) قال الونشريسي توفي
سنة ٨٦٨ ثمان وستين وثمانمائة انتهى



سيدى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام
ابو الفضل التلمساني

لامام العلامة المحجة النظر المحقق العارف اللوذعي الرحلة احد اقرب الامام ابن
مرزوق الحفيد قال المحافظ التنسي هو شيخنا صدر البلغاء وناج العارفين واعجوبة

(١) في نيل لابتهاج وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بالعالم
(٢) في نيل لابتهاج وله توالييف منها ثلاثة شروح على الشفا اكبرها في مجلدين
سماه الغنية ذكرها التلمساني المذكور في طالعته شرحه وله ايضا تعليقات رجال ابن
الحاجب وغيرها

الزمان ابو الفضل الشهير بابن الامام من بيت علم وشهرة وجلالة انتهى قال
 السخاوي ارتحل في سنة عشر وثمانمائة فأقام بتونس شهرا ثم قدم القاهرة فحج منها
 وعاد اليها ثم سافر في سنة اثنتي عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم الناس
 عليه بدمشق حين علوا فضله واجلوه ذكره المقرئ في عقود (١) وقال انه
 صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم لا ويشارك فيه مشاركة جيدة انتهى
 وقال الشيخ ابو العباس الونشريسي ولايى الفضل ابن الامام قدم راسخ في البيان
 والتصوف والادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل الى المغرب شامل بهرام
 وشرح المختصر له وحواشي التفتازاني على العضد وابن هلال على ابن الحاجب
 القرني وغيرها من الكتب الغربية وتوفي عام ٨٤٥م خمسة واربعين وثمانمائة قلت
 واكثر من النقل عنه في المعيار وله كلام وابحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام
 المقرئ في مسائله التفسيرية مفيدة كتبتها في غير هذا الموضع واخذ عنه الشيخ
 ابن مرزوق الكثيف وقال هو شيخنا الامام العالم النظر المحجة ابو الفضل ابن الامام
 انتهى واخذ عنه الشيخ المحافظ العلامة محمد بن عبد الجليل التنسي والشيخ تقي
 الدين الشمسي شارح المغني وذكره ابو الحسن القلصادي في رحلته فقال حضرت
 مجلسه وكان فقيها اماما عالما بالمعقول رحمه الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن احمد بن النجار التلساني

العلامة الفقيه لاصولي ابو عبد الله من شيوخ ابي الحسن القلصادي وعرف به

(١) اي درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة

في رحلته فقال هو شيخنا الفقيه الامام العلامة المتفنون سيدي ابو عبد الله كانت له مشاركة في العلوم النقلية والعقلية قرأت عليه بعض مختصر الشيخ خليل وبعض مستصفي الغزالي وبعض ابن الحاجب الاصيل وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوي والسلاجية وجمل الخونجي وتلخيص المفتاح غير مرة وقواعد القرافي وتنقيحه وبعض الالفية والمرادي والجمل وشيئا من المدونة وتوفي عام ٨٤٦م سنة واربعين وثمانمائة انتهى

سيدي محمد ابو عبد الله الشريف التلساني

قال القاصدي في رحلته هو شيخنا الفقيه الامام الصدر العالم الحسيني لاصيل سيدنا الشريف امام جامع الخراطين اختصر شرح التسهيل لابي حيان قرأت عليه تلخيص المفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح الاصول للسيد الشريف التلساني وحضرت عليه بعض الالفية وبعض المرادي عليها وجمل الزجاجي وتنقيح القرافي وتوفي عام ٨٤٧م سبعة واربعين وثمانمائة ودفن بباب الجياد انتهى قلت وتقدم الشريف المدعو حمو التلساني وهو والله اعلم غير هذا كما تقدم فهما شخصان

سيدي محمد بن يوسف القيسي التلساني عرف بالنعوي

وصفه المازوني في نوازله بالشيخ الفقيه الامام العالم العلامة لاديب لاريب

الكاتب ابي عبد الله اخذ عن الامام الشريف التلمساني وغيره ولم افف على تاريخ
وفاته انتهى



سيدي محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير
بابن العباس التلمساني

الامام العالم العلامة المحقق المتفطن المحصل القدوة الحجة المفتي الصالح المحافظ
المشتم البركة هكذا وصفه بعضهم وقال القاصدي في رحلته كان اماما فقيها
متفطنا في علوم وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام المحافظ المتفطن بقية
الناس ابو عبد الله ابن العباس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد هو شيخنا
ومفيدنا العالم المطلق الامام الشهير الكبير السيد ابو عبد الله ابن العباس وقال
الشيخ ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه عبد الله الوري اجلي قال ومن شيوخه
العالم المحقق ابو عبد الله ابن العباس قرأت عليه جملة صالحة من شرح التسهيل
لمؤلفه وبعض جمل الخونجي وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأيت حوصلته
مملوءة الجراب انتهى وقال الشيخ زروق في كتابته هو شيخ الشيوخ في وقته
بتلمسان انتهى وبالجملة فهو من اكبر علماء تلمسان احد اوثقة العلم بها اخذ عنه
جماعة كالمحافظ التنسي والكفيث ابن مرزوق والشيخ السنوسي والعالم ابن زكري
والمازوني والونشريسي وابن سعد والخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد وغيرهم وله
تأليف منها شرح لامية الافعال وشرح جمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه
الانبياء عن فرية الالقاء في كرايس وله عدة فتاوى نقل المازوني والونشريسي

جملة منها وتوفي بالطاعون آخر ^{٨٧١} عام احد وسبعين وثمانمائة ودفن بالعباد
رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العباني النلساني

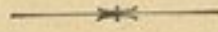
الفقيه العالم العلامة الحاج الرحلة المنقش البارع ولي قضاء الجماعة بتلسان اخذ
عن دة الامام قاسم وغيره واخذ عنه ابو العباس الونشريسي واحمد بن حاتم وغيرهما
وقال سيدي احمد زروق في كتابه كان فقيها عارفا بالنوازل ذا ملكة في التصوف
انتهى وتوفي سنة ^{٨٧١} احدى وسبعين وثمانمائة في الثالث والعشرين من ذي
الحجة رحمه الله انتهى

سيدي محمد بن عيسى ابو عبد الله

من سكان اجاديز حج خسا وشرين حجة وكان من اهل الكشك والدين وكان
يزوره وهو في داره امير المؤمنين ابو يحيى يغمراسن بن زيان الى محله التماسا لدعائه
كان رحمه الله من اهل الخير وهو من اكابر الاولياء وقبره بباب العقبة مجاب الدعوة
نفعا الله به رحمه الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن عمر بن خيس ابو عبد الله

شاعر المائة السابعة مات قتيلا بغرناطة طعنه علي بن نصر الشهير بالابكم ولما
طعنه اصابته من يد قدرة الله تعالى طعنته ومات بها من ساعته ومناقبه كثيرة
وفضائله عظيمة رحمه الله تعالى



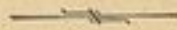
سيدي محمد بن منصور بن علي بن هديّة القرشي ابو عبد الله

هو من ولد عقبة بن نافع الفهري عالم خير من ائمة اللسان ولا ادب ذوبصر
بالوثائق وكتب الرسائل عند الملوك لاوائل من بني يغمراسن بن زيان وولي قضاء
بلدة ومات بها في اواسط سنة ^{٧٣٥} خمس وثلاثين وسبعماية



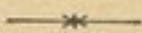
سيدي محمد بن عيسى

من قدماء التلمسانيين المنظورين تارة في زي الرهبان وتارة في زي الملوك فلما مات
حمل الى قبرة فتساقطت الطيور عليه كالذباب على الشهد اكثرها الخطاطيف
تختلف بين ارجل الناس حتى كادت تمنع الحافرين من العمل رضي الله عنه
ونفعنا به انتهى



سیدی محمد بن ابی بکر بن مرزوق بن الحاج التلسانی

القیروانی الاصل مولده فی حدود تسع وعشرين وستمائه ومرزوق جده هو السدی
استوطن تلسان ونشأ بنوه بها وهم اهل صلاح وعلم ودين ووجاهة وكان هذا النقیه
ابو عبد الله من الصلحاء الزاهدين والعلماء العاملين انتهى



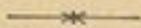
سیدی محمد بن البناء

كان شاعرا اديبا عالما محققا متخلقا ظريفا رحمه الله تعالى ورضي عنه



سیدی محمد بن عبد الحق بن ياسين

من اعيان العباد ولي قضاء تلسان وكان لا يخاف في الله لومة لائم وقتل رجلا حدا
في قضائه بتلسان قبره عند باب زيوي داخل البلد انتهى



سیدی محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب الغافقي

نزیل تلسان من اهل مرسية كان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف
الفقهاء باصول الفقه كتب بغرناطة عن ملوكها وقفل الى مرسية وقد اختلت
امورها فارتحل الى تلسان وكتب بها عن امير المؤمنين يغمراسن بن زيان وتوفي
سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة رجه الله تعالى

سیدی محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي

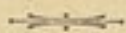
الفقيه المحقق اخذ العلم عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي
وابي بكر بن العربي كان مجودا للقرآن صابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل
تلسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ٦٠٠ ستمائة انتهى

سیدی محمد بن يحيى الباهلي البجائي

عروف بالمسفر كان فقيها عالما صالحا توفي سنة ٧٤٢ ثلث واربعين وسبعمائة انتهى

سیدی محمد بن ابی عبد الله محمد بن احمد بن علی بن ابی عمرو التمیمی

له همّة عظيمة وعلم وشان كبير تحجب للسلطان ابی عنان وتوفي ببجاية رحمه
الله اميرا عليها سنة ^{٧٥٦} ست وخمسين وسبعمائة وسيقت جنازته الى تلمسان
فدفن فيها بزاويته الكائنة بطريق العباد رحمه الله تعالى انتهى



سیدی محمد بن عمر البواري

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السياحة شرقا
وغربا برا وبحرا اخذ بفاس عن موسى العبدوسي والقباب وبجاية عن شيخه احمد
ابن ادريس وعبد الرحمن الوغليسي وكان يثني على اهل بجاية كثيرا لمحبتهم الغرياء
والفقراء ومحافظتهم في معاملاتهم على الخلال سافر من فاس الى المشرق للحج فدخل
مصر فلقي من بها واخذ عنهم كالقراقي وغيره وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة
والمدينة ثم سافر للقدس لرؤية بيت المقدس والصلاة بها وجال في بلاد الشام وكان
في جامع بنى امية ياوى في سياحته لغيضة ملتفة فتاوى اليه السباع والوحوش
العادية ثم استقر بوهران بعد ذلك مشابرا على العلم والعمل والصدق في الاحوال
وانتفع به من اجتمع به ولما قرب اجله كان اكثر كلامه في مجالسه التبشير
بسعة رحمة الله وتوفه قال بعضهم كان مقطوعا بولايته واخذ عند ابراهيم التازي وهو
صاحب التنبية المتقدم وتوفي بوهران سنة ^{٨٤٣} ثلاث واربعين وثمانمائة قال ابو
عبد الله ابن لازرق وقفت لبعض المعاصرين ان الشيخ الولي الصالح الشهير ابا

عبد الله الهواري نزيل وهران لما ألف السهو الذي عمل عليه التشبيه اخذته
الفتية ابو زيد عبد الرحمن المعروف بالقلش فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء
فأنى به الشيخ وقال له يا سيدى انى اصاحت سهوى فقال له الشيخ هذا
السهو يقال له سهو القلش واما سهوى فهو سهو الفقراء انما ينظرون فيه الى
المعنى ومن ابن العربية والوزن لمحمد الهواري بدل سهوى يبقى على ما هو عليه
انتهى قال ابن الازرق وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع لاعراب ان لم تكن تقى * وما ضر ذا التقوى لسان معجم
ولم يزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ واما سيدى
محمد الهواري فنعنا الله به فقد بلغت كرامته التواتر المعنوي واشتهرت بين العام
والخاص اشتهارا عظيما وقد أجمع على تعظيمه وتسليم التقديم له في الولاية كل من
عاصره من بلاد المغرب من الاولياء وقد سافر الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف
لزيارته من تلمسان حافيا راجلا من باب البلد الى ان بلغه نادبا معه وانما
يعرف الاولياء امثالهم ومن ذاق شيئا من فتوحاتهم ومن كراماته ما اخبر به
الشيخ الولي العلامة العلم سيدى سليمان بن عيسى بجذاه داره بقلعة هوازة قال
كثبت للشيخ سيدى محمد الهواري كتابا فيه نحو السبعين سطرا اشكو اليه فيه
بأمور واسأله عن امور فلما ذهب رسولى بالكتاب بدا لى وقلت لعلى الرسول لا
يضبط جواب الشيخ فتبع الرسول فسبقنى الى الشيخ واعطاه الكتاب وقال له
هذا كتاب سيدى سليمان بن عيسى الذى بهوارة فقال له الشيخ انت سقت
الكتاب ام صاحب الكتاب فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ فدخلت عليه بالفور
فوجدته يقول للرجل انت سقت الكتاب ام صاحبه والرجل يراجعه ويقول له
يا سيدى هذا كتاب سيدى سليمان فلما سلمت على الشيخ رأى الرجل
وتعجب من مقالة الشيخ ومن كونه تركنى بهوارة فسكت حينئذ الرجل وبقي

الكتاب مطروحا بين يدي الشيخ ولم يرفعه ولم يفك عنوانه ولم يسألني عما فيه ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطرا سطرا على الترتيب حتى اتى على آخره وعلى جميع ما فيه من اوله الى آخره ثم على كل ما يحدث به الخاطر ولم أحتج الى ان اتكلم بكلمة فرجعت وقد قضيت العجب بما رايت وجلست على ذلك على ان جعلت في مدحه وما رايت له من الخوارق قصيدة تزيد على ستين بيتا او قال تزيد على سبعين بيتا وقد ذكر لنا ذلك الوقت ابيانا منها وقد طلبناها منه فبحث عنها فلم يجدها في الوقت وواعدنا بها ولده بعد موته فلم يقض له ببعثها حتى مات وحدثنا الشيخ الولي العلامة آية الله تعالى في الكرم والرحمة للمساكين سيدي عبد الحميد العنوني نفعنا الله به بمنزله من ونشريس وكان من اكابر اصحاب الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ سيدي محمد الهواري نفعنا الله به بمدينة وهران فسلمت عليه وجالست فسأله شخص عن مسألة في علم فقال له الشيخ انما يجيب عن هذه المسألة ابن مرزوق الذي ليس عنده ولد قال فتعجبت من قول الشيخ ليس عنده ولد وانما اعرف ان الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق عنده ولدان فجلت الى تلسان فقدمت على الشيخ سيدي الحسن وسلمت عليه واردت ان اخبره بما قال الشيخ فقال لي لا تذكر شيئا حتى تذكره للشيخ سيدي محمد ابن مرزوق فطلعت وكان وقت حروقائلة فجلت الى مدرسة منشار المجلد فقلت لا يمكن ان اذهب الى الشيخ في هذا الوقت لكن ادخل اتبرد في هذه المدرسة الى وقت صلاة الظهر والقي الشيخ ان شاء الله تعالى فبينما انا كذلك واذا الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق قد جاذبني من ورائي ورفعني الى جهة مجاز ائمة الجامع ثم قال لي اذكر ما سمعت من الشيخ سيدي محمد الهواري فتعجبت من مكاشفة سيدي محمد ابن مرزوق بما وقع وذلك اول قدومي ولم اذكر لاحد شيئا فلما ذكرت للشيخ

سيدي محمد ابن مرزوق ما قاله الشيخ سيدي محمد الهواري قال الحمد لله الذي
اراحني منهما يعني من ولديه وفهم من قول الشيخ انه كوشف بعدم بقائهما
وانهما يموتان عن قريب فكان الامر كذلك قال الشيخ السنوسي وأخبرني اخي
سيدي علي التالوتي ان السلطان ابا فارس لما توجه الى هذه المدينة في خلافة
السلطان احمد خاف منه السلطان احمد كثيرا وهبط الى الشيخ سيدي الحسن بن
مخاوف وقال له يا سيدي ان هذا لانسان توجه الينا كما علمت فاستشيرني
على ثلاثة امور هل اذهب اليه والقاء في الطريق او اصبر حتى يقدم الينا او اذهب
الى هنين فاركب منها البحر الى لاندلس فقال له الشيخ لا ادري ما اقول لك
ولكن هنا من يشفيك في هذا الامر وذلك ان هنا الشيخ بختي خديم الشيخ سيدي
محمد الهواري تبعته الى الشيخ وتبعته معه. كتابك تربيه فيه امرى قال فبعث
الشيخ سيدي الحسن لخديم الشيخ سيدي محمد الهواري فحضر والسلطان جالس
وقال له السلطان احب ان تاتيني بجواب الشيخ ناجزا فالتزم له بذلك
وكتب له السلطان بعد ان طلع من عند الشيخ وطبع بطابعه على مكتوبه
ودفع الكتاب الى الشيخ سيدي بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري قال
سيدي بختي فلما دخلت على الشيخ بكتاب السلطان قال لي قبل ان يري الكتاب
وقبل ان اذكر له السلطان ولا اخبره بشي. يا بختي لا حاجة لنا بصحبة السلطان
وما الذي ساقنا اليه فقلت له يا سيدي ان هذا الامر وقع بين يدي الشيخ
سيدي الحسن فلم احمد بدا من فعله فلما سمع بذكر الشيخ سيدي الحسن في
القضية انشرح صدره حينئذ بعض انشراح ثم قال لي خذ من صاحبك البشارة وقل
له ان السلطان ابا فارس لا تراه ولا يراك ابدا قال فجاءنا سيدي بختي على
الفور ووقف على الشيخ سيدي الحسن اولا فاراد ان يخبره بما قاله الشيخ سيدي
محمد الهواري فمنعه وقال له اكنتم السر فانه امانة حتى يجي. صاحبها فبعث

الشيخ سيدي الحسن الى السلطان احمد فهبط بعد صلاة العصر والتقى مع سيدي
 بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري فأعلمه بما قال الشيخ سيدي محمد الهواري
 ففرح فرحا عظيما واعطى للشيخ سيدي بختي عشرين دينارا على تبليغ البشارة
 ونسبته فيها ومن حقه ان يعطيه مائة دينار او اكثر لعظيم ما دفع الله تعالى عنه
 ثم كان من قضاء الله وقدره ان السلطان لما بلغ الى جبل ونشريس وطوع اهله
 بالقهر رجع على الفور الى تونس في شر حال ومات في يوم عيد بلا تقدم مرض
 والفقهاء ينتظرون خروجه لصلاة العيد ووقع الامر على ما قال سيدي محمد الهواري
 رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين واخبرني ايضا اخي سيدي علي ان
 الشيخ عثمان بن موسى المسعودي العامري وكان طائفا جدا لا يبالي بأخذ الاموال
 وذبح الرجال من غير سب أخذ مالا كثيرا لبعض من ينتمي الى الشيخ سيدي
 محمد الهواري فبعث الشيخ للشيخ سيدي الحسن بن مخلوف بعض خدامه وقال
 له ان الشيخ يقول لك اننا لا اعرف هذا لانسان وانت تعرفه فاكتب له
 ان يرد ما اخذ لصاحبنا فكتب الشيخ سيدي الحسن لاخته سليمان بن موسى
 ووكد عليه وقال له اذهب بنفسك للهبيل اخيك وقل له ما وجدت ممن
 تتعدى عليه الا من ينتسب للشيخ سيدي محمد الهواري وسترى عاقبة امرك
 ان لم ترد ما اخذت له في الحال او كلاما قريبا من هذا وقد كان سيدي محمد
 الهواري كتب كتابا للص عثمان بن موسى يأمره بود ما اخذ لذلك لانسان
 الذي ينتمي اليه فزاد عتوا واخذ خديم الشيخ الذي ساق اليه الكتاب وكبله فحكى
 بعضهم عن الشيخ سيدي ابراهيم التازي انه قال كان الشيخ جالساً في معتاد
 جلوسه فجاء الخبر ان خديمه الذي بعث معه الكتاب كبله عثمان بن موسى
 فغضب الشيخ غضبا شديدا حتى اسود وجهه وقام على الفور ودخل خلوته ساعة
 وسمعه يقول مفرطخ مفرطخ كأنه يبسين لمأمور باهلاكه صفة هلاكه فانفق انه كان

بذلك اليوم عرس بموضع عثمان بن موسى فدفع فرسه واجراها في ملعب فاشتهر
عند الحاضرين من الرجال والنساء انهم رأوا شخصا ابيض اخذه من فرسه وضرب به
الارض فوجدوا والعياذ بالله راسه داخلا في جوفه فقال سيدي علي اخي لامي
فدخل علينا الشيخ سيدي الحسن في غدوة ذلك اليوم الذي يلي هلاكه ونحن
ننتظره في المسجد للقراءة فتبسم غاية التبسم فلما جلس قال لنا ان اللص قد قضى
الله الحاجة فيه امس وقد اهلكه الله هلاكاً غريباً فاحشا قد جعل عليه الشيخ
يعنى انه اشتد غضبه فدعا عليه قبل ان يصل اليه كتاب الشيخ سيدي الحسن
مع اخيه الشيخ سليمان ويحاول في قضاء الحاجة منه برفق وينفس ما اهلك الله
الاصحاب اطلقت النساء خديم الشيخ سيدي محمد الهوارى وردوا المال على من انتمى
الى الشيخ اذ تيقنوا انه لم يهلكه الله الا بسبب الشيخ وكانت امه تصيح
عليه قبل ان يهلكه الله وتحذره من اغصاب الشيخ والهلاسي بسببه فلم يلتفت الى
كلامها ولا الى غيرها ممن يحذره من الشين لما سبق عليه من الشقاء والعياذ بالله
من اذية اوليائه والتعرض لاصفيائه واخبرني الشيخ الصابو على خدمة الفقير
وملازمة العبادة الى ان توفي سيدي احمد بن عمر التالوني لانصاري قال لي كنت
في ابتداء امرى اقرأ عند العرب واركب معهم واسير معهم حيث ساروا فدخلنا مرة
وهراة فذهب المشايخ اصحابي الى الشيخ سيدي محمد الهوارى فذهبت تابعها
لهم من غير غرض لي لعظم ما كنت فيه من الغباوة فلما خرجوا من عند الشيخ تقدمت
وسليت عليه فسألني عن حرفتي فذكرت له معاشره العرب وصحبتى لهم فقال
لي فارقم تريح ربعا عظيما ثم اخذ ينظر الى السماء وينظر الي ويقول لي ما اعظم الخير
الذي يصل اليك ان فارقتهم ثم يعيد النظر الى السماء وينظر الي ويعيد مقالته مرارا
عديدة فخرجت من عنده ولم اعزم على مفارقتهم ففرق الله بيني وبينهم من غير
اختيار مني لمرض اصابني وانفق ان اصحابي خالفوا على السلطان وخرجوا الى

الصحراء وثوبى اعداؤهم فلم يمكنى من اجل خوفى منهم ان اقيم ببلد تالوت
فاضطررتى القضاء الى دخول تلسان من غير حب فيها ولا قصد اليها ثم صرت اخرج
الى الجبل الذى اعلى تلسان واطلب الكنوز مدة وظننت ان الخير الذى وعدنى
به الشيخ سيدى محمد الهوارى عند مفارقة العرب هو الخير الدنيائى بجهلي
واستغراق قلبى فى محبة الدنيا فلم اقدر خيرا سواها ثم اخذ الله سبحانه وتعالى
بيدى فصرت اهبط الى الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف نفعنا الله به فكان
ذلك سبب الفتح فى حب الخير لاخروي وفى حب العلم النافع وخدمته الى
المات فختمت عليه رسالة الشيخ ابن ابي زيد مرارا كثيرة بقراءته المحققة
التي لا يرى والله اعلم مثلها ثم عرفت الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق قال وبسعد
ان عرفت هذا الخير لاخروي واتضح لى حسنة الدنيا وشهوتها اتضح لى مراد الشيخ
سيدى محمد الهوارى نفعنا الله به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي التالوتى
انه اتى يوما رجل من مدينة وهران واستاذن على الشيخ سيدى الحسن فاذن له
ودخلت معه فأخرج وثيقة مشهودا فيها فناولنيها وقرانها على الشيخ ومضمونها ان
الشهود الموضوعة اسماؤهم عقب تاريخهم يشهدون على الشيخ الوالى الصالح القطب
وذكروا صفات كثيرة للشيخ سيدى محمد الهوارى انه ضمن فلان بن فلان
يعنون ذلك الرجل فى سلامة ذاته دون ماله وتحت ذا خط الشيخ سيدى محمد
الهوارى بيده انه موافق على ما فى الوثيقة فلما خرج ذلك الرجل بسقيمت انا
وحدى عند الشيخ وصرت اعجب واستغرب وقوع ذلك فقال لى الشيخ سيدى
الحسن ان سيدى محمد الهوارى من الكوامل يعنى انه لا يستغرب وقوع هذا
منه لانه اهل له بخلاف غيره ممن لم يصل الى رتبة نفعنا الله به وبامثاله
آمين واخبرنى الشيخ الصالح الحاج الابرك سيدى منصور بن عمر الديلمى رضى
الله عنه قال دخلت وهران فزرت الشيخ سيدى محمد الهوارى فلما سألنى عن

حالي وعرف ان لي زاوية وان الناس يتعلقون بي طلبا للامان على انفسهم واموالهم
قال لي الشيخ لا ينبغي ان يتخذ زاوية ولا يتعرض لتأمين الناس الا من كان
محفوظا لا يقدر احد ان يتعدى عليه وعلى حرمه وادنى الامور ان يكون الوجع
عنده في ظرف ثوبه يعني الظالمين والمتعدين على من يتعلق به ولا كان غارا
بالناس ونحو هذا من الكلام فلما انصرف الشيخ صعديت في زاويته الى الشيخ
سيدي ابراهيم التازي لازوره فلما سلمت عليه وقد كان سمع من عرفته ما قال لي
الشيخ من شأن الوجع فقال لي قد امكنتك فرصة من الشيخ فلم تغتتمها فقلت
له ما هذه الفرصة التي فرطت فيها فقال كان حقتك حين قال لك الشيخ ادنى
ما يكون عند من يتعلق به الناس الوجع يكون في ظرف ثوبه لكل من
يتعرض لهتك حرمه ان تقول له حينئذ منك ياسيدي اطلب هذا الامر وعليك
اعتمد فيه فقلت له ياسيدي غباوتي منعني الفطنة لذلك فقال لي الشيخ
سيدي ابراهيم حيث فانك هذا الغرض فانا ان شاء الله امكنتك منه قال سيدي
منصور ثم لشدة غباوتي وعظم بلاذتي سافرت ولم اطلب من الشيخ سيدي ابراهيم
التازي نفعنا الله به ذلك وقد ظفر من الشيخ بذخائر من المحكم الربانية ووصل
بسببه الى الرسوخ في مقامات غريبة عرفانية ولا شك ان من شاهده يفهم من
لسان حاله تمكينه في رتبة الولاية ورسوخه في مقام اهل التصرف والمعرفة
ولقد شاهدت عجائب وذلك انه لما اردنا السفر من عنده الى تلمسان مع الفقراء
سيدي يحيى بن عبد العزيز واصحابه وكان ذلك في اواخر دجنبر او اوائل يناير
وظهرت ايام طيبة فاردنا ان نغتم فيها السفر الى تلمسان خوفا من حدوث الامطار
ونحوها مما يعطل عن السفر في تلك الايام الطيبة اغتنما لها فاستأذنه سيدي
يحيى ومن معه في السفر فلم ياذن لهم ونحن تبع له وكرر عليه بعد ذلك
مرارا فلم ياذن لنا في السفر وصرنا جميعا ننتظر اذن الشيخ بنفسه من غير استئذان

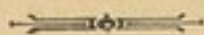
فاتفق اننا اصبحنا يوما ثقل فيه السحاب واظلم الجو فيه وكثر فيه المطر وليس محلا للسفر اصلا ولا يتوهم فيه فاذا بالشيخ بعث وراءنا مع الفقهاء ان نودعه للسفر فودعناه وقلوبنا فيها امر عظيم من الخروج في ذلك الهول فسمعنا واطعنا مكرهين فخرجنا والمطر يصب علينا فلم نجاوز قريبا من باب البلد الا والمطر قد ارتفع واذا السحاب قد انقشع وظهرت الشمس احسن ظهور ولا ربح معها ولا برد فجئنا نتقلب في نعم الله تعالى وبتنا في الخلاء تلك الليلة فلم يمسننا برد كأنه ربيع او صيف ولقينا جماعة من الخيل قاصدين لقطع الطريق وتعرضوا لنا فجوزناهم ولم نلتفت اليهم ففعل الله تعالى ايديهم وبقوا باهتين ينظرون الينا حتى غبا عنهم فلما وصلنا الى تلسان تغيمت السماء وكثر المطر والثلج ودام ذلك مدة طويلة فنعجبنا من مكاشفة الشيخ سيدى ابراهيم التازي رحمه الله تعالى ورضي عنه وافاض علينا بركانه آمين انتهى صح من مناقب الاربعة المتأخرين للسنوسي

سيدى محمد بن احمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب التلساني

الفقيه العالم احد شيوخ ابي العباس الونشريسي والامام السنوسي وكان السنوسي يقول عنه انه حافظ لمسائل الفقه قال الملاي وذكر كثير من الفقهاء ان الشيخ ختم عليه المدونة مرتين انتهى ونقل عنه المازوني والونشريسي بعض فتاويه في نوازلهما وقال الونشريسي توفي شيخنا الفقيه المحصل المحافظ الجلاب يعني صاحب الترجمة في سنة ^{٨٧٥} خمس وسبعين وثمانمائة انتهى ونقل عنه المازوني في نوازلهم وسماه صاحبنا الفقيه والونشريسي في معياره رحمه الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن قاسم بن تومرت (١) النلمساني

قال تليذه السنوسي كان شيخنا صالحا عالما بالمنقول والمعقول والنحو والحساب والفرائض والافاق والمخط والهندسة وبكل علم قال وما رأيته قط نظرت في كتاب لا مرة واحدة استشكلت عليه مسألة هندسية فنظر فيها كتبا كثيرة اياما فلم يجدها قال هكذا اتعب نفسي بالمطالعة فتذكرتها وتدبر المسألة بعقله حتى اتقنها قال وكان شيخنا حسن الاخلاق سليم الصدر يقول لكل من جاءه للقراءة افسرا في اي علم شئت وليس له طعام مخصوص وانما يأكل من طعام مخلوط بطعام يعطى للسعاة من الديار قال وكنت احضره مع شبان لهم فهم فاقب في الفرائض فبنفس ما يشير عليهم بشيء فهموه وحصلوه وانا لا افهم شيئا فتخلفت عن مجلسه اياما ثم جئته ووجدته وحده فقال لي تعيبت عنا فقلت له ياسيدي انا لا اعرف شيئا ولا افهم شيئا فقال ان اردت القراءة فأتني وحدتي بعد العشاء فكنت اذا صليت المغرب رفعت عشاء الى الشيخ فيأكل منها حتى يكتفي فاذا صليت العشاء يقول لي اقرأ فقرأت عليه جملة من الحساب والفرائض ولازمته كثيرا وكنت افسرا عليه جل الليل ولم اراه يرقد الا في بعض الليالي ينام وهو مستند قرأت عليه جملة من الفرائض والحساب انتهى



سيدي محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الامام السنوسي

وهو اشتهر نسبة الى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل ابيه الحسيني نسبة الى الحسن

(١) في فيل لابتهاج توزت

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما من قبل امه علي ما قاله تلميذه الميلاني
التليساني عالمها وصالحها وزاهدنا وكبيرها الشيخ العلامة المتقن (١) الولي الصالح
ابن الشيخ الصالح الزاهد العالم لاستاذ المحقق المقرئ الخاشع ابي يعقوب يوسف
السنوسي نشأ خيراً فاضلاً مباركاً صالحاً اخذ كما قال تلميذه الميلاني عن
جماعة منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوي والشيخ العالم محمد بن
تومرت الصنهاجي والشيخ الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابي العباس احمد بن
محمد الشريف الحسيني اخذ عنه القراءات السبع والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب والعالم المعدل ابو عبد الله الحباي اخذ عنه علم
الاسطرلاب والامام محمد بن العباس قرأ عليه لاصول والمنطق والبيان والفقه والحافظ
ابو الحسن علي بن محمد التالوتي لانصاري اخوه لأمه قرأ عليه الرسالة والولي الكبير
الصالح الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان المزيلي الراشدي حضر عنده كثيراً
وانتفع به وببركاته وكان يحبه ويؤثره ويدعو له فحقق الله فراسته ودعوته فيه
والامام الورع الصالح ابو القاسم الكنباشي قرأ عليه هو واخوه لأمه
سيدى علي التالوتي ارشاد ابي المعالي وعنه أخذ التوحيد والشيخ
الامام الحجّة الصالح الورع ابو زيد الثعالبي قرأ عليه الصحيحين وغيرهما
من كتب الحديث واجازة ما يجوز له واخذ عن الامام العلامة
الولي الزاهد الناصح ابراهيم التازي نزيل هجران البسه الخرفة وحديثه
بها عن شيوخه وبصق في فيه وروى عنه اشياء كثيرة والشيخ العالم الاجل
الصالح ابو الحسن القلصادي لاندلسي قرأ عليه الفرائض والحساب
واجازة جميع ما يرويه عنه وعن غيرهم كان رحمه الله آية في علمه وهدية وصلحه

وسيرته وزهده وورعه ونوقيه وقد جمع تلميذه ابو عبد الله الملاي في احواله وسيره
وفوائده تأليفا كبيرا فيه نحو ستة عشر كتابا سماه بالمواهب القدسية في
المناقب السنوسية واختصرته في جزء فيه نحو ثلاثة كرارس فلذا ذكر هنا طرفا
من ذلك قال اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب . وجمع من فروعهها واصولها
السهم والتعصيت . لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا يحسن غيره لا سيما
علم التوحيد والمعقول شارح غيره في العلوم الظاهرة وانثرد بالعلوم الباطنة بل زاد
على الفقهاء معرفة حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقرئ في علوم الظاهر
لا يخرج منها الى علوم الاخرة لا سيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله
تعالى كانه يشاهد الاخرة بين يديه وسمعته يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث
معرفة تعالى ومراقبته لا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى قدر
معرفة بالله يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه وانفرد بمعرفة الى الغاية وعقائده
كافية فيه خصوصا الصغرى لا يقابلها شي . من العقائد كما اشار اليه وسمعته
يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويوضح المشكل لسعة فهمه وعلمه وحسن تحقيقه
فهو الذي يحضر مجلسه ويستمتع فوائده ولما مات فُقد من يتصف بها وان كان
العلماء المحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصف صاحبه بالخشية وهو
في علوم الباطن قطب رحاها . وشمس صحاها . من سمع كلامه فيها علم انه
غاب في غيبة الله تعالى واطلع على معادن اسراره وطوالع انواره فيؤثر حب مولاه
ويراقبه ولا يانس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلووات يطيل الفكرة في معرفته حتى
انكشفت له عجائب الاسرار . وتجلت له الابصار . فصار من ورثة الانبياء
عليهم السلام جامعا بين الشريعة والحقيقة على اكمل وجه له لطائف الاحوال .
وصحائب الاقوال والافعال . باطنه حقائق التوحيد . وظاهره زهد وتجريد . وكلامه
هداية لكل مرید . كثير الخوف طويل الحزن لصدرة ازيز من شدة خوفه

مستغرفا في الذكر حتى لا يشعر بمن معه مع تواضع وحسن خلق ورقة قلب
رحيما متبسما في وجه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم لاطفال على تقبيل
اطرافه لينا هينا حتى في مشيه ما رايت احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم
نفسا واعطف قلبا واحفظ عهدا منه يوقر الكبير ويقف مع الصغير ويتواضع للضعفاء
معظما جانب النبوة غاية لا يعارضه احد الا افحمه جمع له العلم والعمل والولاية
الى النهاية مع شفقتة على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والصبر على
اذايتهم وضع له من القبول والهيبته والجلال في القلوب ما لم ينله غيره من علماء
عصره وزهاده ارتحل الناس اليه وتبركوا به وسمعتة آخر عمره يقول من الغرائب في
زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل وجه بحيث ينتفع
به في العلمين (١) فوجود مثل هذا في غاية الندور فمن وجدته فقد وجد كنزا عظيما
دنيا واخرى فليشد عليه يده لئلا يضيع عن قريب فلا يجد مثله شرقا وغربا ابدا
انتهى وكأنه اشار به لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف فكأنه كاشفنا بذلك ولا
شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زهده واعراضه عن الدنيا فمعلوم ضرورة عند الكافة
بعث له السلطان في اخذ شي من غلات مدرسة سيدى الحسن ابركان فامتنع
فالمخوا عليه فكتب في الاعتذار كتابته مطولة فقبل منه وسمعتة يقول الولي الحقيقي
من لو كشف له عن الجنة وحورها لم يلتفت اليها ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة
العارف انتهى فهذا حاله واما وعظه فكان يقرع الاسماع وتتشعر منه الجلود وكل
من حضر يقول معنى يتكلم وايي يعنى جله في الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا
يخلو مجاسه منه مع حلاوة له لا توجد في كلام غيره يعظ كل احد بحسب حاله وما
رايته قط الا وشفته متحركتان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على

الدوام وسمعتهم يقول حقيقة العبودية امتثال لامر واجتناب النهي مع كمال الذلّة
 والمخضوع انتهى كان اروع اهل زمانه يبغيص لاجتماع باهل الدنيا والنظر اليهم
 ولا يراقبهم خرجنا معه يوما للصحراء فرأى على بعد منا ناسا راكبين على خيول
 مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا له خواص السلطان فتعوذ بالله ثم رجع الى
 طريق اخرى ولقيهم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه للعائط وغطاه
 حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في التفسير الى سورة لالاخلاق وعزم على قراءتها يوما
 وقراءة المعوذتين يوما سمع به الوزير واراد حضور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاث
 في يوم واحد خيفة حضوره عنده وطلبه السلطان ان يطلع اليه ويقرا التفسير بحضوره
 على عادة المفسرين فامتنع فالحوا عليه فكتب اليه معتذرا بغلبة الحياء له ولا يقدر
 على التكلم هناسى فآيسوا منه واذا سمع بوليمة احد من ابناء الدنيا تخلف
 يومه عن الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكلية حتى تجوز ايام الوليمة وربما
 تخلف قبله اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لاذ به وربما تأتى لداره وهو غائب
 فاذا جاء ووجدها انكر على اهل داره وتغير كثيرا وبسقبل عطية غيرهم وبدعو لهم
 وكان رفيع الهمة عن اهل الدنيا يتطارحون عليه فيعرض عنهم وقد اتى اليه ابن
 الخليفة يوما ومعه عيسن فقبل يديه ورجليه وطلب منه قبولها فتبسم في وجهه
 ودعا له وأبى فلما ايس منه قال له تصدق بها يا سيدى على من شئت من الفقراء
 فامتنع منها ومن طبعه انه جبل على الحياء بحيث لا يقدر ان يخالف الناس في
 اغراضهم او يقابلهم بسوء وكان يكره الكتب للامراء فاذا طولب بذلك كتب لهم
 حياء وقد عاتبه اخوه سيدى علي التالوتى يوما وقال له لاي شيء تكثر الكتب
 للسلطان وغيره فقال له كلفت به فقال لا توافق عليه وقل لا اكتب فقال والله
 يا اخي يمنعنى منه غلبة الحياء ولا أقدر ان اقول لا اكتب فقال له لا تستحى
 من احد فقال له اذا كان الحياء يدخل صاحبه النار فانا ادخلها وبالمجلة همته عن

الخلق معلومة عند الخاص والعام لا يأنس باحد ولا يتسبب في معرفته ويودلا يراه
 احد وقال لي يوما والله يا ولدي لو أمكنني ما نرى احدا ولا يراني احد بل اشتغل
 وحدي وما ياتيني من قبل الناس ان قصدوا نفعي فقد سلت لهم فيه ولا حاجة
 لي باحد ولا بما له انتهى وكان مع ذلك حلما كثير الصبر وربما يسمع ما يكره
 فتبعامى عنه ولا يؤثر فيه بل يتبسم حينئذ وهذا شأنه في كل ما يغضبه لا يلقي
 له بالا بوجه ومع ذلك لا يحقد على احد ولا يعبس في وجهه اذا لقيه يفانح
 من تكلم في عرضه بكلام طيب واعظام ولا يلومه حتى يعتقد انه صديقه
 وقع له وقائع ممن يدعى انه اعلم اهل الارض ينقصه وما بالي به ولما ألت بعض
 عقائده انكر عليه كثير من علماء وقته وتكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا
 وبقي محزوننا اياما ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه
 بيده سيف او عصا فبها على رأسه وهدده بها وكأنه قال له ما هذا الخوف من الناس
 فأصبح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ السننهم وصفا
 عنهم وسمع فرجعوا مقرين بفضله وبلغ من شفقتهم انه مر به ذئب يجري معه
 الكلاب والصيد ثم حبسته الكلاب وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فكى
 وقال لا اله الا الله ابن الروح التي يجري بها وسمعتهم يقول ينبغي للانسان ان
 يمشي برفق وينظر امامه لئلا يقتل دابة في الارض ويتغير اذا رأى من يضرب حجارا
 ضربا عنيفا ويقول للضارب ارفق يا مبارك وينهى المؤذنين عن ضرب الصبيان
 وسمعتهم يقول ان لله مائة رحمة واحدة لا مطمع فيها لاحد الا لمن اتسم برحمة
 جميع الخلق والشفقة عليهم وما رايتهم قط دعا على احد الا مرة راى في مسكن
 منكرا لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه بالخلاء فنفذت دعوته في اقرب مدة
 واتاه في مرضه بعض علماء عصره ممن يذمه فطلب منه ان يسمح له في اساءته
 فغفر له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتالم ومتى ذكره بكى

عليه ويقول فقدت الدنيا بفقدته وسمعتني يشني كثيرا على رجائين من علماء عصره ممن يذمونه ويسبون اليه وكان يصلح بين الخصمين ويقضي الحوائج ذكر لي انه كتب بعض الايام ثلاثين كتابا بلا فتوة قال كلغني بها انسان وما قدرت على رده قال لي لو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لظفر باسفار عديدة وهذه مصائب ابتلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى ينصرف ولا يفرط مع هذا كله في الطاعات مع سداد طريقته وشدة التحرز من حقوق العباد مسرعا للوفاء بها قبل استحقاقها اذا اثار كتابا رده في اقرب زمان قبل طلب صاحبه وربما كان سفرا صخما لا يمكن مطالعته الا في ثلاثة ايام فيطالعها يوما واحدا ويورده وكان يأمر أهله بالصدقة لاسيما وقت الجوع ويقول من أحب الجنة فليكثر من الصدقة خصوصا في الغلاء وكثيرا ما يتولى التصدق بيده وكان يكسر الخبز للخلوات ومواضع الخراب الباقية آثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منها متقنا ساق حديث رحم الله من صنع شيئا فأتقنه ويقول أين سكان هذه المدينة وكيف يتنعمون وسمعتني يقول كم من صاحك مع الناس وقلبه يبكي من خوف ربه فهذا شأن العارفين وسأله بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاي شيء يتلون وجهك ويتغير كثيرًا مع الانقباض فأجابته بعد تمنع بشرط ألا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ أطلعني الله تعالى على جهنم وما فيها نعوذ بالله منها فمن حينئذ صررت أغير وأحزن الى الآن فهذا سبب تغيري وقال شيخنا بالقاسم الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعتني يقول طفت بهذه العوالم كلها من العرش الى الفرش ولم ار منها ما يسرنى فلم أمل لشيء منها بالسكينة انتهت وكان لشدة خوفه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكره كأنه مسجون فيها كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه السلام ويفطر على يسير من الطعام ولا يبحث يوم فطره عما يأكل وربما بقي ثلاثة ايام أو يزيد لا يأكل ولا يشرب إن أني بطعام أكل

والا بقي كذلك وربما سألوه بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تغلنا بفطرك فيتبسم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرتني زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول يا سعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان رجوع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحويه كله الى الفجر حتى اثر في وجهه انتهى وكان لكثرة انقباضه لا ينسط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات وموته عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل تم غيرها وقالت له ابنته تمشي وتتمركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واحبنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى الاخرة عام ٨٩٤ خمس وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسكت بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لجا من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل واللحم في قبة (١) فخان من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهلها اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فقالوا

لعله لحم شارف فباتوا يوفدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورائي لا تعدو عليه النار ولعل هذا اللحم كان معك حين صليت معي ولكن اكنتم ذلك هكذا نقل لي سيدي وشيخي الوالي الصالح اجد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورضي عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليتوسل بنا وليقدمنا وروي ان امرأة ضاع لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدها على الفرخة ونادت يا جاه سيدي محمد بن يوسف السنوسي فجذبته وانحل البيت وله كرامات عديدة لا تحصى ولولا الاطالة لذكرناها واما تأليفه فمنها شرحه الكبير على الحرفية سماه المقرب المستوفى كبير الجرم كثير العلم الفهم وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر باخفائه حتى يكمل مولفه اربعين سنة لئلا يصاب بالعين ويقول له لا نظير له فيما اعلم ودعا لمولفه ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اول ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كراس وهي من اجل العقائد لا تعادلها عقيدة كما اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقيته قال لي مات رجل قريب وكان صالحا فرايته في النوم فسألته عن حاله فقال دخلت الجنة فرايت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي يدرسونها في اللوح ويجهرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت تكفي من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدي محمد بن يحيى التازي

(١) كذا في جميع النسخ ولعله الهواري او الزواري

بابيات ومنها عقيدته المختصرة اصغر من الصغرى وشرحها في اربعة كواريس وفيه
 فوائد ونكت ومنها المقدمات المبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها جرما وشرحها
 في خمسة كواريس وشرح الاسماء الحسنى في عشرين ورقة يفسر الاسم ويذكر حظ
 العبد منه وشرح التسبيح الذى يقال عند الصلاة تكلم على حكمه وشرح عقيدة
 الخوضي في خمسة كواريس وشرحه الكبير على قصيدة الجزائري وفيه نكت
 نفيسة ومختصر لابي على مسلم في سفرين فيه نكت حسنة وشرح ايساغوجي
 في المنطق وشرح (١) تاليف البرهان البقاعي كثير العلم ومختصرة العجيب في
 المنطق فيه زوائد على الخونجي وشرحه العجيب جدا وشرح قصيدة الجبانى في
 الاسطرلاب شرح جليل وشرح لابيات المنسوبة للامام كالبيري في التصوف
 وابيات بعض العارفين اولها تطهر بما الغيب ان كنت ذا سر الخ ومنها عقيدة اخرى
 في دلائل قطعية يرد على من اثبت التأثير للاسباب العادية كتبها لبعض الصالحين
 وشرحه العجيب على صحيح البخاري لم يكمله وصل فيه الى باب من استبرأ
 لدينه وشرح مشكلات البخاري في كراسين ومختصر الزركشي على البخاري
 ومختصر حاشية التفتازاني على الكشاف وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
 الياسمين وشرح جل الخونجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة حل فيه صعوبته
 وقال لى ان كلامه صعب لاسيما هذا المختصر تعبت فيه كثيرا في حله لصعوبته
 الى الغاية لا استعين عليه الا بالحلوة انتهى وشرح رجز ابن سينا في الطب لم
 يكمل ومختصر في القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يكمل وشرح
 الوغليسية في الفقه لم يكمل ونظم في الفرائض واختصار رعاية المحاسبي ومختصر
 الروض لانسف للسبيلي لم يكمل ومختصر بغية السالك في اشرف المسالك

للمساجلي وشرح المرشدة وشرح المجرومية سماه الدر المنظوم وشرح جواهر العلوم
 للعصدي في علم الكلام على طريقة المحكماء وهو كتاب عجيب جدا في ذلك الفن
 لا انه صعب متعسر جدا على الفهم وتفسير القرآن كتب منه ثلاثة كباريس في
 القالب الكبير الى قوله تعالى اولائك هم المفلحون واراد التفرغ له فما تعكس
 وتفسير سورة ص وما بعدها من السور فهذا ما علمت من تأليفه وكذلك تفسير حديث
 المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء واصل كل داء البردة مع ما له من الفتاوى
 والوصايا والرسائل والمواعظ مع كثرة الايراد وقصص الحوائج وتعليم العلم ومن عادته اذا
 صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده اقرأ العلم الى وقت الفطور المعتاد ثم خرج ووقف
 مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الضحى مقدار قراءة عشرة احواب ثم اشتغل
 بالمطالعة ان كان النهار طويلا والا ربما زالت الشمس وهو في الضحى فاذا زالت
 خرج الى الخلووات فلا يرجع الا للغروب او يبقى في داره فيتوضأ ويصلى اربع
 ركعات ثم يخرج لمسجده ويصلى بالناس الظهر ثم يتنفل بربع ركعات ويقرأ
 ثم يتنفل وقت العصر اربعا ثم يصلى العصر ويقرأ ويخرج لداره يشتغل بالسور الى
 الغروب ثم يخرج للمغرب فيصلبها ثم يتنفل بثلاث تسليمات ويبقى هسناى
 حتى يصلي العشاء ويقرأ ماشاء الله ثم يقوم لداره وينام ساعة ثم يشتغل بالنظر او
 النسخ ساعة ثم يتوضأ ويصلى ويبقى فيها او في الذكر الى طلوع الفجر هذا اكثر
 حاله واخبرني قبل موته بنحو عامين ان سنة خمس وخمسون سنة انتهت كلام
 الملاي ماخصا من الجزء الذي اختصرته من تأليفه المذكور قلت ورأيت مقبدا عن
 بعض العلماء انه سأل الملاي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث
 وستين سنة والله اعلم انتهى قلت سمعت أن له تعليقا على فروع ابن الحاجب
 وشيرة فنعنا الله به فقلت اخذ عنه اعلام كابن سعد وابي القاسم الزواوي وابن
 ابي مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاجب السبدي وابن العباس الصغير وولي

الله محمد القلعي ربحانة زمانه وابراهيم الوجدنجي وابن ملوكة وغيرهم من الفضلاء
وقد صدق الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور المستغانمي في الابيات التي مدح
بها السنوسي حيث قال

لقد من ذو الفضل العظيم بفضلته * علينا بنجم آخر الدهر لانهما
فأبدى لنا التوحيد عذبا مخلصا * وبالغ في التبيين للخلق ناصحا
وذاق السنوسي عم فضله غاية * وحاز فخارا في البرية واصحا
فخار تلسان عليك بكتبه * فقد فاقت التبر المخلص طافحا

سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلساني

الفتية الجليل المحافظ لاديب المطلع كان من اكبر علماء تلسان المجلة ومحققها اخذ
عن الامام العلامة ابي الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد والامام العالم ابي الفضل
ابن الامام والامام قاسم الغقباني والامام الاصولي محمد بن النجار والسوي الصالح
ابراهيم التازي والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر بالعلم في زمانه ووصفه سيدي
احمد بن داود لاندلسي بشيخنا بقية الحفاظ قدوة لادباء العالم الجليل ابن الامام
العلامة ابي محمد عبد الله انتهى حتى لقد ذكر عن الشيخ احمد بن داود لاندلسي
انه سئل حين خرج من تلسان عن علمائها فقال العلم مع التنسي والصلاح مع
السنوسي والرئاسة مع ابن زكري انتهى وله تأليف منها نظم الدر والعقيان
في دولة آل زيان وتاليف في الضبط اي في رسم الخراز سماه الطراز وله راجح الارواح
فيما قاله ابو جبر وقيل فيه من الامداح وسمعت ان له تعليقا على ابن الحاجب

الفرعي وله جواب مطبول عن مسألة يهود توات ايمان فيه عن سعة الدائرة في
الحفظ والتحقيق واثني عليه عصره لامام السنوسي غاية فمما قال لقد وفق
لاجابة المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفى غليل اهل الايمان في المسألة
ولم يلفت لاجل قوة ايمانه ونصوع ايقانه الى ما يشير اليه الوهم الشيطاني من
مداهنة بعض من تنقى شوكته ويخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ لامام
القدوة علم الاعلام العالم الحافظ المحقق ابو عبد الله التنسي جزاه الله خيرا فقد
مد باعه في ابانة الحق ونشر اعلامه واطال النفس وحقق نقلا وفهما وبالغ في
ذلك حتى ابدى من نور ايمانه الماحي ظلمات الكفر اعظم فبس انتهى ماخصا
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة ابو عبد الله ابن سعد والشيخ الخطيب
حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ العالم ابو عبد الله ابن لامام ابن العباس قال
لازمت مجلس الشيخ الفقيه العالم الشهير سيدي التنسي عشرة اعوام وحضرت
اقراءه تفسيراً وحديثاً وفقهاً وعربيةً وغيرها انتهى والشيخ بالقاسم الزواوي والشيخ
عبد الله بن الحلال وغيرهم نقل عنه الوشربسي بعض فتاويه في المعيار ووصفه
بصاحبنا الفقيه الحافظ انتهى قال في الوفيات بعد ان وصفه بالحفظ والادب
والتاريخ والشعر توفي سنة ٨٩٩ تسع وتسعين وثمانمائة انتهى

سيدي محمد بن محمد بن احمد ابن الخطيب الشهير محمد بن احمد بن محمد بن محمد
ابن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلساني عرف بالكثيف

ولد لامام العلامة قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم وكان

صاحب الترجمة اماما عالما علامة قال سيدى احمد بن داود البلوي هو شيخنا
 الامام . علم للاعلام . وفخر خطباء الاسلام . سلالة الاولياء . وخلف لانقياء
 الارضية . المسند الراوية . المحدث العلامة . المتقن القدوة . الحامل الكامل
 ابو عبد الله محمد ابن سيدنا شيخ الاسلام . وخاتمة العلماء للاعلام . الحبر البحر
 النافذ الناقد التحرير المشاور . العمدة الكبير . ذي التأليف العديدة . والانظار
 السديدة . ابى عبد الله محمد بن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابوه شيخ
 للاسلام قرأ عليه الصحيحين والموطأ وغيرهما كتاب من تأليفه وغيرها وتفقه عليه
 واجازة ماتجوز له عنه روايته ومنهم الامام العالم النظار الحجة ابو الفضل ابن
 ابراهيم بن ابى زيد بن الامام والامام العلامة قاضى الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل
 قاسم بن سعيد العقباني وغيرهما ومن غير اهل بلده اخذ عن الاستاذ العالم المقرئ
 ابى العباس احمد بن محمد بن عيسى اللجائي الفاسي والامام العالم الولي الصالح
 المحدث ابى زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري والامام العالم الفقيه النظار ابى عبد
 الله محمد بن ابى القاسم المشدالي البجائي والامام قاضى الجماعة العالم المحقق ابى
 عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب المجذامي التونسي والامام العالم الراوية
 الرحال قاضى لانكحة ابى محمد عبد الله ابن ابى الربيع سليمان بن قاسم
 البجيري التونسي وشيخ للاسلام المحافظ المحدث الكبير ابو الفضل احمد بن حجر
 الشافعي العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه اجازة جامعة سمع وقرأ عليهم لا المحافظ ابن حجر
 فانما اجازة مكاتبه مع اولاد ابن مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة انتهى كلام
 ابن داود ومن شيوخه ايضا سيدى احمد ابن العباس وغيره قال المحافظ السخاوي
 قدم صاحب الترجمة مكتة فعرض عليه ظهيرة (١) واخذ عنه فى الفقه واصوله

(١) فى رواية فحضر على ابن ظهيرة

والعربية والمنطق في ستة احدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة احدى وسبعين
وثمانمائة انه من الاحياء انتهى من الدر اللامع قلت اخذ عند جماعة كافي العباس
الونشريسي وابن اخته السيد الخطيب محمد ابن مرزوق والشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الامام ابن العباس قال في رحلته (١) هو شيخنا ومفيدنا علم الاعلام . وجملة
لاسلام . آخر حفاظ المغرب سيدنا محمد بن احمد ابن مرزوق قرأت عليه الصحيحين
وبعض مختصر ابن الحاجب الاصيلي والقرمي وحضرت عليه جملة من التهذيب
وبعض الخونجعي وغيرها انتهى واخذ عنه بالاجازة الامام ابن غازي ونقل عنه
عصره المازوني في نوازله ولم ينقل عنه الونشريسي شيئا والله اعلم بموجبه
وذكر صاحبنا محمد بن يعقوب كالايب المورم حفظه الله تعالى ان وفاته كانت
عام ٦٠١م احد وتسعمائة وتقدمت ترجمة جده الخامس وترجمة جده الثالث
وترجمة جده الثاني الخطيب ابن مرزوق وترجمة والده المفيد ابن مرزوق وترجمة
ولده احمد بن الكفيث وستاتي ترجمة ابن اخته محمد بن احمد الخطيب ان شاء
الله تعالى انتهى

سيدي محمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد وبه عرف القيساني

من اكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحصل مؤلف النجم الثاقب فيما لاولياء الله
من المناقب وتاليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروضة النسرين

في مناقب الاربعة المتأخرين وهم الهواري وابراهيم التازي والحسن ابوكان واحمد بن
الحسن الغماري وفيه يقول بعض فضلاء لاندلس وهو محمد العربي الغرناطي

اذا جئت لتلسان * فقل لصنديدها ابن سعد
علمك فاق كل علم * مجدى فاق كل مجد

في ابيات اخذ عن جماعة منهم كلام خاتمة العلماء سيدى محمد بن العباس والمخافى
التنسي والامام السنوسي وتوفي بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١ هـ
وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن المحضى الفقيه التلساني

العالم لاصولي الشاعر المكشور له نظم في العقائد شرحه كلام السنوسي وله غيره
ووقع اسمه في المعيار قال الونشورسي في وفياته توفي في ذى القعدة سنة ٩١٠ هـ
عشرة وتسعمائة بتلسان رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن ابي العيش الخزرجي التلساني

الفقيه لاصولي ابو عبد الله من فقهائها لاجلة وعلائها لاهلة له فتاوى نقل

بعضها في المعيار وناليف كبير في الاستهزاء الحسنى في سفرين وثوفا في صفت
سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن عبد الكريم بن محمد (١) المغيلي التليسانى

خاتمة المحققين لامام العالم العلامة المحقق الفهامة القدوة الصالح السنى الحبر
احد اذكياء العالم وافراد العلماء الذين اوتوا بسطة في العلم (٢) والتقدم والنسبة
في الدين المشهور بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغض اعدائه حتى جرى
بينه وبين جماعة مشاكلة وامور وسبب ذلك انه قام على يهود توات والزمهم
الذل والهوان بل نازلهم وقتلهم وحدم كنائسهم ونازعه في ذلك عصره
عبد الله العصفورى قاضى توات وراسله في ذلك علماء فاس وتونس وتليسان
في ذلك العصر فكتب في ذلك المحافظ التنسي كتابته مطولة كما تقدم في
ترجمته ووافقه لامام السنوسى على ذلك فمما كتب السنوسى لصاحب الترجمة
في ذلك انه من عبيد الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسى الى الاخ الحبيب
القائم بما اندرس في فاسد الزمان من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
التي القيام بها لاسيما في هذا الوقت علم على الانسام بالذكورة العلية والغيرة
لاسلامية وعماراة القلب بشرف الايمان السيد ابي عبد الله محمد بن عبد الكريم
المغيلي حفظ الله تعالى حياته وبارك في دينه ودنياه وختم لنا ولمه والسائر المسلمين

(١) في بعض النسخ عمر - (٢) في رواية الفهم

بالسعادة والمغفرة بلا محنة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد بلغنا
 ايها السيد ماجلتكم عليه الغيرة الالمانية والشجاعة العليسة من تغييركم
 احداث اليهود اذ لهم الله تعالى واخذ كفرهم كنيسة في بلاد المسلمين وانكم حرصتم
 اهل تمنطيطه على هدمها فتوقفوا من جهة من عارضكم في ذلك من اهل الاهواء
 فبعثتم لذلك أسئلة تستنبضون بها هم العلماء لينظروا في ذلك فاعلم اني
 لم ار من وفق لاجابة هذا المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفاء غليل اهل
 الايمان في المسألة ولم يلتفت لاجل قوة ايمانه ونصوح ايقانه لما يشير اليه الوهم
 الشيطاني من مداخنة بعض من تنقى شوكته ويخشى وقوع ضرر مند سوى الشيخ
 الامام القدوة الحافظ المحقق علم الاعلام ابي عبد الله التنسي أمتع الله به المسلمين
 الى آخر كلامه المتقدم بعضه وممن اجاب عن المسألة ابو عبد الله الرضاع مفتي
 تونس وابو مهدي عيسى الماواسي مفتي فاس واحمد ابن زكري مفتي تلمسان
 والقاضي ابو زكرياء يحيى بن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع
 السدلسانيان وحسين وصل جواب التنسي ومع ذلك السنوسي لتوات امر صاحب
 الترجمة جماعة فآخذوا آلات الحرب وقصدوا تلك الكنائس مشتمرين
 للقتال وقد امرهم بقتل من عارضهم دونها فهدموها ولم يعارضهم
 فيها احد (١) ثم قال لهم من قتل يهوديا فله على سبعة مثاقيل
 وجري في ذلك امسوروله في تلك القضية منظومة في مدح النبي صلى
 الله عليه وسلم وذم اليهود ومن ينصرهم ثم رحل الى بلاد اصير ودخل بلدة تكدة
 واجتمع بسطانها وقرأ عليه اهلها وانتفعوا به ثم دخل بلاد وكش من بلاد
 السودان واجتمع بسطان كنو واستفاد عليه وكتب له رسالة في امور السلطنة

(١) في رواية ولم يتساطح فيها عنزان

بعضه فيها على اتباع الشرع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليهم (١)
 احكام الشرع وقواعده ثم ارتحل الى بلاد التكمور فوصل الى بلاد كاشو
 واجتمع بسطانها اسكيا الحاج محمد وجرى على طريقته من الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وألف له تأليفا اجابه فيه عن مسائل وبلغه عنالك قتل ولده بتوات
 فانزعج لذلك وطلب من سلطانها قبض التوائسين الذين في كاشو فحينئذ
 قبض عليهم وانكر عليه ذلك سيدنا ابو المحاسن محمود بن عمر اذ لا ذنب لهم
 في ذلك فرجع عن ذلك وامر باطلاقهم وارتحل لتوات فأدر كته المنية بها
 فتوفي هناء سنة ٩٠٩^{٩٠٩} وتسعمائة ويذكر ان بعض ملاعين اليهود او غيرهم
 مشى الى قبره فبال عليه فعمي مكانه وكان رحمه الله مقداما على الامور جسورا
 جرئ القلب فصيح اللسان محبا في السنة جدليا نظارا محققا له تأليف منها
 البدر المنير في علوم التفسير وتفسير الفاتحة في ورقة ومصباح الارواح في اصول الفلاح
 كتاب عجيب في كواسين ارسله الى الامام السنوسي والشيخ ابن غازي
 فأثنا عليه غاية وقرضاه وشرح مختصر خليل على طريق المزج سماه مغني النزيل
 مختصرا جدا وصل فيه الى القسم بين الزوجات وحاشية عليه سماها اكيليل
 مغني النزيل وقفت على قطعة منه من آخر التيمم وقطعة اخرى على البيوع سماها
 مفتاح الكنوز وسمعت انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وله ايضاح السبيل في
 بيوع آجال خليل وشرح بيوع آجال ايضا من ابن الحاجب فبحث فيه مع ابن
 عبد السلام و خليل وله تأليف في المنهيات ومختصر تاسخيص المفتاح وشرحه ومفتاح
 النظر في علم الحديث فيه اشعار مع النووي في التوريب وشرح جمل الخرنجبي
 في المنطق ومقدمة فيه ومنظومة فيه سماها منم الوهاب وثلاثة شروح عليها وقد

شرحها والدى بشرح حسن استوفى فيه وله ايضا تنبيه الغافلين عن مكر
المبسين بدعوى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة في العروبة
وفهرسة مروياته وكتاب الفتح المبين واجوبة للسلطان المتقدم وعدة قصائد منها
اليمية على وزن البودة ورويها في مدحه صلى الله عليه وسلم وغيرها اخذ عن
الشيخ عبد الرحمن الثعالبي والشيخ يحيى بن يدين وغيرهما واخذ عنه جماعة
منهم الفقيه ابي احمد والشيخ العاقب لانصمني ومحمد بن عبد الجبار الفجيجي
 وغيرهم ووقع بينه وبين الجلال السيوطي نزاع في علم المنطق فمما كتب للسيوطي
في ذلك قوله

سمعت بأمر ما سمعت بمثلها * وكل حديث حكمه حكم أصله
يمكن ان المرء في العلم حجة * وينهى عن الفرقان في بعض قسوله
دل المنطق المعنى لا عبارة * عن الحق أو تحقيقه حين جهله
معانيه في كل الكلام فهل ترى * دليلا صحيحا لا يرد لشكله
اربنى هداه الله منه قضية * على غير هذا تنبها عن محله
ودع عنك ما ابدى كنفور وذمه * رجال وان اثبت صحة نقله
خذ الحق حتى من كنفور ولا تقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
عرفناهم بالحق لا العكس فاستبين * به لا بهم إذ هم حداة لاجله
لئن صح عنهم ما ذكرت فكم هم * وكم عالم بالشرع باح بفضلهم
هذا الذي وجدته في النسخة ولعلها لم تتم فأجابه الجلال السيوطي بقوله
جدت له العرش شكرا لفضله * واهدى صلاة للنبي واحلمه
عجبت لنظم ما سمعت بمثلها * اتاني عن جبرأقبر هبله
تعجب مني حين ألفت بسدعا * كتابا جوعا فيه جم بنقله
اقرر فيه النهي عن علم منطق * وما قاله من قال من ذم شكله

وسماه بالفرقان ياليت لم يقل * فذا وصف قرآن كريم لفصله
وقد قال محتجا بغير رواية (١) * مقالا عجيبا نائيا عن محله
ودع عنك ما ابدى كفور وبعد ذا * خذ الحق حتى من كفور بختله
وقد جاءت الاثار في ذم من حوى * علوم يهود او نصارى لاجله
يجوز به (٢) علما لديه وانه * يعذب تعذيبا يليق بفعله
وقد منع المختار فاروق صحبه * وقد خط لوحا بعد توراة اهلهم
وكم جاء من نهى اتباع لكافر * وان كان ذامى لامر حقا باصله
اقمت دليلا بالمحدث ولم اقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
سلام على هذا الامام فكم له * لدتي ثناء واعتراى بفصله
انتهى رحمه الله جميعهم وافاض علينا بركاتهم بمنه وكرمه آمين

سیدی محمد بن ابی البرکات (٢) السانلی التلسانی

احد المشهورين بهما له نظم حسن ولم اقف على وفاته رحمه الله

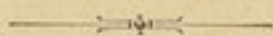
(١) في رواية وقال به فيما يقرر رأيه - (٢) في رواية يعزز به - (٢) في
نسخة محمد بن احمد بن محمد بن ابى البركات

سيدي محمد بن احمد بن محمد بن ابي يحيى بن احمد بن الخطيب الشيبيري ابن مرزوق

هو محمد بن احمد بن محمد بن ابي يحيى بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر ابن مرزوق العجيسي التلمساني شهير بالخطيب سبط الامام الحبر قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق ابن بنته حفصة وجد صاحب الترجمة احمد المذكور هو والد الحفيد ابن مرزوق وفي احمد المذكور يجتمع ابوه وامه فاعلمه قال ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس في صاحب الترجمة هو آخر علماء قطرنا لاخذ من كل فن باوفر نصيب الحائز قصب السبق في ذلك وخصوصا علم الحديث فانه حصل له بالفرض والتعصيب صدر الحفاظ المبرزين وامام الجهادة النقاد المتقنين السيد الافضل لاعدل الاكمل ابن السيدة حفصة بنت زعيم العلماء وسيد الكملة الشرفاء العالم المطلق سيدي محمد ابن مرزوق الحفيد قرأت عليه الفاضل من الشفا لعياض والبودة والشقراطسية وشمانيل الترمذي وتاليف جده لاعلى الخطيب ابن مرزوق وهو الذي يجتمع فيه ابوه وامه المسمى بعجالة المستوفز والمستجيز وحضرت عليه تفسير القرآن وقراءته صحيح البخاري وسمعت عليه ايضا جملة الصحيحين انتهى واخذ العلم عن جاعده منهم السيد خاله اخو امه محمد ابن مرزوق الكفيف المتقدم والشيخ العلامة محمد ابن العباس وغيرهما وكان حيا سنة ٩١٨ ثمان مائة وثمانين وثمانين ودخل فاس واجاز عبد الوهاب الزقاق ولم اقف على وفاته انتهى

سيدي محمد بن ابي مدين التلساني

تليذ الشيخ السنوسي قال ابو عبد الله ابن العباس هو شيخنا الفقيه الامام محي
ما درس من علوم الشريعة علم لاعلام الخائز قصب السبق في المنقول والمعقول
خصوصا علم الكلام اذ لولا هو لتلاشى علم الكلام بل علم المعقول بأسره بمغربنا
السيد الفاضل العلامة ابو عبد الله ابن ابي مدين تشققت عليه بالدراية (١)
في مقدمة الشيخ السنوسي وفي عقيدته الكبرى والصغرى ومختصره المنطقي وسمعت
عليه دولا من البخاري رواية انتهى توفي في جمادى الآخرة ٩١٥^{٩١٥} عام خمسة
عشر وتسعمائة (٢) رحمه الله تعالى ورضي عنه



سيدي محمد بن محمد بن العباس التلساني الشهير بابي عبد الله

الشيخ الفقيه النحوي العالم ابن الامام العلامة المحقق ابن العباس اخذ رحمه
الله تعالى عن علماء تلسان ولازم الامام السنوسي والكفيث ابن مرزوق والحافظ
التنسي والعلامة ابن زكري والخطيب ابن مرزوق واما مدين وغيرهم ورحل
لفاس واخذ عن ابن غازي ورجع الى بلده تلسان وقد رايت مجموعا فيه فوائد
ومرويات وعمديات وابحاث في النحو وله شرح في المسائل المشكلات في مورد
الضمآن اجاب عنها وكذلك في النحو وكان حيا في حدود (٢) العشرين وتسعمائة

(١) في نسخة بالرواية — (٢) في نيل لايتهاج وكان حيا قرب ٩٢٠ — (٣) في
نيل لايتهاج بعد

سیدی محمد بن موسی الوجدیجی التجمینی

فقیه تلسان وعالمها ومفتیها من اکابر اولیائہا وعلماہہا لا ینحاف فی اللہ لومۃ لاسم
 اخذ عن الشیخ الامام العالم المفتی فی بلد تلسان سیدی محمد بن عیسی وسیدی
 عبد اللہ بن جلال الوجدانی ادرکی السنوسی وطبقته وكان من حفاظ مختصر ابن
 الحاجب الفرعی مفتیا به (١) لقیہ سیدی ابو العباس الرضایی وباحثہ وكان حیبا
 قرب الثلاثین وتسعمائة واخذ عنه ولده سیدی عبد الرحمن المدفون بصریح سیدی
 ابراهیم المصمودی من تلسان واخذ عنه الامام العارف بالله الولی الصالح احمد
 البجائی وشيخنا الفقیه المتفنن محمد بن یحیی ابو السادات المدیونی والفقیه
 المتفنن فی المعقول والمنقول یحیی بن عمر الزواوی والفقیه سیدی یحیی
 السنوسی ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال الوجدانی مفتی تلسان وامامہا ومحمد
 شقرون بن حبة اللہ الوجدیجی التلسانی ومحمد بن احمد الکنانی المدعو بوزوبع
 والفقیه علی البهلول ودفن فی مدشر بنی بوللال قرب المنصورة حوز تلسان هو
 وولده الاتیة ترجمته رحمه الله تعالی

سیدی محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوجدانی التلسانی

نزیل فاس ومفتیها قال سیدی احمد المنجور كان فقیها علامة مشارکا فی کل فن
 مرحدا مفتیا خطیبا استفدت منه فی العقائد والفقہ والحديث والادب وغيرها
 ادرکی فضلاء تلسان واخذ عنهم كالفقیه المحصل الصالح المفتی ابی عثمان سعید

(١) فی روایة معتنیا به

المنوي ولاستاذ المحقق ابي العباس احمد بن اطاق الله من تلامذة الشيخ ابن غاري
وحضر عند الفقيه المفسر النوازي ابي مروان عبد الملك البهجي في التفسير وغيره
وكان ذا قوّة وسكون وحمّة وسخاء توطن فاس وبها توفي في ثامن رمضان ^{٩٨١} عام
احد وثمانين وتسعمائة وذكر لي ان مولده سنة ^{٩٠٨} ثمان وتسعمائة انتهى

سيدي محمد شقرون بن هبة الله الوجديجي التليساني

نزول فاس ومفتي مراکش قال المنجور في فهرسته كان فقيها علامة مشاركا في
كل فن ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه في شيوخه كان نافذا في الفروع منطعيا
معها يكنى بمالك الصغير في زمانه رضي الله عنه كان اماما بتلسان ومفتيا
تأنيه الفتاوى شرقا وغربا وقبلته مشاركا في الحساب والفرائض والبيان والمنطق
والتفسير فوطن فاسا سنة ^{٩٦٧} سبع وستين وتسعمائة وتوفي بها آخر سنة ^{٩٨٣}
ثلاث وثمانين وتسعمائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى انتهى وله شرح
على التليسانية واخذ عنه سعيد المقرئ ومحمد بن احمد الهوارى ومحمد بن عبد الله
ابن قونزوع التليسانيون واخذ عنه ابراهيم الشاوي انتهى

سيدي محمد بن يحيى المديوني المدعو ابا السادات

الفقيه العالم الولي الصالح ذو المآثر السنية والاحوال المرضية اخذ عن والده يحيى

وعن الامام سيدي محمد بن موسى الوجددي مفتي تلمسان وعالمها صاحب كرامات
 وكان يدرس الرسالة ويدرس ما يناسبها من ابن الحاجب القرني واذا كان يقرئ
 ابن الحاجب يقرئ ما يناسبه من الرسالة هذا دأبه وداًب شيخه سيدي محمد
 ابن موسى فخرج عنه جماعة منهم ولده محمد ابو السادات الصغير وقراً عليه سعيد
 المقرئ وعلي العطاقي واخذ عنه محمد بن خاملة الصنهاجي واخذ عنه يحيى بن
 ستي الراشدي وعبد الرحمن بن الحسن واخوه محمد ومحمد بن عبد القادر الكرطي
 الراشدي واحمد بن جوهرة الوجددي واحمد اعراب بن سهيلة الراشدي وجماعة
 كثيرة لا تحصى توفي بعد الخمسين وتسعمائة ودفن عند ضريح سيدي محمد بن
 يوسف السنوسي رحمه الله انتهى

سيدي محمد بن عبد الرحمن الوجداني التلمساني

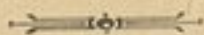
يدرس الرسالة بالجامع لا اعظم بتلمسان ينقل شراحها ويوم الخميس والجمعة يدرس
 الخسوز والضبط وابن بري اخذ عن الشيخ احمد بن اطاع الله القران والفقه عن
 الشيخ محمد بن موسى الوجددي وذكر لي رضي الله عنه قال جئت انا وابي
 الى الشيخ سيدي محمد بن موسى وقال له ابي محمد ابني هذا يريد ان يقرأ عليك
 الرسالة فسكت ساعة ثم قال لا بني بشرط ان ينقل علي دويلته فقلت نعم
 يا سيدي فقال لي ما عندك من الشواح فقلت له ابو عمران الزناتي فقال لي
 نعم فكذت اقرأ عليه وانقل له الزناتي قائماً تعرض الصبي اللوح فيقول لي اعد
 فأعارد النقل فيقول للطلبة هذا مراد ابن الحاجب في المسألة الفلانية وكان رضي

الله عنه صاحب كرامات لا انه لم يظهرها لاحد وقال لي مرة ذهبت ازور سيدي يوسف المدفون في طريق الحسارة (١) فوجدت رجلا يطلب الله تعالى في الريح ويقول في دعائه اللهم اجعلها في الاشجار ولا تجعلها في الديار فكان الامر كما قال رضي الله عنه انتهى



سيدي محمد ابن العباس الصغير حفيد الشيخ ابن العباس الكبير
العبادي التلساني

الفقيه الامام العالم اخذ عن الولي الصالح الشيخ سيدي علي بن يحيى السلكسني المجادري مختصر ابن الحاجب الفري ورسالة ابن ابي زيد والقيمة ابن مالك والحساب والفرائض وغير ذلك من احاديث البخاري وغيره متفننا في العلوم مشاركا في جميعها متصوفا صاحب مآثر سنية واحوال مرضية واخذ ذلك عن شيخته سيدي علي بن يحيى له قدم في المنقول والمعقول نفعا الله به وبشيخته تخرج عنه جماعة منهم عبد الملك بن مالك وابو عبد الله الحاج بن مالك وعاشور والمقدودي (٢) وعبد الرحمن بن نحياطت وغيرهم توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١ هـ احدى عشرة وألف رحمه الله تعالى انتهى



(١) في رواية الطريق — (٢) في نسخة المقدوري

سيدي محمد بن عمر بن الفتوح التلساني ابو عبد الله

وصفه ابن غازي في كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله تعالى وحكي
عن بعض اشياخه ان سبب انتقال صاحب الترجمة من تلسان انه كان من
نجباء طلبتها وكان شابا حسن الصورة مليح الشارة فمرت به امرأة جميلة فصار
يصرف النظر الى محاسنها من طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن الفتوح
الذي يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور فتفجع الله بكلامها فزهد في
الدنيا وكان من تمام خروجه من تلسان انه لحق بفاس وهو اول من اشاع فيها
مختصر خليل انتهى وقال في الروض البهتون اول من ادخل المختصر لفاس هو
عام ٨٠٥م خمسة وثمانمائة انتقل لفاس فأخذ الفقه عن شيخ الجماعة ابي موسى
عيسى بن علال المصمودي كان يقوئى الفية ابن مالك بمدرسة ابي عنان يقيم
حاله بمهنتها ثم عرضت عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة العطاريس فلم يقبلها
ثم رحل الى مكناسة لزيارة الصالح عبد الله بن حمد واصابه الطاعون وهو يقرا
البخاري في مكناسة عند خزانة الكتب عام ٨١٨م ثمانية عشر وثمانمائة
فحمل لبيته في المدرسة فلقن عند الموت فقال الشغل بالذكر عن المذكور
غفلة انتهى

سيدي محمد بن محمد بن موسى الوجدنجي المدعو بالصغير

الفقيه العالم المثمن العلامة النظار المحقق القدوة المحجة الجليل الرحلة احد فحول

اكابر العلماء المتأخرين حافظ مختصر ابن الحاجب الفري ومختصر خليل وبعض
شامل بهرام والفية ابن مالك ولاجرومية وعقائد السنوسي والخراز والضبط
وابن بري والخصيص المفتاح وابن السبكي والخزرجية اخذ عن الشيخ محمد بن
عبد الرحمن الوهراني الخراز والضبط وابن بري في يوم الخميس والجمعة وقرا
القرآن على عثمان الشاوي واخذ التوحيد عن سعيد المقري والفقهاء عن محمد ابي
السادات الصغير والاصول والبيان والمنطق والعروض عن شقرون بن هبة الوجديجي
والعروض عن محمد بن احمد الكتافي عرف ببوزوبع ستة عشر تاليفا يحفظها
ينتهي اليد حل المشكلات في الفروع والاصول والبيان والمنطق والعروض وغير ذلك
توفي في الربيع سنة ٩٨١م احد وثمانين وتسعمائة وله كرامات لا تحصى ويوم
دفنه عند ضريح ابيه في بني بوبلان قرب المنصورة حوز تلسان سمع بعض
الحاضرين دويبا في السماء والقراء يقرءون القرآن عند قبره كذا وكذا من ختمته
وكان رضي الله عنه شابا تائبا نشأ في عبادة الله تعالى وطاعته ولم تلد النساء
مثل رجه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سیدی محمد بن محمد بن یحیی السنوسی عرف بالوجدیجی

القیه العالم المحجة لاعرف الولی الصالح صاحب کرامات له باع فی الفقه
فی توضیح خلیل علی مختصر ابن الحاجب الفری وفی التوحید كذلك اخذ
عن الشیخ مفتی تلسان وعالمها محمد بن محمد بن موسی الصغیر الوجدیجی واخذ
عن والده محمد بن یحیی السنوسی التوحید والفقهاء عن ابن موسی وله قدم فی

الولاية حدثني تليذه سيدي عبد القادر من عين الحوت قال لي اثبت يوما اقبل
بيده فمنعني من تقبيلها ثم ذهبت عنه متغيرا وقلت في نفسي انظر ما راعى في
الي يوم آخر جلست عند ضريح سيدي احمد بن الحسن فاذا به خرج من باب
المسجد المقابل لسيدي احمد بن الحسن فلما رآني تبسم في وجهي وبسط يده وجعلت
اقبلها حتى قضيت شهوتي منها ثم ذهبت ودعا لي بخير رحمه الله تعالى انتمهي

سيدي محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي اصلا الورنيدي مولدا ودارا

الفقيه العالم الشهير الوالي الصالح المتصوف العارف بالله اخذ عن خاله محمد (١)
ابن الحاج الفقيه والاصول والبيان والمنطق والنحو والعروض صاحب كرامات لا
يتخاف في الله لومة لائم ثقف السلطان ابو عبد الله الثابتي ولد الشيخ الفقيه ابا
عبد الله قيل للشيخ ابعث للسلطان ابي عبد الله فخرج ولدك سيدي ابا عبد الله
فقال لهم لا يخرج ابو عبد الله الى مع ابي عبد الله السلطان ثم ان السلطان ابا عبد الله
قتله اخوته فخرج ولد الشيخ من السجن واخذ عنه ولده سيدي محمد بن الحاج
واخذ عنه سيدي محمد كادغم واخذ عنه سيدي احمد ابركان الزكوطي واخذ عنه
ريان العطاقي واناس كثيرون لا يحصون وكان رضي الله عنه يقول الفية ابن
مالك عندنا كخبز الجلوس وذكر لنا شيخنا احمد ابركان تليذ صاحب الترجمة
انه كان يقول لهم هذا الذي فعلت عليكم مطالعة اربعين سنة كان حافظا للذهب رضي

(١) في نسخة احمد

الله عنه متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتنياً استاذاً في القراءات صائفاً
بالنهار قائماً بالليل صاحب مكاشفات توفي رحمه الله في حدود سنة ٩٥٥ هـ خمس
وخسين وتسعمائة ودفن مع شيخه سيدي احمد ابن الحاج اليبدرى رحمه الله
تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن محمد بن سعيد

ولد صاحب الترجمة المتقدمه الفقيه العالم النبيه الحافظ لا يعرف يحفظ مختصر
ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابي زيد والغية ابن مالك والتلسانية وعقائد السنوسي
والحساب والفرائض كان متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوالاً بالحق
فظاً غليظاً على كل مبتدع لا تأخذه في الله لومة لائم اخذ عنه ولده محمد الصغير وولد
اخيه محمد امقران ابن ابي عبد الله بن الحاج واخذ عنه القرآن تلي التواتي واخذ
عنه اخيه حاد بن الحاج زرتة مرة فمروح بي فرحاً شديداً ودعا لي بخير وانصرف
ولم يتحقق عندي وقت وفاته انتهى

سيدي محمد بن احمد بن محمد الشريفي الملبتي

بؤد الله صريحه اخذ القرآن عن سيدي ابن عامر المعيشي العامري واخذ العلم عن

سيدى محمد بن موسى الوجديجي عالم تلسان وهفتتيا واخذ عن محمد الموري قاضي
تلسان هكذا سمعت من والدى مشافهة ولوالدى كرامات رضى الله عنه آخر
كراماته قال لى رحمه الله كان معلما للصبيان فى آخر عمره فى المكتب وتخرج
عليه اولاد كثيرون يحفظون كتاب الله العزيز وحسين افنده الكبر صار يقرئ الاولاد
فى داره فلما كان اليوم الذى توفى فيه دخلت عليه فوجدته يقول للولاد ارفعوا
الواحكم بارئى الله فيكم هذا اليوم آخر ما تروننى فيه فقلت له يا سيدى ما
هذا الذى تقول قال لهم بينى وبينكم هذه الليلة وهو صحيح يمشى ليس به
مرض ولا شكاية فقال لى اما صليت العصر فقلت له لا فقال لى نصلى العصر
فاقام الصلاة وصلينا العصر وخرجت وتركته جالسا مع امى واختى واولادى
وزوجتى ثم رجعت فوجدته شاكيا يذكر الله عز وجل ومن عادته رضى الله
عنه يختم القرآن فى كل يوم فان كان النهار طويلا يختم بعد صلاة العصر (١)
وان كان الليل طويلا يختم بعد صلاة المغرب هذا دأبه ولا يختم حتى يجمع اولاده
وبناته واولادنا وازواجنا ويدعو لنا ويقرأ الفاتحة هكذا على الدوام وتلك الليلة
اجتمعنا عنده انا واخوتى واولادنا بعد صلاة العشاء فالتهمنى الله فقلت له يا والدى
الله يرحم لآلة مريم ترضى عنى وتحلل لى ما خدمت على وما اقرأتنى فنظر الى
اخى احمد رحمه الله وقال لى لماذا قلت له هذا قلت لآخى وماذا على فى هذا ما يصر
فلما سمع منى اخى هذا الكلام قال وانا يا والدى حلل لى وارضى عنى وقالت له
امى كذلك ثم حلل لنا ورضى عنا وشفر لنا والحمد لله على نعمه التى لا
تحصى ومن كراماته رضى الله عنه ما حدثنى به بعض اصحابنا كان ابى يقرئ
لاولاد فى المكتب وكان هذا الصاحب يصلى مع ابى ويقرأ معه الوظيفة النازية

والصغرى للشيخ السنوسي كل يوم ثم ان صاحب خطر في باله ان ابى افعده
الكبر والمكتب قليل العمارة فبنفس ما خطر المخاطر في نفس صاحبنا تبسم والدى
وقال لصاحبنا والله والله والله حتى يعمر عمارة كبيرة ويقرا فيه القرآن ثم انه قال
له من يعمره يا سيدى قال له تراه فكور عليه فقال له ولدى محمد وانا ادرس
العلم بالجامع لا اعظم واحضر عند سيدى ابى السادات وانا من صدور المجلس
لا احدث نفسى بهذا ولا ارضاه ثم ان ابى مرض وقال لى يا ولدى اذهب اقربى
الاولاد فى المكتب فذهبت ولم اعصه واقراءت الاولاد خمسة ايام او ستة ايام
وعلمتهم فرائض الرضوه وسننه وفرائض الصلاة وسننها وفرائض الغسل وسننه وفرائض
القيم وسننه وفرائض الزكاة وسننها وفرائض الصوم وسننه وفرائض الحج وسننه
وقلت فى نفسى لو كان ابى يتوكلنى أعلم الصبيان وقال لى يا ولدى علمهم ان
اردت اولادك يحفظون القرآن والعلم علم الاولاد فانه احسن ما عندى سمعت
منه ذلك وتماديت على ذلك فتخرج علي والمحمد لله بدعاء والدى وبركته
ازيد من اربعين ولدا كلهم يحفظون القرآن وبعضهم علماء يدرسون العلم فى كل فن
من العلوم الظاهرة والباطنة والمحمد لله ومن كراماته ايضا قلت له يا والدى كل
من قرأ عليك القرآن حفظه فقال لى وانت يا ولدى كذلك ثم دعالى وكان
لا امر كما قال رضى الله عنه ومن كراماته ايضا ان اختى عائشة غسلت حوائجها
مع العشي ونشرتها فى وسط الدار ودخل رجل ورفع رداها وذهب به ليلا لدرب
اليهود وانزله عند يهودية مبلولا لم يبس فقال ابى لاختى رداوى غدا ان
شاء الله ياتيك على كل حال ثم من الغد خرج اخى ابراهيم رحمه الله فوجد صبيا
صغيرا كان سارقا يسرق الحوانيت فحبسه وقال له لا اطلقك حتى تعطينى ردا
اختى الذى سرق البارحة ثم انه ضربه فقال له يا سيدى تراه فى درب اليهود
عند اليهودية الفلانية فذهب معه وكان اخى يعرف اليهودية سبقه الى

اليهودية فاعطته الرداء واتى به لاخته وهذا ببركة والدي رحمه الله ومن
كراماته رضي الله عنه كان لنا اصطبل خارج دارنا نربط فيه خيلنا ودوابنا
وفيه بيت وغرفة لاصيافنا ثم ان رجلا اتى فوجد باب الاصطبل مفتوحا فدخل
فوجد تلاليس الخيل فاخذها وجعلها في شاميته وخرج على باب الدرب فوجد
جماعة من اهل دربنا جالسين فالتهمهم الله تعالى وقالوا هذا الرجل ليس ساكنا
عندنا هذا سارق بعرفوه ثم جاء اخي فوجد الخيل عراة والباب مفتوحا فسأل اهل
الدرب من فتح الباب الذي فيه الخيل فلم يكن عندهم خبر فطالب التلاليس
فلم يجدها فقال له والدي اخرج تجد تلاليسك فخرج فسأل في الدرب ما
دخل احد هنا في الدرب براني فقيل له فلان دخل هنا ورجع بشاميته على
ظهرة فطلبه فوجد التلاليس عنده ببركة والدنا ومن كراماته انه سرق لنا دير
السرج والسرج على ظهر القوس وقال اخي لوالدي سرق لنا دير السرج فقال له
تجده ان شاء الله ثم انه بقي يومين او ثلاثة فوجد جارنا في منشار الجلد يبيعه
ومن كراماته انه سرق لنا للجمام لبعض اصيافنا فدخل هناك رجل فوجد
الباب مفتوحا فسرق اللجمام وذهب به لسيدى ابي جعة يبيعه يوم الاربعاء
فوجدته رب اللجمام في السوق فعرفه للجمام وازاله منه واخذ عن سيدى عبد الرحمن
الكفيش (١) واخذ عن سيدى محمد العطاشي وتوفي رحمه الله وغفر له صبيحة
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ٩١٥ هـ خمس وثمانين وتسعمائة عرفنا الله خيرة
ورقانا شوه انتهسى

(١) في رواية محمد بن عبد الرحمن الكفيش

الفيقيه العالم الوالي الصالح من اكابر تلاميذ الشيخ الامام العارفي بالله تعالى سيدي محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من انواره كان بقيتها عالما سنيا موحدا متصوفا كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسراره وحفظ اعواره صاحب الكرامات والاستقامات السني المواظب (١) على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيئ السلول على اهل البدع والاهواء الزائفة الذي افاض الله تعالى على خلقه به بركته ورفع بين البريئة محله ودرجته ووسع على خليقته بنحلته معدن العلم وشعلة الفهم وكيمياء السعادة وكنز لافادة سيد العلماء لاجلته وامام ائمة الملة وآخر السادات لاعلام واهل الرسوخ (٢) الكرام بدر التمام الجامع بين المعقول والمنقول والشريعة والحقيقة باوفر محصول شيخ الشيوخ وآخر النظار الشحول صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات لانيقة والاصحاح الغريبة والفوائد الغزيرة المجمع (٣) على صلاحه وعلمه وهديه السيد الفهامة القدوة الذي لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد افراد العلية في جميع الفنون الشرعية ذو المناقب العديدة والاحوال الصالحة المرضية صاحب كرامات كثيرة وله أسئلة تزيد على الخمسين مسألة تسمى بالقلعية وقد انتفع الناس بها كثيرا بعث بها الى مدينة فاس فأجاب عنها احمد بن يحيى الوشريسي وكان رضي الله عنه ذا كرامات مجاب الدعوة اناه رجل فقال له يا سيدي اردت ان تخبرني بموضع (٤) من الحبس فاغرسه اشجارا انتفع به فقال للرجل اذهب لا وافق على هذا فذهب

(١) في نسخة الحريص - (٢) في نسخة ذوى الرسوخ - (٣) في نسخة

المتفق - (٤) في نسخة ان اجزي موضعا

الرجل فصاح عليه ورجع فقال له اشتر موضعنا واغرس فيه فقال له يا سيدي ما عندي شيء . فقال له امدد يدي نطلب الله تعالى يفتح عليك بما تشتري به ثم انه مد يديه ودعا له وانصرف لاهله والرجل رحوي بالقلعة وله بقر وسازاء مسكنه عرصة لرجل يدخل فيها بقر ذلك الرجل ويتبرأ منه كل يوم فلما رجع الرجل من عند الشيخ لقيه صاحب العرصة وتكلم معه في البقر وقال له صرني بقرين ثم انه قال له اشتر مني تلك العرصة فقال له ما عندي ما أعطيك قال له اصبر عليك ثم انه اشتراها منه بستين ديناراً وصاحب البقر عنده ثلاثة أنوار يعلفهم فبقي اياماً ودخل شهر يناير ومن عادة الناس يشترون الشور المعلوم في يناير فسأل اهل المصيف عن المعلوم فقيل لهم ان فلانا عنده ثلاثة أنوار معاليث فجاؤه واشتروا منه واحداً بعشرين ديناراً وهبطوا به مجللاً برداء وآلة الطرب فسمع اهل اوزيدان بذلك فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل الشور الثاني بعشرين ديناراً وهبطوا به مجللاً وآلة الطرب فسمع اهل الحنايا فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل المذكور الشور الثالث بعشرين ديناراً فلم يكن (١) الا والرجل دفع ستين ديناراً لرب العرصة وهذا كله ببركة سيدي محمد القلعي ودعائه للرجل ووفاته في مشهده مع اصحابه في صريح الشيخ السنوسي رحمهم الله انتهى

سيدي محمد بن محمد بن عيسى البطيوي نسبا التليساني دارا

الولي الصالح الفقيه المحدث المتصوف صاحب الكرامات العلية والاحوال

(١) في نسخة ما بقي

المرضية كان فقيها في علم الحديث وفي علم التصوف قيل له من شيخك في
التصوف فقال ابن عطاء الله قيل له وهل ادركته انت متأخر وهو متقدم فقال نعم
قرأت المحكم وقرأت ابن عباد شارحها فهو شيعي بلا شك ولا ريب حدثنا
بذلك صاحبنا الفقيه سيدي احمد بن موسى المديوني رحمه الله تعالى قال لنا
قال سيدي محمد بن محمد بن عيسى لا يحفظ المحكم لابن عطاء الله الا ولي او من تروى
ولا يتنه هكذا سمعته منه مشافهة وهو من اكابر اولياء الله تعالى لا يفتر عن ذكر الله
تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم آنا الليل واطراف النهار وهو رضي
الله عنه مجاب الدعوة لا تأخذه في الله لومة لائم وله مكاشفات كان يكتب لشيخنا
سيدي سعيد المقري وهو ابن خالته يقول له في كتابه ارم تلسان قبل ان ترميك
وكان يحلق لسيدي سعيد في كتبه له ويقول له بالله الذي لا اله الا هو ما
من يوم وليلة الا ويدخل علي نوره صلى الله عليه وسلم وانما في بيتي وكان
عارفا بالبخاري يقرأه للناس في الجامع لا اعظم حج بيت الله الحرام هو ووالده وجميع
عياهما وكان يقول لسيدي سعيد مما من الله به علي دفنت والدي بالقيع
وكان رضي الله عنه من اجل الخير والصلاح والسلامة وحسن العهد والصون
والعفة قليل التصنع مؤثرا في لاقتصاد منقبضا عن الناس مكفوف اللسان واليد
مشتغلا بشأنه عاكفا على ما يعنيه مستقيم الظاهر سادج الباطن منصف في المذاكرة
حريصا على الافادة والاستفادة مثابرا على تعلم العلم وتعليمه غير آنف من حلمه
ومن دونه جملة من جملة السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدرا من صدور
الاولياء له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والتقليية واطلاع وتقييد
ونظر له وظائف كثيرة وادعية نفعا الله به وحكايات لاولياء قائما بالليل صائما
بالنهار وكان يسبح بالنهار ولا يدري احد اين ذهب يجتاز علي صباحا ويرجع مساء
وانا في المكتب اعلم الصبيان في باب علي من مدينة تلسان حرسها الله وسمعت

من شيخنا سيدي سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لي سيدي محمد بن محمد بن عيسى
كنت في دارنا التي تحت الجامع الاعظم فجاءني انسان فاخذ بيدي وقمت معه
ويده في يدي فدخلنا الجامع الاعظم ومثينا في صحن المسجد فوقف
ذلك الانسان ورمى رجله فوق السطح واعطاني يده فرفعهني وجلسنا
فوق سطح المسجد نتحدث فقال لي انت تليق بك قراءة التنوير في اسقاط
التدبير وارتت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعثت
لك كتابا قبل هذا فقلت في نفسي اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو
ففتشت على الكتاب فلم اجده وروي ان سيدي محمد بن محمد بن عيسى وسيدي
محمد ازجاج (١) وسيدي محمد بن مرزوق زاروا سيدي سليمان فقالوا الدعاء عند قبر
سيدي سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدي محمد ازجاج
فطلب ان يموت شهيدا فمات في محلة ابن العراء قتلته العرب وابن مرزوق
فطلب العلم فمات عالما وسيدي محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالمحرمين
فمات كذلك رحمه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبتهم لله تعالى
وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل
واحد منهم كل يوم والزموا انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين
الحيين ويكون الثواب لصاحبهما وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي
ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدي محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد
موت صاحبيه وكان يودي كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان
في ابتداء امره يتعبد في مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد في غيران
بوكناق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الايراد واما وعظه فكان

(١) في نسخة ازجاج

يقترع لاسماع وتتشعر منه المجلود وكل من حضره يقول معي يتكلم وكلامه كله في الخوف والمراقبة واحوال لاخرة لا يخلو مجلسه منه مع جلاوة له لا توجد في كلام غيره يعظ كل واحد بحسب حاله وما رايته قط الا وشفتاه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه اينا من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسمعته يقول حقيقة العبودية امتثال الامر واجتناب النهي مع كمال الذل والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم تلسان ومفتيها الوالي الصالح سيدي محمد بن موسى الوجديدي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدي محمد بن يحيى ابي السادات في التوحيد في عقيدة السنوسي الصغرى والقارثي الوالي الصالح سيدي محمد بن زائد القبلي المجاديري نفعا الله به كان يخطبها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى ان توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

سيدي محمد ابن الغليظ المديري رحمه الله تعالى

الوالي الصالح من اصحاب سيدي محمد ابن عيسى كان يسوم في مسجد سيدي ابن البناء في رحبة الزرع عند فندق المجاري افاض الله علينا من انواره صاحب وظائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليلا ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم يحقق وقت وفاته انتهى

سيدي محمد بن قياد الكبير الراغدي العمراني الشريف

أخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدي محمد بن يحيى أبي السادات مختصرا بن
الحاجب القرني ورسالة ابن أبي زيد القيرواني وألفية ابن مالك والحساب
والتلسانية والعروض كان شاعرا ماهرا في الشعر وعلم الحديث كان يقرأ الحديث أولا
على الشيخ سيدي محمد أبي السادات ثم يقرأ عقيدة السنوسي ثم رسالة ابن أبي
زيد ثم مختصر ابن الحاجب القرني دولا وكان فقيها عالما نحويا اصوليا منطقيًا
متصوفا وقرأ على سيدي شقرون الفقه والتوحيد والتصوف والبيان والمنطق والحساب
والفرائض وقرأ على سيدي محمد بن يحيى السالكسني ألفية ابن مالك وتلخيص
ابن البناء والتلسانية وتوفي ^{٩٦٤} عام اربعة وستين وتسعمائة في الربيع وهو
شاب تائب رضي الله عنه وأرضاه انتهى

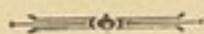
سيدي محمد بن يحيى بن موسى المغراوي التلساني

ثم الراشدي دارا رحمه الله تعالى ورضي عنه دخل تلسان هو ومحمد بن يحيى
المديني وعمار العطافي وأخذوا عن السنوسي وهم الذين أوصلوا التوحيد لبني راشد *
محمد بن يحيى السيد الفقيه العارف بالله الناسك المحقق المتصوف الورع ذو
الكرامات العلية والاحوال المرضية اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب وجمع
من فروعها واصولها السهم والتعصيب لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا
يحسن غيره لاسيما علم التوحيد اخذ عن الشيخ الامام السنوسي المنقول والمعقول

شاركت غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بمعرفة
حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقوى علم الظاهر الا خرج منه لعلوم الاخرة
لا سيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله تعالى كأنه يشاهد الاخرة بيين
يديه وسمعته يقول سمعت شيخنا الامام السنوسي يقول ليس علم من علوم الظاهر
يورث معرفته تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى
قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه انتهى اخذ عن الشيخ الامام
ابى عبد الله محمد بن يوسف السنوسي نسبا التوحيد والفقهاء والاصول والبيان
والمنطق والحساب والفرائض والنحو وله شرح جليل على ارجوزة ابى زيد عبد الرحمن
السنوسي نسبا الرقعي (١) دارا وقد كان عبد الله ابن ابى جرة رضي الله عنه يقول
لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يعنى هذه الامة
قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ليس للانسان في هذا
الزمان من ان يجد احدا منهم لكن الحديث يرد هذا لا يباس او كما قال لكنهم
في القلعة بحيث لا يعرفون قلت ومراده صلى الله عليه وسلم بهذه الطائفة
اهل العلم ويحتمل ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم ما اخبر به في قوله
صلى الله عليه وسلم ان لله في كل قرن خمسمائة من الاخيار واربعين من البدلاء
لا يزالون الى يوم القيامة ولا ينقصون فاذا مات من الابدال واحد بدل الله على
صفته واحدا من الخمسمائة بهم يرفع الله العذاب عن الناس وبهم يرجون وبهم
يمطرون فقالوا دلنا على اعمالهم يا رسول الله فقال لهم يعفون عن ظلمهم ويحسنون
لمن اساء اليهم ويتواسون فيما رزقهم الله او ما قاله ذو النون المصري النقباء والنجباء
والبدلاء والاخيار والعمد والغوث ويقال القطب يسمى بهذا وبهذا لا يزالون الى يوم

القيامة فالنقباء الخمسة بالمغرب والنجباء سبعون بمصر والبديلاء اربعون بالشام
والاخيار سبعة ولاقرار لهم بل يجولون في الارض قال سيدى محمد بن يحيى
التقيت مرة مع واحد منهم فسألته عن عددهم وعن كبيرهم حينئذ فقال سبعة وان
كبيرهم سيدى عيسى الاقرع ثم رأيتهم بعد ذلك في مصلى العيد اعنى عيد الفطر
والامام يعظب فلما فرغ الامام من خطبته قام السبعة فتبعتهم وسلبت عليهم فدعوتهم
الى دارى فاكلوا من طعامى ما قسم الله لهم فخرجوا فتبعتهم فلما انفصلوا عن قريتنا
استودعوني واستودعتهم فمشوا بين يدي خطوتين او ثلاثا فغابوا عني ولم اراهم واما
العمد فاربعة على زوايا الارض كل واحد على ركنه واما القطب فواحد بمكة وهو
الغوث فاذا مات الغوث جعل مكانه واحد من العمد لاربعة ومكان ذلك الرابع واحد
من الاخيار السبعة ومكان ذلك السابع واحد من البديلاء لاربعة ومكان ذلك
واحد من الذين هم بالشام ومكان ذلك واحد من النجباء السبعين الذين هم بمصر
ومكان ذلك واحد من النقباء الخمسة الذين هم بالمغرب ومكان ذلك واحد من
سائر المخلوق او ما روي عن ابن مسعود انه قال قال الله من عبادة المسلمين في كل قرن
ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام واربعون قلوبهم على قلب موسى عليه
السلام وسبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة قلوبهم على قلب جبريل
عليه السلام وواحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام لا يزالون الى يوم القيامة
فاذا مات الواحد بدل الله مكانه ممن قبله في الكثرة وقس على هذا واذا مات
واحد من الثلاثمائة بدل الله مكانه من سائر العامة فيهم يمطر ويهم يحيى ويهم
يميت الناس قيل لابن مسعود كيف يحيى بهم ويميت فقال اذا دعوا الله على
الجهابرة ملكوا واذا دعوا الله على تكثير الامة كثروا ويحتمل بالطائفة المجموع اذ لا
يكونون الا علماء والله اعلم بما اراد به صلى الله عليه وسلم او ما قاله سيدى
ابو محمد عبد الله ابن ابي جرة لكنهم في القلة بحيث لا يعرفون اذ مجموع ما ذكرناه

بالنسبة الى غيرهم كما قال في القلعة بحيث لا يعرفون فطوبى لمن عرف (١) واحدا
منهم ورآه بعين التعظيم فهم القوم لا يشقى جليسهم نسأل الله ان يرحمنا ببركاتهم
بمنه وكرمه آمين انتهى فقد قال شيخنا سيدى محمد بن يوسف السنوسى نفعنا
الله به هذا ما قاله هؤلاء لائمة لاعلام في ازمنتهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم ووجود
امثالهم من سادات وعلماء كرام فكيف لو راوا زماننا هذا آخر القرن التاسع والله
سبحانه المستعان وما عسى ان يصف الواصف من شرور هذا الوقت وشرور
اهله وقد اغنى فيه عن الخبر العيان والواجب فيه قطعاً لمن اراد النجاة بعد
تحصيله ما يلزم من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون جليس بيته وبكي
على نفسه ويدعو دعاء الغريق لعل الله سبحانه يحرق له العادة بفصله (٢) من
هذه الفتن المتراكمة في نفسه ودينه الى ان يرحل عن هذه الدار بموته انتهى
ولم اقف على وفاته وكان من اكابر العلماء والاولياء يقرئ المجان رضي الله عنه وله
مكاشفات ذكر انه وقف على مدشر نبش (٣) الذئب فقال لهم ياخذها النصرارى
هنا النصرارى يحبسون المسلمين رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن احمد بن داود العطاى التليسانى

الفقيه العالم النحوي الخطيب الامام الولي الصالح المتبرى به حيا وميتا اخذ
عن سيدى محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي وسيدى ابن عامر

(١) في نسخة فطوبى لمن عرف احوالهم او عرف — (٢) في نسخة بتخليصه
(٣) في نسختين بنهر وفي ثلاث نبس او بنس

المغيثي وسيدى احمد بن الحاج المناوي وسيدى محمد بن عبد الجبار الفجيجي ومن
تلامذته ابن اخيه سيدى علي بن عبد الرحمن العطائي واخذ عنه محمد بن
مسعود الورنيدي وسيدى محمد الوجديجي وسيدى محمد بن شقرون رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الله (١) المديوني

من جبل مديونة الفقيه العالم المحدث الخطيب اخذ عن سيدى محمد العطائي
وسيدى احمد ابركان وسيدى علي بن رُحُو الزكوطي الورنيدي مات بعد الستين
وتسعمائة له باع في العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبُو الورنيدي العبدالسلامي

الفقيه العالم المحدث النحوي الخطيب الامام لاستاذ المحافظ المدرس اخذ عن
سيدى احمد ابركان وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا
ودارا واخذ عن سيدى علي بن عامر المغيثي وسيدى منصور القيرواني وله باع في
النحو والقراءات توفي بعد السبعين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن محمد بن الشرقى

الفيقيه العالم المدرس لامام المفتى الخطيب العدل القاضى اخذ عن سيدى محمد ابن موسى الوجديجى وسيدى سعيد المناوى كان رحمه الله يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى ورسالة ابن ابى زيد والتلمسانية والحساب والفرائض وله باع فى الفقه ومشاركة فى كل فن كان يدرس بالجامع لاعظم من تلمسان وهو شيخنا ومفيدنا علم لاعلام وحجة لاسلام آخر حفاظ المغرب المسند الراوية المحدث العلامة المتفنن القدوة الحافل الكافل (١) شيخ لاسلام وخاتمة (٢) العلماء لاعلام الحبر البحر الناقد الناقد التحرير المشاور العمدة الكبير اتفق على فضله وخيريته الثقلان هو البحر بل دون علمه البحر هو البدر بل دون فلقه البدر هو الدر بل دون منطقته الدر وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته وفضله عصره لا يرتقون الى صفاته فهو شيخ العلماء فى اوانه وامام لائمة فى عصره وزمانه شهد بنشر علمه العاكف والبادى وارثوى من بحدوث تحقيقاته الظمان والصادى توفي عام ٩٦٤م اربعة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن زائد القبلى الجادى التلمسانى

الفيقيه العالم الوالى الصالح ذو الكرامات الباهرة والاخلاق السنية ولاحوال المرصية اخذ عن الشيخ الفيقيه سيدى محمد بن يحيى المديونى عرف بابى السادات

(١) فى نسختين الكامل — (٢) فى رواية جايية

التوحيد وعقائد السنوسي نفعنا الله به كان صاحباً لسيدى محمد بن محمد بن عيسى
البطيوي صاحب وظائف واذكار وادعية كان مؤدباً للصبيان رحمه الله تعالى توفي
في الربيع سنة ٩٨٢م اثنى عشر وثمانين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن احمد الوجدنجي

شيخنا وبركتنا نفعنا الله به الولي الصالح صاحب وظائف واذكار كان مؤدباً للصبيان
تخرج عليه بضع وثلاثون صبياً وله بركة عظيمة ما زاره ذو عاهة الا برئ ولا
ذو حاجة الا قضيت له بإذن الله تعالى توفي في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عزوز الديلمي (١)

الفقيه العالم المحافظ لآمام المقرئ كان يحفظ مختصراً ابن الحاجب الفرعي والرسالة
لابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض يدرس ابن الحاجب والرسالة
والتلمسانية بعبارة حسنة وتدقيق اخذ عن سيدى محمد بن موسى الوجدنجي

(١) في هامش نسخة لعله الديلمي بالتصغير لاننا آل عزوز قبيلتنا يقال لها دليم
كما هو بشجرة نسبنا كتبه محمد المكي بن عزوز

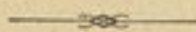
لا انه سكن بالبادية في اول عمره وفي آخر عمره ذهب بصره وانتقل الى المحاصرة
ثم بعد ذلك ارتحل لمدينة فاس وتوفي بها رحمه الله تعالى انتهى

محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري ثم التونسي عرف بالرصاص

قاضى الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الصالح المفتي اخذ عن جماعة من اصحاب
ابن عرفة وغيرهم كالبرزلي وابي القاسم العبدوسي وابن عقاب والمحقق عمر القلشاني
والمفتي عبد الله البحيري وغيرهم وألف تواليف كتذكرة المحبين في اسماء
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن في نوعه وجزء في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة في الفقه وتأليف في الكلام على
الايات الواقعة في شواهد المعنى لابن هشام في سفرين وجزء في اعراب كلمة
الشهادة وشرح البخاري وقد وقفت على الجميع عدا لآخر وقصد بالفتاوى من
الافاق مذكور بعضها في المازونية والمعيان قال السخاوي الرصاص بمهملتين والتشديد
لاحد ابائه اخذ عن الاخوين احمد وعمر القلشانيين وابن عقاب والبرزلي وبي رحمه
الله قضاء المحلة ثم لانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة المريني واقتصر
على امامة جامع الزيتونة وخطابتها متصدرا للافتاء والافراء في الفقه واصول الدين
والعربية والمنطق وغيرها وجمع شرحا في الاسماء النبوية وآخر في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرآنية من معنى اللبيب لابن هشام وربها
على السور وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغني انه شرع في تفسير
واختصر شرح البخاري لابن حجر وبلغني انه مات سنة ^{٨٩٤} اربع وتسعين
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

سيدي محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي اصلا الورنيدي مولدا ودارا

الفقيه الامام الخطيب المعروف بامقران الوبي الصالح العارف بالله المتصوف اخذ
عن الشيخ سيدي علي بن يحيى السلكسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب
الفرعي والفيته ابن مالك والتلمسانية والحساب والتوحيد وعقائد السنوسي
والتصوف واخذ عن الشيخ سيدي محمد بن يحيى المديوني مختصر ابن الحاجب
الفرعي والرسالة والتوحيد وعقائد السنوسي وقرأ على جده الحاج بن سعيد القرآن
والعربية والحساب توفي سنة ١٠٠٩ تسع والث رحمة الله انتهى



سيدي محمد بن محمد بن الحاج المكفي بامزيان

الفقيه العالم التحرير المتفنن كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن
ابن زيد والفيته ابن مالك والتلمسانية والفرائض ولاجرومية قرأ القرآن على ابيه
واخذ عنه جميع العلوم وقرأ القرآن على علي اللواتي وتفقه على الشيخ سيدي
محمد ابني السادات المديوني واخذ عن الشيخ الوبي الصالح سيدي علي بن يحيى
السلكسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتلمسانية والفرائض
والحساب توفي عام ٩٦٤ اربعة وستين وتسعمائة في الوباء وهو شاب نائب رحمة
الله تعالى



سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن رحمة

المطغري اصلا الجمادري دارا

الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح المتبع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الكرامات حدثني من يوثق به انه قال له سيدي محمد ابن رحمة سيدي علي بن يحيى يجلس مع سيدي احمد بن نصر الداودي يتحدثان معا فقال له وانت ثالثهما فضحك وقال سيدي محمد بن عيسى البطيوي كنت اتعبد في بوهناقى فالتقيت هناك مع ولي من اولياء الله تعالى فقلت له ادع لي فقال لي عليك بابن رحمة اخذ من سيدي علي بن يحيى السلكيني الرسالة وعقائد السنوسي والاجرومية والمجزائرية واخذ عن ولده سيدي محمد عاشور والشيخ الولي الصالح ابي يعقوب يوسف العطافي تلميذ الشيخ السنوسي وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق في التصوف حافظا لحكم ابن عطاء الله اخذها عن سيدي علي بن يحيى وجعلها ورثا وكان رحمه الله مداوما على الوظائف والادكار لا تأخذه في الله لومة لائم توفي صحوة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة ١٠٠١ هـ والف زرقته في مرضه الذي مات فيه ودعا لي بخير وانصرفت رحمه الله تعالى انتهي

سيدي محمد بن احمد الكناني المعروف ببوزوبع رحمه الله

الفقيه النحوي العالم العلامة العروضي لاصولي المنطقي اخذ القرآن عن ابي

سعيد عثمان العروبي (١) وعن الشيخ ابي العباس احمد بن اطاع الله والفقه
عن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها ولاصول والبيان والمنطق والعربية
والعروض عن احمد بن تخرسانت الراشدي توفي بعد الثمانين وتسعمائة رحمه الله
تعالى انتهى

سيدي محمد بن محمد بن يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني
حفيد سيدي يحيى

الفيقيه العالم المدرس المحافظ المحجة النظر لاعرف السيد الفهامة القدوة الذي
لا يسمح الزمان بمثله ابدا صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات لانيقة
والابحاث الغربية الجامع بين المعقول والمنقول الذي له القدم في كل مقام ضيق
والرحب الواسع في كل مشكل مقفل كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي
ومختصر خليل وتوضيح خليل على ابن الحاجب اخذ الفقه عن والده والتوحيد عن
سعيد الكفيف الراشدي تخرج عليه جماعة منهم محمد الصغير ابن محمد بن موسى
الوجديجي وعبد الدائم الجوراري ويحيى بن سني الراشدي والمؤلف الراشدي واحد
الشريف الزواوي واحد بن ابي مدين العامري وابو عبد الله ابن حسين الراشدي
وخليفة الراشدي وسعيد البوزيدي الراشدي وخالق كثير لا يحصون وتوفي هو
وتلميذه محمد الصغير ابن موسى الوجديجي التلمساني في الرباط سنة ^{٩٨١} احدى
وثمانين وتسعمائة رحمهما الله تعالى

سيدى محمد عاشور بن علي بن يحيى السلكتيني المجادري التلمساني

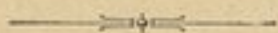
الفقيه العالم الخطيب المحافظ القدوة الشاعر الولي الصالح له منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن ابيه وتلميذ ابيه الولي الصالح سيدى ابي العباس احمد ابركان الزكوطي له قدم في الحساب والفرائض والعربية والبيان والمنطق وله باع في الفقه والتصوف والمحدث واخذ عنه مسعود ابن سيدى الصغير محمد بن عيسى من آل اولاد سيدى اسماعيل توفي عام ١٠١٤م اربعة عشر والش (١) انتهى

سيدى محمد بن عبد الجبار بن ميمون بن هارون المسعودي الفجيجي

الولي الصالح صاحب كرامات وله منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كتب عنه مجلد كبير في مدح النبي عليه السلام اخذ عن سيدى احمد بن يوسف الراشدي ومحمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي واجد الحاج النميش العاصري وله زاوية في وطنه المعروف بحدوش من تاسالة كان قد بنى مسجدا على عين وبينا للفقراء المريدين ينسق عليهم ويمونهم وكان قد باع جميع ماله من الارض وانفقها على المريدين الذاكرين الله على الدوام لا يفترقون عن القراءة والذكر حتى صار قطبا ياتيهم الزوار من كل بلد حدثني من يوثق به انه

(١) في نسختين عام عشرة وألف

جاءه الزوار من بلاد المغرب وذلك في عام مسغبة نزلوا عنده ولم يجدوا عنده طعاما والناس في امر عظيم من الجوع فقالت له زوجته ما عندنا ما نطعم الضياف وهم ركب عظيم ما كان ما يغديهم قال لها ياتيهم رزقهم فصلى بهم الظهر وجلس ينظر في الكتاب الى العصر فصلى بهم العصر فاذا برجل بتليس قمح على حمار وقصعة سمن ومعزة فوقف على الخيمة وقال لهم يا اهل الخيمة عندكم تليس افرغوه وادخلوا القصعة واربطوا المعزة ثم امر الشيخ بطحن القمح وذبح المعزة فقالت له زوجته ومن اين هذا قال هذا من فضل الله ومن تلامذته احمد الغماري التلمساني فقيه موحد وله اصحاب كثيرون لا يحصون كان شاعرا ماهرا في الشعر وتوفي سنة ^{١٥٠} خمس وتسعمائة في عام اخذ النصارى تلمسان دمرهم الله انتهي



سيدي محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي

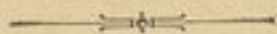
الفقيه في الحديث والفروع والتوحيد اخذ عن محمد بن عبد الجبار المتقدم وابي عبد الله الشامي التلمساني الوالي الصالح المتبري به حيا وميتا وله كرامات حدثني والدي انه قال لاصحابه وانا عازب غير متزوج سمعت اولاد فلان في صلبه يقرؤن القرآن ويقرؤن ابن الحاجب والرسالة وكان لامر كما قال نفعنا الله به وجنته يوما انا وصاحبي في زمان الخريف والمؤذن يؤذن الظهر في الشريعة وسط السدوار وقلت لصاحبي ندخل الشريعة فدخلنا فاذا به خارج ورجل معه طبق فيه خبز وثلاثة عناقيد من عنب فقبلنا يده وسلمنا عليه وسألني عن ابي وامى وقال لنا ارجوا صاحبكما وصلينا الظهر وجلسنا ساعة كبيرة فاذا برجل قدم علينا

يمسح العرق من جبينه فحينئذ امرنا بالاكل وحدثني بعض من يوثق به ان بعض الاعراب اراد ان يختبره فجاء خلف ظهره وصار يومئ للحاضرين لا يخبروا الشيخ فالتفت اليه الشيخ وقال له جئت يا بغل تختبرني بسباطك وشقارة صفراء وجسدي كله اعين فاعتناظ وقال والله ثم والله لولا خوفي من الله حتى نخبر الرجل بما قالت له زوجته في الفراش وبما قال لها وكانت عبادته قراءة القرآن على الدوام وحدثني شيخني وهو تلميذه لا يفارقه سيدي محمد العطافي قال لي اذا قام نسمعه يقرأ القرآن ولصدره ازهر وحدثني تلميذه الولي الصالح محمد بن مسعود العبد السلامي البوزيدي قال حين حضرته الوفاة قلنا له اوصنا بما ينفعنا فقال عليكم بقراءة القرآن توفي في حدود سنة ٩٤٥ خمس واربعين وتسعمائة انتهى

سيدي محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بالادغم السويدي

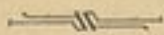
الفيقيه الجليل الولي الصالح العارف بالله الذي لم تلد النساء مثله كان فقيها صوفيا محدثا عروضا نحويا اخذ الفقه والنحو والحساب والفرائض والتصوف والتفسير عن الشيخ سيدي علي بن يحيى الجادري واخذ العروض عن سيدي محمد بن احمد بوزوبع واخذ الاذكار والوظائف والادعية عن سيدي علي بن يحيى المذكور وله كرامات ومن كراماته ان بعض الاعراب جاء وله زرع فوجد فيه عجولا صفارا من دوار الادغم فقتل جميعهم فبلغ خبرهم للادغم فبقي طول يومه ولم يخرج من بيته ولم يكلم احدا ثم ان الاعرابي صار ينتفخ ويصيح ارفعوني الى الادغم حتى خرجت روحه ومن ذلك ما ذكر ان بعض العرب جاء لمطمر الشيخ بزرعه

يخزنه فوجد مطمورة لولد لادغم اراد ان يخزن فيها زرعه فقال للطمار لمن هذه
المطمورة فقال له لولد سيدى محمد لادغم قال للطمار عليه الحرام لا اخزن لا انا
فيها فخرن وذهب والترى هناء نازلون بمحلتهم وذهب وهم ياخذون العلف
من الدوار وتشاجروا مع اهل الدوار وقام العرب يتقائلون مع الترى فاخذ ذلك
العربي السدى قال عليه الحرام لا اخزن لا انا فيها ننظر ما يعمل لى صريرة
برصاصه فمات من ساعته وكان رحمه الله تعالى رجة للمسلمين ياوي اليه الغريب
ويكف الظالم عن المظلوم ويعطى السائل توفي رحمه الله فى حدود الثمانين
وتسعمائة انتهى



سیدی محمد بن علی بن رُحُو الزکوطی

الفقيه العالم اخذ عن سيدى علي بن يحيى وعن والده سيدى علي وسيدى
احمد ابركان وسيدى الحجاج اليبدرى وكان فقيها صوفيا نحويا موحدا محدثا عارفا
بالحساب والفرائض والوظائف والاذكار يصوم النهار ويقوم الليل ويتلو القرآن
أثناء الليل واطراف النهار من بيته للخلاء (١) لا يخالط احدا الا فى وقت
الصلاة يؤم الناس كان شابا ثائبا فى حال شبابه حتى توفي فى حدود التسعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى



سيدي محمد بن يوسف الزواوي

كان من اكابر لاولياء بتلمسان

سيدي محمد [بن احمد بن علي] بن ابي عمر التميمي

تقضى بتونس وسكن تلمسان ومات بتلمسان رحمه الله في حدود سنة ٧٤٥
خمس واربعين وسبعمائة وله تأليف كثيرة منها ترتيب كتاب السنخمي على المدونة
وهو تأليف حسن انتهى

سيدي محمد بن بلال

الفقير العالم الولي الصالح المقرئ اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج صاحب كرامات
عديدة لاساذ المحقق المتفنن ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها
له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره في بلاد تاسالة ومات
بها وقبره مزار وتلميذه ابو زيتونة من اولاد عيسى انتهى

سيدي محمد بن سليمان النجار

من مديونة الوالي الصالح

سيدي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل تلمسان

قال لسان الدين ابن الخطيب في لاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرف في الخير والسلامة وحسن العهد والصون (١) والطهارة والعفة قليل التصنع مؤثر لاقتصاد منقبض عن الناس مكفوف اللسان واليد مشغول بشأنه عاكف على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساذج الباطن منصف في المذاكرة موجب لحق الخصم حريص على الافادة والاستفادة ماثب على تعلم العلم وتعليمه غير آنف من حلمه (٢) عن دونه جملة من جعل السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من صدور الطلبة له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقديد ونظر في لاصول والمنطق وعلم الكلام ودعوى (٣) في الحساب والهندسة قدم الى الاندلس عام ٧٥٢م ثلاثة وخمسين وسبعمئة فلقى رجا وعرف قدره فتقدم مقرنا بالمدرسة تحت جوارية نبهية (٤) وحلق للناس متكلمة على الفروع الفقهية والتفسير وتصدر للافتاء وحضره (٥) وصحبه فنلت منه (٦) ديننا وانصافا وحسن عشرة

(١) في نسخة والصدق — (٢) في رواية جملة — (٣) في نسختين ويد طولى —
(٤) في رواية نهية وفي اخرى سنينة — (٥) في رواية جربته وفي اخرى عرفته —
(٦) في رواية قبلوت منه وفي اخرى فرأيت

ثم امتحن في هذا العهد بمطالبة شرعية لتوقف صدر عنه لما اجتمع به الفقهاء للنظر في ثبوت عقد على رجل قال من جانب الله ورسوله وشك هو في القول بتكفيره فقال القوم باشراكه في التكفير ولحقه منهم اذى بالغ كبير اذ كان كثير المشاحة لجماعتهم فأجلت الحال عن صرفه عن لاندلس في عام^{٧٦٥} خمسة وستين وسبعمائة اخذ عن جماعة منهم والده علي ابن عبد الله وعن الامام المجتهد منصور المشدالي قرأ عليه اوائل ابن الحاجب وعن ابن المسهر وابي علي بن الحسين قرأ عليه جملة من الحاصل والمعالم الدينية والفقهاء ولايات البيئات وعن الخونجي وعن ابي عبد الله محمد بن يوسف قاضي الجماعة ببجاية وعن ابي العباس احمد بن عمران وبتلمسان عن الامام المجمع على جلالته وامامته رئيس الكتاب العالم الفاضل عبد المهيم الحضرمي والمحدث ابي العباس ابن يربوع والقاضي ابي اسحاق ابن يحيى وبالاندلس عن امام الصنعة ابن الفخار البيهقي لازمه الى وفاته واجازة واذن له في التحليق بموضع تدريسه وقاضي الجماعة الشريف الحسيني السبتي نسيج وحده لازمه واخذ عنه تاليفه وقرأ عليه تسهيل ابن مالك وروى عن ابي البركات ابن الحاجب والمخطيب ابي جعفر الطنجالي وهو كان بالحال الموصوفة اعانه الله وامتنعه وهو من حين اخرج عن لاندلس مقيم بتلمسان يقرئ ويسدرس انتهى ما خصا من الاحاطة قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا الشيخ الفقيه الاستاذ الجليل المقرئ المدرس الاصولي النحوي ابو علي منصور كان شيخا فاضلا فقيها نظارا معدودا في اهل الشورى له مشاركة في كثير من العلوم الثقلية والعقلية واطلاع وتقييد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام حريصا على الافادة والاستفادة مشابرا على تعلم العلم وتعليمه سالته عن مولده فقال في حدود عشرة وسبعمائة انتهى وعنه اخذ الامام ابو اسحاق

(٢٩٤)

الشاطبي قلت وكان حيا في حدود السبعين وسبعمائة ووقع النقل عنه
في معيار الونشريسي رحمه الله انتهى

سيدي ميمون بن جبارة

من اعيان الفقهاء التلسانييين العارفين تولى القضاء بمراكش ومات ودفن
بتلسان انتهى

سيدي موسى النجار

من فقهاء تلسان المحدثين في عصره انتهى

سيدي موسى المشدالي

من اكابر العلماء والصلحاء بتلسان مشهور بالعلم والصلاح في جميع البلاد انتهى

﴿ حرف النون ﴾

سیدی نصر الزاوی

قال الشيخ الملاي كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا عابدا وليا صالحا ورعا فاصحا من اكابر تلاميذ الامام ابن مرزوق قرأ عليه السنوسي كثيرا من العربية ولازمه كثيرا وحدث عنه انه كان كثيرا ما ينهي عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول يجي . متعنت كثيرا (١) الى العالم يسأله عن مسألة على وجه يرى من نفسه انه عارف بها ويقصد سرقة الجواب فاذا اجابه العالم انكر الجواب وربما يقول له انه غير صحيح او ضعيف ثم اذا سئل هذا المتعنت عن المسألة اجاب بغير ما علم من العالم (٢) فيحرم اجابة المتعنت لتلا يعطى الحكمة لغير اهلهما انتهى قلت ومن هذا المعنى ما ذكره القاضي ابن لازرق ونصه قال وكان سيدي نصر ينهي عن كتب القرآن العزيز في الحرم التي تساق اليها وسببه انه مر يوما بمزبلة فاذا بكافد مطوي ملقى على المزبلة قال فرفعته ونظرته فاذا هو بخطى فيه آيات من القرآن فجعلته في جيبى وعاهدت الله ان لا اكتب قرآنا في حجاب رحمه الله تعالى انتهى

(١) في نسخ يجي . كثير — (٢) في رواية بغير ما انكره على العالم

﴿ ٢٩٦ ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

سيدي هرون بن موسى التنسي

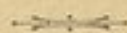
الشيخ الامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بها اخذ عند الخطيب ابن مرزوق
وغیره وتوفي سنة ٧٢٤ اربع وعشرين وسبعمائة رحمه الله انتهى

﴿ حرف الياء ﴾

سيدي يعقوب التنفريسي

من الاولياء العظام الزهاد في الدنيا مكاشف يقرئ لانس والمسن بمسجده
والناس يسمعون صوت الجن فيبينما هو ذات يوم يقرئ الطلبة اذ دخل عليه من
باب المسجد حنش ففر الحاضرون من هيئته فقال الشيخ دعوه دعوه فقربه فناوله
من فيه براءة فيها كتاب فاستدعى الشيخ القام والدواة وكتب باسفل البطاقة
وردها اليه والناس ينظرون فاخذها الحنش في فيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ

بين يديه كأنه يطلب منه الدعاء وانصرف راجعا من حيث أتى فقال الطلبة
للشيخ ما هذا الأمر الذي لم نعرفه قط فقال هذا رسول بعثته قبيلة من الجمن من
أرض العراق سألتوني فأجبتهم عن مسألتهم وكان خطاب الشيخ رضي الله عنه
للمستمعين (١) من الطلبة واحاديث كراماته لا تحصى وقبره رضي الله عنه
باب وهب بن منبه معروف مجاب الدعوة رحمه الله ونفعنا به آمين



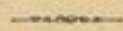
سیدی یعقوب بن یوسف بن عبد الواحد المغراوي

كان وليا معروفا بتلسان مناقبه معروفة قبره بعين وانزوتة خارج باب الجياد انتهى



من اسمه يوسف

ان يوسف بن عمر لانفاسي ويوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لم يكونا من
اهل تلسان لكن اذكروهما تبركا بهما رجهما الله تعالى واولاههما بالتقديم
يوسف بن عمر لانفاسي



سیدی یوسف بن عمر لانفاسي ابو الحجاج

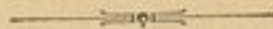
قال ابن الخطيب القسطنطيني كان شيخا صالحا عالما محققا عابدا امام جامع القرويين

(١) في رواية للمستفيد وفي اخرى للمستعين

بقاس ويحیی فیہ ما بین العشاءین ابدا ولم یراد متعددة ومجالس لقراءة العلم
 والتصوف توفي سنة ^{٧٦١} احدى وستين وسبعائة وقد بلغ من السن مائة
 سنة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة وحمل ولم يبلغ الى قبره من كثرة لازدحام
 عليه الى قرب غروب الشمس ووقف موقفه ولده الشاب المكرم الصالح العالم
 الولي ابو الربيع سليمان له كرامات معروفة واخذ من مجلس العلم وكان من اكابر
 الصالحين ومن اهل الكرامات وفر من الامامة وانقطع لنفسه واخذ عليه (١) في
 ذلك كثير من اصحابه وكنت انا منهم لفراره من الطاعة فبينما انا أتكلم على
 ذلك مع بعض اصحابنا واذا برجل من الطلبة اقبل ويبيده كتاب فقلت له
 ما هذا فقال الطالع السعيد في تاريخ السلطان ابي سعيد فاخذته فاول وقوى
 على سنة قال فيها وفي السنة ثاب فلان سماه من امامة جامع القرويين قال وسببه
 ان رجلا ممن صلى خلفه قال له سمعتك نونت الميم من السلام عليكم فقال انما
 قلت السلام عليكم بضممة واحدة على الميم واشهدكم اني نائب من هذه الامامة
 فقال له الشيخ الولي الشهير ابو محمد الفشتالي نفعنا الله به شرفتنا شرفك الله
 فاستغفرت الله تعالى من اخذى عليه وظهروا ان هذه كرامة له وقصد السلطان
 عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني زيارة ابي الربيع هذا (٢) فجلس في
 جامع القرويين بعد صلاة الجمعة وكلف قاضي الجماعة ابا محمد لاوربي ان يجمعه
 به فقام باحثا عنه فلم يوافقهم على ذلك فجاءه برجل من الصالحين يسمى
 سليمان موافقا لاسمه وهو من الاخيار فقال له ما بهذا كلفتك فقال له رجل
 مبارك وهو من اشياخه وانفصل به المجلس فكان من القاضى سياسة حسنة
 وطلبه السلطان مرة اخرى فكتب له برامة فقع بها عن رؤيته وقلت لبعض

(١) في رواية نازعه — (٢) في رواية زيارتهم بدل زيارة ابي الربيع هذا

اصحابنا حلا رأى السلطان ففى رويته له تفريج كرب فقال لى قال والله لا
رايته ابدا وكانت له البركة التامة فى انقطاعه للعلم والعبادة وما رايت احسن
قراءة واسرع منه فهما للحديث وتوفى على اكمل حال وابلى مآل وحيد سيرة
سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة عن نحو اربعين سنة انتهى ومن كراماته ما
ذكره بعضهم ان وزير فاس عزم على تمكيس الديار والرباع بفاس كما فعل الوزير
قبله فطلع اليه ابو الربيع المذكور مع الفقيه القباب فكلماه فقال انا متبع فيه
من قبلى فرفع ابو الربيع راسه اليه وقال له اترى ان تكافى بما كوفى به من
قبلك فقال لا يا سيدى قال القباب فحصل لى خوف شديد منه حتى كادت
لارض تبلعنى وحصل للوزير خوف اشد واكثر منى انتهى ماخصا (فائدة) والشيخ
يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق
فاما الجزولي وابن عمر ومن فى معناهما فليس ما ينسب اليهم بتاليف وانما هو تقييد
للطلبة فى زمان قراءتهم فهو يهدى ولا يعتمد عليه وقد سمعت بعض الشيوخ افتى
بان من افتى بالتقايد يوجب انتهى وقال سيدى محمد بن الخطاب مراد الشيخ
زروق فيهما اذا ذكرنا نقلا يخالف نصوص المذهب او قواعد فلا يعتمد عليها
والله اعلم فتامله انتهى



سيدى يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل المعروف بابن النحوي

قال ابن ابار اخذ صحيح البخاري عن اللخمي واخذ عن ابى عبد الله المازري
وابى زكرياء الشقرطسي وعبد الجليل الربيعي ولما لقي اللخمي ساله ما جاء بك

فقال له جئت لانسخ تأليفك التبصرة فقال انما تريد ان تحملني في كفتك الى المغرب او كلاما هذا معناه يشير الى ان علمه كله في هذا الكتاب وكان عارفا باصول الدين والفقهاء يميل الى النظر والاجتهاد وله تأليف حديث واخذ عنه وروى عنه القاضي ابو عمران موسى بن جاد الصنهاجي وتوفي بقلعة بني جاد في محرم ٥١٣م ثلاثة عشر وخسمائة عن ثمانين سنة انتهى وقال ابو العباس الغبريني في العنوان هو من قلعة بني جاد اصله من توزر دخل سجلماسة وصحب ابا الحسن السخمي كان من العلماء العاملين وعلى سنن السلف الصالحين مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب امره له اعتناء تام باحياء الغزالي دخل قاضي الجماعة يوما في الجامع وابو الفضل يقرئ الطلبة علم الكلام فسأل القاضي عن الحلقة فأخبر فأمر بابطال الدرس فقال ابو الفضل اللهم كما تسبب في امانتنا مجلسنا (١) فأرنا فيه العلامة وخرج فتبعه ولد القاضي وكان له اعتقاد في ابي الفضل فقال للولد ارجع الى والدك لتواريه التراب فرجع الولد فوجد اياه قتل صبورا قد قتله بعض اعدائه ويذكر ان ابا الفضل ما دعا قط الا استجيب له رضي الله عنه وهو ناظم القصيدة المنفرجة التي اولها

اشتدي ازمة تنفرجي * قد آذن ليلتك بالبلج

قال الامام ابو العباس النقاوسي اصل الشيخ ابي الفضل من توزر وتوفي بالقلعة المجادية سنة ٥١٣م ثلاث عشرة وخسمائة وقبره لان بها مشهور وبالبركة المذكور كان احدا ثمة المسلمين واعلام الدين قال القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن جاد هو في بلادنا بمنزلة الغزالي في العلم والعمل (٢) وقال القاضي عياض اخذ هو والمازري عن السخمي وكان من اهل العلم والفضل شديد الخوف من الله تعالى في

(١) في رواية إهانة العلم — (٢) في نيل لابتهاج كالغزالي في العراق علما وعملا

غالب احواله كثير المحصور مع الله تعالى لا يقبل من احد شيئاً انما ياكل ما ياتيهم من تزور ولم

اصبحت فيمن لهم دين بلا ادب * ومن له ادب عار من الدين
اصبحت فيهم غريب (١) الشكل منفردا * كبيت حسان في ديوان سحنون
اشار الى قوله في الجهاد (٢)

وهان على سرة بنى لؤي * حريق بالبويصرة مستطير
وكان يصلى فاكثر من في دارة اللفظ وارتفعت الاصوات فقال صيف لابنه اما تشغلون
خاطر الشيخ فقال اذا دخل في الصلاة لم يشعر بذلك ثم ادنى السراج من عينيه
فلم يشعر لمخوره مع الحق وغيبته عن الخلق وأقرأ ابو الفضل بسجلماسة لاصليين
فقال ابن بسام احد رؤساء البلد هذا يريد ان يدخل علينا علوما لا نعرفها فأمر باخراجه
من المسجد فقال أمت العلم امانك الله هنا فجلس في اليوم الثاني بذلك المكان
لعقد نكاح سحرا فقتلته جماعة من صنهاجة وجسرى له بفاس كذلك مع
قاضيها ابن دبوس فدعا عليه فاصابته اكلة في قرن (٢) رأسه فانتهدت الى
حلقه فمات وقطع الليلة التي خرج في صبيحتها بسجدة قال في آخرها اللهم عليك
بابن دبوس فأصبح ميتا قال الجزولي خرج ولد ابن دبوس لوداع الشيخ فقال له ارجع
لتحضر جنازة والدك فرجع فوجده ميتا ولما افتي الفقهاء باحراق الاحياء فاحرق
في صحن مراکش ووصل كتاب علي بن يوسف اللمتوني بذلك وتحليف
الناس بالايمان المغلظة ان ليس عندهم الاحياء انتصروا كتب الى السلطان وافتى
بعدم لزوم تلك الايمان وانتسخ الاحياء في ثلاثين جزوا يقرأ منه كل يوم جزوا في
رمضان وقال وددت اني لم انظر في عمري سواه وكان يدعو اذا تأخر ما ياتيهم من

(١) في رواية فقيده — (٢) في رواية الحساد — (٢) في رواية بمفرق

بلاذة واحتاج بدعاء المخضر عليه السلام فيفرج عنه وهو هذا اللهم كما لطفت في
 عظمتك دون اللطفاء . وعلوت بعظمتك على العظماء . وعلمت ما تحت ارضك
 كعلمك بما فوق عرشك . وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندي .
 وعلانية القول كالسر في علمك . وانقاد كل شيء لعظمتك . وخضع كل ذي سلطان
 لسلطانك . وكان امر الدنيا والاخرة كله بيدي . اجعل لي من كل هم امسيت
 فيه فرجا ومخرجا . اللهم ان عفوك عن ذنوبي . وتجاوزك عن خطيئتي
 وستورك عن قبيح عملي . اطمعني ان اسالك ما قصرت فيه ادعوك آمنا .
 واسالك مستانسا . فانك المحسن الي . وانا المسيء الي نفسي فيما بيني وبينك .
 تتودد الي بالنعم . وتبغض اليك بالمعاصي . ولكن الثقة مني بك جعلتني على
 الجرة عليك . فلم ار مولى كريما مثلك . اعطى على عبد لثيم مثلي . وطولك
 ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وان تفتح لي باب الفرج بقدرتك .
 وتحبس عني باب الهم برجحتك . ولا تكلني الى نفسي طرفه عين يا ذا الجلال
 والاكرام فاعجز . ولا الي الناس فاضع بعد فضلك واحسانك علي . انك انت
 التواب الرحيم . لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين . يا ارحم
 الراحمين . يارب العالمين انتهى وشكوا اليه بعض اهله صيق الحال لفراق بلده
 فرارا من الظلام ورغبة في رفع الامر لرئيس البلد ليأذن له بالرجوع فقال سافعل
 وتضرع لله تعالى في تهجده ودعا بهذه الايات فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا * فقمتم اشكو الي مولاي ما اجد
 وقلت يا سيدي يا منتهى املى * يا من عليه بكشف الضر اعتمد
 اشكو اليك امرا انت تعلمها * مالي على حلها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل (١) مشتكيا * اليك يا خير من مددت اليه يد
وتلا (٢) المنفرجة واعيد عليه السؤال فقال بلغ الامر امله فستري ان شاء الله وبعد
يسير ورد الكتاب من توزر بالناطف للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قضيت
الحاجة ورأى الباغي في نومه فارسا يحمل عليه بيده حربة من نار فانتبه مذعورا
ولم يسزل يتعوذ ثم ينام فيعاوده الى ان قال له انما يتعوذ من الشيطان وانا ملك
وما لك والعبد الصالح قال الشيخ عبد الرحيم بن عيسى بن ملحوم الفاسي ورد
ابو الفضل فاسا فلزمه ابو موسى وحفظ عليه لمع الشيرازي ^{٤٩٤} عام ارمية
وتسعين واربعمائة وسافر منها الى القلعة الى ان مات ابن الزيات ولما عاد الى
القلعة اخذ نفسه بالنقش وجر اللين ولبس خشن الصوف وكانت جيبته الى
ركبته فمر يوما بالفقيه ابي عبد الله ابن عصمة المفتي فلم يسلم عليه لشغل
بالم فعظم ذلك عليه فلما رجع ناداه محقرا له يا يوسف فلباه وجاءه فقال له
يا توزري صفرت وجهك ورققت ساقيك وصوت تمر ولا تسلم فاعتذر له فلم يقبل
وأغاظ له في القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا ابا محمد وانصرف وكان مجاب
الدعوة حتى كان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي وحصلت له المزية في
العلم والنظر واخذ عنه العلم غير واحد من لائمة لاعلام النظر كالفقيه ابي
عبد الله محمد بن علي عرف بابن الرمامة رئيس المصنفين بفاس والاخوان الفقيهين
الناظرين ابي بكر ومحمد ابني مخلوف بن خلف الله والفقيه ابي عمران موسى
ابن جاد الصنهاجي قال المحافظ الزاهد السالك ابو الحسن ابن اسماعيل بن
حرزهم اوصاني ابي ان اقبل يد ابي الفضل متى لقيته ولو لقيته في اليوم مائة
مرة فامرني يوما ان اذهب اليه ليدعولي فاتيت عند غروب الشمس فأذن واقام

وصلى وصليت معه فلما اراد ان يكبر نظرت الى ثوبه على كنفية فتحررت حركة
شديدة يسمع صوته من شدة الخوف ثم قرأ قراءة مبينة حرفا حرفا فلما سلم دعا الى
وانصرف الى ابني وحدثنه وقلت رايتك صلي عند المغرب قبل الوقت الذي
يصل فيه اهل البلد فقال لي انتكلم في ولي من اولياء الله تعالى وهل وقت
المغرب لا ذلك الوقت الذي صلي فيه وانما ابتدع الناس التأخير عنه ثم قال
لامي هذا صبي نرجو من الله ان ينفعنا به فانه وجد بركة ابي الفضل ولقد
دخل وعليه نور فعلت اجابة دعوته فيه انتهى فكان كذلك ومن كريم خلقه
انه دخل عليه شاب من الطلبة فبادر للسلام عليه فاراق الخبر على ثوبه وكان
ابيض فخرج فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبح به الثوب فالان اصبح
حبريا فنزعه وبعث به الى الصباغ انتهى ماخضا من النقاسي (١)

سيدي يوسف بن احمد بن محمد الشريف الحسني ابو المحجاج

قال الملاي في مناقب شيخه السنوسي كان الشيخ ابو المحجاج المذكور فقيها
وجيها نزيها عالما عاملا استادا مقربا محققا ابن الشيخ الاجل الصالح لانسب
ابي العباس قرأ عليه شيخنا السنوسي القرآن ختمه عليه مرتين بالسبع واجازه
فيها وفي غيرها من سائر مروياته انتهى

سيدي يوسف بن اسماعيل الشهير بالزردوري

قال القلصادي في رحلته كانت له مشاركة وقدم راسخة في علم الرياضات
وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت الى احد من ابناء الدنيا فنسوة نفسه عن
دني المكاسب . ورغب بها عما يهين المطالب . وحقق ما وجهه عن التعرض لما
يحمد تاركه شرعا . ويذم فاعله عادة وطبعاً . فكان لباسه كساء صوف لا غير .
قرأت عليه تلخيص ابن البناء غير مرة والمحرف بطريق الصحيح والكسور وبعض
لاصول والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء وشياً من رفع الحجاب وحضرت
عليه التلخيص والتلخيصية والمقالات وجمال الخونجي توفي رحمه الله في الوباء
سنة ١٤٥٠ خمس واربعين وثمانمائة انتهى

سيدي يحيى بن الصقيل (١)

الفقيه العالم الولي الصالح كان محدثاً حافظاً للحديث له كرامات كثيرة قبوه خارج
باب العقبة انتهى

سيدي يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التليساني

الفقيه الورع الولي الصالح ذو الكرامات السنية والاحوال المرضية اخذ عن

(١) كذا في جميع النسخ وفي بغية الرواد الصقيل

شيخه السنوسي قرأ عليه الفقه والاصول والبيان والمنطق صاحبه سنين عديدة
توفي شيخه ولازم قبر شيخه سنين حتى باع جميع ما عنده ولم يبق عنده ما يسد
به رمقه ثم انه نام ليلة فاتاه الشيخ السنوسي بفوس مسرجة ملجمة وبغلة ثم
امر تلميذه يحيى بركوب تلك الفوس وامرانه على تلك البغلة وسار السنوسي
امامهما وهما خلفه الى بنى راشد بموضع وامره بالنزول في ذلك الموضع وبالبناء
فيه ثم بعد ذلك بايام يسيرة واذا ببني راشد قادمين الى سيدى يحيى بفوس
وبغلة وارحل معهم الى الموضع الذى انزله الشيخ فيه فبنوا فيه مدشرا وحبسوا
عليه ارضا الى زمان الحرث وحرثوا له تويضة كل مضمدا (١) ياتى بشوربه وزرعته
وخالسه مائة مضمدا او ازيد الى زمان الصيف فحصدوا له ذلك الزرع وخزنوا
منه مطامير كثيرة وبقي سيدى يحيى في ذلك الموضع وسموا ذلك الموضع
زاوية سيدى يحيى ابى السادات وله كرامات لا تحصى ومن كراماته رضى
الله عنه ما ذكره لنا ولده شيخنا سيدى محمد انه ذبح الخليج ونشروا القديد وهو
جالس فاذا بالطائر المسمى بالحدادة اخذ من القديد شيئا فقال له ثم تقف حتى
ترمي القديد ووقف في الهواء ولم يقدر على الطيران ووقع في الارض ولم يقدر على
الطيران حتى مات ومن كراماته ما ذكره لنا ولده ايضا ان رجلا يخدمه وعند
الشيخ عرصة فيها التين والعنب فبعث الشيخ ذلك الرجل ياتيه بالتين والعنب
وامره ان ياكل شيئا قليلا فياكل ذلك القدر الذى حده له الشيخ الى ذات
يوم زاد على القدر المحدود له ثم انتفخ بطنه واشرف من ذلك على
الهلاك فقال لزوجته اذهبي الى الشيخ واطلبيه ان يسمح لي فانت الى
الشيخ فامتنع وقال لها خليه حتى يتوب فاني اوصيته وخالف امرى ثم عفا

عنه وقام من حينه ليس به داء بعد ما اشرف على الهلاك نفعنا الله به ولم
اقف على وفاته انتهى

سيدي يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

الفيهد الوالي الصالح لاستاذ الاعرف كان من قضاة العدل والدين والفضل والصلاح
لا تاخذه في الله لومة لائم وله بركة عظيمة ومن كراماته ما حدثني به خديمه
قال لي عندنا حوري في دار الشيخ لا يخلو من الزرع ابدا والشيخ رضي الله عنه
صاحب زرع في زمان الغلاء لم يسبق الزرع الا عنده وذكر المتقدمون انه وقع
غلاء كبير في تلمسان حتى تعطلت منه المساجد وانغلقت وبعث السلطان لاهل
البلد وطلبهم في الزرع للشراء فلم يجده عند احد فقال له سيدي يحيى انا
اعطيتك جميع ما يخصك من الزرع وهذا كله من بركته رضي الله عنه ونفعنا
به وحشرنا في زمرة هؤلاء السادات لاختيار اهل تلمسان وفقهائها لا يقدر احد على
احصاء عددهم لكثرتهم نفعنا الله بهم ولو رمنا استيفاء ذكرهم اصاقت الدفاتر عما
انتهى اليها خبرهم رضي الله عنهم اجعيين

خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة

اعلم ان طلب الاجازة والرواية من شان اهل العلم وكذلك معرفة افاضل الامة

من صحابي وتابعي وفقهه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليتميز من سبق
 ممن لحق قال ابن الخطيب في وفياته ولقد اخبرني طالب عن مجلس علم اختلف
 فيه صاحب الدرس وآخر في مالك بن أنس ومسلم بن الحجاج ايها سبق
 بالوفاة فقال صاحب الدرس مسلم وقال لآخر مالك سبق والصواب معه فان
 مسلم بن الحجاج توفي بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة وبمعرفة هذه الامور
 يخرج الطالب من ظلمات الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه
 لآخر قال ابن الخطيب القسطيني وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه
 مسلم اربعمائة رجل واربعة وثلاثون رجلا وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه
 البخاري ستمائة وخمسة وعشرون رجلا (واعلم) ان معرفة الكتب واسماء المؤلفين من
 الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب وكذلك ما الفوه في حصر المسائل
 (١) قال ابن الخطيب وقد سألني رجل عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك في
 رحلته فأملت عليه ما صادف زمانه من ذلك لمحصده على هذه المسالك (٢) ولنسرد لها
 هنا تكملة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار . واللباب
 في اختصار الجمل . ومعونة (٢) الرائن في علم (٤) الفرائض . وايضاح المعاني في
 بيان المباني وهو سفر شرح لرجز في المنطق نظمه صاحبنا الفقيه المحافظ لاساتذ ابو عبد
 الله محمد ابن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشي الضرير من اهل بلدنا حفظه
 الله . ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل في المنطق . وانس الفقير وعز الحقيير في
 رجال من اهل التصوف كابى مدين واصحابه . وانوار السعادة في اصول العبادة
 وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني لاسلام على خمس الحديث وفي كل

(١) في وفيات ابن الخطيب وكذلك معرفة ما ألفت في عصرى — (٢) في غير
 الوفيات المسائل — (٣) في غير الوفيات مقدمة ومقدمات — (٤) في غير الوفيات
 مبادئ

قاعدة من الخمس اربعون حديثا واربعون مسألة . ومنها هداية السالك في بيان
 الفية ابن مالك . ومنها المسافة (١) السنية في اختصار الرحلة البدرية . ومنها
 سراج الثقات في علم الاوقاف . ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيارة
 واشتمل على اربعين بابا وستين (٢) فصلا . ومنها انس الحبيب عند عجز الطبيب .
 ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يبتد احد من المتقدمين الى مثله .
 وبسط الرموز في عروض الخزيرية . ومنها وقاية الموقت ونكاية المنكت . ومنها
 القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية . ومنها حط النقاب عن وجوه اعمال الحساب
 وهو شرح تلخيص ابن البناء وقد سبقت به ابن زكريا (٣) لاندلسي وكان قد
 اخذ من كتابي نسخة عند جواره الى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين
 وسبعائة . ومنها التلخيص في شرح التلخيص . ومنها الابراهيمية في مبادئ العربية .
 وتفهم الطالب لمسائل ابن الحاجب قيده في زمان قراءتي على الشيخ ابي محمد
 عبد الحق الهسكوري بمسجد البلدة من مدينة فاس وكان لا يتداه في اول
 سنة تسعين (٤) وسبعائة . ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح . ومنها بغية
 الفارض من الحساب والفرائض . ومنها الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية .
 وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد وهو غريب . ومنها وسيلة للاسلام
 بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاختصاره . ومنها هذا المختصر
 الذي سميته شرف الطالب في اسنى المطالب . وتقييدات في مسائل مختلفات .
 وكل ذلك بتوفيق الله واعانته وقد اذنت لمن رأني او رأى من رأني وهما
 درجتان ان يروني متى ان شاء ما شاء من مزياتي . او ما صح لديه من مصنفاتي .

(١) في الوفيات باسقاط المسافة — (٢) في الوفيات واربعين — (٣) في بعض

النسخ من البستان ابا زكريا — (٤) في الوفيات سبعين

والله الموفق ومما يتزين به الطالب حفظ اليسير من الشعور وكان بعض المحدثين
ينشد من سأل منه الرواية

كل العلوم سوى القرآن زندقته * لا الحديث ولا الفقه في الدين
والعلم منبعه (١) ما قال حدثنا * وما سوى ذلك وسواس الشياطين
وذخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فقال

اهلا وسهلا بالذيين احبهم * واودهم في الله ذي الاالا.
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى * خير الرجال وزين كل ملا.
يسعون في طلب الحديث بعفة * وتوقر وسكينة وحياء.
لهم المهابة والجلالة والتقى * وفضائل جلت عن الاحصاء.
ومداد ما تجرى به اقلامهم * اعلى (٢) وافضل من دم الشهداء.
يا طالبي علم النبي محمد * ما انتم وسواكم بسواء.
وانشد ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى

دين النبي محمد وآثاره * نعم المطية للسورى لاخير
لا تغفلن عن الحديث واعلمه * فالراي ليل والمحدث نهار
وانشد الشيخ ابو العباس ابن العريف الصوفي الفقيه لنفسه

يا راحلين الى المختار من مصر * زرتهم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على شوق وعن قدر * ومن اقام على شوق كمن راحا
[وقلت انا

يا من لهم قرب عهد بزيارة من * من طيب مثواه كل طيب قد فاحا

(١) في رواية متبوع وفي اخرى مستمع وفي اخرى مستشنع — (٢) في نسخة

من الوفيات اذكى وفي اخرى ازكى

لما حججتم وسوتم نحو طيبته * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا (١)
 وجسوما وارواحا حالان في الاعراب وانشد ابو الحسن القاسمي لنفسه (٢)
 أنست بوحدي فلزمت بيتي * وطاب العيش واتصل السرور
 ولست بسائل احدا اراه * اسار الجند ام ركب الامير
 وادبني الزمان فليت انى * تركت فلا ازار ولا ازور
 وانشد الشيخ الراوية ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي لنفسه
 انما من اهل الحديث * وهمو خير فرقة
 جرت تسعين وارجمو * ان اجوز المائنة
 وعاش بعد ذلك اربع عشرة سنة لانه ولد سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وتوفي سنة
 ست وسبعين وخمسمائة وانشد ابو بكر الزبيدي اللغوي صاحب مختصر العين لنفسه
 انرك الهيم اذا ما طرفك * وكل الامر الى من خلقك
 واذا اتى قوم احدا * فالى ربك فامدد عنقك
 وانشد الفقيه ابن زرقون لاندلسي عند عجزه عن القيام من مجلسه لنفسه
 اصبحت عند الحسان زيفا * وغير الحاديات نقشي
 وكنت امشي ولست اعيبى * فصوت اعيبى ولست امشي
 وانشد ابو بكر بن المنخل في عمره لنفسه
 مضت لي ست بعد سبعين حجة * ولي حركات بعدها وسكون
 فياليت شعري اين او كيف او متى * يقدر ما لا بد ان سيكون
 ولي في هذا المعنى عند مضي ثمانمائة سنة

مضت سبعون (٢) عاما من وجودي * وما (٤) امسكت عن لعب ولهو

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش نسخة من الوفيات -- (٢) انظر هذه الابيات
 في ص ٤٢ -- (٣) في غير الوفيات ستون -- (٤) في الوفيات وقد

وقد اصبحت يوم حلول احدي * وثامنة على كسل وسهر
فكم لابن الخطيب من الخطايا * وفضل الله يشمله بعفو
وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم من قدماء لاندلس (١)

رايت لانقباض اجل شي * وادى في لامرور الى السلامه
فهذا الخلق سالمهم ودعهم * فحفظتهم تعود الى الندامه
وانشد لاستاذ ابوالبسائين

مكب على النحو يعنى به * ليسلم في قوله من زلل
يقول نقنوم زيغ اللسان * فهلا يقنوم زيغ العمل
وانشد سيويه رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيفنى لسان كان يعرب لفظه * فياليتهم من وقعت العرض يسلم
وهل ينفع الاعراب ان لم يكن تقى * وهل ضر (٢) ذا تقوى لسان معجم
وانشد الغزالي لنفسه عند انصرافه من بيت المقدس

لئن كان لي من بعدُ عود اليكم * قضيت لبانات الفواد لديكم
وان تكن لاخرى ولم تكن اوبئة * وحن جامي فالسلام عليكم
وانشد ابو العباس الجزاري (٢) لنفسه رضي الله عنه

وبين ضلوعى للصبابة لوعة * بحكم الهوى تقضى علي ولا اقضى
جنى ناظرى منها على القلب ما جنى * فيا من رأى بعضا يعين على بعض
وانشد ابن الخطيب القرطبي رحمه الله تعالى

ليس الخمول بعمار * على امرئ ذي جلال
فليلة القدر تخفى * وتلك خير الليالى

(١) انظر هذين البيتين في ص ٤٢ - (٢) في رواية وما ينفع وما ضر - (٢) في ثلاث نسخ الجوزي وفي واحدة الكواري وفي اخرى الجوزي فليحمر

وانشد الفقيه ابو مروان ابن عياش وكان زاهدا اول عمره ثم ترك
صبيت هوى. نفسى صغيرا فعند ما * رمتنى الليالى بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتنى * خلقت كبيراً وانتقلت الى الصغر
وانشد بعض الفضلاء فى مدح النحو فقال

من فانه النحو فذائ لاخرس * وفعله فى علمه مفلس
وقدره بين السورى موضوع * وان يناظر فهو المقطوع
لا يهتدى لحكمة فى الذكر * وما له فى غامض من فكر
وقال آخر

النحو زين للفتى * يكرمه حيث اتى
من لم يكن يحسنه * فحقه ان يسكتا (١)

وانشد ابو الفضل ابن العميد لنفسه رحمه الله تعالى

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به * مواصل العيش ادبارا واقبالا
فلينظرون الى من فوقه ادبا * ولينظرون الى من دونه مالا

وانشد بعضهم

اذا العلم لم يتبعه العمل * فكيف يرام بلوغ الامل
ومن بذل النفس فى طاعة * فقد صان من نفسه ما بذل

وانشد بعضهم

يبوح بسر الحق صاحب منطق * وكل اناء بالذى فيه يرشح
وليس جناب القدس الا لاهله * وما كل انسان بواديه يسرح

وانشد بعضهم

(١) لا يوجد ما بين المعكفين الا فى نسخة السيد مارصى

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى * تغلب صريانا ولو كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه * ولا خير فيمن كان لله عاصيا
وانشد آخر

قد احدث الناس امورا فلا * تعمل بها انى امرؤ ناصح
فما جماع الخير الا الذى * كان عليه السلف الصالح
وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه . على الوجه الذى بيناه . ولا حول ولا قوة
الا بالله . وفى سنة احدى عشرة الف بمدينة تلمسان وضعناه . ونسأله جلت
قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذى يتقبله ويرضاه . وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الاواه . وعلى آله واصحابه الرفقاء له فى دنياه واخراه .
وقد انتخبته من نيل لاتبهاج بتطريز الديباج للشيخ احمد بابا السودانى ومن بغية
الرواد فى اخبار الملوك من بنى عبد الواد ومن تقييد سيدى محمد السنوسى فى
مناقب الاربعة ومن روضة النسرين فى مناقب الاربعة المتأخرين ومن النجم
الثاقب ومن الكواكب الوقادة فيمن كان نسبته من العلماء والصالحين القادة ومن
كتب عديدة وقد سألنى ولدى رضى الله عنه وعلمه وبارئى فيه وانعم عليه
عما وقع لى من التأليف ليكتب ذلك فاملت عليه ما صادفه زمانه لمصره
على هذه المسائل ولنسردا هنا تكلمة للغرض فمنها غنية المرید لشرح مسائل ابى
الوليد . ومنها تحفة الابرار وشعار الاخيار فى الوظائف والاذكار المستحبة فى
الليل والنهار . ومنها فتح الجليل فى ادوية العليل لعبد الرحمن السنوسى المعروف
بالرقي . ومنها فتح العلام لشرح النصح التام للخاص والعام لسيدى ابراهيم التازي .
ومنها كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة اهل التوحيد . ومنها التعليقة السنوية على
الارجوزة القوطية . ومنها شرح على مختصر الصغرى اختصرها سيدى سليمان بن
ابى سماحة للنساء والعوام . ومنها تأليف حديث نبوي وحكايات الصالحين .

ومنها تعليق مختصر على الرسالة في ضبطها وتفسير بعض ألفاظها . ومنها شرح المرادية
للتازي . ومنها تفسير بعض ألفاظ الحكم لم يكمل . ومنها تفسير الحسام في ترتيب
وظيفة التازي وما يحصل من لاجر لقاؤها . ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد
اولياء تلمسان وفقهائها في حوزها وعمالقتها الاحياء منهم والاموات هذا ما امكثني
جمعه واما الاحصاء فلا اقدر على احصائهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الامين * وعلى آله
 واصحابه ائمة الدين (اما بعد) فقد تم بحمد الملك الوهاب * طبع هذا
التأليف المستطاب * الملقب بالبستان * في ذكر لاولياء والعلماء بتلمسان * للعالم
العلامة * الحبر البحر الفهامة * الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير
بابن مريم الميمني المديوني التلمساني فانه ترجم لاولياء والعلماء بتلمسان واحدا بعد
واحد * ونشر على الافكار من اخبارهم ما يزرى بالقلائد * ولم يدع من انبائهم
شيئا الا احصاه بأسبابه * ولا دقيقة الا جمعها بوطابه * مع سلامة العبارة *
ولطافة لاسلوب وحسن لاشارة * فجاء كما يرام على ابداع منوال * وابهج
مثال * وقد بذلت العناية في التصحيح والمقابلة وفي أثناء الطبع قد أمدنا الشيخ
بروفنسالي المدرس بكلية وهران بنسخة مقابلة على غيرها فأضفناها الى النسخ
المذكورة في صدر هذا الكتاب وكان ذلك بالمطبعة الثعالبية بالجزائر المحروسة
المحمية لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه في غرة شهر رجب لاصب
سنة هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية امين

(فهرس الكتاب)

* الفهرست لاول في التراجم *

الصحيفة

٧٠ ابو عبد الله الشامي

ابو عبد الله الشوزي المعروف

٦٨ بالحلوي

٧٠ ابو العلاء المديوني

١٥٠ ابو القاسم بن احمد بن محمد البرزبي

١٥٢ ابو القاسم الكنباشي

٥٤ احمد بن ابراهيم الوجديجي

احمد بن ابي يحيى بن محمد

٤٤ الشريف

احمد بن احمد البرنسي الشهير

٤٥ بزروق

احمد بن احمد بن عبد الرحمن

٤٤ الندرومي

٥٥ احمد بن حاتم السطي

٢١ احمد بن الحسن الغماري

٢٧ احمد بن محمد بن مرزوق الحفيد

٢٠ احمد بن صالح بن ابراهيم

(حرف الالف)

الصحيفة

٥٥ ابراهيم بن ابي بكر الوشقي

٦٢ ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام

٥٧ ابراهيم بن علي الخياط

٥٧ ابراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني

ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي

٥٨ التنازي

٦٤ ابراهيم بن محمد المصمودي

ابراهيم بن محمد بن يحيى

٦٦ لادريسي

ابراهيم بن يخلف التنسي

٦٦ المطماطي

٥٦ ابراهيم الغوث ابو اسحاق الطيار

٦٤ ابراهيم الوجديجي

٧٢ ابو جعة الكواش المطفري

٧٢ ابو سعيد الشريف

٢١	احمد (ابو العباس)	٥٢	احمد بن العباس الشهير بالمرضى
٢١	احمد القيسي		احمد بن عبد الرحمن الشهير بابن
٢١	احمد المسيلي	٤١	زاسو
	﴿ حرف الباء ﴾	٢١	احمد بن عمران الباقوري
٧١	بلال الحبشي	٥١	احمد بن عيسى البطيوي
٧١	بالقاسم بن محمد الزواوي		احمد بن عيسى الورنيدي الشهير
	﴿ حرف الجيم ﴾	٢٤	بأبركان
٧٣	جعفر بن ابي يحيى لاندلسي	٥١	احمد بن قاسم بن سعيد العقباني
٧٣	جعفر الفقيه	٢٨	احمد بن محمد بن زكري
	﴿ حرف الحاء ﴾		احمد بن محمد الشهير بابن الحاج
٩٦	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدي	٨	اليبدي
٩٥	حدو بن الحاج بن سعيد المناوي	١٢٢	احمد بن محمد الشريف المدعو جو
٩٢	حدوش بن تيرت العبدالوادي	٥١	احمد بن محمد المصمودي التاجوري
	الحسن بن مخلوف الراشدي		احمد بن محمد ابن مرزوق حفيد
٧٤	الشهير بأبركان	٥٢	الحفيد
٩٤	حجرة بن احمد المغراوي	٥٢	احمد بن محمد الشهير بابن جيدة
		٤٤	احمد بن محمد بن يعقوب العبادي
		٥٦	احمد بن منصور الخزرجي
		٢٦	احمد بن موسى الشريف لادريسي
		٥٢	احمد بن يحيى الونشريسي
		٢١	احمد بن يربوع

﴿ حرف الحاء ﴾

٩٦ خليل بن اسحاق صاحب المختصر

﴿ حرف الدال ﴾

١٠١ داود بن سليمان بن حسن النبي

﴿ حرف الراء ﴾

١٠١ ريان العطافي

﴿ حرف الزاي ﴾

١٠٢ زيان بن احمد بن يونس الجيزي

﴿ حرف السين ﴾

سعید بن احمد بن ابى يحيى ابن

١٠٤ ... عبد الرحمن بن بلعش المقرئ

١٠٦ سعيد بن محمد بن محمد العبباني

١٠٣ سعيد البجائي

١٠٥ سليمان بن الحسن البوزيدي

١٠٧ سليمان المدعو اخدموم

﴿ حرف الشين ﴾

شعيب بن احمد بن جعفر بن ...

١١٥ شعيب ابو مدين

شعيب بن الحسن ابو مدين ...

١٠٨ الغوث

١١٥ شقرون بن محمد بن احمد المغراوي

﴿ حرف الصاد ﴾

١١٦ صالح بن محمد بن موسى الزواوي

﴿ حرف الطاء ﴾

١١٦ طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني

﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن عبد الواحد المجاصي

١٢١ الشهير بالبكاء

١١٧ عبد الله بن محمد بن احمد الحسني

عبد الله بن محمد الشريف المدعو

١٢٢ حمو

١٢٥ عبد الله بن منصور الحوتي

١٢٢ عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي
١٤٩ قاسم بن عيسى ابن ناجي
شارح المدونة.....

﴿ حرف الكاف ﴾

١٢٧ الشريف الشهير بابي يحيى ..
١٢٣ ابن الامام ابو زيد ..
١٥٢ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
ابن الكروب ..

﴿ حرف الميم ﴾

١٢٩ موسى ..
١٢٢ عبد السلام التونسي ..
٢٧١ محمد المعروف بالقلعي ..
٢٠١ محمد ابو عبد الله المدعو حو الشريف

١٤٤ ابن يحيى السيني ..
١٤٧ علي بن رحو الزكوطي ..
١٤٤ علي بن عبد النور ..

٢٢٢ محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني
٢٥٧ محمد بن ابي البركات النائي ..
٢٢٦ محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج
٢٥٢ محمد بن ابي العيش الخزرجي ..

١٤١ علي بن محمد بن علي القلصادي
٢٥٩ محمد بن ابي مدين تلميذ السنوسي
محمد بن ابراهيم بن احمد الشهير

١٤٢ بالاشهب ..
٢١٤ بالابلي ..
١٤٥ علي بن منصور بن علي الزواوي ..

١٤٥ علي بن يحيى الساكسيني ..
محمد بن احمد الكنتاني المعروف
ابن الامام ابو الفضل ..

﴿ حرف القاف ﴾

٢٨٥ بيوزوبع ..
٢٨٢ محمد بن احمد الوجديجي ..
١٤٧ قاسم بن سعيد بن محمد العقباني

٢٩١	محمد بن بيلال	محمد بن احمد بن ابي يحيى	
٢٢٦	محمد بن البناء الشاعر	٢١٩	الشهير بالحجائي
	محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	٢٧٩	محمد بن احمد بن داود العطايفي
٢٢٠	بابر كان		محمد بن احمد بن ابي الفضل بن
٢٨١	محمد بن زائد القبلي المجادري	٢٥١	سعيد بن سعد
٢٦٦	محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي		محمد بن احمد بن علي بن ابي
٢٩٢	محمد بن سليمان النجار	٢٩١	عمر التميمي
	محمد بن العباس بن محمد		محمد بن احمد بن علي بن يحيى
٢٢٢	العبادي الشهير بابن العباس الكبير		ابن علي بن ابي طالب
٢٦٢	محمد ابن العباس الصغير	١٦٤	الشريف التلمساني
٢٨٠	محمد بن عموال الوزيدي العبد السلامي		محمد بن احمد بن عيسى المغيلي
٢٨٠	محمد بن عبد الله المديوني	٢٢٦	الشهير بالجلاب
	محمد بن عبد الله ابن الحاج بن		محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد
٢٨٤	سعيد المناوي	٢٢٤	العقباني
٢٢٧	محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب		محمد بن احمد بن محمد الشريف
	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل	٢٦٧	المليتي والد المؤلف
٢٤٨	التنسي		محمد بن احمد بن محمد بن ابي
	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	٢٥٨	يحيى ابن مرزوق الخطيب
٢٨٥	الشهير بابن رحمة		محمد بن احمد بن محمد بن احمد
	محمد بن عبد الجبار بن ميمون	٢٠١	ابن مرزوق الحفيد
٢٨٧	ابن هرون الفجيجي	١٨٤	محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق الجدي
٢٢٦	محمد بن عبد الحق بن ياسين	٢٢١	محمد بن احمد بن النجار

محمد بن عبد الرحمن المحرصي ...	٢٥٢	محمد بن محمد بن احمد بن ابن بكر
محمد بن عبد الرحمن الكفيف		ابن يحيى بن عبد الرحمن
السويدي	٢٨٨	المقري
محمد بن عبد الرحمن الوهراني ..	٢٦٢	محمد بن محمد بن احمد بن علي بن
محمد بن عبد الرحمن بن جلال		ابي عمرو التميمي
الوعزاني	٢٦٠	محمد بن محمد بن احمد بن محمد ..
محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي	٢٤٢	ابن مرزوق الكفيف
محمد بن عزوز الديلمي	٢٨٢	محمد بن محمد بن الحاج المكني
محمد بن علي بن رحو الزكوطي	٢٩٠	بامزيان
محمد عاشور بن علي بن يحيى		محمد بن محمد بن سعيد المدعو الحاج
السلكسيني	٢٨٧	الناوي
محمد بن عمر الهواري دفين وهران	٢٢٨	محمد بن محمد بن محمد بن الشريقي
محمد بن عمر بن خيس ابو عبد الله	٢٢٥	محمد بن محمد بن العباس الشهير
محمد بن عمر بن الفتح	٢٦٤	باني عبد الله
محمد بن عياد الكبير	٢٧٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن
محمد بن عيسى	٢٢٥	المعروف بالادغم السويدي ...
محمد بن عيسى ابو عبد الله	٢٢٤	محمد بن محمد بن عرفة الورغمي
محمد ابن الغليظ المديوني	٢٧٥	محمد بن محمد بن عيسى البطيوي
محمد بن قاسم لانصاري الشهير		محمد بن محمد بن موسى الوجديجي
بالرصاع	٢٨٢	المدعو بالصغير
محمد بن قاسم بن سوموت		محمد بن محمد بن يحيى السنوسي
اللمساني	٢٢٧	عرف بالوجديجي

٢٩٤	ميمون بن جبارة.....	محمد بن محمد بن يحيى بن محمد
	﴿ حرف النون ﴾	٢٨٦ المديوني ابو السادات.....
٢٩٥	نصر الزواوي.....	محمد بن منصور بن علي بن
	﴿ حرف الهاء ﴾	٢٢٥ هذبة القرشي.....
٢٩٦	هرون بن موسى التنسي.....	٢٦٠ محمد بن موسى الوجديجي.....
	﴿ حرف الياء ﴾	٢٢٧ محمد بن يحيى الباهلي البجائي.
٢٠٥	يحيى بن الصقيل.....	محمد بن يحيى المديوني ابو
	يحيى بن عبد الله بن محمد بن	٢٦١ السادات.....
٢٠٧	عبد العزيز.....	١٥٢ محمد بن يحيى بن علي النجار..
	يحيى بن محمد المديوني ابو	٢٧٦ محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
٢٠٥	السادات.....	محمد شقرون بن هبة الله
٢٩٦	يعقوب التنفريسي.....	٢٦١ الوجديجي.....
	يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد	٢٩١ محمد بن يوسف الزواوي.....
٢٩٧	المغراوي.....	محمد بن يوسف القيسي المعروف
	يوسف بن احمد بن محمد الشريف	٢٢٢ بالشغري.....
٢٠٤	ابو الحجاج.....	محمد بن يوسف بن شعيب الامام
٢٠٥	يوسف بن اسماعيل الشهير بالزيدوري	٢٢٧ السنوسي.....
٢٩٧	يوسف بن عمر لانفاسي ابو الحجاج	محمد بن يوسف بن مفرج بن
	يوسف بن محمد بن يوسف ابو	٢٢٧ سعادة الاشبيلي.....
٢٩٩	الفضل المعروف بابن النحوي..	٢٩٢ منصور بن علي بن عبد الله الزواوي
٢٠٧	﴿ خصامة ﴾	٢٩٤ موسى المشدالي.....
		٢٩٤ موسى النجار.....

﴿ الفهرست الثاني ﴾

في أسماء الرجال والنساء

﴿ حرف لالف ﴾	
ابراهيم بن فائد الزواوي..... ٢١٠	ابن كلابار..... ٢٩٩
ابراهيم بن علي الخياط..... (٥٧)	ابراهيم عليه السلام..... ٢٧٨ ٢٤٥
ابراهيم بن محمد بن يحيى لادريسي (٦٦)	ابراهيم اخو المؤلف..... ٢٦٩
ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان	ابراهيم الباجي..... ٥٥
كلاوسي..... ٦٨	ابراهيم التازي ١٤ ٤٦ ٥٢ (٥٨-٦٢) ١٤٠
ابن ابراهيم ابو عبد الله..... ٢١٢	١٤١ ٢٢٨ ٢٢٢ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٤٨
لايلي محمد بن ابراهيم بن احمد .. ٥٦	٢١٥ ٢١٤ ٢٥٢
١٠٦ ١١٥ ١٥٢ ١٥٦ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦٥	ابراهيم النغوي..... ١٦٦
١٦٧ ١٧٠ ١٧١ ١٩٠ ١٩٧ (٢١٤-٢١٩)	ابراهيم الحضرمي..... ٥٥
لابسي ٤٥ ١٤٩ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٨ ٢٠٠ ٢٤٦	ابراهيم الزواغي..... ٨٨
كلاجمي ابو محمد..... ١٥٦	ابراهيم الشاوي..... ٢٦١
احمد ابو العباس..... (٢١)	ابراهيم الغوث..... (٥٦-٥٧)
احمد أبركان الزكوطي (٢٤-٢٦) ١٤٦ ١٤٧	ابراهيم المصمودي (٦٤-٦٦) ٧٤ ٨٢ ١٠٦
٢٦٦ ٢٨٠ ٢٨٧ ٢٩٠	١٢٩ ١٣٠ ١٦٦ ٢٠٩ ٢١١ ٢٦٠
احمد [بن حنبل]..... ١٢١	ابراهيم الوجديجي..... (٦٤) ٢٤٨
احمد اخو المؤلف..... ٢٦٨	ابراهيم بن ابي بكر الوشقي... (٥٥-٥٦)
احمد (السلطان) ٢٢ ٧٦ ٨٠ ٨٧ ٨٨	ابراهيم بن حكيم الكناني السلاوي ١٥٦ ١٥٧
٢٢١ ٢٢٢	ابراهيم بن ردان..... ٧٥
احمد بابا السوداني..... ٤٧ ١٠١ ٢١٤	

احمد بن ابي عبد الله اليزناسني ١٠٤	احمد البجائي ابو العباس ١٤ ٢٦٠
احمد بن ابي مدين ١٠٤ ٢٨٦	احمد بالقاسم الهواري التادلي ٢٤٥
احمد بن تخرسانت ٢٨٦	احمد المجلي ٢٢
احمد بن جوهره الوجديجي ٢٦٢	احمد الحاج النميش العامري ٢٨٧
احمد بن حاتم ٢٢٤	احمد الحصيني ٧٧ ٧٦
احمد ابن الحاج اليبدي (٨-٢٤) ٢٤ ٢٦	احمد حلولو ٤٦ ٥٥ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٠ ١٥٢
٢٩١ ٢٨٠ ٢٦٧ ١٤٧ ١٤٦ ١٢٢ ٤١	احمد الداودي ٨٧ ١٢٦
احمد بن الحسن الغماري (٢١-٢٨) ٨٦	احمد الزحاف ١٧
٢٨٨ ٢٦٦ ٢٥٢ ١٦٨ ١٢٥ ١١٨ ٨٨	احمد زروق ٣٨ ٤١ (٤٥-٥٠) ٥٧ ٦٠ ٩٩
احمد بن الحسن المديوني ٢١٢	٢٩٩ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢١٢ ١١٦
احمد بن حيدرة التوزري ١٥١	احمد الشريف الزواوي ٢٨٦
احمد ابن داود لاندلسي ١٤١ ١٤٢	احمد قاضي مكة ١٨٩
٢٥٠ ٢٤٨	احمد القيسي (٢١)
احمد بن رقية المديوني ١٠٤	احمد الماجري ٥٩
احمد بن سعيد ١٠٠	احمد المستدراتي ٣٢
احمد اعراب بن سهله الراشدي ١٤٦ ٢٦٢	احمد المستيري ٧٠
احمد بن صالح بن ابراهيم (٢٠)	احمد المسيلي (٢١)
احمد بن العباس ٢٥٠	احمد بن ابراهيم الوجديجي (٥٤)
احمد بن العباس الشهير بالمريض (٥٢) ٢٠٠	احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف (٤٤)
احمد بن عبدالله بن عميرة ابو المطرف ٥٦	احمد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومي (٤٤)
احمد بن عبيد الرحمن الندرومي ٢١٠	احمد بن ادريس ٢٢٨
احمد بن عقبة الحضرمي ٤٦	احمد بن اطاع الله .. ١٦ ١٦١ ٢٦٢ ٢٨٦

٢٨٧ احمد بن يوسف الراشدي	٢٢٢ احمد بن عمر التالوتي
١٥٢ احمد بن يونس	٢٩٢ احمد بن عمران
٢١٠ احمد بن يونس القسنطيني	٢١١ احمد بن عمران الباقوري
١٦٧ ادريس بن عبد الله بن الحسن	١٥٦ احمد بن عمران الشاوي
٢٧٨ ١٢٠ ١١٢ ١١٠ آدم عليه السلام	١٥١ احمد بن عيسى البطيوي
١٦٥ ارسطو	١١٥ احمد بن القاضي المكناسي
١١٨ الارموي سراج الدين	٢٢ ١٩ ١٨ ١٧ احمد بن محمد بن زكري
١٦٢ ١٦٢ ١٤١ ابن لازرق ابو عبد الله	٢٤٨ ٢٢٢ ٢١٠ ١٤٩ ٥٢ ٤٦ (٤١-٢٨)
٢٩٥ ٢٢٩ ٢٢٨ ١٩٦ ١٩٥ ١٩١	٢٥٩ ٢٥٤
٢١٢ ٤٥ الاستاذ الصغير	٥٢ احمد بن محمد المصمودي التاجوري
١٨٥ ابو اسحاق (سلطان تونس)	٤٤ احمد بن محمد بن يعقوب العبادي
١١٨ ابن اسحاق صاحب السيرة	٢٤٨ ١٤٦ احمد بن ملوكة الندرومي
٩٩ لاسحاق تاج الدين	احمد بن منصور البلنسي الشهير بابن
٢٥٥ اسكيا الحاج محمد	الحاجة
٢٨٧ اسماعيل (اولاد سيدى)	١٥١ احمد بن منصور الخزرجي
١٨٧ ١٨٠ ١٧٩ ٩٨ اشهب	١١٩ احمد بن موسى البجائي
٢٠٩ لاشهب العماري ابو الحسن	٢٧-٢٦ احمد بن موسى الشريف الادريسي
١٨٢ ١٨٠ ٦٥ ٢٩ اصبع	٢٧٢ احمد بن موسى المديوني
١٥٥ ٦٧ لاصهباني شمس الدين	٢٨٥ ١٤٦ احمد بن نصر الداودي
١٢٨ ١٢٦ اعجور	٢٩٢ (٢١) احمد بن يربوع
٤٦ لافشيطي شهاب الدين	٨٩ احمد بن يعقوب الخالدي
١٤٧ اقدار الراشدي	٧٦ ٧٥ احمد بن يعقوب الوزير العبد الوادي

(حرف الباء)

الباروني ابو عبد الله ابن الحسين ١٥٦	لاقفهسي جال الدين ١٠١
البحيري ٢٨٢	اقليدس ١١٨
البحيري عبد الله ابن ابي الربيع	الالبيري (الامام) ٢٤٦
سليمان بن قاسم ٢٥٠	امام الحرمون ٢٢٢
البخاري (صاحب الصحيح) ١٠٧ ١٠٥	ابن الامام ابو الفضل محمد بن ابراهيم ٦٤
١١٧ ١٢٢ ١٥٠ ١٥١ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٢	١٠٦ (٢٢١-٢٢٠) ٢٥٠ ٢٤٨
١٩٦ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١١ ٢٤٦ ٢٥٨	ابن الامام ابو زيد عبد الرحمن ٢٧ ٦٤
٢٠٨ ٢٩٩ ٢٨٢ ٢٧٢ ٢٦٤ ٢٦٢ ٢٥٩	(١٢٧-١٢٢) ١٧١ ١٦٨ ١٦٧ ١٥٧ ١٥٥
بغضني خديم محمد الهسوارى ٢٢٢ ٢٢١	ابن الامام ابو موسى عيسى بن محمد ٢٧
ابن براء احد القواد ١٩٧	١٥٦ ١٦٨ ٢١٥
البراذعي صاحب التهذيب ١٠٢ ٢١٧	ابن الامام عبد الله بن محمد بن
البرزلي ١٤٩ ٥٤ (١٥٢-١٥٠) ١٩٢ ٢٠٠ ٢٨٢	احمد (١١٧-١٢٠)
اليوموني كريم الدين (١٥٢)	ابناء الامام ١٨٤
برهان الدين الشامي الشافعي ١٥١	اولاد الامام ١٦٤
ابن بوري ٢٧ ١٤٢ ٢٠٦ ٢٦٢ ٢٦٥	ابن انداس ١٩٠
ابو البساتين (لاستاذ) ٢١٢	انس بن مالك ١٥٧
البساطي ١٠٠ ١٠١ ١٤٨	لانصمفي العاقب ٢٥٦
ابن بسام ٢٠١	لاورني ابو محمد ٢٩٨
البسطامي ابو زيد ١١٢	اويس ١٢١
البيسلي ابو العباس ١٩٣ ١٩٧ ٢٠٠	اياس ١٩
	ايد احمد ٢٥٦

٢١٩ ٢١٥ ١٤١ ١٠٦ ٧٣ ٤٧	ابن البناء	٢٦ ٢٥	اليطحي محمد
٢٠٩ ٢٠٥ ٢٧٦		١١٨	بطر الحجازي
٢٦٥ ٢٢١	بهرام	١٢٢	البطرني
١١٨	البوري	١٥٠	البطرني ابو الحسن
٢٢	البوصيري صاحب البردة	١٩٧	البطرني ابو عبد الله
٢٧ ٢٦ ٣٥	بوذيبر بن السنوسي	١٢٢	ابن بطوطة
٢٢٢ ١٠٢	البيضاوي	٢٤٩ ٢٤٧ ٢٤٢	بالقاسم الزواوي

(حرف التاء)

١١١ ١٠٨ ٢٢	التادلي	١٩٤	ابن بلال
٧٥	ابن ابي تاشفين ابو محمد (السلطان)	٤٢	البلاي
٨٩ ٧٩ ٧٦		٢٠٩	البلقيني سراج الدين
٥٢	ابن تاغزوت	١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٠	ابو بكر الصديق
١٨٥	ابن تافراكين ابو محمد	٢١٨ ١٨٧	
٢١٥ ١٥٧	التبريزي	٢١١	ابو بكر الزبيدي اللغوي
٩٨	التتائي	٥٥	ابو بكر بن دحان
٢٩٠ ١٢٤ ١٢٠	التوركي	١٤٤ ١٢٠	ابو بكر بن عاصم
٢٥٨ ٢٠٥ ١٥١ ١٠٨ ٤٥	الترمذي	٥٦	ابو بكر بن محرز
٢٤٦ ٢٢١ ١٠٢	النفقازاني سعد الدين	٢١١	ابو بكر بن المنخل
١٥١	ابن التليساني	١٥١	البلوي ابو محمد عبد الله
١٥٦	التميمي القاضي ابو عبد الله	٩٥	بليسمع

(١٣)

الجزولي	٢٩٩ ٢٠١	التنسي المحافظ ابو عبد الله	٤٦ ٥٢ ٦٠
الجزولي ابو عبد الله محمد بن		٧٤ ١٤٧ ٢٠٧ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٢٣ ٢٤٨	
عبد الرزاق	١٥٦ ١٥٩	٢٥٢ ٢٥٤ ٢٥٩	
ابن جزي ابو محمد	١٤٢ ١٦٤	٢٩	
ابن جعل ابو عبد الله	٢٠٠	التنسي ابو الحسن علي بن يعقوب	٢٨
الجلاب ابو عبد الله محمد بن احمد		٢٩ ١٢٣ ٢١٥	
ابن عيسى المغيلي ٥٢ ٥٥ (٢٣٦) ٢٣٨		التنسي محمد بن عبد الجليل	٢٢١
ابن جلال	٢٦١	(٢٤٨-٢٤٩)	
ابن جماعة	١٠٧ ١٢٣	التنسي ناصر الدين	٩٨ ٢٠٩
ابن ابي جرة (عبد الله) ٦ ١٨١ ٢٧٧ ٢٧٨		ابن تيمية	١٢٣ ١٦١ ٢١٦
ابو جعة (سيدي)	٢٧٠	—*—	
ابن جميل ابو عبد الله	٦٥	(حرف الشاء)	
الجنيد	١١٠	ابو ثابت (السلطان)	١٢٦ ١٨٥
ابن الجياب	١٥٦	الثابتي ابو عبد الله (السلطان)	١٢٨ ٢٦٦
ابن جيدة احمد بن محمد	(٥٢-٥٣)	—*—	
الجيلي	١٢١	(حرف الجيم)	

(حرف الحاء)

الحاج اليبدي	١٠٢ ٢٩٠	الجدري (الشيخ)	١٢٠
ابن الحاج	٨	الجاناني عبد المؤمن	١٧٠
ابن الحاج ابو البركات	٢٩٣	الجراري ابو العباس	٢١٢
ابن الحاج اليبدي	٢٤٧	الجزائري (احمد بن عبد الله)	٢٤٦
		الجزري	٢٤

١١٤	الحبائى ابو علي	ابن الحاج العبدري ابو عبد الله
٦٥	ابن حبيب	صاحب المدخل ٦٧
١١٠	حبيب العجمي	الحاج بن سعيد المناوي السبدي ٩
١٨٥	ابو الحاج (السلطان)	٢٨٤ ٩٥ ٢٤
١٢٢	الحجار	الحاج بن عامر العبدالوادي ... ٩٢ ٧٢
١٨٦ ١٥٢ ١٤٨ ١٤٢ ١٠٠ ٩٧	ابن حجر	الحاج بن مالك العبادي ابو
٢٨٢ ٢٥٠ ٢١٠ ٢٠١ ١٩٢		عبد الله ٢٦٢ ١٠٤
(٩٦)	حدادة بن محمد بن الحاج السبدي	ابن الحاجب ٢٤ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٤١ ٤٢ ٨٢
	حدو بن الحاج بن سعيد	١١٧ ١٠٦ ١٠٥ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٥ ٨٧ ٨٢
٢٦٧ (٩٥)	المناوي	١٤٥ ١٤٢ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٦ ١١٩ ١١٨
	حدوش بن تيرت	١٨٩ ١٦٩ ١٥٦ ١٥٤ ١٥١ ١٤٨ ١٤٦
(٩٤-٩٢)	العبدالوادي	٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٥ ٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥
٢٢٧	ابن حرب المسيلي ابو العباس	٨٢٢ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦٥ ٢٦٢ ٢٦٢
	ابن حرزهم ابو الحسن ابن	٢٠٩ ٢٩٢ ٢٨٨ ٢٨٦ ٢٨٤
٢٠٢ ١٠٨	اسماعيل	ابن الحاجة (احمد بن منصور
٢٠٥	الحرقى الحنبلي	البلنسي) ١٥١
١٤٢	الحريري	حاجي الوهراني ١٠٤
٢٠١	حسان [بن ثابت]	ابن ابي حامد (الحاجب) ٧٨
٢١٩ ١١٠	الحسن البصري	ابن الحباب ١٩٧ ١٩١ ١٩٠
٢٢	الحسن المستدراني	الحبائى ابو عبد الله محمد بن
٦٧	ابو الحسن	احمد (٢٢٠-٢١٩) ٢٤٦ ٢٢٨
٢١٥	ابو الحسن الصغير	الحبائى احمد بن سعيد ٤٦

حلولو اطلب احمد حلولو	١٦٥ ١٢٦ ١٢٢ ٨٥	ابو الحسن المريني
المحسوي ابو عبد الله الشوزي	٢١٥ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤	
١٢٦ (٧٠-٦٨) ٢٥ لاشييلي		حسن بن ابراهيم بن سبع ابو
١٢٥ ابن حماد	١٧٧	علي
حمزة بن احمد المغراوي (٩٥-٩٤)	١٧٦ ٢٢	حسن بن باديس
حمو الشريف ٧٦ ٧٧ (٢٠١)	١٢٢ ١٢١	حسن بن خير الدين باشا
ابو حمو (السلطان) ١٢٦ ١٧٤ ٢١٥ ٢٤٨	١٢٥ ١٢٢	
المحوفي ١٢ ٧٦ ١٠٦ ١٠٧ ١٤٢ ١٤٢ ١٤٨	١٥٦	حسن بن حسن ابو علي
٢٠٥ ١٩٩	٢٢٧ ١٦٢	الحسن بن علي بن ابي طالب
ابن حياتي ١١٧ ١٢٨ ٢٠٩	٢٢	الحسن بن مخلوف الشهير بابركان
ابو حيان ١٥٥ ٢٠٢ ٢١٢ ٢٢٢	٢٢١ ٢٢٠ ٢٢٩ ٢٠٩ ١٤٠ ١٢٩ (٩٢-٧٤)	
	٢٥٢ ٢٤٥ ٢٢٨ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢٢	

حرف الخاء

خارجة الصحابي ١٢٠	٢٨	ابن حسني
ابن خالد ١٨٢	١٥٦	حسين السبتي ابو علي
خالد بن ابي يحيى سلطان تونس ١٨٥	٢٩٣	ابن الحسين ابو علي
خديجة بنت ابن اسحاق التنسي ٢٩	٢٨٦	ابن حسين الراشدي ابو عبد الله
الخراز ٢٧ ٢٤٨ ٢٦٢ ٢٦٥	٢٩٩ ١٥٢	الخطاب محمد
المختصر عليه السلام ١١١ ٢٠٢	٤٧	الخطاب محمد بن بن عبد الرحمن
ابن الخطيب السلطاني لسان الدين ١٢٥	١٠٠	الخطاب محمد بن محمد
١٥٤ ١٥٥ ١٥٧ ١٦٤ ١٧٥ ١٨٦ ٢١٦ ٢٩٢	١٩٩	ابن الخفاء محمد بن ابي القاسم
ابن الخطيب القرطبي ٢١٢	٢٥٨	حفصة بنت ابن موزوق الحفيد
	٥٥	ابن حفيد ابو عبد الله

٥٦	الدباج ابو الحسن بن طاهر	١٩٨ ١٨٧ ١٠٨	ابن الخطيب القسنطيني
	الدباج ابو عبد الله المالقي	٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٩٧ ٢٠٠	
١٥٨	المتطبب	١٨٤ ١٦٦ ١٦٤ ١٢٧ ١٢٥	ابن خلدون
٢٠١	ابن دبوس قاضي فاس	٢١٩ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩	
٢١٤ ١٨٩	ابن دقيق العيد	٢٠٢	ابن خلف الله ابو بكر بن مخلوف
٢١٠ ٢٠٠	الدماميني بدر الدين	٢١٥	خلوف اليهودي
١٢١	الدمياطي شرف الدين	٢٨٦	خليفة الراشدي
٤٦	الدميري المحافظ	١٩٠ ١٨٩ ١٥٧	خليل المكي

﴿ حرف الذال ﴾

١٠٨	ابو ذر	١٤٨ ١٤٥ ١٤٢ ١٤٢ ١٠٢ (١٠٠-٩٦)	٧٢
٧٢	الذهبي (جعفر)	٢٦٥ ٢٦٤ ٢٥٥ ٢٢٢ ٢١١ ٢٠٥ ١٥٢	
٢٧٧	ذو النون المصري		٢٨٦

﴿ حرف الراء ﴾

٢١٠	الرازي ابو زرعة	٢٠٥ ٢٩٢ ٢٥٥ ٢٥١ ٢٤٦	
١٧٧	راشد الفقيه		
٢٢١	ربيع		
٢٠٥	ابن ابي الربيع	١٩٧	الداني
١٥١	الوسام ابو اسحاق ابن صديق	٢٤٢	داود عليه السلام
١٥٤ ٨٧ ١٠	ابن رشد (ابو الوليد محمد)	٢٠٥	ابو داود صاحب السنن
٢٠٥ ٢٠٢ ٢٠٠ ١٨٢ ١٨٠ ١٦٥		١٠١	داود بن حسن البني

﴿ حرف الدال ﴾

٢١٠	الرازي ابو زرعة	٢٠٥ ٢٩٢ ٢٥٥ ٢٥١ ٢٤٦	
١٧٧	راشد الفقيه		
٢٢١	ربيع		
٢٠٥	ابن ابي الربيع	١٩٧	الداني
١٥١	الوسام ابو اسحاق ابن صديق	٢٤٢	داود عليه السلام
١٥٤ ٨٧ ١٠	ابن رشد (ابو الوليد محمد)	٢٠٥	ابو داود صاحب السنن
٢٠٥ ٢٠٢ ٢٠٠ ١٨٢ ١٨٠ ١٦٥		١٠١	داود بن حسن البني

الرشيدى	٩٧	الزجاجى	١١٧ ١٢٨ ١٤٣ ٢٢٢
الرصاع ٤٧ ١٢٢ ١٥٢ ١٩٠ ١٩١ ٢٥٤ (٢٨٢)		الزردالي عمارة	٨١ ٨٠
رضوان الزينى	٢١٠	ابن زرقون لاندلسي	٢١١
ابن رضوان ابو القاسم	١٢٨ ١١٩	الزركشي	٢٤٦ ١١٥
الرضى امام المقام	١٥٥	الزرهوني	٤٥
الرضى شارح كافيته ابن الحاجب ١٠٢		زروق	اطلب احمد زروق
ابن الرفعة	٢١٤	الزغبى ابو يعقوب يوسف ...	١٤٩ ٢٠٠
ابن ابى الرفيع ابو الحسن	١٥٩	الزقاق ابو العباس	٢٦٠
ابن الروامة محمد بن علي	٢٠٢	الزقاق عبد الوهب	٢٥٨
الروماني	٢٠٢	ابن زكريا اطلب احمد بن محمد	
الروندى (لاستاذ)	١٥٦	ابن زكري	
الرهوني	٢١٩ ١٧٢ ١٠٠	ابن زكريا لاندلسي	٢٠٩
الروم	١١٢	ابو زكريا السوسى	٥٢
ريان العطافي	٢٦٦ (١٠١)	الرمخشورى	٢٠٢ ١٩٨
—————			
﴿ حروف الزاي ﴾			
ابن زاغو احمد بن محمد بن عبيد		آل زيان	٢٤٨
الرحمن ... ٢٨ ٢٩ (٤٢-٤١) ١٠٧ ١٢٠		زيان بن احمد بن يوسف	
١٤٨ ١٤٢		الجميزى	(١٠٢-١٠٢)
ابن الزاهد ابو صالح	٥٥	زيتون (الشيخ)	٥٠
الزجاج	٢٠٢	ابن زيتون	١٢٥

٢٠١	سحنون	٢٩١	ابو زيتونة
٢١٠	السخاوي ٤٦ ٥٥ ١٠١ ١٤٣ ١٥٢	١١٨ ٨٧ ٨١ ٧٤ ٢٤	ابن ابي زيد
	٢٨٣ ٢٥٠ ٢٢١ ٢١٢ ٢١١	٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦٢ ٢٢٤ ١٤٨ ١٤٥ ١٢٤	
٢١٠	ابن السراج الغرناطي	٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١	
٤٦	السراج الصغير	١١٧	ابن زيد ابو عبد الله
١٤٢	السرقسطي ابو عبد الله	١٢٥	زيوم ابن حماد
١١٠	سري السقطي		
١٩١ ١٩٠ ١٥٦ ١٠٧	السطي		
١٢١	السطي ابو عبد الله	٢٤٧ ٢٦	الساحلي
٢٢٤ (٥٥)	السطي احمد بن حاتم		ابو السادات الكبير محمد بن يحيى
٤٥	السطي علي	(٢٦٢-٢٦١) ٢٦٠ ١٠٤ ٩٦ ٩٥	المدينيون
١٢٠	سعد (الصحابي)	٢٠٦ ٢٨٤ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٧٥ ٢٦٩	
٨٤	سعد جد الحسن ابركان		ابو السادات الصغير محمد بن محمد بن
١٢٠	سعيد (الصحابي)	(٢٨٦) ٢٦٥ ٢٦٢ ٩٦ ٩٥	يحيى المدينيون
٨٦	سعيد		ابو السادات يحيى بن محمد
(١٠٤-١٠٢)	سعيد البجائي	(٢٠٧-٢٠٥) ٢٦١	المدينيون
٢٨٦	سعيد البوزيدي الراشدي	١٢٠	سالم بن عمر بن الخطاب
٢٨٦	سعيد الكفيف الراشدي	١٥٧	ابن سالم شمس الدين
	سعيد المزيلي احد اجداد الحسن	١٨٥	ابو سالم (السلطان)
٨٢	ابن مخلوف	١٨٩	السبتي ابو العباس
٢٨١ ٢٦٠	سعيد المناوي ابو عثمان	٢٩٢	السبتي الشريف الحسني
٢٩٨ ١٧٥	ابوسعيد (السلطان)	٢٦٥ ١٠٢	السبكي

سليمان بن موسى المسعودي	١٦٦ ١٢٧	ابن السكاف ابو يحيى
العامري ٢٢٢ ٢٢٣	١٩٧ ١٩٤ ١٩٠ ١٥٦.....	ابن سلامة.....
سليمان بن يوسف بن عمرو لانفاسي	٢٠٠ ١٤٩	السلابي ابو الفضل وابو القاسم
ابو الربيع ٢٩٨	١٢٤ ...	السلابي ابو اسحاق ابن حكيم ...
السنهوري نور الدين ٤٦ ١٠٠	٢١١	الساقي ابو الطاهر احمد بن محمد
السنوسي لاما محمد بن يوسف	٩٥	السلكسيني علي بن يحيى المجادري
٥٢ ٥٢ ٤٦ ٤١ ٢٨ ٢٢ ٢٤ ١٨ ٩ ٨ ٦	٢٨٤ ٢٦٢ (١٤٦-١٤٥) ١٢٩ ١٠٤	
١٤٥ ١٤١ ١٤٠ ١٢٩ ٧٥ ٧٤ ٧١ ٦٠	٢٨٩ ٢٨٥	
١٥٢ ٢١٩ ٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٦ ٢٢٧ (٢٤٨-٢٢٧)		السلكسيني محمد عاشور بن علي بن
٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٢ ٢٥٢ ٢٤٩		يحيى ١٤٦ ٢٨٥ (٢٨٧)
٢٧٦ ٢٧٥ ٢٧٢ ٢٧١ ٢٦٩ ٢٦٧ ٢٦٢		السلكسيني محمد بن يحيى ... ٢٧٦
٢٠٦ ٢٠٤ ٢٩٥ ٢٨٥ ٢٨٢ ٢٧٩ ٢٧٧		ابن سلمة..... ١٨٠
ابن سهل بن مالك (ابو الحسن) ٥٦	٤٦	السلبي.....
السهيلي ٢٤٦	١٦١	سليمان عليه السلام.....
سيبويه ٥٣ ١١٧ ١٩١ ٢٠٥ ٢١٢	١٢٠	سليمان (الصحابي).....
ابن سيرين ٢١٩	٢٩٨	سليمان.....
سيث الدين الحنفي ٦٧ ٦٨	١٦٢	سليمان الخليفة لاموي.....
ابن سينا ١١٨ ١٦٥ ١٦٦ ٢٤٦	٢٨٤	سليمان (سندي).....
السيوطي ١٩٠ ٢٥٦	(١٠٧)	سليمان المدعو اخدموم.....
		سليمان بن الحسن البوزيدي ٨٧ (١٠٥-١٠٦)
		سليمان بن ابي سماحة ٢١٤
		سليمان بن عيسى ٢٢٩

﴿ حرف الشين ﴾

شعيب ابو مدين (١١٥)	الشاذلي ابو الحسن ٤٦ ١٥٠
ابن شعيب البجلي ابو عبد الله ... ١٢٥	ابن شاط ١٤٢
الشقراطسي ابو زكرياء ٢٩٩	الشاطبي ١٥١ ١٦٤ ١٦٦ ١٩٤ ١٩٥ ٢٠٦
شقر بن ابي جعفر ١٤٦	٢١١ ٢٩٣
شقر بن محمد بن جبة الله الوجديدي	
١٠٤ ١٢٩ ٢٦٠ (٢٦١) ٢٦٥ ٢٧٦	
الشلوبين ابو الحسن ٥٦	الشافعي (لامام) ١٢١ ١٧٩
ابن الشماع ابو العباس ١١٧	الشمسي ٢٨٨
الشمسي ١٤٣ ٢٢١	الشبيبي ابو محمد ١٤٩
الشنواني ١٤٩	شريح ابو الحسن ٢٢٧
ابن شهاب ١٧٩	ابن شريح ١٧٩ ١٩٧
الشيرازي ٢٠٥ ٢٠٣	الشريف التلمساني ابو عبد الله
	محمد بن احمد ٢٥ ١٢٦ (١٦٤-١٨٤) ٢٠١
	٢٢٣ ٢١٩ ٢٠٩

﴿ حرف الصاد ﴾

صالح (ابو محمد) ١١٢	الشريف التلمساني ابو محمد عبد
صالح شيخ ابن القاسم ابن محمد	الله بن محمد بن احمد ١٦٦ ١٦٨ ١٧٥
اليعاني ١٥٨	١٧٧ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٧ (٢٢٢)
صالح بن شريف ١٤٢	الشريف التلمساني ابو الفرج بن
صالح بن محمد بن موسى الزواوي (١١٦)	ابى يحيى ٢٠٤ ٢٠٦
الصفار ٢٢٠	الششتري ٤٦
ابن الصباغ المكلسي ٢١٩	شعبان لاشرف ١٨٦ ١٨٧
	شعيب بن احمد بن جعفر بن

﴿ حرف الظاء ﴾

٢٠١	ابن ظهيرة المكي (ابو حامد)	١٩٤	٢٠١
٢٥٠		٢٤٩	(٢٥٢-٢٥١)

﴿ حرف العين ﴾

٢٦٩	عائشة اخت المؤلف	٢٠٨	١٥١
	عائشة بنت احمد بن الحسن		

٢١٢	المديني
٢٦٢	عاشور
١٢١	عامر
٢١٩	ابن عباد شارح الحكم
	١٤٨ ٤٢ ٩
	٢٧٢

١٠١	عبادة (الزين)
١٢٠	عباس
١٢٤	العباس
١٩١	ابو العباس (السلطان)
	١٨٥
٢١٩	ابن عباس
	٢١٨
٢١٤	ابن العباس الكبير
	١٤٨ ١٢٧
	٢٤٨ (٢٢٤-٢٢٣)

(٢٦٢)	ابن العباس الصغير	٢٤٧
-------	-------------------	-----

١٠٨	ابو الصبر
٢١٠	ابن صديق
٢٤٧	ابن سعد
	١٠٨ ١٠٧ ٦٦ ٦٤ ٥٩ ٥٨
	١٨٤
	الصفاضي برهان الدين
٢١٤	الصفى الهندي
٢٠٠	الصقلي الطيب (الشريف)
٢٠٨	ابن الصلاح
	١٥١

﴿ حرف الطاء ﴾

١٦١	طالوت
٤٧	طاهر القسطيني زين الدين
(١١٦)	طاهر بن زيان الزواوي القسطيني
١٨٧	الطبراني
١٢٠	طلحة (الصحابي)
١٢٤	اولاد طلحة
٢٩٢	الطنجالي ابو جعفر
٤٥	الطوسي (هو الغزالي)
٩٢	الطيّار (سيدي)

٧٩ ٢٧ ٢٦ ٣٥ ٢٤	عبد الرحمن السنوسي	٤٥	عبد الله الثخار
٢١٤ ٢٧٧		٢٨	عبد الله القشيري
٧٠	عبد الرحمن السويدي	٨١	عبد الله المستيري
٢٤	عبد الرحمن الزكوطي	١٢٩	ابو عبد الله (السلطان)
٢٢٦	عبد الرحمن القصير	٢١٦	عبد الله ابن ابراهيم الزموري
٢٧٠	عبد الرحمن الكفيث	٢٦٠ ٢٤٩	عبد الله بن الجلال الوعزاني
٤٥	عبد الرحمن المجدولي	٢٦٤	عبد الله بن حمد
٢٢٩	عبد الرحمن المعروف بالقلش	١٥٩	عبد الله بن عبد الحق الصائم
٢٢٨ ٨٥	عبد الرحمن الوغليسي	١٦	عبد الله بن عبد الرحمن اليعقوبي
١٢٦ ١٢٤	عبد الرحمن بن ابي جو ابوقاشفين	١٨٧	عبد الله بن عمرو بن الخطاب
٨٠	عبد الرحمن بن تومرت	١٨٧	عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٦٢	عبد الرحمن بن تغياطت		عبد الله بن محمد الشريف المدعوجو (١٢٢)
٢٦٢	عبد الرحمن بن الحسن		عبد الله بن منصور الحوتي (١٢٥-١٢٩)
٩٤	عبد الرحمن بن رقية	٢٧	عبد الله بن هديّة
٢٥٤	عبد الرحمن بن سبع	٢٩٩	عبد الجليل الربعي
٩	عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي	٢١٧ ١١٩ ١١٨ ٤٥	عبد الحق (القاضي)
	(١٢٥-١٢٢) ١٦	٢٠٩	عبد الحق الهسكوري
	عبد الرحمن بن محمد بن موسى	١١٢	عبد الخالق التونسي
١٢٥ ١٢٤ (١٢٢-١٢٩) ٧٠	الوجديجي	١٦٢	عبد الخالق ابو محمد
	٢١٠ ١٢٦	٢٨٦	عبد الدائم الجوراري
١٥٦	عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي	٢٠٦ ١٥٤ ١٥٢ ٤٦	عبد الرحمن الشعالبي
١١٠	عبد الرحيم المغربي	٢٥٦ ٢٥٠ ٢٣٨ ٢٠٩	

٩٧	ابن عبد الهادي	٢٠٢	عبد الرحيم بن عيسى بن ملجوم
٨٨ ٨٧ ٧٦	عبد الواحد (السلطان)	١١١	عبد الرزاق ابو محمد
٢٧	عبد الواحد المستاري	٩٤	عبد السلام شيخ بنى ورثيد
٥٨	العبدوسي عبد الله	(١٢٢)	عبد السلام التونسي
٢٨٢ ٢٠٠	العبدوسي ابو القاسم	١٠٥ ٩٨ ٩٧	ابن عبد السلام ابو عبد الله
٢٢٨ ١٧١ ١١٧ ٦٥	العبدوسي موسى	١٩٠ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦ ١١٥	
١٢٠	عبيد (الصحابي)	٢٥٥ ١٩٧ ١٩٤ ١٩١	
١٦	بنو عبيد	١٢٥	عبد الصمد
١٦٦	ابن عتاب	١١٩	عبد العزيز (السلطان)
١٦٢ ١٢٠	عثمان بن عفان	١٩٦	عبد العزيز ابو فارس
٢١٠	عثمان الزواوي	٢٩٨	عبد العزيز بن ابي الحسن المريني
٢٦٥	عثمان الشاوي	٧٩	ابن عبد العزيز
٢٨٦	عثمان العروبي	٧٢	عبد الغافر
١٠٠	عثمان المغربي	٢٦٦ ١١٠	عبد القادر
١٨٥ ١٦٥	عثمان بن عبد الرحمن (السلطان)	١٦٧	عبد الكريم
	عثمان بن موسى السعودي	٥٢	عبد المسيح
٢٢٢ ٢٢٢	العامري	٢٦١	عبد الملك البرجي
١٥٧	ابن عثمان الفقيه	٢٦٢ ٥٦	عبد الملك بن عبد الملك
٢٠٠	العجيسي الشريف	٢٩٢ ١٥٦	عبد المهيمن الحضرمي
١٥٥	ابن عدلان	٧٠	بنو عبد المؤمن
٩٥	عدو	١٥١	المومناني ابو العباس
٢٠١ ٢٠٩	العراقي ابو الفضل	٨٦	عبد الهادي

العقباني ٢٣	ابن العربي (ابوبكر) ٢٢٧ ١٦٣
العقباني ابراهيم بن قاسم بن سعيد	عوار القائد ٩٠
ابو سالم ٥٢ (٥٨-٥٧) ١٤٨	ابن عرفة ١٥٠ ١٤٩ ١٤٣ ١٤٢ ٩٩ ٥٢
العقباني احمد بن قاسم بن سعيد (٥١)	١٧٠ ١٥٢ (٢٠١-١٩٠) ٢٠٩ ٢١٠ ٢١٢
العقباني سعيد (٥١)	٢١٩ ٢٤٦ ٢٨٢
العقباني سعيد بن محمد ابو عثمان ٤١	عروة الصحابي ١٢٠
٦٥ (١٠٦-١٠٧) ١٢٠ ١٢٦ ١٢٨ ١٤٨	العروسي ١٢٢
١٩٤ ١٩٥ ٢٠٩	ابن العريف الصوفي ابو العباس ... ٢١٠
العقباني عثمان ٢١٩	عز الدين صاحب القواعد ٢٠٦
العقباني قاسم بن سعيد ٥١ ٨٢ ١٠١	ابن عسكرو ٤٦
١٠٦ ١٤٢ ١٤٣ (١٤٧-١٤٩) ٢١١ ٢٢٤	ابن صفور ١٢٨
٢٤٨ ٢٥٠	ابن عصمة ابو عبد الله ٢٠٣
العقباني محمد بن احمد بن قاسم ٥٢ ٥٥	العصنوني ٨٢
٥٧ ١٤٨ (٢٢٤)	العصنوني سعد بن عبد الحميد ٧٤
عقبة بن نافع الفهري ٢٢٥	العصنوني عبد الحميد ٢٢٠
ابن عقيبته ابو يحيى ٢١٠ ٢٠٠	العصنوني عبد الله قاضي توات ٢٥٢
العقبلي نور الدين ٢١٠	العضد ٢٤٧ ٢٢١ ٢٠٣ ١٠٢
العلائي صلاح الدين ٢٠٦	ابن عطاء الله ٧ ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٠٤ ١٤٢
ابن علاق ١٦٤	٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨
ابن علوان ابو الطيب ... ١٩٥ ١٩٧ ٢٠٠	ابن عطية المشسر ٢٠٢
علي بن ابي طالب ١١٠ ١٢٢ ١٢٠ ١٦٢	ابن عقاب محمد بن محمد بن ابراهيم الجذامي
علي البهلول ٢٦٠	١٠٥ ١٠٧ ١٤٢ ١٤٣ ١٩٦ ٢٠٠ ٢٥٠ ٢٨٢

علي بن موسى القرباقي	١٤١	علي التالوني اخو الامام السنوسي	١٤٠-٨٠
علي بن منصور بن علي الزواوي (١٤٥)	٢٢٥	لامه	٢٢ ٢٢ ٦٠ ٧٤ ٧٥ ٧٩ ٨٠-٨٤
علي بن نصر الشهير بالابكم	٢٢٥		١٨-٨٦ ٩٠ ٩٢ (١٢٩-١٤١) ١٥٢ ٢٢٢-
علي بن يحيى	٢٩٠ ٢٨٥ ٩٦ ٢٤		٢٤١ ٢٢٨ ٢٢٤
علي بن يوسف اللثوني	٢٠١	علي التواني	٢٦٧
العمادي المالكي	١٥٧	علي الجرائحي ابو جعة	١٦٠
ابن عمار المصري	٢٠٠ ١٩٥	علي العطاي	٢٨٠ ٢٦٢ ١٤٦
عمر الراشدي	١٠٤	علي الفاسي	١٢١
عمر العطاي	٢٧٦	علي اللواني	٢٨٤
عمر المزوار	٨٧	علي المديوني	٧٥
عمر المستيري	٨١	علي المغربي ابو الحسن	١١٩
عمر المسراتي	١٤٩	علي بن ابي يعقوب السيني ... (١٤٤)	
عمر بن الخطاب	١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٢ ١٢٠	علي بن ثابت	٢١٠ ٢٢
	٢٤٢ ٢٠٧ ٢٠٤	علي بن رحو الزكوطي (١٤٧)	٢٩٠ ٢٨٠
عمر بن عبد الله التوزير	١٨٧ ١٨٥ ١٦٥	علي بن الرماح ابو الحسن	١٦٨
عمر بن عبد العزيز	١٦٢	علي بن عامر المغيبي ...	٢٨٠ ٢٧٩ ٢٦٧
ابن العميد ابو الفضل	٢١٢	علي بن عبد الله الزواوي	٢٩٢
العميدي	٢٠٦ ٦٧	علي بن عبد الله السمهودي	١٤٠
ابو عنان المريني	١٦٢ ١٥٥ ١٢٢ ١٠٧ ١٠٦	علي بن عبد النور ... (١٤٤)	
	١٨٦ ١٨٥ ١٧٧ ١٧٥ ١٧٢ ١٧١ ١٦٥	علي بن عصفور الهواري	٥٦
	٢٢٨ ٢١٥	علي بن محمد	٢١٥
ابن العوراء	٢٧٤	علي بن مزينة القرشي	١٧٧

العزالي ٤٢ ٤٦ ١١٨ ١٧٦ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٨	٥٦	العوفي
٢٢٢ ٢٠٠ ٢٢٢	٢١٢	ابن عياش ابو مروان
العماري ابو البركات ٢٠٩	٢٠٠ ١٢٨ ١١٨	عياض (القاضي)
العماري شمس الدين ٢٠٩	١٢١	عيسى عليه السلام

﴿حرف الفاء﴾

ابوفارس (السلطان) ٧٥ ٧٦ ٧٩ ٨٠ ٩٠ ١٢١	٢٧٨	عيسى لافرع
الفارسي صاحب الايضاح ... ١٢٨ ٢٠٨	٨٦	عيسى امزيان
ابن الفارض	٢١٠	عيسى بن سلامة البسكوي
فاطمة الزهراء	٢٦٤	عيسى بن علال المصمودي
الفاكهاني	١٢١	عيسى بن موسى الشباني

﴿حرف الغين﴾

ابو الفتح بن ابي بكر القرشي ٥٨	٩٨ ٤٥ ٨	ابن غازي ابو عبد الله محمد
ابن فنوح ابو اسحاق	١٤٢ ١٤١	٩٩ ١٠٦ ١١٠ ١١٥ ٢٠٨ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٥١
ابن الفتوح ابو عبد الله بن عمر .. (٢٦٤)	٢٩٢	٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦١ ٢٩٤
ابن الفخار لالبيروي	١٢٢	آل غالب
فخر الدين [الرازي]	١٠٩	ابو غالب ابو الحسن
ابو الفرج بن ابي بكر العثماني .. ٥١	٢٠٠	الغبريني ابو العباس
ابن فرحون ٩٧ ١٠٠ ١٠٦ ١٢٢ ١٥٥ ١٨٤	٢٠٠ ١٩٧ ١٩٦ ١٤٩	الغبريني ابو مهدي
الفشتالي	١٩	ابو غبشان
ابو الفضل جد ابن سعد	٥٢	الغرابلي
الفيروز ابادي	١٢١	ابن الغريب
الفيلاي		

(حرف القاف)

القلشاني عمر بن محمد ٢٠٦ ٢٠٩ ٢٨٢	القاسمي ابو الحسن ٢١١
القصادي ابو الحسن علي بن محمد ٤٢	قاسم ١٢٠
٢٠١ ١٩٦ ١٤٨ (١٤٢-١٤١) ١٠٥ ٧٢ ٦٠	قاسم القسنطيني ١٤٩
٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢١ ٢١٢ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٧	ابن قاسم ١٢١ ٢٩
٢٠٥ ٢٢٨	ابن القاسم بن محمد الصنهاجي ١٥٨
ابن قليل الهم ابو عبد الله ... ١٤٩ ٢٠٠	القباب ابو العباس ١١٧ ١٩٤ ١٩٥ ٢٢٨ ٢٩٩
القوري ٤٥ ٤٦ ٩٨ ٢١٢	ابن قداح ١٩١
القونوي علاء الدين ١٢٢	القدوري الحنفي ٢٠٥
القيجاطي محمد ١٥٠ ١٦٤ ٢١٠	القرافي ٥٢ ٦٧ ١٠٢ ١٢٤ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٢
قيس ١٢١	٢٢٨ ٢٢٢ ٢٠٦
القيسي ابو عبد الله ١٢٠	القرموني ابو عبد الله ١٦٠
القيسي احمد (٢١)	قريش ١٦٣
ابن قيم الجوزية ١٥٥ ١٦٠	القزويني جلال الدين ١٢٢

(حرف الكاف)

الكاروني جلال الدين المدني ٥١	القصار التونسي ابو العباس ٢٠٩
الكاواني ٩٨	القصار الفاسي محمد بن قاسم ٥٤
ابن كحيل التجاني ٢١٠	القطان ابو العباس ٢٩
ابن كحيل ٦٧	ابن القطان ١٢٢ ٦٧
ابن كروب (١٥٢)	ابن قطرال ابو عبد الله ١٥٩
الكلاحي ١٦ ١٠١	القلشاني ابو العباس احمد ١٤٢ ٢٠٠ ٢٨٢
ابن كنانة ١٨١ ١٨٢	القلشاني ابو عبد الله ٢٠٠

ابن مالك ٢٤ ٢٦ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١ ١٠٢	الكنباشي ابو القاسم ٢٢٨ (١٥٢)
١١٧ ١٢٩ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٢	اهل الكهف ٢٢
٢٦٢-٢٦٧ ٢٧٦ ٢٨٤ ٢٩٢ ٣٠٩	

﴿ حرف اللام ﴾

٥٦ مالک بن المرحل	٢٠١ بنو لثوي
٢٥٤ ٤٦ ... الماواسي ابو مهدي عيسى	ابن لب ابو سعيد فرج ١٧٥ ١٩٤ ١٩٥
١٥٧ ابن مثبت ابو عبد الله	اللجاني احمد بن محمد بن عيسى ٢٥٠
١٦٨ ١٥٦ ٤٥ المجاصي ابو محمد عبد الله	اللخمي ابو الحسن ٨٧ ١١٩ ١٢٥ ٢٠٢
٢٠٢ مجاهد	٢١٧ ٢٩١ ٢٩٩ ٣٠٠
٢٤٦ المحاسبي صاحب الرعاية	اللثاني شمس الدين ١٠٢ ٤٧
١٤٢ ١٠٢ المحلي جلال الدين	اللثاني ناصر الدين ١٥٢ ١٠٢ ٩٩
١٠٢ محمد (السلطان)	ابن لبيون ٢١٠
٨١ محمد ابو زينة المرابط	
محمد لادغم ١٤٦ ٢٦٦ (٢٨٩-٢٩٠)	
٢٧٤ محمد ازجاج	
٢٦٨ محمد البوري	
٨١ محمد الجامعي	
محمد الحسن الحفصي ابو عبد الله ... ٢٠٠	
محمد الشريف الشهير بعمو .. ١٤٢ (٢٠١)	
محمد الشمور ١٠٤	
محمد العربي الغرناطي ٢٥٢	
محمد العشوي الندرومي ١٠٤	
محمد العطائي ٢٧٠ (٢٨٠-٢٧٩) ٢٨٩	

﴿ حرف الميم ﴾

٢٨٦ المؤذن الراشدي	المؤمناني ابو زيد عبد الرحمن ١٥١
٢٠٠ ٢٩٩ ٢٠٢ ... الما ري ابو عبد الله	ماصي بن سلطان ١٥٠
١٢٨ ١١٨ ١٠٨ ١٠٦ ١٠٥ مالک لاسام	١٢١ ١٤٢ ١٧٨-١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٧
٢٠٨ ٢١٨	
٢٦١ مالک الصغير	

محمد بن الحاج اليبدرى ٩٦ ٢٦٦	محمد القلعي ٢٤٨ (٢٧١)
محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	ابن محمد الزواوي ٦٠
بأبركان (٢٢٠) ٢٦٢	ابن محمد اليماني ابو القاسم ١٥٧ ١٥٨
محمد بن حسن القرشي الزهري .. ١٥٦	ابو محمد ١١٩ ٢١٧
محمد بن حميدة ٢٤	محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني ١٤٩
محمد بن خاملة الصنهاجي ٢٦٢	محمد بن ابي القاسم عرف بابن الحفاء ١٩٩
محمد بن الخشاب ابو القاسم ٢١٠	محمد بن ابي العيش الخزرجي (٢٥٢-٢٥٢)
محمد ابن رحمة ١٤٢ (٢٨٥)	محمد بن احمد الكفائي المعروف
محمد بن رشيد ١٥٩	ببوزوبع .. ٢٦٠ ٢٦٥ (٢٨٦-٢٨٥)
محمد بن زائد القبلي ... ٢٧٥ (٢٨٢-٢٨١)	محمد بن احمد الوجدنجي (٢٨٢)
محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي (٢٦٦)	محمد بن بلال المديوني ٩ (٢٩١)
محمد بن شقرون بن هبة الله بن	محمد بن البناء الشاعر (٢٢٦)
ابراهيم ٥٤ ٢٨٠	محمد بن بندار المرادي ١٤٩
محمد بن صالح الفاسي ١١٩	محمد بن نومرت ٢٤ (٢٢٧) ٢٢٨
محمد بن الغرديس النغلي ٥٤	محمد امزيان بن محمد بن الحاج (٢٨٤)
محمد بن غلبون ٢١٤	محمد امقران ابن محمد بن الحاج ٢٦٧ (٢٨٤)
محمد بن قاسم الحويل ١٠٤	محمد بن احمد بن علي الحسيني ... ٥٨
محمد بن العباس الصغير (٢٦٢)	محمد بن احمد بن عيسى الوريدي ٢٤
محمد بن العباس الكبير ١٧ ٢٩ ٤٠ ٤١	محمد بن احمد الهوارى ٢٦١
٥٢ ٥٢ ٨٧ ٩٢ ١٢٠ ١٤٦ ١٤٧ ١٨٧	محمد بن احمد المليتي والسد
٢٠٩ (٢٢٢-٢٢٤) ٢٢٨ ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢	المؤلف (٢٦٧-٢٧٠)
٢٥٩ ٢٥٨	محمد بن جوهرة الوجدى ١٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن رقية ٩٤	محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد القادر الكوفي الراشدي ٢٦٢	عبد النور ١٥٦ ١٦٨ ٢١٢
محمد بن عبد الكريم المغيلي ١٤٩	محمد بن عبد الله العبد السلامي (٢٨٠)
(٢٥٧-٢٥٢)	محمد بن عبد الله المديوني (٢٨٠)
محمد بن عرفة والد لأمام ١٩٠	محمد بن عبد الله بن داود بن
محمد بن عزوز الديلمي (٢٨٢-٢٨٢)	الخطاب (٢٢٧)
محمد بن علي التلمساني ٢٢٠	محمد بن عبد الله بن قونز ٢٦١
محمد بن علي الحفار ٢١٠	محمد بن عبد الجبار الفجيجي ٢٥٦ ٢٨٠
محمد بن علي بن رحو الزكسوطي ١٤٧	(٢٨٨-٢٨٧)
(٢٩٠)	محمد بن عبد الجبار الوندغيري ... ٥٢
محمد بن علي عرف بابن الرمامة ٢٠٢	محمد بن عبد الحق بن ياسين ... (٢٢٦)
محمد بن علي المديوني ١٦٦	محمد بن عبد الرحمن الحوضي ... (٢٥٢)
محمد بن علي بن حماد ٢٠٠	محمد بن عبد الرحمن الكفيف
محمد بن عمر التميمي ١٦٨ (٢٩١)	السويدي ٢٧٩ ٢٨٧ (٢٨٨-٢٨٩)
محمد بن عمر الهواري ٢٨ ٥٨ ٦٠ ١١٤	محمد بن عبد الرحمن المراكشي
١٤٠ (٢٢٦-٢٢٨) ٢٥٢	الضرب ٢٠٨
محمد بن عمر بن خميس (٢٢٥)	محمد بن عبد الرحمن الوعزاني ١٠٤
محمد بن عياد (٢٢٥)	(٢٦١-٢٦٠)
محمد بن عيسى (٢٢٤) (٢٢٥) ٢٧٥ ٢٦٥	محمد بن عبد الرحمن الوحراني
محمد بن عيسى تليذ السنوسي ٥٢	(٢٦٢-٢٦٥)
محمد بن عيسى البطيوي (٢٧٢-٢٧٥)	محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش
٢٨٥ ٢٨٢	الخرجي ١٥٩

محمد بن يحيى ١٠١	محمد ابن الغليظ المديوني (٢٧٥)
محمد بن يحيى الباهلي [ابن المسفر]	محمد بن قاسم الحويل ١٠٤
١٥٦ ٢١٦ (٢٢٧) ٢٩٢	محمد بن محمد البروني ١٦٨
محمد بن يحيى التازي ٢٤٥	محمد بن محمد بن بغيغ ١٥٤
محمد بن يحيى السنوسي ٢٦٥	محمد بن محمد بن الشرفي ... (٢٨١)
محمد بن يحيى بن جابر الغساني . ١٥	محمد بن محمد بن عيسى الزيدوني ١٩٥
محمد بن يحيى بن موسى المغراوي	٢٠٠ ١٩٦
(٢٧٩-٢٧٦)	محمد بن محمود بغيغ ١٠٠
محمد بن يعقوب لاديب ٥٨ ٦٦ ٢٥١	محمد بن مخلوف بن خلف الله . ٢٠٢
محمد بن يعقوب الزواوي ١٥٦	محمد بن مسعود الصنهاجي ٢٠٩
محمد بن يوسف الزواوي (٢٩١)	محمد بن مسعود العبد السلامي .. ٢٨٩
محمد بن يوسف قاضي بجاية ٢٩٢	محمد بن مسعود الورنيدي ٢٨٠
محمد بن يوسف الثغري .. (٢٢٢-٢٢٢)	محمد بن منصور المستغاني ٢٤٨
محمد بن يوسف بن مفوج لاشبيلي (٢٢٧)	محمد بن هبة الله الوجديجي .. (٢٦١)
محمود (بن حسن بن خير الدين) ١٢٢	محمد الوجديجي ١٨٠
محمود بن عمر ١٠٠ ٢٥٥	محمد بن موسى ١٤٦
مخلوف بن مسعود ٨٤ ٨٢	محمد بن محمد بن موسى الوجديجي ١٢٩
ابو مدين الغوث شبيب بن الحسين ١١	٢٨٦ (٢٦٥-٢٦٤)
٥٩ ٧١ ٨٠ (١١٤-١٠٨) ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦	محمد بن موسى الوجديجي ١٢٦ ١٤٦
١٨٤ ١٨٩ ٢٥٩ ٢٠٨	١٤٧ (٢٦٠) ٢٦٢ ٢٦٨ ٢٧٥ ٢٨١ ٢٨٢
ابن ابي مدين ٢٨ ٢٩ ٢٠ ٢٤٧ (٢٥٩)	محمد بن النجار ٨٧ ١٤٢ (١٥٢-١٥٤)
ابن المرارة ٦٨	١٥٦ ١٦٨ (٢٢١-٢٢٢) ٢٤٨ (٢٩٢)

٢٤٩) ٢٢٢ ٢٢١ ٢١٢ ٢١٠ ١٤٩ ١٤٢	٢٢٢ المرادي شارح لالفيته
٢٥٩ ٢٥٨ (٢٥١)	١٤٢ ٥٩ المراغي
١١٠ المرسي ابو العباس	٨٥ المراكشي ابو عبد الله
١٨٩ ١٨٨ المرشدي	١٢٢ المرجاني
٢٦٨ ١٢٨ مريم	١٢٨ مرزوق
١٦٥ ٢٧ بنو مريم	٢٢٦ مرزوق الحمد
١٧٩ المزني	١٨٤ ابن مرزوق ابوبكر
١٢١ مسروق	ابن مرزوق محمد بن ابي بكر (٢٢٦)
٢٧٨ ابن مسعود	ابن مرزوق الحمد ١٢١ ١٢٦ ١٥٥ ١٥٦
٢٨٠ مسعود القيرواني	٢١٩ (١٩٠-١٨٤)
٢٨٧ مسعود بن الصغير محمد بن عيسى	ابن مرزوق احمد بن محمد الحفيد (٢٠٠-٢٧)
١٥١ ١٥٠ ١٢٨ ١٢٤ مسلم بن الحجاج	ابن مرزوق الحفيد ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٤٢ ٥٢
٢٠٨ ٢٤٦ ٢٠٥ ١٩٢ ١٦٢ ١٦٠ ١٥٩	١٠٤ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٨٢ ٨٢ ٧٤ ٦٤ ٥٨
١٢١ ابو مسلم	١٤٧ ١٤٤ ١٤٢ ١٤١ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٠ ١٠٦
١٧٩ ابن المسيب	٢٠٠ ١٩٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٦٤ ١٥٦ ١٥٠ ١٤٨
٤٦ المشدالي	(٢١٤-٢٠١) ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٤ ٢٤٩
١٦٨ ١٥٦ المشدالي ابو موسى عمران	٢٩٥ ٢٧٤
المشدالي ابو علي منصور	ابن مرزوق حفيد الحفيد ٢٠ ٤١
٢٩٢ ٦٧ ناصر الدين	(٥٢) ٢٤٩ ٢٢٢
٢٠٩ المشدالي ابو الفضل	ابن مرزوق الخطيب ١١٧ ١٥٠ ١٦٦ ١٧١
المشدالي محمد بن ابي القاسم ابو	٢١٢ ٢٥١ (٢٥٨) ٢٥٩ ٢٩٦
٢٥٠ عبد الله	ابن مرزوق الكفيش ٥٢ ٥٢ ١٤١ ١٤٢

٢٠٩	ابن الملقن	(٢٩٤)	المشددالي موسى
٨٨	المليتي (الشيخ)	٢١٠	مضر
٥٢	ابن مليح اللمطي ابو عبد الله	١٧١ ١٢٨	المطعري ابو يحيى
١٥٦	المنصور ابو الحسن	١٦٢ ١٢٢	معاوية بن ابي سفيان (ابن حرب)
١٤٤	المنثوري	١٢١	معروف الكرخي
٢٦١ ٢٦٠ ٥٤ ٥٢	المنجور (احد)	٦٧	مغراوة
١٢٦	منديل الكناني	٢٠٢	مقاتل
١١٢	المنصور ابو يعقوب (السلطان)	٢٦٢	المشودودي
(٢٩٤.٢٩٢)	منصور بن علي الزواوي	١٤٢ ٢٤	ابو مقروع
٢٢٥ ٢٢٤	منصور بن عمر الديلمي	١٥٤ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٢ ١٢١ ٤٦	المقري
١٧١	منصور بن هديّة القرشي	٢١٥ ٢١٤ ١٩٥ ١٩٤ ١٦٢ ١٥٩ ١٥٨	
١٥٦	ابن منصور بن هديّة القرشي	٢٢١ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦	
١٤٢	ابن منظور ابو عمرو	١٧١ (١٦٤-١٥٤) ٩٢	المقري ابو عبد الله محمد
١٦٦	ابن المنير ناصر الدين	١٠٤	المقري احمد بن محمد
١٥٧ ١٠٠ ٩٧	المنوفي (الشيخ ابو عبد الله)	١٤٦ (١٠٥-١٠٤) ٩٦ ٩٢	المقري سعيد
١٦٩	المهتدي	٢٧٥ ٢٧٤ ٢٧٢ ٢٦٥ ٢٦٢ ٢٦١	
٢١٥ ١١٢	المهدي	٢٢١	المقريزي
٢٧٨	موسى عليه السلام	١٥٦	المكناسي ابو عبد الله
٢٨	موسى البطيوي	٢٠٩ ٨٧	المكودي ابو زيد
١١٢ ١١٢	موسى الطيار	١٨٧	الملائي ابو حفص
١٥٦	موسى المصمودي الشهير بالبخاري	٢٢٦ ٢١٩ ١٤١ ١٤٠ ١٢٩ ٧١ ٦٢	الملائي
١٦٠ ١٥٩		٢٠٤ ٢٩٥ ٢٤٧ ٢٢٩ ٢٢٨	

١٤٣	النويري طاهر زين الدين	(٢٩٤)	موسى التجار
٢٠٩	النويري نور الدين	٢٨٦	موسى الوجديجي
٢٥٥ ٢٠٦ ١٥١	النويري	١٤٦	موسى بن عمران

﴿حرف الهاء﴾

(٢٩٦)	هارون بن موسى التنسي	٢٠٢	ابو موسى
١٩١ ١٥٦	ابن هرون	(٢٩٤)	ميمون بن جبارة
١٢٠	آل هاشم	٧٠	الميورقي ابو الحسن
٢١٤ ٢١٢	ابو هريرة		
١٢٢	هرقل		
١٨٠	ابن هرمز		
٢٨٢ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢	ابن هشام		
١٢١	ابن هلال		

﴿حرف الواو﴾

٦٦	الوائق (السلطان)	٢١٠ ١٨٢ ١١٧ ٤٥	نافع احد القراء
١٥١	ابن واصل	(٢٩٥) ٢٢٨ ٢٠٩ ٨٢	نصر الزواوي
٢٠٠ ١٤٩	الوانوشي ابو عبد الله محمد	١٧٩ ١٢١	النعمان (ابو حنيفة)
٢٠٠	الوانوشي ابو مهدي عيسى	٢١١	ابو نعيم صاحب الخليفة
٢٢٢ ٢٠٨ ١٠٦	الوري اجلي ابو محمد عبد الله	٢٠٤ ٢٠٠	الشقاوسي ابو العباس
١٥٤	ابن وضاح	١١٠	آل النور
٢٠٤	ابو الوليد	١٤٢	النويري ابو القاسم

يحيى بن ادريس المازوني صاحب	الونشريسي ابو العباس احمد بن
النوازل ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧ ١٤٨ ٢٠١	يحيى ٤١ ٤٤ ٥٨ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧
٢٠٧ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٥١	١٢٦ ١٤٩ ١٥٤ ١٥٥ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٦
يحيى بن ستي الراشدي ... ٢٦٢ ٢٨٦	٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦
يحيى بن الصقيل (٢٢٥)	٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٧١ ٢٩٤
يحيى بن عبد الله بن محمد بن	الونشريسي الحسن بن عطية ١١٨
عبد العزيز (٢٠٧) ٢٢٥	الونشريسي عبد الواحد بن احمد ٥٤
يحيى بن عمر الزواوي ١٢٩ ٢٦٠	الونشريسي علي بن موسى ٢٧
يحيى بن محمد ٢٤٧	
يحيى بن يدبير ٢١٠ ٢٥٦	

﴿حرف الياء﴾

ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	
ابو العباس ٢٠٩	
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	
ابو الفرج ٢١٠	
ابن يحيى ابو اسحاق ١٥٦ ٢٩٢	
ابو يعزى ١٠٨ ١٠٩ ١١٠	
يعقوب عليه السلام ٢١٩	
يعقوب احد القراء ١٩٤	
ابو يعقوب (الشيخ) ١٨٧	
يعقوب [بن اسحاق السكيت] ... ١٥٩	
يعقوب التفريسي (٢٩٦-٢٩٧)	
يعقوب بن طلحة ١٢٣	
	ابن الياسمين ١٠٦ ١٤٢ ٢٤٦
	اليحصي ابو عبد الله ١٢٦
	يحيى ابو زكريا ٨٦
	يحيى السراج ٢٩٢
	يحيى السنوسي ٢٦٠
	ابو يحيى الشريف ١٠٧ ٤٤ ٤٢
	ابو يحيى (سلطان تونس) ١٨٥
	يحيى المطغري ٨٦
	يحيى الوزاعي ابو زكريا ٥٩
	يحيى بن ابي البركات الغماري .. ٢٥٤

يوسف بن عبد الحق ابو يعقوب	١٧٦	يعقوب بن علي	
١٦٠	(السلطان)	١٢٥ ١٢٢	ابو يعقوب (السلطان)
١٦٥ ..	يوسف بن عبد الرحمن ابو حمو ..	٢٠ ٢٧	ابو يعقوب المريني
٢٧	يوسف بن علي الصنهاجي	١٦٧	ابن يعقوب ابو زيد
	يوسف بن علي الطرطوشي	(٢٩٧)	يعقوب بن يوسف المغراوي
١٥٨	ابو الحجاج	٦٧ ٥٧	يغمراسن بن زيان ابو يحيى
	يوسف بن عمر لانفاسي .. (٢٩٧-٢٩٩)	٢٢٧ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢١٤	
	يوسف بن محمد المعروف بابن	١٧٩ ...	ابو يوسف صاحب ابى حنيفة
	التحموي .. (٢٩٩-٢٠٤)	٢٨٥	يوسف العطافي ابو يعقوب
٥٦	يوسف بن موسى الغماري	٢٦٢ ..	يوسف المدفون في طريق الحارة
٢١٤ ١٢٦	(السلطان) يوسف بن يعقوب		يوسف بن احمد بن محمد الحسني
	يوسف بن يعقوب بن علي	(٢٠٤) ٢٢٨	ابو الحجاج
٢٧	الصنهاجي	(٢٠٥)	يوسف بن اسماعيل الزيدوري
١٩٧ ١٦١	ابن يونس	١٤٢	يوسف بن سليمان النلساني



﴿ الفهرست الثالث ﴾

في أسماء الاماكن والبلدان والمجبال والانهيار (١)

٦٤	باب المميزيين	﴿ حرف الالف ﴾	
١٢٧ ١٢٦	باب الزاوية	ابلة	٢١٤
٢٢٦ ٨٢ ٨٢ ٧٧	باب زيور	اثلاثين اوليلي	٨
١٤٦	باب العزابين	اجادير	٢٢٤ ١٤٥ ١٢٠ ٨٠ ٧٩ ٢٤
٢٠٥ ٢٢٤ ١٢٦ ٧٧	باب العقبة	اسكندرية	٢١٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٨٦ ١٢١ ٩٨
٢٧٢ ٧٠	باب علي	اشبيلية	٧١ ٧٠
١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ٧٢ ٦٩	باب القرمدين	أصير	٢٥٤
٩٢	باب القسارية	افريقية	١٧٢ ١٥٥ ١٤٢ ١٢٦ ٦٧ ٥٤
١٢٦ ٧٢	باب كشوط		١٩٤ ١٧٦
٢٩٧	باب وهب بن منبه	الاندلس	١٢٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ٥٦ ٥٤
١٤٩ ١٤٢	باجة (افريقية)		١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٧٥ ١٥٥ ١٤٤ ١٤١
١٥٦ ١١٢ ١١٢ ١٠٧ ١٠٦ ٨٥ ٨٢	بجاية		٢١٢ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٢١ ٢١٤ ١٩٤
٢٩٢ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ١٨٥ ١٨٤		اوزيدان	٢٧٢
١٠١	البدرية		
١٢٥ ١٢٢	برشك	﴿ حرف الباء ﴾	
٧٥	برقة	باب الجياد	٢٩٧ ٢٢٢ ١٢٦ ١٢١ ٨٥ ٢٧

(١) قد استقننا من هذا الفهرست المغرب والمشرق او الغرب والشرق وقيلسان
لكثرة ورود هذه الاسماء

١٧	تافرونت	١٠١	البرقوقية
٢٢٤	تالوت	٤٦	بنونس
١٢٤	توارق	١٤١	بسطة
٢٩١ ٢٨٧ ٧٩	تسالق او تسالق	١١٢	بغداد
٢٥٤	تكدق	٢٧٥ ٢٧٢	البقيع
٢٥٥	التكروور	١٠١	بنب
٤٧	تكرين	٢٦	بنوادريس
٢٥٤	تمنطيطق	٢٤ ٨	بنواسماعيل او سميل
٦٧	تنس	٢٠٦ ٢٧٦ ٨٢	بنوراشد
٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٢	توات	١٠٧	بنوعدو
٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٧٢	توزر	٥٩	بنولنت
١٢٥ ١٢٢ ١٠٦ ٦٧ ٥٨ ٥٥ ٣٠	تونس	٢٠	بنو محمد
١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٤٢ ١٢٧		٢٢	بنو مستار
١٨٦ ١٧٥ ١٧١ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦		٩٤	بنورفيد
٢٢٢ ٢٢١ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ٢٠٦ ١٩٦		٢٨٥ ٢٧٤	بو هناق
٢٩١ ٢٥٤ ٢٥٢		٢٠١	البويرق
		٢٢١ ١٥٧ ١٢٤ ١١٢ ٢٦	بيت المقدس

٢١٢ ٢٢٨

﴿ حرف الجيم ﴾

٢٤	الجامع لاعظم او الكبير بتلسان
١٢٧ ١١٩ ١٠٤ ٧٦ ٥٤ ٤٢ ٤٠ ٢٨ ٢٦	
٢٨١ ٢٧٤ ٢٧٢ ٢٦٩ ٢٦٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١٤٨	
١٩١	الجامع لاعظم بتونس

﴿ حرف التاء ﴾

٥٩	تازة
١٢٨	تازروت

﴿ حرف الحاء ﴾

٢٦٢	الحارة (طريق)	١٨٩	الجامع الاعظم بالاسكندرية
٢١٥ ٢٩	الحجاز	٢٢٨	جامع بني امية
٢٨٧	حدوش	٢٣	جامع الخلفاويين
١١٥	حاة	١٨٥	جامع الحمراء بغرناطة
٢٧٢ ١٢٩ ٢١	الحنايا	٢٢٢ ٢٣	جامع الخراطيين
		٩٤	جامع الرويا
		٢٩٦ ٢٨٢ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦	جامع الزيتونة
		٢٩٨ ٢٩٧ ١٦٩	جامع القرويين
		١٨٥	جامع الموحدين بتونس
		١٩٦	جبل اوراس
		١٣٦	جبل الزان
		٢٩٢ ٢٨٠	جبل مديونة
		٢١٦	جبل الموحدين
		٤٠ ٢٦ ٢٤ ٢٣	جبل بني ورنيد
		٢٣٦	جبل ونشريس
		٢٤	جبل يندر
		١٤٩ ٩٦	جربة
		١٨٥ ١٢٢ ١٢٦ ١٢٥	الجزائر (مدينة)
		٨٤	الجمعة

﴿ حرف الدال ﴾

١٢٥	درب لاندلسيين		
٧٩	درب مسوفة		
٢٦٩	درب اليهود		
٢٢١ ١٦٠ ١٥٨ ١٥٥	دمشق		
٧٥	الدواميس		
٧٧ ٧٦	الدوية		

﴿ حرف الراء ﴾

١٥٨	رباط الخليل		
٢٧٥	رحبة الزرع		
١٢٢	الرهبان		
٦٦	روضة آل زيان		

طراباس الغرب ٥٥ ٤٧
طريف (واقعة) ٢١٥ ١٨٥ ١٢٦
طيبة ٢١١ ٢٠٠

﴿حرف العين﴾

العباد ٢٨ ٢٩ ٥٧ ٧١ ١٢٢ ١٢٠ ١٨٤ ١٨٥
٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٤
العباد السفلي ١٢١
العباد الفوقي ١٢٤ ١١٤ ١١٢ ٧٠
العراق ٢١٥ ١٨٤ ٨١
عرفة ١١٠
عقبان قرية بالاندلس ١٠٧
العلوين (قرية) ١٦٤
اولاد عيسى ٢٩١
عين الحوت ٢٦٦ ١٢٨ ١٢٧
عين السراق ١٠٢
عين وانزوتة ٢٩٧ ١٢١ ٨٥

﴿حرف الغين﴾

غار بنت عامر ١٢٨
غرناطة ١٧٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٢ ١٤١ ١٢٠ ٥٦
٢٢٧ ٢٢٥ ٢٠٩ ١٩٦ ١٨٥

﴿حرف الزاي﴾

الزاب ١٥٥
زاوية سيدي المملوي ... ٢٧ ٢٥ ٢٢ ٢٥
زاوية (بلاد) ١٢٩

﴿حرف السين﴾

سبته ١٥٩ ٥٦
سجلماسته ٢٠١ ٢٠٠ ١٦٩
سلا ١٠٧
السودان ٢٥٤ ١٢٥

﴿حرف الشين﴾

الشام ٦٧ ١٥٧ ٢١٥ ٢٢١ ٢٢٨ ٢٧٨
الشط الظهراني ١٢٦
الشيخونية ١٨٧ ٩٧

﴿حرف الصاد﴾

الصفصيف ٢٧٢ ١٤٥
الصرغتمسية ١٨٧
صنهاجة المغرب ٦٤

﴿حرف الطاء﴾

٢١٠	قفصة
٢٠٢ ٢٠٠ ٢٧	قلعة بني حماد
٢٧٢	القلعة
٢٢٩	قلعة حوارة
١٤٩	القيروان
٢١٥ ١٨٥ ١٦٥	القيروان (واقعة)

﴿ حرف الكاف ﴾

٢٥٥	كاغو
١٨١	الكعبة
٢٥٤	كنو

﴿ حرف الميم ﴾

١٢٠ ٥٦ ٥٥	مالقة
٢٦٤	مدرسة ابي عنان
٢٦٤	مدرسة العطارين
١٢٦	مدرسة ابن لامام
٢٤٠	مدرسة المحسن ابركان
٦٥	المدرسة التاشفينية
٢٢٠	مدرسة منشار الجلد
٤٢	المدرسة اليعقوبية
٢٦	مدشربني ادريس

﴿ حرف الفاء ﴾

١٠١ ٩٩ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٥٤ ٥٢ ٢٩	فاس
١٥٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٣٦ ١٢٥ ١٢٠ ١١٧ ١٠٨	
١٨٥ ١٧٦ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٥ ١٦٢	
٢٥٤ ٢٥٢ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ١٩٤	
٢٩٨ ٢٨٢ ٢٧١ ٢٦٤ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨	
٢٠٩ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٩٩	

٢٧٥	فندق المجارى
-----	--------------

﴿ حرف القاف ﴾

١٨٤ ١٥٢ ١١٥ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٥٥ ٤٤	القاهرة
٢٢١ ١٨٧ ١٨٦	

٢٢٨	القدس
٧٥	قرية الجمعة
٩٠	القسارية
١٧٧ ١٧٦ ١٦٥ ٨٥	قسطنطينة
١٨٥	قشتالة
٩٠ ٧٩	القصارين
١٩٠	القصبات
١٢٥	قصر نفورارين
٧١	قطيانة

١٠٢ ٩٢ ٨٦ ٦٧ ٥٩ ٥٨ ٤٧	مكة	٢٦٥ ١٦٠ ١٢٩	مدشربني بوبلان
٢١٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٥٥ ١٥٢ ١٤٤ ١١٢		٢٧٩	مدشربنيش الذئب
	٢٧٨ ٢٥٠ ٢٢٨	١٥٩ ١٢٧ ١١٦ ١٠٢ ٥٨ ٥١	المدينة المنورة
٢٦٤ ٦٤	مكناية	٢٧٥ ٢٢٨ ١٩٠	
١٠٢	ملاية	٢٠١ ٢٩٤ ٢٦١ ٢١٥ ١٠٧ ٩٩	مراكش
١٢٦	مليانة	٢٧	المرج
٢٧٠ ٢٢٠ ٧٩	منشار المجلد	٢٢٧ ٦٨	مرسية
٢٦٥ ٢٦٠ ٨٥	المنصورة (تلمسان)	٨٢	مزبلة
١٠١	المنكوتمرية	١٤٥	مسجد اجادير
٦٩	المنية	٧٠	مسجد الرحمة

(حرف النون)

٤٢	نجد	٢٠٩	مسجد البلدية بفاس
١٨٧	النجمية	٩٢	مسجد سيدى الطيار
٢٢ ٢١	ندرومة	٤٧	مسرانة
٩٨	النيل	١٢٨ ١٢٧	المشوار

(حرف الهاء)

٢١٥	الهاكورة	٧٢	مطهرة
٢٢١ ٢١	حنين	٩٤	المظمر
		٧٩	مقابر القصارين
		١٥٥	مقرة

		﴿ حرف الواو ﴾	
١٢٧ ١١٢	وادي يسر		
٢٥	الواسطة		
٢٥٤	وكشن	١٤٦	وادي بويضان
٢٢٠ ٧٤	ونشريس	١٢٤	وادي تافنة
١٢٢ ١٢٢ ١٢١ ١٠٤ ٦٠ ٥٨ ٥٤	وجران	٢٧٢ ١٤٥	وادي الصفصيف
٢٢٨ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢٠ ٢٢٩ ٢٢٨		١٢٥	وادي ملوية
١٠٢ ٨	يسرد	٨	وادي يبدر

﴿ الفهرست الرابع ﴾

في اسماء الكتب

		﴿ حرف الالف ﴾	
١٥٠	احزاب الشاذلي	٢٠٩	لابراهيمية في مبادئ العربية
١١٨ ٤٥	احكام عبد المحق الصغرى		لابيات التي اولها تطهر بماء
١٨٩ ١١٩		٢٤٦	الغيب الخ
١٠٨ ٤٢	احياء علوم الدين للغزالي		لابيات المنسوبة للالبيري في
٢٠١ ٢٠٠ ٢٠٦		٢٤٦	التصوف
	اختصار شرح ابي حيان على التسهيل	٢٨٥ ٢٨٤ ٢٦٥ ٢٤٧ ١٤٢ ٩٥	لاجرومية ١٧
٢٢٢	لابي عبد الله محمد الشريف ...	١٥٤ ١٢٥	لاحاطة في اخبار غرناطة
	اختصار شرح ابن مرزوق الحفيد على	٢٩٢ ٢٩٢ ٢١٦ ١٨٦ ١٥٧ ١٥٥	
٤٤	جل الخونجي لاجد بن احمد الدرومي		

- ٢٤٦ اختصار رعاية المحاسبي
 ١٦٢ اختصار المحصل
 ٢٠٦ الاربعون حديثا
 ارجوزة ابي زيد عبدالرحمن السنوسي
 ٢٧٧ الرقعي
 ارجوزة الفية في محاذة حوز الاماني ٢١١
 ارجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم
 على الذكر ١٤٨
 ارجوزة في اختصار الفية ابن مالك ٢١١
 ارجوزة في الفرائض ٨٢ ٥٦
 الارجوزة القوطية ٢١٤
 ارجوزة نظم تالخيص ابن البناء .. ٢١١
 ارجوزة نظم التالخيص ٢١١
 ارجوزة نظم جمل الخرنجبي ٢١١
 الارشاد [في الكلام] لابن المعالي
 الشهير بامام الحرمين ... ٢٢٨ ٢٢٢ ١٥٢
 الارشاد [في علم الخلاف والمجدل]
 للعميدي ٢٠٦ ٦٧
 الارشاد في اصول الدين ٢٠٦
 الارشاد لابن عسكر ٤٦
 ازالة الحاجب لفروع ابن الحاجب ١٨٩
 لاسئلة القلعية ٢٧١
 الاستيعاب لما في البردة من البيان
 والاعراب (شرح اصغر) ٢١٠
 اسماع الصم في اثبات الشرف من
 قبل لام ٢١١
 الاشارات لابن سينا ١١٨ ١٦٦
 الاشباه والنظائر للصلاح العلائي ... ٢٠٦
 اشرف المسالك الى مذهب مالك ١٤٢
 لاصلاح (اصلاح المنطق) لابن
 السكيت ١٥٩
 لاصول في الفصول ٤٧
 اظهار صدق المودة في شرح قصيدة
 البردة (شرح اكبر) ٢١٠
 اعانة المتوجه المسكين على طريق
 الفتح والتمكين ٤٦
 اعراب كلمة الشهادة للرصاع ٢٨٢
 اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة ٢١٠
 لاقتصاد في الاعتقاد ١١٨
 اقليد التقليد ١٨١
 اكليل مغنى النبيل (حاشية على مختصر
 خليل) ٢٥٥
 لاكمال ١٥٤
 اكمال لاكمال للابن ٢٠٠

٢٠٨ ٢٠٥ ١٢٨	احمد الفارسي	٢٠٠	إكمال لاكمال لابى الفضل السلاوي
٢٥٥	ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل	٢١٠	ألفية العراقي في علم الحديث ..
٢١١	ايضاح المسالك على ألفية ابن مالك	٢١٠	ألفية ابن ليون في علم الحديث ..
٢٠٨	ايضاح المعاني في بيان المباني ...	٩٥ ٨٧ ٢٦	ألفية ابن مالك في النحو
		٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥ ١٤٢ ١١٧ ١٠٢ ١٠١ ٩٨	

﴿ حرف الباء ﴾

٢٠٢	البحر لابي حيان	٢٠٩ ٢٨٤	
٢٥٥	البدر المنير في علوم التفسير	١٩٢	انباء العمر [بأبناء العمر]
٢٥٨ ٢١٢ ٢١٠ ١٤٢ ١٠٦	البردة للبوصيري	٢٠٩	أنس الحبيب عند عجز الطبيب ..
٢٠٢	البرهان [في اصول الفقه لامام الحرميين]		أنس الفقير وعز المحقير في رجال من
٢٠٩	بسط الرموز في عروض الخزرجية ..	٢٠٨	اهل التصوف
	بغية الرواد في اخبار الملوك من بنى		لانصاف في ذكر ما في لفظ ابي
٢١٤ ٧٠ ٥٧ ٥٦ ٢٠	عبد الواد	٢١٤	هزيمة من لانصراي
٢٤٦	بغية السالك في اشرف المسالك	٢٠٨	أنوار السعادة في اصول العبادة ..
	بغية الطالب شرح عقيدة ابن	١٤٢	لانوار السنية في الحديث
٤١	المحاجب	٢١١	انواع الدراري في مكررات البخاري
٢١٩	بغية الطلاب في علم لاسطرلاب .	٢٩٢	لايات البيئات
٢٠٩	بغية الفارض من الحساب والفرائض		لايات الواضحات في وجه دلالة
٢٠٥ ٢٠٠ ١٨٢	البيان لابن رشد	٢١١	المعجزات

﴿ حرف التاء ﴾

تاريخ غرناطة اطلب لاحاطة

٢٤٦ ١٤٢	ايساغوجي
٢٠٦ ١١٨	لايضاح في المعاني والبيان ..
	لايضاح في النحو لابي الحسن بن

١١	تخميس قصيدة ابي مدين	٢٤٦	تاريخ ابن خلدون اطلب العبر
٢٨٢	تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين		وديوان المبتدا والخبر الخ
	التذييل على تفسير الفاتحة في ختم		تأليف البرهان البقاعي
٤٢	التفسير		تأليف حديث نسوي وحكايات
٢٩١	ترتيت كتاب التخمى على المدونة	٢١٤	الصالحين لابن مريم
٢٠٩ ٦٤	ترجمة ابراهيم المصمودي		تأليف على المغفرة لابي يحيى
٩٨ ٩٧	ترجمة الشيخ المنوفي	٤٢	الشريف
١٩١ ١٢٩ ١١٧	التسهيل لابن مالك		تأليف في الصلاة على النبي
٢٠٨ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٩٢		٢٥١	لابن سعد
٢٠٩	تسهيل العبارة في تعديل السيارة ..	٤٦	تأليف في البدع للشيخ زروق ..
٢١٧	تعقيب التهذيب	٤١	تأليف في مسائل القضاء والفتيا ..
	تعليق على صحيح البخاري للشيخ	٢١١	تأليف في مناقب ابراهيم المصمودي
٤٧	زروق	٢٥٥	تأليف في المنهيات
	تعليق على مختصر ابن الحاجب	١٤٢	التبصرة للقصادي
٢٤٧	الفرعي للسنوسي	٢٠٠ ٢١٧ ٢٠٢	التبصرة للشمي
	تعليق على مختصر ابن الحاجب	١٦٢	التحفة والطرف للمقري
٢٤٨	الفرعي للنسي		تحفة لابرار وشعار الاخيار في
	تعليق على مختصر ابن الحاجب		الوظائف ولاذكار المستحبة في
١٤٨	الفرعي للعقباني	٢١٤	الليل والنهار
	تعليق على مختصر ابن الحاجب	٤٧	تحفة المرید
٥٤	للوشرسي		تحفة الوارد في اختصاص الشرف من
٢١٥	تعليق مختصر على الرسالة	٢٠٩	الوالد

تقييد على الرسالة للانفاسي	٢٩٩	التعليقة السنية على الارجوزة	
تقييد على فرائض الحوفي للحسن		القرطبية	٢١٤
أبركان	٨٦	تفسير القرآن للرازي	٢١٦
تقييد على فرائض الحوفي للسنوسي	٨٦	تفسير القرآن للرصاص	٢٨٢
تقييد في مناقب الاربعه للسنوسي ٩٢ ٢١٤		تفسير القرآن للسنوسي	٢٤٧
تقييدات في مسائل مختلفات ...	٢٠٩	تفسير سورة الانعام	١٠٧
التقريب للنوي	٢٥٥	تفسير سورة الفتح	١٠٧
تقريب الدلالة في شرح الرسالة ..	٢٠٨	تفسير سورة ص	٢٤٧
تقريب الموارد ومنتهى العقول		تفسير سورة الاخلاص على طريقة	
البواحيث	١٤٢	الحكام	٢١١
التقصي (كتاب)	١٢٨	تفسير سورة الفاتحة لابن زاغوا ..	٤٢
التكملة للقيجاطي	١٥٠	تفسير سورة الفاتحة للعقباني ...	١٠٦
تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد ..	١٦٥	تفسير سورة الفاتحة للمغيلي	٢٥٥
التلخيص لابن البناء ٧٢ ١٠٦ ١٤٢ ٢١١		تفسير الايات الواقعة في شواهد المعنى	٢٨٢
٢١٩ ٢٧٦ ٢٠٥ ٢٠٩		تفسير حديث المعدة بيت الداء الخ	٢٤٧
تلخيص المفتاح في المعاني والبيان		تفسير الحسام في ترتيب وظيفته	
للقرزويني ١١٨ ١٢٢ ٢٠٦ ٢١١ ٢٢٢		التاريخي	٢١٥
٢٦٥ ٢٥٥		تفسير بعض الفاظ الحكم	٢١٥
التلخيص في شرح التلخيص	٢٠٩	تفهم الطالب اسائل ابن الحاجب	٢٠٩
تلخيص العمل في شرح الجمل ...	٢٠٨	تقايد خليل بن اسحاق	٩٧
التلخيص في الشفا ٧٢ ١١٧ ١٤٢		تقايد في الفقه والاصول والحديث	٥٩
٢٠٨ ٢٠٥		تقييد على الارشاد للعميدي	٦٧

الجزائرية اطلب القصيد في علم التوحيد	١٤٢ ٧٣ ٤٢
الجلاب ١٤٩ ١٥١ ٢٠٥ ٣٠٨	٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦١ ٢٢٠
جمع الجوامع للسبكي ١٠٢	٣٠٥
المجل ١١٧ ٢٢٢	٢٠٥
المجل للسخونجي ٤٤ ٩٢ ١٠٦ ١١٨ ١٢٨	٢٢٨ ١١٤
..... ١٥١ ١٦٣ ١٦٦ ١٧٣ ٢١٠ ٢١١ ٢٢٢	١٤٢
..... ٢٤٦ ٢٥٥ ٣٠٨ ٣٠٥	تنبيه الغافلين عن منكر الملبسين
المجل للزجاجي ١١٧ ١٢٨ ١٤٣ ٢٢٢	بدعوى مقامات العارفين ٢٥٦
جواب عن مسأله يهود توات ٢٤٩	التنقيح للقرافي ١٢٤ ١٧٨ ٢٢٢
جواهر العقدين في فضل الشرفين .. ١٤٠	التنوير في اسقاط التدبير .. ٩ ٤٥ ٢٧٤
جواهر العلوم ٢٤٧	التهذيب للبرادعي ١٠٢ ١١٨ ١٥١ ١٩٢
الجيش الكمين في الكره على من يكفر ٢٥١ ٢١٧ ٢١١ ٢٠٥ ١٩٣
عوام المسلمين ١١٥	التوضيح لتحليل بن اسحاق ٥٣ ٩٧ ٩٨

﴿ حرف الحاء ﴾

حاشية على الكشاف للثقاتزاني ٢٤٦
حاشية على مختصر خليل للبرموني ١٥٢
حاشية على المدونة للوانوشي ... ٢٠٠
حاشية على المطول ١٠٢
الحاصل ٢٩٣
الحاوي ٩٧
الحاوي في الفتاوى ٢١١

﴿ حرف الشاء ﴾

توضيح الفية ابن مالك ١٠٢
تيسير المطالب في تعديل الكواكب ٢٠٩

﴿ حرف الجيم ﴾

الثاقب في لغة ابن الحاجب ٢٢٠
الجامع الصحيح للترمذي ٤٥ ١٠٨

الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن	المحديقة في علم الحديث
اجروم ٢٤٧	(لارجوزة الصغرى) ٢٠٥
الدر والعقيان في دولة آل زيان . ٢٤٨	المحديقة في علم الحديث (رجز مختصر) ٢١٠
درر العقود الفريدة في تراجم لاعيان	حرز لاماني ٢١١ ١٥١
المفيدة ٢٢١	حزب البحر للشاذلي ٤٦
الدرر اللوامع ١٥٠	حزب البحر الكبير للشاذلي ٤٦
الدرر الكامنة لابن حجر ١١٥ ٩٧	الحسام في ترتيب وطيفة الغازي .. ٢١٥
الدليل المسمى في ترجيح طهارة	حط النقاب عن وجوه اعمال
الكاغد الرومي ٢١١	الحساب ٢٠٩
الدليل الواضح المعلوم في طهارة	الحقائق والرفائق في التصوف
كاغد الروم ٢١١	للقرني ١٦٢ ١١٢ ٤٦
الديباج المذهب لابن فرحون	الحكم لابن عطاء الله ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٤٢
١٩٠ ١٨٤ ١٥٥ ١٢٢ ٩٧	٢١٥ ٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨
ديوان سحنون ٢٠١	الخلية لابي نعيم ٢١١
الديوان الكبير في الفقه للبرزلي ... ١٥٠	حواشي التفتازاني على العضد ... ٢٢١

﴿حرف الراء﴾

راج لارواح فيما قاله ابو جوقيل
فيه من لامداح ٢٤٨
رجز ابي اسحاق ابن فتوح في النجوم ١٤٢
رجز ابن سينا في الطب ٢٤٦
رجز الشيرازي ١٤٢

﴿حرف الحاء﴾

الخزرجية ٢٠٩ ٢٦٥ ٢١٠ ١٤٢
خطب ابن مرزوق الحفيد ... ٢١١

﴿حرف الدال﴾

الدر اللامع ١٥١

الروض ٢١١	رجز ابي عمرو بن منظور في اسماء
الروض لانف للسهيلى ٢٤٦	النبي ١٤٢
الروض البهيج في مسائل الخليل ... ٢١١	رجز في المنطق لمحمد بن عبد
الروض البهتون ٢٦٤	الرجن المراكشي ٢٠٨
الروضه للشيخ زروق ٤٧	رجز القرطبي ١٤٢
الروضه (الارجوزة الكبرى) ... ٢٠٥	رجز ابي مفرح ١٤٢
الروضه في علم الحديث ٢١٠	رحلة ابن بطوطه ١٢٢
روضه لارنب في شرح التهذيب. ٢١١	الرحلة العبدريه ٢٠٩
روضه النسرين في مناقب الاربعه	رحلة القلصادي ٢٠٧ ١٤٨ ١٤٣ ١٠٥ ٧٢
المتأخرين ٢١٤ ٢٥١	٢٠٥ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢١

﴿حرف السين﴾

سراج الثقات في علم الاوقات ٢٠٩	رسالة ابن ابي زيد القيرواني ٢٧ ٤٥
سراج المهتدين لابن العربي ١٦٢	١١٧ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٥ ٨٧ ٨١ ٧٤ ٤٦
السلاجية ٢٢٢	٢٠٠ ١٥١ ١٤٩ ١٤٥ ١٢٩ ١٢٤ ١١٨
السلم المرونق في المنطق ٢٤	٢٦٧ ٢٦٢ ٢٦٢ ٢٢٨ ٢٢٤ ٢٠٨ ٢٠٥
سنن الترمذي ٢٠٥	٢٩٩ ٢٨٨ ٢٨٥ ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٧٦
سنن ابي داود ٢٠٥	٢١٥ ٢٠٨
السهور لمحمد الهوارى ٢٢٩ ١٤٠	رسالة الصفار في لاسطولاى ... ٢١٩
السيرة لابن اسحاق ١٨	الرسالة القدسية ٤٦ ٤٥
السيرة لابي حفص الملاىى ١٨٧	الرساله القشيرية ١٩٦ ١١٢
	رسائل في التصوف للشيخ زروق . ٤٧
	رعاية المحاسبى ٢٤٦
	رفع الحجاب ٢٠٥

شرح ألفية ابن مالك للهرادي .. ٢٢٢	(حرف الشين)
شرح ألفية ابن مالك للمكودي .. ٨٧	الشاطبية الصغرى ١٥٠ ٩٥
شرح لانوار السنية في الحديث .. ١٤٢	الشاطبية الكبرى ... ١٥١ ١٥٠ ٩٥
شرح ايساغوجي للسنوسي ٢٤٦	شامل بهرام ٢٦٥ ٢٢١
شرح ايساغوجي للقصادي ١٤٢	شرح لابيات التي اولها تطهر بما
شرح لايضاح لابن ابي الربيع .. ٢٠٥	الغيب الخ للسنوسي ٢٤٦
شرح البردة لاجد بن محمد ابن الحاج ٢٢	شرح لابيات المنسوبة للابيبوي
شرح البردة للبقي الجدي ١٤٤	في التصوف ٢٤٦
شرح البردة للقصادي ١٤٢	شرح لاجرومية للقصادي ١٤٢
شرح البردة للعقباني (سعيد) .. ٢٢ ١٠٦	شرح لاحكام الصغرى ١٨٩
شرح البردة لعلي بن ثابت ٢٢	شرح ارجوزة التلمساني للعصنوني ٨٢
شرح البردة لابن مرزوق الحفيد .. ٢٢	شرح ارجوزة ابن ابي زيد السنوسي
شرح البردة لاسطلاب بن مرزوق الحفيد ٢١٠	الرقعي ٢٧٧
شرح ابن بوي للقصادي ١٤٢	شرح ارشاد ابن عسكر للشيخ زروق ٤٦
شرح بغيمية السطلاب في علم	شرح لاسماء الحسنى للشيخ زروق .. ٤٦
لاسطلاب ٢١٩	شرح لاسماء الحسنى للسنوسي ... ٢٤٦
شرح بيوع لاجال من مختصر ابن	شرح لاسماء الحسنى لابن ابي
الحاجب الفري ٢٥٥	العيش الخزرجي ٢٥٢
شرح تاليف البرهان البقاي للسنوسي ٢٤٦	شرح ألفية ابن مالك لخليل بن
شرح التسبيح الذي يقال عند الصلاة ٢٤٦	اسحاق ٩٨
شرح التسهيل ٢٠٨	شرح ألفية ابن مالك للقصادي ١٤٢
شرح تسهيل ابن مالك للمولف ٢٢٢	

- | | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| شرح جل الخونجي لابن العباس... ٢٢٢ | شرح تسهيل ابن مالك لابي حيان ٢٢٢ |
| شرح جل الخونجي للشريف | شرح تسهيل ابن مالك لابن |
| التلساني ١٧٢ ١٦٦ | مرزوق الحفيد ٢١١ |
| شرح جل الخونجي للمغيلي ٢٥٥ | شرح تالخيص لوالد ابن زاغو ٤٢ |
| شرح جل الخونجي للمقري ١٦٢ | شرح تالخيص ابن البناء للحبائى ٢١٩ |
| شرح جل الخونجي لابن واصل ١٥١ | شرح تالخيص ابن البناء للعقباني ١٠٦ |
| شرح جل الزجاجي للقصادي ... ١٤٢ | شرح تالخيص ابن البناء (الصغير |
| شرح جواهر العلوم ٢٤٧ | والكبير) للقصادي ١٤٢ ١٤١ |
| شرح حدود ابن عرفة للروصاع ٢٨٢ | شرح التلقين لابراهيم السنسي ... ٦٧ |
| شرح حزب البحر للشيخ زروق ٤٦ | شرح التلقين للقصادي ١٤٢ |
| شرح حزب البحر الكبير للشيخ زروق ٤٦ | شرح التلسانية للحبائى ٢٢٠ |
| شرح الحقائق والرفائق ١٦٢ ٤٦ | شرح التلسانية لابن زاغو ٤٢ |
| شرح حكم ابن عطاء الله لابن عباد ٩ ٤٢ | شرح التلسانية (الاصغر والاكبر) |
| ٢٧٢ ١٤٨ | للقصادي ١٤٢ |
| شرح حكم ابن عطاء الله للشيخ زروق | شرح التلسانية لشقرون |
| (اكثر من ٢٠ شرحا) ٤٦ | الوجديجي ٢٦١ |
| شرح حكم ابن عطاء الله للقصادي ١٤٢ | شرح تنبيه الانسان الى علم الميزان ١٤٢ |
| شرح الخوفي للعقباني ١٠٧ ١٠٦ | شرح التنقيح للقرافي ١٧٨ |
| شرح الخزرجية للقصادي ١٤٢ | شرح الجلاب لابن ناجي ١٤٩ |
| شرح خطبة مختصر خليل للمغيلي ٢٥٦ | شرح جمع الجوامع للمحلي ١٠٢ |
| شرح رجز ابن فتوح فى النجوم | شرح جل الخونجي للعقباني ١٠٦ |
| للقصادي ١٤٢ | شرح جل الخونجي للسنوسي ٢٤٦ |

- شرح رجز ابن سينا في الطب ... ٢٤٦
 شرح رجز الشيرازي ١٤٢
 شرح رجز ابن منظور في اسماء النبي ١٤٢
 شرح رجز القوطي ١٤٢
 شرح رجز ابي مقرع ١٤٢
 شرح الرسالة (لابن ابي زيد)
 لداود بن سليمان ١٠١
 شرح الرسالة (شرحان) للشيخ
 زروق ٤٦
 شرح الرسالة لابي عمران الزباني . ٢٦٢
 شرح الرسالة لابي العباس القلشاني ٢٠٠
 شرح الرسالة للقلصادي ١٤٢
 شرح الرسالة لابن ناجي ١٤٩
 شرح الرسالة القدسية ٤٦
 شرح السينية لاجد ابن الحاج ٢٢ ١٢٤
 شرح الشاطبية الكبرى للسنوسي . ٢٤٦
 شرح الشفالابن مزروق الخطيب ١٨٤ ١٨٩
 شرح الشفا (لاصغر ولاكبر)
 لمحمد بن علي ٢٢٠
 شرح شواهد شراح الفية ابن مالك ٢١١
 شرح صحيح البخاري للرصاع ... ٢٨٢
 شرح صحيح البخاري للزرركشي .. ٢٤٦
 شرح صحيح البخاري للسنوسي ٢٤٦
 شرح صغرى الصغرى للسنوسي .. ٢٤٦
 شرح العقائد النسفية للعصدي ١٠٢
 شرح العقيدة الصغرى للسنوسي .. ٢٤٥
 شرح عقيدة الحوضي للسنوسي ... ٢٤٦
 شرح عقيدة الضرير للهريص ٥٢
 شرح العقيدة الكبرى للسنوسي ... ٢٤٥
 شرح العقيدة الوسطى للسنوسي ... ٢٤٥
 شرح عمدة الاحكام ١٨٩
 شرح العمدة في الحديث ... ١٨٤ ١٨٧
 شرح العاقبة للشيخ زروق ٤٦
 شرح غنية النجاة (لاصغر ولاكبر)
 للقلصادي ١٤٢
 شرح فرائض ابن شاط للقلصادي .. ١٤٢
 شرح فرائض صالح بن شريف
 للقلصادي ١٤٢
 شرح فرائض التلقين للقلصادي .. ١٤٢
 شرح فرائض مختصر ابن الحاجب
 للقلصادي ١٤٢
 شرح فرائض مختصر خليل للقلصادي ١٤٢
 شرح قانون الحساب كلاهما للقلصادي ١٤٢
 شرح القرطبية في الفقه للشيخ زروق ٤٦

شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لابن هارون ١٥٦	شرح قصيدة الجزائري اطلب المنهج السديدي الخ
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لابن هلال ٢٢١	شرح قصيدة احباص في لاسطولا ب للسنوسي ٢٤٦
شرح مختصر خليل لاجد بابا ٩٩	شرح القصيدة اللامية لابن مريم .. ٦٠
شرح مختصر خليل لبهرام ٢٢١	شرح قصيدة النصيح التام للخصاص والعام ٦٠
شرح مختصر خليل لخلولو ١٥٠	شرح قطع الششتري للشيخ زروق .. ٤٦
شرح مختصر خليل للشيخ زروق .. ٤٦	شرح الكافية للرصي ١٠٢
شرح مختصر خليل للقاصدي ١٤٢	شرح كلييات الفرائض كلاهما للقاصدي ١٤٢
شرح مختصر خليل للمحمد الخطاب ١٥٢	شرح لامية الافعال لابن العباس . ٢٢٢
شرح مختصر خليل للبتوري ١٤٤	شرح مجموع الكلاعي لداود بن سليمان ١٠١
شرح مختصر العقباني للقاصدي .. ١٤٢	شرح ابن ابي جرة على مختصره
شرح مختصر ابن عرفة للسنوسي ٢٤٦	صحيح البخاري ٦
شرح المختصر في المنطق كلاهما للسنوسي ٢٤٦	شرح مختصر ابن الحاجب لاصلي للعقباني ١٠٦
شرح مختصر تالخيص المفتاح كلاهما للمغيلي ٢٥٥	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لابن لامام ١٢٦
شرح مختصر الصغرى لابن مريم .. ٢١٤	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لابن نايجي ١٤٩ ١٤٠
شرح المدونة لخليل ٩٨	شرح المرادية لابن مريم ٢١٥
شرح المدونة (الشسوي والصيفي)	

شرح ورقات امام الحرمين لابن زكري ٤١	شرح مراصد ابن عقبة للشيخ
شرح الوظيفة التازية ٦٠	زرورق ٤٦
شرح الوغليسية للسنوسي ٢٤٦	شرح المرشدة للسنوسي ٢٤٧
شرح الوغليسية للشيخ زرورق ٤٦	شرح المسائل المشكلات في مورد
شرف الطالب في اسنى المطالب ٢٠٩	الظمان ٢٥٩
الشفاء للقاصي عياض ١٥١ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠	شرح مشكلات البخاري للسنوسي ٢٤٦
١٨٤ ١٨٩ ٢٢٠ ٢٥٨	شرح مشكلات المغني للشمني ... ٢٢١
الشفاء لابن سينا ١٦٥	شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
شفاء الغليل للغزالي ١١٨	الياسمين للسنوسي ٢٤٦
الشقراطسية ٢٥٨	شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
الشمائل للترمذي ٢٥٨	الياسمين للعقباني ١٠٦
الشهاب ١٦٢	شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
	الياسمين للقصادي ١٤٢
	شرح المقدمات الميمنة للعقيدة
	الصغرى كلاهما للسنوسي ... ٢٤٦
صحيح البخاري ٤٢ ٤٥ ٤٧ ٥٩ ٧١	شرح ملحمة الاعراب للقصادي .. ١٤٢
١١٨ ١٢٢ ١٥٠ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٦	شرح المناسخات للعقباني ١٤٨
٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢٢٨ ٢٤٦ ٢٥٠ ٢٥١	شرح منح الوهاب لوالد احمد بابا ٢٥٦
٢٥٨ ٢٩٩	شرح منح الوهاب (ثلاثة) للغيلي . ٢٥٥
صحيح مسلم ٤٢ ٨٨ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١	شرح ابن ناجي ١١
١٥٩ ١٦٢ ١٩٢ ٢٠٥ ٢٢٨ ٢٥٠ ٢٥١	شرح نظم ابن البناء في التصوف
٢٥٨	للشيخ زرورق ٤٧
صغرى الصغرى للسنوسي ٢٤٦	

(حرف الصاد)

٢٨٥ ٢٨٤ ٢٨٢

- عقائد الطوسي ٤٥
 العقائد (النسفية) ١٠٢
 عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
 ظلمة التقليد ٢١١
 العقيدة البرهانية ١٠٦
 عقيدة السنوسي ٢٧٦
 عقيدة اخرى في دلائل قطعية للسنوسي ٢٤٦
 عقيدة السنوسي الصغرى .. ٩ ٢٢٩ ٢٤٥
 ٢٥٩ ٢٧٥ ٢١٤
 عقيدة السنوسي صغرى الصغرى .. ٢٤٦
 عقيدة السنوسي الكبرى .. ٢٤٥ ٢٥٩
 عقيدة السنوسي الوسطى ٢٤٥
 عقيدة الضريبر ٥٢
 علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح ٢٠٩
 علوم الحديث لابن الصلاح ١٥١ ٢٠٨
 العلوم الفاخرة للثعالبي ١٥٥
 العمدة ١٥٠
 العمدة في الحديث ١٨٤ ١٨٧ ٢٠٥
 العمدة في الفقه ١٠١ ١٨٩
 عنوان الدراية في علماء بجاية ... ٢٠٠
 العين (كتاب) للخليل بن احمد .. ٢١١

﴿حرف الظاء﴾

- الضبط ٢٧ ٢٦٢ ٢٦٥
 الضروري في علم المواريث ١٤٢
 الضوء اللامع ٢٨٢

﴿حرف الطاء﴾

- الطالع السعيد في تاريخ السلطان
 ابي سعيد ٢٩٨
 الطراز في رسم الخراز للتنسي ٢٤٨
 الطريق المجادة ٧

﴿حرف العين﴾

- العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن
 خلدون ١٢٥
 العنسية ١٨١
 عجالة المستوفز والمستجيز ٢٥٨
 عدة المرشد الصديق من اسباب
 المقت في بيان الطريق وذكر حوادث
 الوقت للشيخ زروق ٤٧
 العروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن
 فرية الالقاء ٢٢٢
 عقائد السنوسي ٢٧ ٤٥ ١٤٥ ٢٦٥ ٢٦٧

فرائض الحوفي ٨٦
 فرائض صالح بن شريف ١٤٢
 فرائض عبد الغافر ٧٢
 الفروق في مسائل الفقه ٥٤
 فهرسة برهان الدين الشامي ١٥١
 فهرسة ابن غازي ... ١٠٦ ٥٢ ٥١ ٤٦
 ٢٢٢ ٢١٢ ٢٠٨

فهرسة القلصادي ٦٠ ٤٢
 فهرسة مرويات المغيلي ٢٥٦
 فهرسة المنتوري ١٤٤
 فهرسة المنجور ٢٦١ ٥٢
 فهرسة يحيى السراج ٢٩٢
 فوائد المقرئ ١٥٤
 فوائد الونشريسي ١٥٥

﴿ حرف القاف ﴾

القاموس للفيروزابادي ٢٠٩
 قانون الحساب للقلصادي ١٤٢
 القرطبية ٤٦
 القصيدة في علم التوحيد او القصيدة
 الجزائرية ٢٨٥ ٢٤٦
 قصيدة تائية للشيخ زروق ٤٧

﴿ حرف الغين ﴾

الغافقة ٤٦
 الغنية في الفرائض للقلصادي ١٤٢
 غنية المرید لشرح مسائل ابي الوليد ٢١٤
 غنية المعاصر والتالي في شرح
 وثائق الفشتالي ٥٤
 غنية النجاة للقلصادي ١٤٢

﴿ حرف الفاء ﴾

الفارسية في مبادئ الدولة المنصية ٣٠٩
 الفائق في احكام الوثائق للونشريسي ٥٤
 فتاوى ابراهيم ابن لامام ٦٤
 فتاوى البرزلي ١٥٠
 فتاوى ابن زاغو ٤٢
 فتاوى ابن زكري ٤١
 فتاوى محمد ابن ابي العيش الخزرجي ٢٥٢
 فتح الجليل في ادوية العليل ٢١٤
 فتح العلام لشرح النصح التام
 للخاص والعام ٢١٤
 الفتح المبين للمغيلي ٢٥٦
 فتوى في التقليد ١٧٨

(حرف الكاف)

١٥٢	الكافي لابن كروب	١٠٦	قصيدة في الجبر والمقابلة لابن الياسمين
٢٠٨ ١٠٢	الكافية في النحو	٦٢ ٦١	قصيدة في ذم الدنيا وزخرفها ..
١١٨	كتاب اقليدس		قصيدة المحسام في ترتيب الوظيفة
٥٦	كتاب ابي الحسن الدباج	٦٠	التازية
٢٠٥ ١٩١ ١١٧	كتاب سيبويه	٦٢	قصيدة الزيارة
٢٨٢	كتاب في الصلاة على النبي للرصاص	٢٠٦	قصيدة الشاطبي في القراءات
٥٦	كتاب العوفي	٦٠	قصيدة شوقية لابراهيم التازي
٢٠٨	كتاب الفرائض لابن مروق الحفيد	٦٠	القصيدة المرادية
	كتاب في القضاء والقدر للشريف	٢٥٦	قصيدة ميمية على وزن البودة للمغيلي
١٧٢	التلساني	٢٠٠	القصيدة المنفرجة لابن النحوي
٢٩١	كتاب اللخمي على المدونة	٦٠	قصيدة النصح التام للخصائص والعام
٢٠٦	كتاب المصالح والمفاسد	٤٦	قطع الششتوري
٢٤٦ ٢٠٢ ١٠٢	الكشاف للزمخشري	٢٠٩	القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية
	كشف لانوار وكشف لاسرار عن	٢٠٦	قواعد عز الدين
١٤٢	علم الغبار	٢٢٢ ٢٠٦	قواعد القرافي
١٤٢	كشف الجلباب عن علم الحساب	١٦٢	قواعد المقرئ
	كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة	٥٤	قواعد الوثنبرسي
٢١٤	اهل التوحيد	٤٦	القواعد في التصوف للشيخ زروق
١٤٢	كليات الفرائض للقصادي		القول المنيف في ترجمة الامام ابي
٢٢٤ ٢٢٢ ٤٧ ٤٥	الكناسة للشيخ زروق	١٦٦	عبد الله الشريف
	الكواكب الرقادة فيمن كان نسبتها		

٢١٦	المحصل	١٦٣	١٥١	٢١٤	من العلماء والصالحين القادة
٢٠٥	المحصل	٦٧		١١٧	الكيفية في اصول الدين
٤٣	مختصر احيا. علوم الدين للبلاي ..				
	مختصر بغية السالك في اشرف				
٢٤٦	المسالك			٢٢٢	لامية لافعال لابن مالك
٢٥٥	مختصر تايخيص المفتاح للمغربي ...			٢٠٨	اللباب في اختصار الجلاب
	مختصر حاشية التفتازاني على			٨	لغز في القلم
٢٤٦	الكشاف			٤٢	٤٢ لطائف المنن
٢١١	المختصر الحاوي في الفتاوى			٢٠٢	لمع الشيرازي
٢٤٦	مختصر الروض لائث				
٢٤٦	مختصر شرح لاابي على مسلم				
٢٨٢	مختصر شرح ابن حجر على البخاري			١٩٤	المبسوط في المذهب لابن عرفة ..
٢٤٦	مختصر شرح الزركشي على البخاري				المتجر الربيع والرحب الفسيم في
	مختصر شرح ابن الياصمين في الجبر				شرح الجامع الصحيح صحيح
١٤٢	والمقابلة			٢١١	البخاري لابن مرزوق الحفيد ..
٢١١	مختصر العين لاابي بكر الزبيدي ..			٢٠٥	المتنوية
	مختصر المواهب القدسية في مناقب			١٢٨	منازل الغلط
٢٢٩	السنوسية				مجموع ادعية لعائشة بنت احمد
١٤٨	مختصر المدونة لابن ابي زيد ..			٢١٢	ابن الحسن
	مختصر النصيحة الكافية لمن خصه			١٠١	مجموع الكلامي
٤٦	الله بالعافية			١٧٨	المجموعة
٤٧	مختصر في علم الحديث للشيخ زروق			١٦٢	المحاضرات للمقري

(حرف اللام)

(حرف الميم)

٦٧ ... المدخل لابن الحاج العبدري	٢٤٦ مختصر في القراءات السبع للسنوسي
١٤٢ المدخل الصروري للقاصدي	١٠٦ ٤٣ المختصر لاصلي لابن الحاجب
١٤٣ مدخل الطالبين للقاصدي	٢٥١ ٢٢٢ ٢١٥ ١٦٩ ١٥١ ١٢٨ ١١٨
١١٧ ١٠٧ ١٠٥ ٩٩ ٩٨ ٨٧ ٥٣ المدونة	٢٧ ٢٤ المختصر الفرعي لابن الحاجب
١٩٧ ١٨١ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٢ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٠	١٠١ ٩٨ ٩٥ ٨٧ ٨٢ ٨٢ ٥٢ ٤٢ ٢٨
٢٠٠ ٢٠٦ ٢١٧ ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٩١	١٤٦ ١٤٥ ١٢٩ ١٢٦ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١٠٥
٤٦ المرصد لاجد بن عقبة	٢٢١ ٢١١ ٢٠٨ ٢٠٥ ١٨٩ ١٥١ ١٤٨
٢٤٧ المرشدة	٢٦٥ ٢٦٢ ٢٦٢ ٢٦٠ ٢٥١ ٢٤٨ ٢٤٧
مزيل اللبس عن ادب اسوار القواعد	٢٨٦ ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٧٦ ٢٦٧
٤٧ الخمس للشيخ زروق	٢٠٥ مختصر الحرفي الحنبلي
المسافة السنية في اختصار الرحلة	١٤٥ ١٤٢ ١٠٢ ٧٢ ٤٦ ٤٣ مختصر خليل
٢٠٩ العبدري	٢٥٥ ٢٢٢ ٢٢١ ٢١١ ٢٠٥ ١٥٢ ١٤٨
١٦٦ المسالك لابن العربي	٢٨٦ ٢٦٥ ٢٦٤
٥٦ المسائل النحوية لمحمد بن العباس	١٠٢ مختصر السعد التفتازاني
٢٢٤ مسائل ابي الوليد	٢٥٩ ٢٤٦ المختصر في المنطق للسنوسي
٢٢٢ المستصفي للغزالي	١٩١ ١٥١ ١٥١ معرفة المختصر في المنطق لابن عرفة
١٤٢ ١٤١ المستوفى لمسائل الحوفي	١٩١ ١٥١ ١٥١ معرفة المختصر في الفقه لابن عرفة
٢٠٦ ٢٠٢ الصباح في البيان	٢٤٦ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٢
٢٥٥ صباح الارواح في اصول الفلاح للمغيلي	١٤٨ المختصر في اصول الدين للعقباني
١١٨ مطالع لانوار الارموي	٢٠٥ مختصر القدوري
١٠٢ المطول	١٤٢ المختصر في العروض للقاصدي
١٧٢ المعاطات (والمعاوضات)	١٤٢ المختصر في النحو للقاصدي

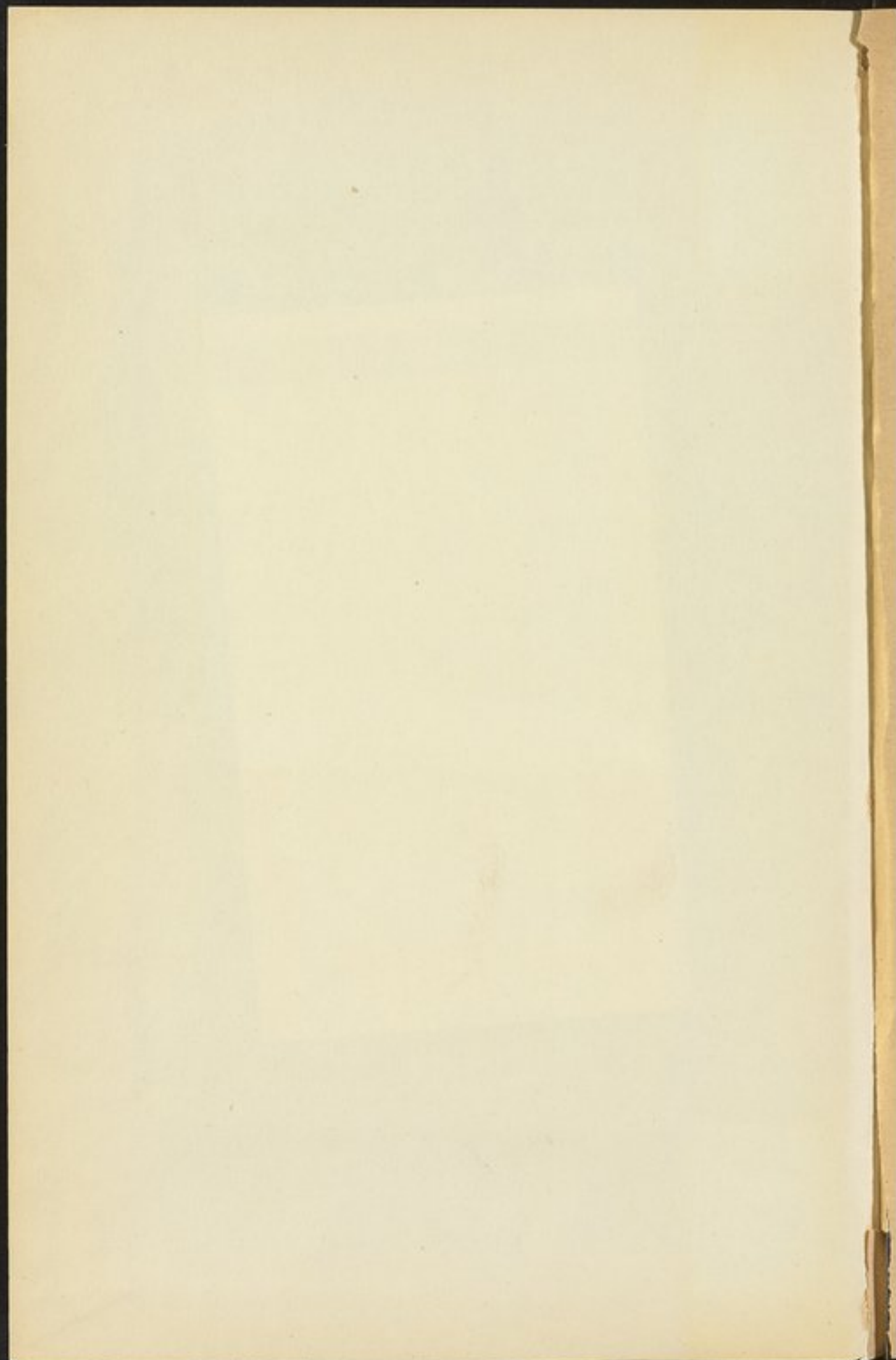
مفتاح الوصول في بناء الفروع على	٢٩٢ ١٥١	المعالم الدينية والفقهية
لاصول ... ١١٨ ١٦٦ ١٧٢ ٢٠٦ ٢٢٢	١٥٢	معجم ابن حجر
المثصل للمخشري	١٩٤	المعجم لابن حامد ابن ظهيرة
المقالات (في الجبر والمقابلة) ... ٢٠٥		المعراج في استمطار فوائد لاستاذ
المقالات لابن البناء	٢١٠	السراج
مقالات في العروض	٢٠٨	معونة الرائض في علم الفرائض
المقترح	٢٠٢	المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية
المقترح في الجدول للبوري	١١٨	ولاندلس والمغرب ٤١ ٤٢ ٤٤ ٥١ ٥٢
المقدمات المبينة للعقيدة	٢٢١ ٢١١ ١٤٩ ١٤٣ ١٢٠ ٦٤ ٥٨ ٥٤	
الصغرى	٢٥٩ ٢٤٦	٢٩٤ ٢٨٢ ٢٥٢ ٢٤٩ ٢٢٦
مقدمات الجبر والمقابلة لابن	٢٠٥	المغرب في اللغة
الياسمين	٢٨٢ ٢٢١ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢	المغنى لابن هشام
مقدمة في التفسير لابن زاعو ... ٤٢		مغنى النبيل في شرح مختصر خليل
المقدمة الصغرى للسنوسي	٢٥٥	المغيلي
مقدمة في العربية للمغيلي	٢٥٦	المفاتيح القرطاسية في شرح
مقدمة في المنطق للمغيلي	٢٥٥	الشقرطاسية
المقرب لابن عصفور	١٢٨ ١١٧	المفاتيح المرزوقية في استخراج رموز
المقرب المستوفى شرح فرائض الحوفي	٢١٠	الخزرجية
للسنوسي	٢١١ ٢٠٤	المفتاح للسكاكي
المقنع الشافى (ارجوزة في علم		مفتاح الكنوز) حاشية على بيوع
المقات)	٢١٠	مختصر خليل) للمغيلي
ملحة لاعراب للحريري	١٤٢	مفتاح النظر في الحديث للمغيلي



٧٣١	٥	انصد	انصد	٦٦١	٤	زانية	زانية
١٣١	١٨	زوق	مر زوق	٧٨١	٤	ال	٧
١٣١	١٧	وحدانية	وحدانية	٢٤٢	٥	فستعاني	فستعاني
١٣١	٨	الشيخة	الشيخة	٢٤٠	١١	انذ	انذ
١٢٩	٢	الحدانية	الحدانية	٢٢١	٩	زوق	زوق
١٢٩	٢	الحدانية	الحدانية	٣٠٢	١٢	قال	قال
١٢٨	٩	اصحور	اصحور	١٨٧	٢	الصورة المشتملة	الصورة المشتملة
١٢٨	٥	اصحور	اصحور	١٨٤	٨	ومثو ارضي	ومثو ارضي
١٢٧	١١	تم	تم	١٨٢	٢١	وذي قين	وذي قين
١٢٥	١١	فصر	فصر	١٨٠	١	ونسو	ونسو
١٢٥	١٢	الاول	الاول	١٧٧	٢	محل	محل
١٢٩	١٤	واحد	واحد	١٧٦	٣	شريف	شريف
١٢٩	١٢	واحد	واحد	١٧٥	١٩	وقفا	وقفا
١٢٥	٢٠	نيز	نيز	١٧٢	١٨	مجانا	مجانا
١٢٢	١٦	قال	قال	١٧٢	٢١	قل	اعل
١٢١	٧	شريف	شريف	١٧٠	٢٢	٠	خا
١١٢	١٩	لا يراني	لا يراني	١٦٩	١١	البرقية	البرقية
١٠٩	١٩	واقفة	واقفة	١٦٧	٥	شرفا	شرفا
١٠٧	٧	جانبة	جانبة	١٦٤	٤	انني عند الله	انني عند الله
الصفحة		السطر		الصفحة		السطر	
		الخط				الخط	
			المراتب				



الاصناف		الاصناف		الاصناف		الاصناف	
١٧٣١	٥	اصناف	اصناف	١٦٩٩	٢	اصناف	اصناف
١٦٣١	٧١	اصناف - زوق	اصناف مرزوق	١٦٩٨	٣	اصناف	اصناف
١٦٣١	١٧	اصناف وندانية	اصناف وندانية	١٦٢٤	٥	اصناف قبيعاقي	اصناف قبيعاقي
١٦٣١	٧	اصناف الكشيرة	اصناف الكشيرة	١٦٠١	١١	اصناف اوند	اصناف اوند
١٦٢٩	٢	اصناف الكمانية	اصناف الكمانية	١٦٢٦	٩	اصناف زبزي	اصناف زبزي
١٦٢٩	٢	اصناف الكمانية	اصناف الكمانية	٢٠٤	١٢	اصناف قال	اصناف قال
١٦٢٨	٩	اصناف اصحوز	اصناف اصحوز	١٨٧	٢	اصناف الصرغية	اصناف الصرغية
١٦٢٨	٥	اصناف اصحوز	اصناف اصحوز	١٨٤	٧	اصناف وندانية	اصناف وندانية
١٦٢٧	١٩	اصناف نم	اصناف نم	١٨٢	٢١	اصناف وندانية	اصناف وندانية
١٦٢٥	١٦	اصناف قصر	اصناف قصر	١٨٠	١	اصناف وندانية	اصناف وندانية
١٦٢٥	١٢	اصناف الولد	اصناف الولد	١٧٧	٢	اصناف محلة	اصناف محلة
١٦٢٩	١٤	اصناف واحدا	اصناف واحدا	١٧٦	٤	اصناف شوية	اصناف شوية
١٦٢٩	١٢	اصناف واحدا	اصناف واحدا	١٧٥	١٩	اصناف وندانية	اصناف وندانية
١٦٢٥	٢٠	اصناف نم	اصناف نم	١٧٢	١٨	اصناف سخاير	اصناف سخاير
١٦٢٢	١٦	اصناف قال	اصناف قال	١٧٢	٢١	اصناف حل	اصناف حل
١٦٢١	٧	اصناف شوية	اصناف شوية	١٧٠	٢٢	اصناف خ	اصناف خ
١٦١٢	١٩	اصناف لا وندانية	اصناف لا وندانية	١٦٩	١١	اصناف الكشيرة	اصناف الكشيرة
١٦٠٩	١٩	اصناف وندانية	اصناف وندانية	١٦٧	٥	اصناف شوية	اصناف شوية
١٦٠٧	٧	اصناف جانية	اصناف جانية	١٦٤	٤	اصناف ابن عبد الله	اصناف ابن عبد الله
		اصناف	اصناف			اصناف	اصناف



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0040277879

893.7112
M293

BOUND

JUL 3 1961

